

تقرير
مفاوضات اردنية فلسطينية سرية في قبرص لبحث الكونفدرالية
6

صحف عبرية
مقال يتحدث عن قدرة العراق على انتاج قنبلة نووية عقب رفع العقوبات
7

القدس العربي
Al-Quds Al-Arabi

كرة قدم
المنتخب الفلسطيني يخسر مباريات ودية ببريطانيا ويكسب ود الجماهير
11

رأي
الدكتور نافع الحسن يكتب عن اللاجئين والنازحين
15

Al-Quds Al-Arabi Volume 7 - Issue 2180 Monday 13 May 1996

يومية - سياسية - مستقلة

نقيب اطباء مصر يطالب بتجريم السفر الى اسرائيل للعلاج

■ القاهرة - اف ب: طالب نقيب الاطباء المصريين حمدي السيد مجلس الشعب المصري باصدار قانون يجرم السفر الى اسرائيل للعلاج، احتجاجا على العدد المتزايد للمصريين الذين يقومون بذلك.

وقال السيد في تصريح نقلته مجلة «روز اليوسف» الاسبوعية امس الاحد انه «ينبغي اصدار قانون يجرم السفر الى اسرائيل للعلاج ويعتبر كل من يرتكب هذه الجريمة خائنا لبلده».

ويبرر حمدي السيد ذلك قائلا ان «اي مواطن يدفع سنتا لخزانة دولة ما زالت تشتري السلاح لقتل العرب يعتبر عارا على الامة كلها. ففي كل يوم نرى انها لا ترغب في العيش بسلام بين العرب بل هي وجدت لتدمير هذه المنطقة الحيوية من العالم». ورغم توقيع معاهدة سلام مع اسرائيل قبل 17 عاما، لا تزال غالبية المصريين ترفض التطبيع مع اسرائيل، ولا سيما اعضاء النقابات المهنية والصحافيين والفنانين.

وقال نقيب الاطباء المصريين ان «الاسرائيليين «لا يزيدون عنا في شيء بل لدينا احدث المعدات واطباء اذكياء».

اسامة الباز، مدير مكتب الرئيس المصري، قال ايضا ان «التقدم الطبي في اسرائيل «وهم» نسجته الدعاية مؤكدا ان مصر تسعى اولا الى تعزيز تعاونها الطبي مع الدول العربية ثم يمكن مناقشة التعاون مع اسرائيل او غيرها من الدول»، وذلك في رده على طلب لرئيس وزراء اسرائيل شمعون بيريس في هذا الصدد. وفي حديث للمجلة نفسها قال وزير الصحة المصري السابق علي عبد الفتاح الذي رفض كل الدعوات التي وجهت اليه لزيارة اسرائيل «من حقي الرفض التام للتعامل مع اسرائيل في الوقت الحالي فهي الدولة صاحبة السجل الاسود في تاريخ الانسانية كما ان الاطباء المصريين الذين سافروا الى اسرائيل في اطار وفد طبي اكدوا ان ابحاثنا اكثر دقة وان اي تعاون بيننا وبينهم سيكون في صالحهم».

وفد من «البعث» العراقي يزور ليبيا

■ بغداد - رويتر: قالت صحف رسمية امس الاحد ان وفدا من حزب البعث الحاكم توجه الى ليبيا للاعراب عن التضامن مع الشعب الليبي في مواجهة التهديدات العسكرية الامريكية.

واضافت ان الوفد يرأسه سعد قاسم حمودي وهو عضو كبير في حزب البعث. ونقل عن حمودي قوله قبل مغادرته امس الاول السبت ان العراق يؤيد ليبيا في مواجهة التهديدات العسكرية الاخيرة من جانب الولايات المتحدة ويحث على رفع ما وصفه بالحظر الجائر المفروض عليها.

الفلبين تسعى لوقف ارسال القاصرات للعمل كخادمات بالخليج

■ ابو ظبي - من مايكل جورجي: قال سفير الفلبين لدى الامارات العربية المتحدة امس الاحد ان عصابات ابتزاز في مانيلا لا تزال ترسل العشرات من الفتيات القاصرات الى دول الخليج العربية للعمل كخادمات ودعا الى وضع حد لهذه التجارة غير المشروعة. وقال السفير روي سيتيريس لرويتر «يجب وضع حد لعمليات عصابات الابتزاز في مانيلا». واكتشفت السفارة الفلبينية بعد فترة وجيزة وجود قاصرتين في الخليج اتتا للعمل خادمات. وتشير مستندات للسفارة الفلبينية ان مريام لومنتاج (14 سنة) دخلت الى الامارات بعد ان قام شقيقها الذي يعمل مع عصابة في الفلبين بتزوير سنها على جواز السفر ليصبح 28 سنة.

العاهل الاردني والرئيسان المصري والفلسطيني ينسقون الجهود بمواجهة حماس

القمة الثلاثية تدعم حقوق الفلسطينيين بالقدس ومبارك ينتقد موقف كريستوفر من المسار السوري

القاهرة - من حسن مكي:

قرر الشركاء العرب الثلاثة لاسرائيل توحيد جهودهم في مواجهة حركة المقاومة الاسلامية (حماس) لمنعها من تقويض عملية السلام معلنين في الوقت نفسه موقفا موحدا من القدس مؤكدين ان استعادة حق العرب فيها هو مفتاح السلام العربي الاسرائيلي.

وقرر الرئيس المصري حسني مبارك والعاهل الاردني الملك حسين والرئيس الفلسطيني ياسر عرفات اللقاء مجددا في الاسبوع الاول من حزيران (يونيو) المقبل في الاردن اي مباشرة بعد الانتخابات الاسرائيلية المقررة في 29 ايار (مايو).

واكد العاهل الاردني في المؤتمر الصحافي المشترك الذي اعقب القمة ان بلاده «لن تسمح بان يكون الاردن ساحة لاي عمل ضد فلسطين وضد الرئيس عرفات او ضد منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني. واي تعد في هذا المجال هو تعد على خط احمر وسنوقفه باي وسيلة كانت. هذا موقفنا الواضح».

والى ذلك اعلن القادة الثلاثة موقفا موحدا من قضية القدس المسألة الاكثر تعقيدا في المفاوضات التي ستحدد الوضع النهائي للاراضي الفلسطينية مع اسرائيل التي تعتبر المدينة المقدسة مع شطرها الشرقي المحتل «عاصمة ابدية وموحدة» لها.

واكد مبارك وعرفات وحسين ان «السلام المأمول هو السلام الحقيقي القائم على احترام وتأكيد الحقوق الفلسطينية والعربية والاسلامية والمسيحية القانونية والتاريخية والروحية في مدينة القدس».

واكد العاهل الاردني من جانبه «اذا كانت الاراضي المقدسة بيد اخي عرفات فنحن نبارك هذا وندعمه باقصى طاقاتنا. اذا كانت الاراضي المقدسة بيد اخواننا الفلسطينيين فهم يمثلوننا جميعا في العالم العربي والاسلامي وفي الاردن بالذات».

وعارض مبارك تشكك وزير الخارجية الامريكي وارن كريستوفر في التزام سورية بالسلام وقال ان السلام «حتمي» واعرب عن اعتقاده بأن سورية صادقة في عزمها على تحقيق السلام.

ولكن انتخابات الرئاسة الامريكية التي ستجرى في تشرين الثاني (نوفمبر) «لن تترك الا وقتا قصيرا امام واشنطن لدفع المحادثات على المسار السوري». وقال مبارك انه يأمل ان يتلقى المسار السوري دفعة كبيرة هذا العام ولكنه لا يتصور التوصل الى اتفاق بحلول نهاية العام.

وقال مبارك ان العرب يحاولون جمع مزيد من الزعماء العرب معا ولكنه أعرب عن شكه في امكانية عقد قمة عربية شاملة.

(تفاصيل ص 5)

العاهل الاردني والرئيسان المصري والفلسطيني لدى خروجهم من المؤتمر الصحافي الذي عقدوه بعد قمتهم امس (رويتر)

اولى الاصابات في الجيش الاسرائيلي في لبنان منذ وقف اطلاق النار

بيروت - جاك لويلري:

جرح خمسة جنود اسرائيليون امس الاحد في هجوم لحزب الله اللبناني في جنوب لبنان وهي اولى الاصابات الاسرائيلية منذ دخول وقف اطلاق النار حيز التنفيذ في 27 نيسان (ابريل) الماضي لانهاء عملية «عناقيد الغضب» في لبنان.

وردا على هذا الهجوم، اطلقت مقاتلتان اسرائيليتان تسعة صواريخ على مرتفعات اقليم التفاح (شرق صيدا) التي تضم مواقع لحزب الله وتشرف على المنطقة التي تحتلها اسرائيل في جنوب لبنان. وقصفت المدفعية الثقيلة الاسرائيلية ايضا هذه المنطقة ومعاقل مقاتلي حزب الله في جنوب سهل البقاع.

وقد جرح الجنود الاسرائيليون، واصابة احدهم خطرة، في كمين نصبه مقاتلو حزب الله في المنطقة المحتلة التي تبلغ مساحتها 850 كيلومترا مربعا.

وافاد حزب الله، لدى اعلانه مسؤوليته عن هذا الهجوم، ان احدى مجموعاته المسلحة هاجمت بالاسلحة الرشاشة والصاروخية دورية للجيش الاسرائيلي في المنطقة المحتلة مما ادى الى «احراق سيارة جيب عسكرية وقتل وجرح ضباط وافراد كانوا بداخلها والى اعطاب دبابة».

ويأتي تصعيد الوضع في جنوب لبنان في حين لم تتفق الدول المعنية بتشكيل لجنة مراقبة وقف اطلاق النار على طريقة تشكيل هذه اللجنة ولا على طريقة عملها او مقرها خلال الاجتماع الاول لمندوبيها الذي عقد الجمعة في واشنطن. ومن المقرر ان يعقد مندوبو هذه الدول (الولايات المتحدة وفرنسا وسورية ولبنان واسرائيل) اجتماعا ثانيا في واشنطن يوم غد الثلاثاء.

وتصر سورية ولبنان على ان يقتصر دور اللجنة على مراقبة وقف اطلاق النار وتكليف عسكريين بهذه المهمة بحيث يتخذون بلدة الناقورة اللبنانية قرب الحدود مع اسرائيل مقرا لهم. وقال سفير سورية لدى الولايات المتحدة وليد المعلم «اما ان نتوصل الى اتفاق الثلاثاء او تعلن فشلنا (...) يجب انهاء النقاش سواء نجحنا او فشلنا».

(تفاصيل ص 4)

مصادر سعودية روت القصة الحقيقية

يخت صدام هدية من الملك فهد ردها بأدب بسبب الحرب مع ايران

لندن - «القدس العربي»:

اكدت مصادر سعودية مطلعة ان الصورة التي نشرتها عدة صحف عربية واجنبية ليخت قالت انه للرئيس العراقي صدام حسين صورة صحيحة ولكن اليخت ليس للرئيس العراقي وانما للعاهل السعودي الملك فهد بن عبد العزيز.

وقالت هذه المصادر لـ«القدس العربي» ان اليخت المذكور قدمه العاهل السعودي هدية الى الرئيس صدام حسين في نهاية عام 1985 اي اثناء الحرب العراقية الايرانية. وقامت ببنائه شركة بترولا اليونانية لصاحبها الملياردير اليوناني جان لاتسس.

واكدت ان الرئيس العراقي اعتذر بأدب شديد عن قبول اليخت لان العراق في حالة حرب ومن غير المعقول ان يتقبل هذه الهدية الفخمة، في وقت يعاني فيه العراقيون من ويلات الحرب. وفعلا اعاد اليخت في كانون الاول (ديسمبر) عام 1988. واتصل السكرتير الخاص للعاهل السعودي بالشركة اليونانية وطلب منها ترتيب نقل اليخت الى اليونان والكشف عليه، ووضعه في مكان آمن ريثما تصدر توجيهات جديدة بشأنه.

وكانت مادلين اولبرايت مندوبة الولايات المتحدة في الامم المتحدة قد ادعت في برنامج تلفزيوني امريكي اذيع امس الاول ان الرئيس العراقي يملك يختا طوله 122 مترا وعرضت صورة له قالت انها تعرض لاول مرة. وزعمت ان الرئيس العراقي انفق اكثر من مليار دولار على اليخت وبناء 48 قصرا.

وحاولت السيدة اولبرايت استخدام هذه المعلومات في اطار الموقف الامريكي المعرقل لمفاوضات النفط مقابل الغذاء الجارية حاليا بين وفد عراقي برئاسة عبد الامير الانباري ونظيره الذي يمثل الامم المتحدة. وقامت المندوبة الامريكية بتوزيع صورة اليخت على الصحف الامريكية ووكالات انباء عالمية.

العراق يبلغ تركيا احتجاجه على الانتهاك الصارخ لحدوده

■ بغداد - رويتر: قالت وكالة الانباء العراقية ان العراق استدعى امس الاحد القائم بالاعمال التركي في بغداد للاحتجاج على التوغل العسكري الاخير لتركيا في شمال العراق.

وقالت الوكالة ان العراق طلب ايضا الانسحاب الفوري للجنود الاتراك من شماله الكردي ووصف العملية بانها «انتهاك صارخ» لسيادته على اراضيه.

وقالت ان وزارة الخارجية العراقية استدعت امس الاحد القائم بالاعمال التركي في بغداد وسلمته احتجاجا على انتهاك القوات التركية اراضي العراق وفضائه في السادس من ايار (مايو) وشنها عمليات عسكرية داخل اراضيه بذريعة مطاردة الانفصاليين الاكراد.

وقالت الوكالة ان العملية التركية تمثل «انتهاكا صارخا للقانون الدولي وميثاق الامم المتحدة وعلاقات حسن الجوار».

من جهة اخرى قال مصدر في المعارضة العراقية في العاصمة الاردنية عمان ان الحكومة الاردنية وافقت على السماح للاتحاد الوطني الكردستاني بزعامة جلال الطالباني والحزب الديمقراطي الكردستاني بزعامة مسعود البرزاني بافتتاح ممثليات لهما في عمان.

واوضح المصدر ان وفدين من كلا الحزبين سيصلان عمان اواخر الشهر الحالي لافتتاح الممثليتين.

(تفاصيل ص 3)

بينهم مؤسسون لحزب «الوسط»

مصر: 12 كادرا من «الاخوان» الى محاكمة عسكرية بأمر رئاسي

القاهرة - من احمد شوقي:

افاد مصدر قضائي ان الرئيس المصري حسني مبارك قرر امس الاحد احالة 12 من كوادر جماعة الاخوان المسلمين المعتقلين منذ مطلع نيسان (ابريل) الماضي على القضاء العسكري.

ومن بين هذه الكوادر ثلاثة من مؤسسي حزب «الوسط» الجديد المنبثق عن الجماعة غير المرخص لها كحزب سياسي وهم ابو العلا ماضي، وعصام حشيش، ومصطفى رسلان. وقد وجهت النيابة الى المعتقلين تهمة العمل على تشكيل اطر سياسية جديدة للقيام من خلالها «باعمال مخالفة للقانون» وبالاتصال بتنظيمي الجماعة الاسلامية والجهاد الاسلامي المسلحين المحظورين في مصر.

وكانت وزارة الداخلية اكدت لدى اعتقالهم انها عثرت في حوزتهم على وثائق تثبت وجود اتصالات باعضاء من الاخوان المسلمين ناشطين في الاردن والولايات المتحدة وكندا ودول اوروبية اخرى.

يشار الى ان جماعة الاخوان المسلمين اعلنت الصيف الماضي فتح «مكتب اعلامي» للجماعة في لندن يديره كمال توفيق الحلباوي.

وكان 72 من الكادرات الشابة في الجماعة نفسها شكلوا مع اثنين من الاقباط حزب الوسط الذي تقدموا بطلب لترخيصه في كانون الثاني (يناير).

والمجموعة هي الثالثة من كوادر الاخوان المسلمين التي تمثل امام القضاء العسكري. وكانت السلطات اعتقلت 45 من اعضاء الحركة منذ الانتخابات التشريعية في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي التي قدمت الجماعة 150 مرشحا لخوضها لم يفز منهم سوى واحد. وكان القضاء العسكري اصدر العام الماضي احكاما بالسجن على 54 من كوادر الاخوان المسلمين كما اغلق مقرهم.

رسالة تعزية تكرس التقارب المصري السوداني والمعارضة تعترف بوجود خلافات مع القاهرة

الخرطوم - «القدس العربي»:

شهدت العلاقات المصرية السودانية مزيدا من التقارب امس حيث سلم القائم بالاعمال المصري بالخرطوم محمد عبد الونيس رسالة تعزية رسمية للحكومة السودانية في ضحايا حادث الطائرة الاخير واكد الدبلوماسي المصري ان بلاده لن تساند اي قرار مهما كان مصدره او نوعه اذا كان ماسا بمصالح السودان وشعبه، وانه في حالة صدور اي قرار عن مجلس الامن فان الموقف المصري لن يكون ضد السودان.

جاء ذلك في تصريحات صحافية للقائم بالاعمال المصري في اعقاب اجتماع مع وزير الدولة للعلاقات الخارجية الدكتور مصطفى عثمان الذي تسلم منه رسالة التعزية. واعرب القائم بالاعمال المصري عن مشاعر الحزن والاسى لدى الحكومة والشعب المصري لوفاة اخوة اشقاء في السودان.

من جهة اخرى اقر قيادي بارز في المعارضة السودانية بوجود خلافات بين مصر وتحالف المعارضة السودانية (التجمع الوطني الديمقراطي).

واكد فاروق أبو عيسى الناطق باسم التجمع، والذي يشغل في الوقت نفسه منصب الامين العام لاتحاد المحامين العرب، وجود تباعد في وجهات النظر بين الجانبين بالنسبة لموضوع العقوبات التي فرضها مجلس الامن على الحكومة السودانية والتي بوشر في تطبيقها يوم الجمعة.

وقال ابو عيسى في تصريحات في الرباط معقبا على موقف القاهرة المتحفظ تجاه فرض عقوبات اقتصادية وعسكرية في السودان «نحن الذين نمثل الشعب السوداني ونحن اعلم بما يفيده او بما يؤذيه... وان عدم فرض حظر على السلاح ستستفيد منه الجبهة القومية الاسلامية وليس الجيش السوداني». وجوابا على سؤال للوكالة حول ما تردد بان السلطات المصرية اضحت تضيق على قيادات التجمع المقيمة في مصر، اجاب ابو عيسى: هذا الكلام ليس دقيقا، كل ما هناك هو وجود تباين واختلاف في وجهات النظر حول العقوبات ومدى اضرارها بالشعب السوداني. واردف يقول، ان وجهة النظر التي تقول ان فرض حظر على السلاح سيؤدي الى فصل جنوب السودان، لا تجد لها سندا على ارض الواقع، لان وحدة السودان تتم بالتوافق الطوعي والاختيار الحر وليس بالقهر او الفرض، كما ان المساواة بين الجبهة القومية الاسلامية الحاكمة في السودان والحركة الشعبية لتحرير السودان التي يقودها جون قرنق في الجنوب، غير عادلة، لان الحركة جزء اصيل من التجمع الوطني الديمقراطي.

واوضح ابو عيسى ان عملية فرض عقوبات على النظام في الخرطوم هي مجرد عنصر مساعد ولن تكون مطلقا العامل الحاسم لاسقاط النظام، مضيفا «ليس لدينا اوهام في هذا المجال ونحن على اقتناع ان شعبنا في الداخل والخارج يؤيد قرارات مؤتمر اسمرا - اشارة الى مؤتمر عقدته قيادات التجمع في العاصمة الاريترية - والشعب هو العنصر الاساسي والحاسم لاسقاط نظام الجبهة القومية الاسلامية».

صنعاء ستطالب الرياض بتسليم قيادي اشتراكي أمر بخطف نجل المحافظ

■ صنعاء - اف ب: ذكر مصدر في الشرطة امس الاحد ان السلطات اليمنية تنوي مطالبة السلطات السعودية بتسليمها احمد عباد شريف العضو القيادي في اللجنة المركزية للحزب الاشتراكي (معارضة جنوبية) الذي اصدر الامر بخطف نجل محافظ عدن.

واضاف المصدر ان سلطات صنعاء تنوي محاكمة شريف بتهمة الامر بخطف معاذ طه احمد غانم. وهي العملية التي قام بها افراد قبيلة الخولان القوية التي ينتمي اليها عباد شريف الموجود منذ اربعة اشهر في المملكة العربية السعودية. وهو متهم ايضا بتلقي اوامر من عبد الرحمن الجفري اللاجىء الى الخارج والذي تطالب السلطات اليمنية باعتقاله.

وكان الجفري نائبا لرئيس جمهورية اليمن الديمقراطية التي اعلنها الجنوبيون من جانب واحد في ايار (مايو) 1994 خلال الحرب الاهلية التي ربحها الشماليون بعد شهرين.

ويطالب الخاطفون بان تعيد اليهم السلطات منزلا في عدن منحه الحزب الاشتراكي اليمني لشريف عام 1986 في اطار سياسة التأميم التي كان يتبعها اليمن الجنوبي السابق. وقد قررت احدى المحاكم مؤخرا اعادة المنزل الى مالكه الاصلي. واوضح المصدر ان قوات الامن تمكنت من القاء القبض على عدد من الذين شاركوا في عملية الخطف ومن بينهم نائف نجل احمد عباد شريف.

وقد نفى الحزب الاشتراكي اليمني اشتراكه في عملية خطف معاذ غانم المحتجز كرهينة في منطقة الضنة التي تبعد 80 كلم عن صنعاء.

وقد اعتقلت السلطات منذ عملية الخطف العشرات من افراد قبيلة الخولان للضغط على الخاطفين. في الوقت نفسه يتولى اعيان العشائر التوسط بين السلطات وبين الخاطفين الذين يطالبون بان تتعهد الحكومة بعدم ملاحقتهم بعد الافراج عن رهينتهم.

وتلجأ القبائل اليمنية عادة الى عمليات خطف لممارسة ضغط على الحكومة. ومنذ العام 1992 اختطف نحو خمسين اجنبيا ثم افرج عنهم جميعا سالمين.

شركات الاسلحة في بريطانيا ترصد ميزانيات ضخمة لتأمين صفقات جديدة بالخليج

لندن - «القدس العربي»:

اظهرت قصتان نشرتا امس في الصحف البريطانية مقدار اعتماد شركات صناعة الاسلحة في بريطانيا على اسواق التصدير الشرق اوسطية.

القصة الاولى نشرتها صحيفة (صنداي بيزنيس) وتتعلق بمخطط لشركة بريتيش ايروسبيس العملاقة لانشاء سلسلة من الجامعات التقنية في أسواق تصديرها الرئيسية وبينها الشرق الاوسط لضمان استمرار حصولها على عقود عسكرية منها، والثانية نشرتها صحيفة (صنداي تايمز) وتتعلق بالوزير السابق عضو مجلس العموم المحافظ ديفيد ميلر الذي قال انه يحصل سنويا على مليون جنيه من عمله كمستشار لعدة شركات بينها شركات صانعة للسلاح أسواق تصديرها عربية.

وحسب (الصنداي بيزنيس) تخطط بريتيش ايروسبيس لاقامة 4 جامعات في كل من دولة الامارات العربية المتحدة وماليزيا واستراليا وجنوب افريقيا تكون ملحقة بجامعتها الرئيسية المتخصصة بالتكنولوجيا والتي ستقيمها قرب مقرها في فلرتيره بمنطقة هامبشير بوسط انكلترا.

والهدف من هذه الجامعات لا يقتصر على تأهيل مهندسين وفنيين للعمل بالشركة التي يتجاوز انتاجها السنوي 4 مليارات جنيه (6 مليارات دولار) وانما ايضا ضمان استمرار حصولها على عقود من البلدان المقامة فيها هذه الجامعات.

ويمتد برنامج بريتيش ايروسبيس ليشمل اختيار التلاميذ النابهين في مرحلة الدراسة الابتدائية وتوجيههم بالدراسة لغاية تخرجهم من الجامعة لتختار منهم الخبراء والفنيين الذين تحتاجهم.

وقالت الصحيفة المتخصصة بالشؤون الاقتصادية ان الحكومة البريطانية وحزب العمل المعارض يحكفان على دراسة خطط الشركة ويتنافسان بصمت ليكون كل منهما اول من يتبنى البرنامج.

وفي الاسبوع الماضي وقعت الشركة وجامعة لوفبره البريطانية وماليزيا مذكرة تفاهم لانشاء جامعة تكنولوجية في كوالالمبور عاصمة ماليزيا بكلفة 150 مليون جنيه استرليني، كما ان بريتيش ايروسبيس حاليا حصة في مشروع مشترك مع شركة الاتصالات الماليزية لبناء جامعة لعلوم الاتصالات في مالاقا.

ويقف وراء المشروع التعليمي لبريتيش ايروسبيس الرئيس التنفيذي ديك ايفانز الذي طار الاسبوع الماضي الى ماليزيا لتوقيع مذكرة التفاهم مع حكومتها.

وحاليا فان للشركة البريطانية العملاقة اتفاقات مع عدد من الجامعات والمدارس البريطانية تقدم الشركة بموجبها دعما ماليا مقابل ان تقوم المدارس والجامعات بتنفيذ برامج تعليمية تحتاجها الشركة من عامليها المستقبليين.

وهناك حاليا 489 مدرسة في بريطانيا تربطها بالشركة اتفاقات كهذه.

وفي حين يبدو مخطط بريتيش ايروسبيس بعيدا وغير مباشر، ولا يقتصر على الشرق الاوسط، فان اهمية السوق الشرق اوسطية والخليجية بالتحديد تتضح من قيامها بدفع مئة الف جنيه (150 الف دولار) سنويا لعضو مجلس العموم ديفيد ميلر مقابل عمله كمستشار لها مهمته «فتح الابواب» بالشرق الاوسط حسبما زعمت صحيفة «الصنداي تايمز».

وقالت الصحيفة ان ميلر حصل على حوالي مليون جنيه استرليني (1.5 مليون دولار) منذ اضطراره للاستقالة من منصبه الوزاري قبل عامين في اعقاب تكشف علاقة غرامية له مع ممثلة مغمورة وبسبب قبوله دعوة لقضاء اجازة في اسبانيا مع عائلته على نفقة منى ابنة رجل الاعمال الفلسطيني جويد الغصين.

وحسب زعم الصحيفة كان ميلر يحصل سنويا على 200 الف جنيه مقابل «فتحه ابواب» شرق اوسطية امام شركات صنع السلاح البريطانية التي يعمل مستشارا لها.

وحسب مصادر قريبة في العائلة الحاكمة بالكويت استندت اليها الصحيفة فان مكتب الاستثمار الكويتي في لندن استخدم ميلر كمستشار له بفضل صلاته القوية بالحكومة ولكونه عضوا في البرلمان.

يذكر ان ميلر واحد بين عدة اعضاء بالبرلمان البريطاني رفضوا الكشف عما يتقاضونه من اموال مقابل عملهم كمستشارين للشركات لان عملهم هذا لا علاقة له بكونهم اعضاء في البرلمان.

يذكر ان وسائل اعلام بريطانية دأبت في الفترة الاخيرة على اطلاق اسم «ملك الاستشارات» على ميلر لانه مستشار لعشر شركات كبرى بينها شركات لصنع السلاح مثل بريتيش ايروسبيس.

ولميلر حسب «الصنداي تايمز» علاقات وثيقة بشكل خاص بكبار المسؤولين في كل من السعودية والكويت والبحرين وكلها من الزبائن الرئيسيين لصناعة الاسلحة في بريطانيا.

غير ان الصحيفة قالت نقلا عن مصادر شرق اوسطية تعمل في مجال الوساطة وتأمين عقود عسكرية ان ميلر لم يصل الى درجة الحصول على ملايين الجنيهات من عمله كمستشار مثل الوسطاء الذين يحصلون على نسبة تصل الى 1.5 او حتى 2% من قيمة العقود التي يقنعون وزراء ومسؤولين خليجيين بابرامها مع شركات بريطانية.

يذكر ان علاقات ميلر بالعالم العربي تعود الى فترة طويلة. وقد اشتهر عندما زار قطاع غزة خلال الانتفاضة وادلى بتصريحات لصالح الفلسطينيين اغضبت اسرائيل.

اصلاحات زروال لوقف العنف الاصولي

الجزائر: منع الشعارات الاسلامية للاحزاب وحصر الرئاسة على فترة واحدة

باريس - من بول تايلور:

كشف الرئيس الجزائري اليمين زروال النقاب عن مسودة اصلاحات دستورية في محاولة لوضع حد لاربع سنوات من اعمال العنف السياسي التي تعصف بالبلاد واودت بحياة نحو 50 الف شخص.

وفي مذكرة تقع في 22 صفحة نشرتها وسائل اعلام جزائرية امس الاحد حدد زروال المقترحات الرئيسية التالية:

- اقامة برلمان من مجلسين تشريعيين. وبالجزائر هيئة تشريعية منتخبة منذ كانون الثاني (يناير) عام 1992.
- قصر فترة الرئاسة الى فترة واحدة مدتها خمس سنوات. ويقضي الدستور الحالي بانه يجوز للرئيس السعي لاعادة انتخابه لفترة ولاية ثانية.
- العمل بنظام قوائم التمثيل النسبي في الانتخابات.
- منع الاحزاب من القيام بالدعاية الانتخابية تحت شعارات اسلامية.

وتقول المذكرة ان الاسلام ملك للمجتمع باسره ويتعين عدم اقحامه في مضمار المنافسة السياسية والصراعات الحزبية. ويريد زروال اجراء استفتاء في وقت لاحق من العام الحالي بشأن الاصلاحات الدستورية المقترحة.

وكانت اخر انتخابات تشريعية في الجزائر انتهت بكارثة سياسية اذ الغت السلطات المدعومة من الجيش في مطلع عام 1992 انتخابات كانت الجبهة الاسلامية للانقاذ على وشك الفوز بها.

وحمل متشددون من الجبهة السلاح بعد ذلك في محاولة لشق طريقهم الى السلطة بالقوة.


ISSN 1358-3379
13
9 771358 337056

سعر النسخة ■ الاردن 200 فلس ■ الامارات 3 دراهم ■ البحرين 400 فلس ■ تونس 400 مليم ■ الجزائر 10 دنانير ■ السعودية 3 ريالات ■ سورية 10 ليرات ■ السودان 10 دنانير ■ قطر ريالان ■ العراق 500 فلس ■ الكويت 150 فلسا ■ لبنان 500 ليرة ■ ليبيا 500 درهم ■ مصر 50 قرشا ■ المغرب 3 دراهم ■ اليمن 20 ريالا
PRICE LIST
Australia 1.50A.Dr. Austria 20S. Belgium 50B.Fr. Cyprus 600Mil. Denmark 10Kr. Finland 8Fin. France 8F. Germany 3.5DM Greece 220Dr. Italy 2000Lire Netherlands 3.25FL. Spain 200 Ptas. Sweden SEK12 . Switzerland 3SF. Turky 50.000 TL. UK 70 p. USA $1.25 (New York $1.00). Can $2.50

هكذا من الأصل

هكذا من الأصل

حزب المؤتمر يبقي راو رئيسا له

الهند: ائتلاف الوسط والقوميون الهندوس يتنافسان على تشكيل الحكومة المقبلة

■ نيودلهي-اف ب-رويتر: اعلن مسؤول في حزب المؤتمر الهندي امس الاحد ان الحزب قرر ان يبقي ناراسيمها راو رئيسا له رغم هزيمته في الانتخابات التشريعية الهندية.

وصرح المسؤول بي-بي موريا للصحافيين، بعد اجتماع دام ثلاث ساعات للجنة القيادية للحزب، ان راو (74 عاما) سيبقى رئيسا لحزب المؤتمر.

واضاف في ختام الاجتماع الذي عقد في منزل راو «ان اجتماع اللجنة جرى بشكل جيد وراو زعيمنا الذي لا منازع له». وردا على سؤال حول ما اذا كان على راو ان يتخلى عن رئاسة حزب المؤتمر، بعد ان قاد اقدم حزب سياسي هندي الى اقسى خسارة له، قال موريا «المسالة غير مطروحة».

وكان عدد من الوزراء اعتبر ان على راو الموافقة على تحمل مسؤولية خسارة حزبه والتخلي عن منصبه. وقد رفض هؤلاء الادلاء باي تصريح بعد الاجتماع.

وكان راو استقال من رئاسة الحكومة الجمعة لكن لا يزال يقوم بتصريف الاعمال بانتظار حكومة جديدة يحاول كل من القوميين الهندوس وتحالف من يسار الوسط تشكيلها.

ولم تعلن بعد النتائج النهائية للانتخابات ولكن مع فرز اكثر من 90 في المئة من الاصوات ضمن حزب بهاراتيا جاناتا 179 مقعدا وحزب المؤتمر 136 مقعدا وتحالف الجبهة الوطنية واليسار واحزاب اخرى 103 مقاعد في مجلس النواب المؤلف من 545 عضوا.

وتعقدت مسألة من الذي يمكن ان يشكل ائتلافا مستقرا لان كلا من حزب المؤتمر وتحالف الجبهة الوطنية واليسار يعارض بشدة اي صلة بحزب بهاراتيا جاناتا ويقول ان انحيازه ضد المسلمين امر من المحتمل ان يثير انقساما في الهند التي اغلب سكانها من الهندوس.

وعقد اعضاء حزب المؤتمر اجتماعين رئيسيين امس ركزا بقوة على استمرار زعامة ناراسيمها راو رئيس الوزراء المؤقت للحزب. ومن المرجح ان يطالب زعماء الحزب ايضا بتفسير لهزيمة الحزب في الانتخابات.

ولم تتعهد الاحزاب الاقليمية التي تعد مهمة في تشكيل الحكومة المقبلة بتقديم دعمها لاي حزب والتقت هذه الاحزاب امس الاحد وسيتم متابعة مناوراتها عن كثب.

واشار محللون سياسيون الى ان اكثر الحلول ترجيحا في نهاية الامر هو تشكيل تحالف بين تحالف الجبهة الوطنية واليسار وحزب المؤتمر بهدف ابعاد حزب بهاراتيا جاناتا عن السلطة ولكن الخلافات ما زالت قائمة. وقال الزعماء الشيوعيون في الهند امس الاول السبت ان الرئيس شانكار دايال شارما اعطى تحالفهم اليساري يومين لاثبات ان باستطاعته تشكيل حكومة بعد الانتخابات العامة غير الحاسمة في البلاد.

وقال هاركيشان سينغ سورجيت مسؤول الحزب الشيوعي الهندي الماركسي وكان ضمن وفد اجتمع مع شارما لرويتر ان شارما وافق على طلب امهالهم يومين لاثبات ان تحالف الجبهة الوطنية وجبهة اليسار يمكن ان يشكل حكومة اغلبية.

وقال سورجيت «نحن قابلنا الرئيس للتو... ووافق على طلبنا من اجل (مهلة) يومين لاثبات قوتنا».

وقال سورجيت انه اجتمع مع شركاء اخرين لتحالف الجبهة الوطنية وجبهة اليسار في وقت لاحق امس الاول السبت لوضع تفاصيل خطتهم لتشكيل ائتلاف.

وقال «نحن واثقون من تشكيل حكومتنا... وبالقطع لا يخامرنا ادنى شك». ومن المقرر ان يجتمع ائتلاف الجبهة الوطنية وجبهة اليسار مع زعماء اقليميين يحتاج الى تأييدهم من اجل ابعاد حزب بهاراتيا جاناتا الهندوسي عن السلطة. وكان زعماء حزب بهاراتيا اجتمعوا في وقت سابق امس الاول مع شارما.

وطالب حزب بهاراتيا جاناتا بحق تشكيل أول حكومة قومية هندوسية في الهند.

وانتخب نواب الحزب الذين فازوا في الانتخابات العامة اتال بيهاري فاجبايي زعيما للحزب ثم اجتمع زعماء الحزب مع الرئيس الهندي للمطالبة بان يختار شارما مرشحهم فاجباي لمنصب رئيس الوزراء.

وقال حزب بهاراتيا جاناتا وهو اكبر الفائزين في الانتخابات العامة بالبرلمان الهندي المؤلف من 545 مقعدا من انه سيحل محل حزب المؤتمر بزعامة ناراسيمها راو وسيشكل حكومة مستقرة.

وقال فاجبايي للصحفيين «بالطبع سنشكل حكومة مستقرة».

وقال لال كريشنا ادفاني رئيس حزب بهاراتيا جاناتا والذي تزعم الوفد الذي اجتمع مع شارما انه اخبر شارما ان الحزب اليميني في وضع يؤهله لتشكيل حكومة مع حلفاء اقليميين. وقال ادفاني ان شارما رد بانه سيأخذ اراء حزب بهاراتيا جاناتا بعين الاعتبار عندما يختار الشخص الذي سيطلب منه تشكيل الحكومة.

وعن التصريحات التي صدرت من اليمين واليسار قال بيان من القصر الرئاسي ان «الرئيس اشار الى انه اخذ ملاحظات بتأكيداتهم».

ولم يشر شارما عن عمد الى من سيختاره او كيف سيختاره او متى سيختاره ليكون الزعيم المقبل للهند والذي سيتعين عليه ان يحصل على اغلبية في البرلمان.

رئيس الحكومة المؤقتة في الهند نارسيمها راو (الى اليسار) يلتقي مقربيه في زعامة حزب المؤتمر عقب اعادة انتخابه امس رئيسا للحزب

ينوي زيارة الشيشان الشهر الجاري

الاحزاب الليبرالية ترد بفتور على دعوة يلتسين للائتلاف في مواجهة الشيوعيين

■ موسكو-استراخان-د ب ا-رويتر: قال الرئيس الروسي بوريس يلتسين امس الاول السبت انه سيوحد صفوفه مع اكبر دعاة الاصلاح في روسيا من اجل هزيمة منافسه الشيوعي القوي غينادي زيوغانوف في انتخابات الرئاسة الشهر المقبل.

وقال يلتسين (65 عاما) اثناء قيامه بالدعاية الانتخابية في جنوب روسيا للناخبين في مدينة استراخان انه سيوحد الجهود قبل الانتخابات مع الاقتصادي الليبرالي جريجوري يافلينسكي من اجل انتخابات السادس عشر من يونيو (حزيران). وقال «لقد اجتمعنا بالفعل وسنتوحد».

ولكن يافلينسكي (44 عاما) وهو نفسه مرشح في انتخابات 16 يونيو رد بفتور على حديث يلتسين بشأن توحيد الجهود قائلا ان كلمات الرئيس «لا تمت للواقع بصلة».

وشرح يافلينسكي الذي لم يستبعد ان يؤيد في النهاية ترشيح يلتسين الاختلافات في السياسة مع زعيم الكرملين.

وقال لمحطة تلفزيون «ان تي في» الخاصة «مرة ثانية اكرر ان كل المباحثات مع الرئيس تتعرض لمشاكل ملموسة مهمة مثل الشيشان والتغيير في السياسة الاقتصادية وللمشاكل الاجتماعية واصلاح الجيش والتغييرات العريضة المهمة في الافراد».

ولا يحظى يافلينسكي الذي يريد تغييرات جذرية في السياسات الاقتصادية وينتقد بقسوة الرئيس يلتسين بفرصة تذكر في الفوز في الانتخابات.

ولكنه يحظى بتأييد قوي بين الاصلاحيين ومساندته قد تساعد يلتسين مساعدة كبيرة في الفوز بمعركته ضد زيوغانوف.

من جهة اخرى قال الرئيس الروسي بوريس يلتسين امس الاول السبت انه سيزور الشيشان في وقت لاحق من هذا الشهر في محاولة لاجراء مفاوضات لانهاء الصراع الدائر منذ 17 شهرا.

وقال يلتسين خلال توقف في حملته الانتخابية في مدينة استراخان المطلة على نهر الفولغا «سأذهب الى الشيشان بنفسي.. بالطبع لن احدد موعدا.. لنجلس جميعا حول مائدة المفاوضات».

وقال يلتسين للناخبين في متنزه في استراخان «ان نهايتي الى هناك محفوف بالمخاطر وجهاز امني يعارض ذلك ولكن لا احد اخر سيجلسهم حول مائدة المفاوضات. سأفعل ذلك».

وقال يلتسين الجمعة انه يعتزم زيارة الشيشان في اقرب فرصة. وقال الثوار الشيشان انه لا يمكنهم ضمان سلامة يلتسين اذا زار المنطقة.

ويرى يلتسين الذي يواجه معركة صعبة في مواجهة منافس شيوعي في انتخابات الرئاسة التي تجري في 16 حزيران (يونيو) ان الحملة في الشيشان عقبة خطيرة امام فرص نجاحه في الانتخابات.

ونقلت وكالة انباء ايتار تاس الجمعة عن يلتسين قوله ان من المهم بالنسبة للقوات الاتحادية والحكومة الشيشانية التي تدعمها موسكو والثوار التوقيع على اتفاقية سلام.

وقالت وكالة انترفاكس الروسية للانباء امس الاول السبت نقلا عن مسؤول بوزارة الداخلية الروسية ان قوات الوزارة قتلت ما يصل الى 20 متمردا شيشانيا هاجموا طابورا مدرعا في الشيشان.

ونقلت الوكالة عن المصدر قوله ان ما بين 40 و50 متمردا مسلحين بقاذفات قنابل واسلحة الية هاجموا الطابور بالقرب من مدينة أرجون الجمعة.

وقال المصدر «تم دحر الهجوم بفضل العمل الشجاع للجنود. وفر المهاجمون وخسروا 20 شخصا تقريبا قتلوا».

ولم ترد اي اشارة الى الخسائر البشرية الروسية.

ونقلت وكالة ايتار تاس عن رئيس الادارة المحلية قوله ان مدنيين اربعة قتلوا وان 11 شخصا اصيبوا عندما ردت المدفعية الروسية على الغارة التي شنت على الطابور.

وذكرت وكالة انترفاكس امس ان المقاتلات الروحية الروسية واصلت الهجوم على قرية اوروس-مارتان في جمهورية الشيشان الانفصالية بمنطقة القوقاز وسوت بالارض عدة منازل الا انها لم تسبب اي خسائر في الارواح.

وقال فايشيسلاف تيخوميروف قائد القوات الروسية في الشيشان ان المتمردين يتحصنون في القرية انتهاكا لاتفاق سلام محلي. وقال ان قريتي باموت وستاري اشيشوي بغربي الشيشان كانتا ايضا هدفا لغارات قصف متجددة.

تدين بالولاء لحزب اصولي اسلامي

رئيس وزراء ماليزيا يسعى للفوز بدعم الولاية الوحيدة الخاضعة للمعارضة

كوالالمبور-من بيل تارانت:

قال مسؤولون ومحللون ان مهاتير محمد رئيس وزراء ماليزيا سيسعى لاستعادة الولاية الوحيدة التي تحكمها المعارضة بعد ان تصالح مع منافس سياسي رئيسي.

فقد اعلن مهاتير فجأة ان تنكو رضا علي حمزة وهو مستشار كان محل ثقته يوما ثم اسس حزبا منافسا قد عاد مرة اخرى الى صفوف حزب منظمة الملايو الوطنية المتحدة الذي يتزعمه رئيس الوزراء.

وتسمح هذه الخطوة لمهاتير بان يركز بصره على ولاية كيلانتان الشمالية الشرقية التي يحكمها طوال الستة اعوام الماضية الحزب الاصولي الاسلامي الماليزي.

وقال مسؤول في حزب منظمة الملايو الوطنية المتحدة الحاكم في ماليزيا لرويتر امس الاحد «الخطوة الاولى هي اعادة رضا علي الى صفوف الحزب. والخطوة الثانية هي استعادة كيلانتان».

فالحزب الذي اسسه رضا علي باسم حزب روح عام 46 اشارة الى العام الذي تأسس فيه حزب منظمة الملايو الوطنية المتحدة هو شريك صغير في التحالف الحاكم في ولاية كيلانتان الذي يرأسه الحزب الاصولي الاسلامي.

وعلى مدى شهور تصاعد التوتر بين الحزبين ووصل الى الذروة حين اعلن الحزب الاصولي الاسلامي الشهر الحالي خططا لتعديل دستور الولاية ليحد من سلطات سلطان كيلانتان.

ونظام الحكم في ماليزيا ملكي دستوري فريد يعتلي بمقتضاه سلاطينها التسعة العرش بالتناوب كل خمس سنوات.

ويعارض رضا علي وهو عم سلطان كيلانتان وامير في العائلة المالكة تلك التعديلات بشدة.

كما اشعل غضب رضا علي ومهاتير على السواء ولع الحزب الاصولي الاسلامي بلعبة التشريعات والولوج الى منطقة العرف والاخلاقيات او الحلال والحرام في الولاية.

فمنذ تولي الحزب الاصولي الاسلامي السلطة في الولاية عام 1990 حظر الميسر وقيد تقديم المشروبات الكحولية كما حظر صالونات التجميل وتصفيف الشعر المشتركة للرجال والنساء.

اما مسرح العرائس المملوك للدولة فيقدم عروضه للسياح فقط خوفا من تأثيراته الهندوسية. كما لا يشجع الحزب الاصولي الغناء والعروض المسرحية رغم عدم تمكنه من حظرهما لان سياسة التعليم تتبع الحكومة الاتحادية.

وايد برلمان الولاية تطبيق حدود الشريعة الاسلامية على السارق بقطع يده والزاني بالرجم بالحجارة. لكن هذه الحدود لم تطبق بسبب معارضة الحكومة الاتحادية.

وكان احدث الاجراءات تخصيص طابور للنساء واخر للرجال في المتاجر. وعلى الرغم من ان اغلبية سكان ماليزيا هم مسلمون الا ان قوانين البلاد علمانية.

ويشغل الحزب الاصولي الاسلامي 24 مقعدا من بين 43 مقعدا في برلمان الولاية ويشغل حزب رضا علي 12 مقعدا بينما يشغل حزب منظمة الملايو الوطنية وحلفائه سبعة مقاعد فقط.

وكان رضا علي وهو وزير مالية سابق في الحكومة المركزية قد اسس حزب روح عام 46 حين خسر امام مهاتير معركة على زعامة الحزب عام 1987 بفارق ضيق.

وظلت ولاية صباح في جزيرة بورنيو الولاية المعارضة الثانية الى ان انشق عام 1994 عدد من نواب المعارضة على احزابهم وانضموا الى حزب مهاتير الحاكم.

بريطانيا ستسحب قواتها وامريكا ستواصل نشاطها

البوسنة: المفوضية الدولية تستبعد تطبيق خطط اعادة اللاجئين

■ نيويورك-واشنطن-جنيف-رويتر: استبعد وزير الدفاع البريطاني مايكل بورتيلو فيما يبدو بقاء اي قوات بريطانية في البوسنة عندما ينتهي تفويض قوة حفظ السلام التابعة لحلف شمال الاطلسي في البوسنة في كانون الاول (ديسمبر) القادم.

وقال بورتيلو في مؤتمر صحفي قبل وقت قصير من الاجتماع مع الامين العام للامم المتحدة بطرس بطرس غالي «تفويض قوات حفظ السلام سينتهي في نهاية العام وتنتهي عنده عملية حفظ السلام».

واضاف قوله «واعتقد ان عملية البوسنة كانت ناجحة لانها كانت من عمليات حلف شمال الاطلسي. ولا اتوقع ان يقوم حلف الاطلسي بعمليات اخرى في البوسنة».

وقال «لا يمكنني ان اتصور عمليات اوروبية او بريطانية او لدولة واحدة».

وتسهم بريطانيا بقوات قوامها عشرة الاف فرد في قوة حفظ السلام التابعة لحلف الاطلسي في البوسنة وهي ثاني اكبر قوة ضمن قوات الحلف بعد الولايات المتحدة التي تسهم بقوات قوامها 20 الف فرد.

غير ان بورتيلو قال ان المجتمع الدولي عليه اعداد استراتيجية متناسقة للبوسنة قبل نهاية العام بشأن قضايا التنمية السياسية والاقتصادية.

وفي واشنطن قال مسؤول امريكي كبير ان الولايات المتحدة ستبقى مشاركة بشكل كبير في الانشطة المدنية في البوسنة لاجل غير مسمى حتى اذا انسحبت القوات العسكرية بحلول نهاية العام كما هو متوقع.

واكد المسؤول ايضا الذي ادلى بهذه التصريحات للصحفيين شريطة عدم نشر اسمه التكهن بانه قد يتم ايجاد مهام جديدة لجعل بقاء القوات الامريكية في البوسنة بعد موعد انتهاء ذلك خلال عام امرا ضروريا.

وتوقع «فترة صعبة جدا» في البوسنة الى ان تجري الانتخابات التي من المحتمل ان تتم في ايلول (سبتمبر) مع تنافس المرشحين الذين يمثلون الفئات الثلاث المتناحرة في البلاد على تحقيق مكاسب سياسية قبل الانتخابات.

وبموجب اتفاقية سلام دايتون التي توسطت فيها الولايات المتحدة ستنسحب قوة التنفيذ التي يقودها حلف شمال الاطلسي من البوسنة خلال عام مما يعكس الالتزام الذي كثيرا ما أعلنه الرئيس بيل كلينتون.

وقال المسؤول الامريكي الكبير انه على الرغم من افتراض ان قوة التنفيذ ستترك البوسنة بعد عام فان «الولايات المتحدة كحكومة وككيان مدني ستبقى هناك اكثر من عام بكثير.

نحن في وزارة الخارجية سنبقى هناك نشطين جدا ما دام ذلك ضروريا للتأكد من نجاح ذلك.

سيكون هناك اشتراك مستمر في كل المجالات.. اعادة البناء الاقتصادي.. واعادة توطين اللاجئين.. وحقوق الانسان. والحد من التسلح.. واجراءات بناء الثقة».

وقال «الشيء الوحيد الذي له برنامج يستمر عاما المهمة المحددة لقوة التنفيذ».

من جهة اخرى يخشى مسؤولو الامم المتحدة الذين يحاولون تنظيم عودة او اعادة اكثر من مليون بوسني مشردين الا يعود ابدا ثلثا هؤلاء اللاجئين الى ديارهم.

وقال المسؤولون الذين رافقوا سادلكو اوجاتا رئيسة المفوضية العليا التابعة للامم المتحدة لشؤون اللاجئين في جولة استغرقت ستة ايام في الاسبوع الماضي ان الجولة اوضحت ان مخططي التطهير العرقي لا يرغبون في التخلي عن خططهم الخاصة بمواصلة تطبيقه.

وحاولت اوجاتا نفسها التشديد على النواحي الايجابية اثناء تفقدها البلدات الرئيسية في البوسنة وكثيرا من مناطق القتال السابقة فيها باعلان الخطوط العريضة لزيارات اللاجئين عبر خط الحدود الداخلي للبلاد.

وقال مسؤول كبير في المفوضية حضر مع اوجاتا اجتماعات مع ساسة محليين واقليميين في كل انحاء البوسنة لرويتر ان «الرسالة واضحة.. العالم الخارجي يريد اعادة اللاجئين الى ديارهم والاطراف لا تريد. سنبذل ما في وسعنا ولكني اخشى انه عند مرحلة معينة اذا لم يتم احراز تقدم سيفقد المجتمع الدولي صبره».

وتكفل رسميا اتفاقية سلام دايتون التي توسطت فيها الولايات المتحدة ووقعت في كانون الاول (ديسمبر) الماضي لكل البوسنيين من مسلمين وصرب وكروات حرية الحركة بشكل كامل وحق المطالبة بديارهم. واوكلت الى المفوضية العليا لشؤون اللاجئين مهمة تنفيذ هذا الوعد.

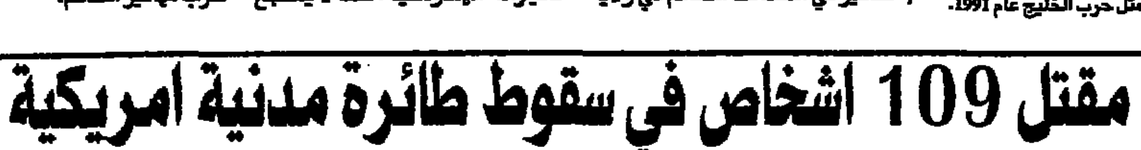
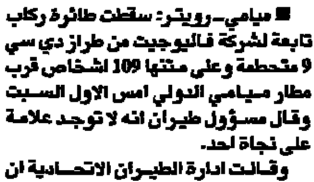
ولكن على ارض الواقع ما زالت حرية الحركة ولا سيما بين الاتحاد غير المستقر بين الكروات والمسلمين والجمهورية التي اعلنها صرب البوسنة شيئا خياليا.

امريكا ترفض تحديد موقفها من انتاج الالغام الارضية

■ واشنطن-رويتر: قال البيت الابيض ان الرئيس بيل كلينتون اجتمع الجمعة مع كبار مسؤولي الامن القومي لتحديد موقف امريكي بشأن ازالة الالغام الارضية المضادة للافراد. وقالت المتحدثة جيني تيرزانو ان كلينتون اجتمع مع وليام بيري وزير الدفاع والجنرال جون شاليكاشفيلي رئيس هيئة الاركان المشتركة وانتوني ليك مستشار الامن القومي صباح الجمعة قبل توجهه الى بنسلفانيا. وقالت «لم يتم اتخاذ قرار ولكن الرئيس سيواصل العمل من اجل التوصل الى حل يعزز هدف التخلص من الالغام الارضية المضادة للافراد يتماشى مع احتياجاتنا العسكرية ورغبتنا في التوصل الى اجماع في اطار المجتمع الدولي».

وتعرضت واشنطن لضغوط من جماعات دولية وبعض اعضاء الكونغرس للمبادرة في انهاء انتاج الالغام الارضية التي ما زالت تجرح او تقتل مدنيين ابرياء من كمبوديا الى البوسنة.

وتعارض وزارة الدفاع الامريكية فرض حظر شامل الى ان يتم تطوير نوع ما من الاسلحة ليحل محل الالغام المضادة للافراد في مناطق رئيسية مثل الحدود الكورية وفي مواقف مثل حرب الخليج عام 1991.

مقتل 109 اشخاص في سقوط طائرة مدنية امريكية

■ ميامي-رويتر: سقطت طائرة ركاب تابعة لشركة فاليوجيت من طراز دي سي 9 متحطمة وعلى متنها 109 اشخاص قرب مطار ميامي الدولي امس الاول السبت وقال مسؤول طيران انه لا توجد علامة على نجاة احد.

وقالت ادارة الطيران الاتحادية ان طيار الرحلة رقم 592 ابلغ عن وجود دخان في قمرة القيادة بعد فترة وجيزة من اقلاع الطائرة في طريقها الى اتلانتا.

وقالت كريستي وليامز المتحدثة باسم الادارة في اتلانتا ان «الطائرة كانت على بعد 160 كيلومترا غربي ميامي وأبلغت عن وجود دخان في قمرة القيادة.

وعادت الطائرة الى المطار وسقطت على بعد 25 كيلومترا شمال غربي ميامي». وكانت الطائرة تحمل 104 ركاب وطاقما مؤلفا من خمسة افراد عندما سقطت متحطمة.

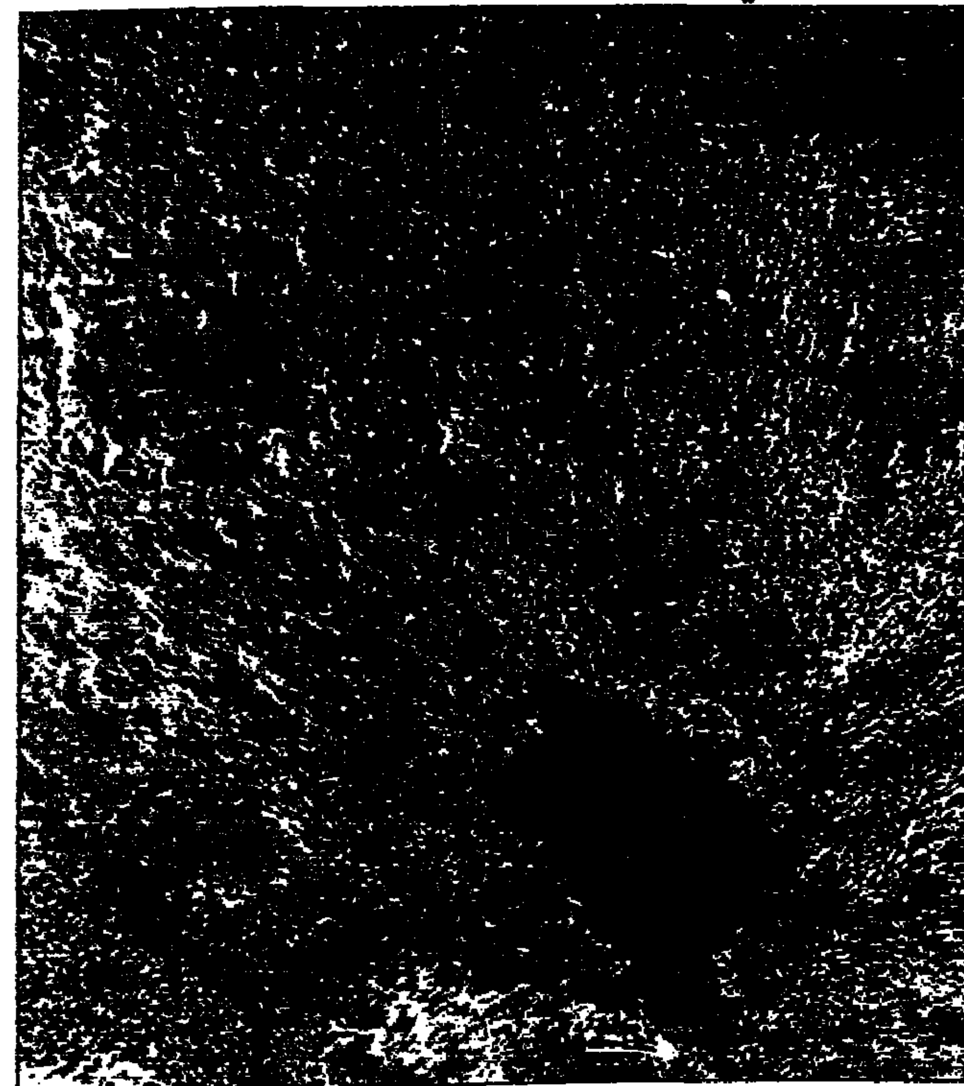
وقال رجال الانقاذ ان حطام الطائرة انتشر على مساحة شاسعة في ايفرجليدز وهي منطقة مستنقعات ضخمة في جنوب فلوريدا تؤوي الافا من التماسيح والايائل والافاعي.

وقال لويس فيرنانديز المتحدث باسم جهاز الانقاذ انه لم يتم العثور على ناجين. وقال الرئيس بيل كلينتون في بيان ان وزير النقل فيديريكو بينا ومدير ادارة الطيران الاتحادية ديفيد هينسون توجها الى ميامي امس الاحد.

وفي مؤتمر صحافي مقتضب في ميامي في ساعة متأخرة من ليلة امس الاول قال مسؤولو مجلس لادارة سلامة النقل القومي ان من السابق لاوانه معرفة الكثير عن الحادث وانهم يستعدون لتحقيق صعب.

وقال دانييل مولهوبيت وهو طيار خاص كان يطير في منطقة ايفرجليدز شهد سقوط الطائرة لشبكة (سي ان ان) «لا يمكن ان ينجو احد من هذا».

واضاف انه اعتقد في بداية الامر ان الطائرة كانت تقوم بمناورات ولكنه شاهدها بعد ذلك تسقط بزاوية 75 درجة. وقال انه لم ير نيرانا او دخانا من الطائرة قبل سقوطها.



صورة من الجو لعمال انقاذ يستخدمون قوارب هوائية للبحث عن ناجين من حادثة تحطم الطائرة الامريكية

منطقة اسلامية تسعى للانفصال

الصين: البرلمان يناقش منح الجيش سلطة قمع التمرد ومحاولات الاستقلال

■ بكين-رويتر: قالت اجهزة الاعلام امس الاحد ان من المقرر ان يجيز البرلمان الصيني قانونا دفاعيا جديدا يعطي الجيش سلطة سحق عمليات التمرد ومحاولات الاستقلال الاقليمي الى جانب قانون جديد للاسلحة.

وقالت الصحف الرسمية ان مسودة قانون الدفاع الوطني وقانون للاسلحة ينص على عقوبة الاعدام للقضايا الخطيرة قدمت للجنة الدائمة لمؤتمر الشعب العام امس الاول السبت.

ونقلت وكالة انباء شينخوا عن تشي هاوتيان وزير الدفاع الصيني قوله للبرلمان ان هذا القانون يمكن ان يؤكد للعالم بوضوح التزام الصين باتباع السلام.

وكانت عدة دول في المنطقة قد اعربت عن قلقها في السنوات الاخيرة من ان حملة بكين لتحديث وتعزيز قواتها المسلحة وبناء قوة بحرية يمكن ان تشير الى تحرك نحو التوسع من جانب الصين التي تطالب بالسيادة على جزر في بحر الصين الجنوبي.

وقال تشي ان هذا القانون يجب الا يغطي المقاومة للغزو الخارجي المسلح فحسب ولكنه يجب ان يعطي القوات المسلحة السلطة لسحق اي محاولات للسعي الى الاستقلال وتقسيم الارض الام بالاضافة الى عمليات التمرد واعمال الشغب المسلحة التي ترمي الى اسقاط النظام الشيوعي.

من جهة اخرى امرت منطقة شينيانغ بشمال غربي الصين بشن حملة على الانفصاليين الذين يتخذون العنف سبيلا قائلة ان موجة من تفجيرات القنابل وحوادث الشغب و«الانشطة الارهابية» يجري تنظيمها في تلك المنطقة التي يغلب المسلمون على سكانها.

وفي نداء على الصفحة الاولى لصحيفة شينيانغ دعا اعيان المنطقة المسؤولين الا يساعدوا «الانشقاقيين» وان يكونوا على حذر بالغ من الاجانب الذين يستخدمون الدين لاثارة المشاعر المعادية للصين في المنطقة التي تتاخم ثلاث دول اسلامية في اسيا الوسطى وافغانستان وباكستان.

وكانت الصين وقعت الشهر الماضي معاهدة مع روسيا وطاجيكستان وتركمانستان لمنع المصادمات العسكرية على امتداد حدودها وقال دبلوماسيون ان هذا الاتفاق الاستراتيجي سيساعد بكين على مكافحة اي مد للمشاعر الاسلامية والانفصالية في شينيانغ.

وقالت الصحيفة في عددها في السابع من ايار (مايو) الذي وصل بكين امس الاحد ان زعماء الحزب الشيوعي في شينيانغ عقدوا اجتماعا لكوادر الحزب من كل الجماعات العرقية في انحاء المنطقة من الثالث الى السادس من ايار (مايو) لاصدار دعوة لمكافحة الانفصال.

الباكستان: عمران خان يقرر خوض الانتخابات

■ اسلام اباد-رويترز: قال بطل الكريكت الباكستاني السابق عمران خان امس الاول السبت ان حركة الانصاف التي شكلها في الاونة الاخيرة تهدف الى توفير زعامة بديلة للبلاد وقال انه يأمل في اكتساح الانتخابات المقبلة عام 1998.

وصرح لمراسلين اجانب في اسلام اباد انه يحمل جميع السياسيين الذين كانوا في السلطة في باكستان مسؤولية تفشي الفساد الذي يقول ان حركة الانصاف ستحاربه.

وقال عمران ان حركة الانصاف التي شكلها في 25 من نيسان (ابريل) الماضي ستعلن برنامجا مفصلا في غضون شهرين او ثلاثة ثم ستتحول الى حزب سياسي.

واضاف ان الحركة محاولة لجعل الشعب الباكستاني يفاضل بين الاصلاح والنظام السياسي الحالي الذي قال ان الناس فقدت الثقة فيه والذي لن يستطيع حل مشاكلهم.

ومستشهدا بمبدأه في لعبة الكريكيت بالا يخوض مباراة ما لم يكن مستعدا لها قال خان [illegible] نفسي وعندما اشعر اني جاهز ستتحول هذه الحركة الى حزب سياسي وسنعد انفسنا للانتخابات المقبلة في 1998».

كول وشيراك يتفقان على تعزيز التعاون الامني

■ باريس-رويترز: قالت متحدثة باسم الرئيس الفرنسي جاك شيراك امس الاول السبت ان شيراك والمستشار الالماني هيلموت كول اتفقا على توثيق التعاون في مجالي الدفاع والامن ويعتزمان اجراء مزيد من الاجتماعات لتصل الى اجتماع كل ستة اسابيع تقريبا.

وقالت كاترين كولونا بعد ان اجتمع الزعيمان في مقر اقامة كول في بون على العشاء الجمعة انهما اكدا على رغبتهما في رؤية كل منهما الاخر كل ستة اسابيع في المتوسط.

وقالت لرويتر ان المحادثات ستركز على كافة الموضوعات.

وقال المتحدث باسم الحكومة الالمانية بيتر هاوسمان الليلة الماضية ان كول وشيراك اتفقا على عقد قمة فرنسية المانية في ديجون في فرنسا في الخامس من حزيران (يونيو) لاجراء مزيد من المحادثات.

وقال البيان ان «المستشار كول والرئيس شيراك تناولا بالتفصيل سياسة الدفاع والامن. اتفقا حول كل المواضيع التي جرت مناقشتها».

واضاف ان شيراك اطلع كول على «الوضع الحالي في القوات المسلحة الفرنسية وفرص اصلاحها».

وقال شيراك وكول انهما سيجتمعان لمناقشة التعاون في مجال الدفاع في اجتماع للمجلس الاوروبي في فلورنسا بايطاليا يومي 21 و22 حزيران (يونيو) وفي قمة مجموعة السبع في ليون بفرنسا التي ستعقد من 27 الى 29 يونيو.

اوكيناوا تتجاهل نداء طوكيو بشأن القواعد الامريكية

■ طوكيو-رويترز: رفضت جزيرة اوكيناوا اليابانية مرة اخرى امس الاول السبت طلب الحكومة المركزية بالسماح باستخدام جزء من الجزيرة للقواعد الامريكية [illegible] امريكيون احدى التلميذات اليابانيات.

وقالت لجنة مصادرة الاراضي التابعة لاقليم اوكيناوا وهي هيئة مستقلة عن الحكومة المحلية [illegible] من سبعة محامين ومهنيين من اوكيناوا ان الحكومة [illegible] تبرير احتياجها للقطعة الارض.

وقال رئيس اللجنة [illegible] في بيان امس الاول السبت ان «الحكومة المركزية لم تقدم [illegible] كافية على ان الارض ضرورية للمحافظة على امن اليابان».

ويمثل قرار اليوم وهو الاول في سلسلة قرارات تتعلق بالاراضي التي انتهت مدة عقودها في الشهر الماضي [illegible] الذي يواجه الان احتمال الدخول في عملية طويلة ومعقدة امام المحاكم.

ومن المقرر ان تنتهي عقود قطعة ثانية اكبر لمجموعة من ثلاثة الاف من اصحاب الاراضي في العام القادم [illegible] اراضيهم قاعدة عسكرية للولايات المتحدة. وقال [illegible] للصحفيين بعد القرار [illegible] هذا القرار [illegible] وقت كنا نبذل فيه اقصى جهد لتخفيف الاعباء على شعب اوكيناوا.

ويتعلق قرار امس الاول السبت بقطعة صغيرة من الارض [illegible] احد منافسي القواعد الامريكية وتقع داخل منشأة اتصالات تابعة للبحرية الامريكية تشتهر باسم «قفص الافيال» بسبب هيكلها الدائري الضخم.

بغداد تحث باريس وموسكو وبكين على العمل في مجلس الامن للتعجيل برفع العقوبات

■ بغداد ـ اف ب: حث العراق امس الاحد فرنسا وروسيا والصين للعمل من اجل رفع العقوبات الدولية المفروضة عليه منذ العام 1990 مشيرا الى ان الحظر يتسبب بوفاة 20 الف عراقي شهريا لنقص في المواد الغذائية والادوية.

وفي افتتاحيتها اكدت صحيفة «الجمهورية» الرسمية ان مليونا و250 الف عراقي لقوا حتفهم منذ فرض العقوبات في آب (اغسطس) 1990 بمعدل 20 الف شخص شهريا نصفهم من الاطفال.

وكتبت الصحيفة تناشد فرنسا وروسيا والصين، وهي من الدول الدائمة العضوية في مجلس الامن الدولي «الا تعرفون ان الصمت كل شهرين على تمديد الحصار يؤدي الى مقتل 40 الف انسان مع انكم تستطيعون انقاذهم ؟».

وكان مجلس الامن الدولي جدد في السادس من ايار (مايو) الجاري كما يفعل كل شهرين العقوبات الدولية معتبرا ان بغداد لم تلتزم بعد بجميع القرارات التي اتخذتها الامم المتحدة بحقه اثر اجتياحه للكويت منذ ست سنوات تقريبا.

واضافت الصحيفة «والذي يهمنا الان هو ما يلي: ان الدول التي وافقت على فرض العقوبات على العراق بهدف حل مشكلة الكويت والاثار التي نجمت عنها، اي فرنسا وروسيا والصين، تدرك تماما ان المشكلة قد حلت بانسحاب العراق من الكويت والاعتراف بها».

واتهمت الصحيفة الولايات المتحدة وبريطانيا بعد ان وصفت كلا منهما بـ«الشيطان» بانهما يعارضان اي تخفيف للعقوبات بالقاء التهمة على العراق بانه لم يطبق بعد قرارات الامم المتحدة.

وقالت الصحيفة «حان الوقت كي تمارس الدول الثلاث الكبرى دورا انشط واكثر فاعلية في وضع حد لمعاناة الشعب العراقي ولديها نقاط قوة كثيرة تستطيع استخدامها سيما وان الاوضاع الدولية والاقليمية اصبحت مهيئة لرفع الحصار».

واقترحت «الجمهورية» على الامم المتحدة «ان تحدد نقطة بعد اخرى ما هو المطلوب من العراق، الامر الذي يسمح بالاسراع في تعاونه معها، وخاصة ليثبت انه طبق جميع شروط مجلس الامن في ما يخص موضوع نزع اسلحة الدمار الشامل».

وتابعت الصحيفة «لم يعد بمقدور شعبنا التسامح اكثر مما تسامح ولم يعد بامكانه الاستمرار في تقبل التبريرات التي تتساق للتهرب من المسؤولية واذا رفع الحصار بدون مساعدتكم (اي مساعدة فرنسا وروسيا والصين) فهل تتوقعون من شعب فقد مليونا وربع مليون انسان ان يبتسم في وجوهكم غدا؟».

ويذكر ان باريس وموسكو وبكين تؤيد تخفيف العقوبات المفروضة على العراق بينما تتخذ لندن وواشنطن مواقف متصلبة بشان هذا الملف.

واتهمت بغداد مؤخرا الولايات المتحدة وبريطانيا بانهما يعرقلان اتفاقا بين العراق والامم المتحدة في المفاوضات الجارية بشان القرار 986 الذي يسمح باستئناف تصدير كميات من النفط العراقي بقيمة ملياري دولار كل ستة شهور لشراء مواد غذائية وادوية.

عجوز عراقية تجلس في خيمة قرب مدينة كربلاء (رويتر)

خدام يلتقي باقر الحكيم في طهران

■ طهران ـ اف ب: التقى نائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام امس الاول السبت في طهران آية الله باقر الحكيم رئيس المجلس الاعلى للثورة الاسلامية في العراق الذي يتخذ من ايران مقرا له «وجاء في بيان صادر عن التنظيم العراقي المعارض وصلت نسخة منه الى مكتب وكالة فرانس برس امس الاحد ان خدام والحكيم تطرقا الى الوضع في العراق واجتماع المعارضة العراقية المقرر ان يعقد قريبا في سورية. وكان خدام وصل الى العاصمة الايرانية امس الاول السبت على راس وفد سوري للمشاركة اليوم الاثنين في الاحتفالات بتدشين الوصلة الاخيرة من خط السكة الحديد الذي سيسمح باحياء «طريق الحرير» بين بكين واسطنبول. واستقبله بعيد وصوله الرئيس الايراني علي اكبر هاشمي رفسنجاني. وانتقل خدام امس الاحد الى مشهد التي ستشهد الاحتفالات غدا بتدشين خط السكة بين مشهد وسراخس على الحدود مع تركمانستان.

السودان: افورقي يسعى لمواجهات عسكرية وفصائل المعارضة الاريترية تتوقع «انفجارا داخليا» بسبب تردي الاوضاع

الخرطوم ـ «القدس العربي»:

اثارت التصريحات التي ادلى بها العميد متقاعد عبد العزيز خالد قائد ما يسمى بقوات التحالف السودانية في اريتريا ردود افعال واسعة حيث ندد وزير الخارجية علي عثمان محمد طه بتلك الخطوة التي انتهجتها اريتريا بايواء قوة عسكرية وفتح معسكرات لتدريب سودانيين تمهيدا لدفعهم في اتجاه الحدود السودانية الاريترية لاحداث فوضى او مواجهة عسكرية.

ونددت المعارضة الاريترية المؤلفة من جبهة التحرير الاريترية التي يقودها عبد الله ادريس والمجلس الثوري الاريتري بقيادة احمد ناصر بسلوك اسياس افورقي ضد جيرانه وقال علي عثمان محمد طه ان الحكومة الاريترية ظلت تقدم كل يوم الدليل تلو الاخر على انها تسعى لاحداث فوضى في المنطقة واستهداف النظام القائم في السودان.

ودعا علي عثمان جميع الدول للوقوف على حجم التآمر الذي يقوده بعض الجيران ضد الخرطوم التي لم تبادر بانتهاج سياسة عدائية ضد جيرانها بما في ذلك اريتريا التي قدمت لها الخرطوم مساعدات لوجستية غداة نيلها الاستقلال من اثيوبيا وفتحت الخرطوم اول سفارة اجنبية بالعاصمة أسمرا وحرضت الدول العربية وكذلك الافريقية لتحنو حذوها واستجابت الى طلب اريتريا في ابعاد عناصر يعتقد اسياس افورقي بأنها تشكل مصدر خطر عليه واغلق السودان مكاتب اتصال كل الجبهات الاريترية في العاصمة السودانية وابقى فقط على مكتب الجبهة الشعبية الذي تحول بعد التحرير الى سفارة اريتريا.

واضاف وزير الخارجية ان حكومته تلتزم في سياستها الخارجية بالحياد وعدم التدخل في شؤون الاخرين الذين هم يتدخلون في شؤون بلاده.

على ذات الصعيد قال مصدر مأذون في المعارضة الاريترية ـ جبهة التحرير لـ«القدس العربي» ان المعارضة الاريترية ترفض استدراج السودان عبر ايواء افورقي لبعض العناصر للمعارضة للوقوع بمواجهة مسلحة الخاسر الوحيد منها الشعب الاريتري.

واضاف المصدر ان اريتريا تعيش تحت حكم افورقي ازمة داخلية حادة تتمثل في انهيار البنيات الاقتصادية التحتية والسلوك غير القويم للمقاتلين السابقين الذين تولوا مناصب سيادية وتنفيذية في الوزارات دون مؤهلات علمية وفنية الشيء الذي اصاب الجماعات الاخرى بالغبن والحقد على افورقي واصبح المناخ الداخلي ينذر بانفجار مما دفع افورقي الى البحث عن مشروعات قومية كبرى تفرق الانظار عن ازمة النظام الداخلية فافتعل قضية الجزر مع اليمن في حنيش وعندما حاصرته فرنسا ومصر والولايات المتحدة بالحلول سعى لاشعال الحدود السودانية الاريترية كمشروع بديل لحرب المياه في البحر الاحمر، وحذر المصدر الذي رفض الاشارة لأسمه وموقعه من مغبة دخول نظام افورقي في مواجهات مع الجيران. على السياق نفسه اصدر الجناح الذي يقوده احمد ناصر توجيهات الى الشعب الاريتري طلب منه اليقظة حيال ما يقوم به افورقي من تهديد للجيران عبر التحرش بالسودان.

وتعتبر حركة التحرير من اقوى التنظيمات المعارضة لنظام أسياس افورقي وتحظى بدعم عربي من الخليج فيما يدعم التيار السلفي في المملكة العربية السعودية حركة الجهاد الاسلامي الاريتري (انصار السنة) المختلفين فكريا وسياسيا مع الحكومة السودانية ويحظى تنظيم المجلس الثوري الاريتري «حزب البعث» باهتمام الحكومة العراقية في نفس الوقت ولكن معظم عناصر التنظيم من المثقفين الطلبة في اوروبا وبعض البلدان العربية. وكان القيادي الاريتري عبد الله ادريس قد عين الصحافي الاريتري الشهير محمد عثمان خير في موقع نائب رئيس الحركة خلال العام الماضي.

السودان والجزائر يستأنفان العلاقات الدبلوماسية الشهر المقبل

الخرطوم ـ «القدس العربي»:

علمت «القدس العربي» من مصادر عليمة ان السودان والجزائر سيستأنفان التمثيل الدبلوماسي على مستوى السفراء في غضون الشهر المقبل بعد تبادل مذكرات بين خارجيتي الخرطوم والجزائر.

وقالت مصادر ان لقاء الرئيسين الفريق عمر البشير والرئيس الجزائري الامين زروال خلال احتفالات الجماهيرية الليبية العام الماضي بذكرى ثورة الفاتح من سبتمبر كان يهدف استئناف التمثيل الدبلوماسي على مستوى السفراء في غضون ايام معدودة وتأجل انفاذ توصيات واتفاق الرئيسين لاسباب لم تعلن حتى الان.

وقالت المصادر ان السفير السوداني د. ابراهيم الكباش من اقوى المرشحين لتولي منصب السفير بالجزائر فيما يتردد اسم كافي نصر الدبلوماسي في الخارجية الجزائرية لتقلد منصب السفير في الخرطوم.

وكانت العلاقات السودانية الجزائرية قد شهدت توترا منذ عام 1990 بسبب اتهام الاخيرة للسودان بدعم جبهة الانقاذ الاسلامية التي يعتقد انها الفائز الحقيقي في الانتخابات الجزائرية وادت تلك الاتهامات لطرد السفير السوداني في الجزائر وتقليص البعثة السودانية وتعرض افرادها الى المراقبة الدقيقة مما جعل حكومة البشير تنتهج سياسة التعامل بالمثل.

استطلاع اردني: الديمقراطية تتراجع والعشائر المنافس الاكبر للاحزاب

عمان ـ «القدس العربي»:

اظهرت نتائج احدث استطلاع اعلن امس في عمان حول المسيرة الديمقراطية في الاردن واجراه مركز الدراسات الاستراتيجية في الجامعة الاردنية ان الواجهة العشائرية هي اكثر الاطر تفاعلا وتفعيلا في المجتمع الاردني، مما يجعلها في مكان المنافس الاكبر للاحزاب.

واظهرت النتائج ان المسيرة الديمقراطية شهدت تراجعا في العام الحالي مقارنة بالعام السابق، كما اكدت النتائج ان الاحزاب تتراجع في حجم مشاركتها وتأثيرها على المجتمع.

واعتبر 70,1 % من افراد العينة التي خضعت للدراسة ان الاردن يقف في منتصف الطريق بالنسبة للتحول الديمقراطي، وقال 5,5 % من العينة ان بلدهم اصبح ديمقراطيا الى ابعد الحدود، في حين اعتبر 18,3 % ان الاردن في بداية طريق التحول الديمقراطي. واعتبر مدير مركز الدراسات الدكتور مصطفى الحمارنة ان الهدف من الاستطلاع كان قياس اتجاهات الرأي العام الاردني نحو الديمقراطية والتعددية السياسية ومعرفة المدى الذي وصلت اليه الاحزاب الموجودة في تسويق نفسها، واقناع العامة في برامجها.

السعودية تحذر من ايواء الحجاج المتخلفين

■ الرياض ـ اف ب: وجهت السلطات السعودية امس الاحد تحذيرا الى المقيمين في المملكة العربية السعودية من ايواء او استخدام الحجاج الذين تخلفوا عن السفر من السعودية بعد اداء فريضة الحج حتى لا يتعرضوا لعقوبات صارمة.

ونشرت وكالة الانباء السعودية بيانا لوزارة الداخلية جاء فيه ان «الوزارة تنبه وتحذر كل شخص سعودي او غير سعودي من اسكان او ايواء اي متخلف باي شكل من الاشكال، وكل من يقوم باستخدام او ايواء او التستر على اي متخلف سيكون جزاؤه شديدا وعقابه صارما وستطبق بحقه اقصى عقوبات السجن والغرامة معا».

كما جددت الوزارة دعوتها الحجاج المتخلفين الى العودة الى اوطانهم مؤكدة ان «اي متخلف بالمملكة يعني مخالفة الانظمة والتعليمات والقواعد المرعية وبالتالي سيكون عرضة للحجز والجزاء والترحيل».

وتشير الاحصائيات الرسمية الى ان مكة المكرمة استقبلت هذا العام 1606636 حاجا من بينهم اكثر من مليون حاج جاؤوا من خارج المملكة. ولم يشهد موسم الحج الذي انتهى في 30 نيسان (ابريل) الماضي اي حادث يذكر.

الرئيس السوداني يعين 28 دبلوماسيا جديدا رغم العقوبات

■ الخرطوم ـ اف ب: علم لدى وزارة الخارجية السودانية ان الرئيس السوداني عمر البشير عين 28 دبلوماسيا جديدا على الرغم من بدء العمل بقرار مجلس الامن الدولي 1054 يوم الجمعة الماضي والذي ينص على تقييد النشاط الدبلوماسي السوداني.

وينص القرار الذي تقدمت به خمس دول غير منحازة وتحفظت عليه الصين وروسيا في 26 نيسان (ابريل) الماضي على تخفيض التمثيل الدبلوماسي السوداني في الخارج وتقييد حركة المسؤولين السودانيين والحيلولة دون تنظيم مؤتمرات دولية في السودان.

وامهل مجلس الامن السودان حتى تموز (يوليو) تحت طائلة تجديد العقوبات اذا لم تقم الخرطوم بتسليم اثيوبيا ثلاثة مصريين متهمين بمحاولة اغتيال الرئيس المصري حسني مبارك في اديس ابابا في حزيران (يونيو) 1995. وتؤكد اثيوبيا ان الثلاثة هم الذين دبروا المحاولة وانهم لجأوا الى السودان.

جلسة ساخنة في البرلمان السوداني لمناقشة العقوبات الدولية

الخرطوم ـ «القدس العربي»:

تقدم عشرون نائبا في البرلمان السوداني «المجلس الوطني» بطلب عاجل لرئيس البرلمان الدكتور حسن عبد الله الترابي يطلبون مناقشة وزير الخارجية علي عثمان محمد طه حول القرار 1054 الذي اصدره مجلس الامن الدولي اخيرا.

وقال محمد احمد سالم المستشار القانوني للمجلس الوطني وللشيخ الترابي لـ«القدس العربي» ان الوزير سيلقي اليوم (الاثنين) بيانا هاما الى البرلمان تعقبه مناقشة واسعة للاعضاء للاتفاق على السياسة الحالية التي تتبعها الخارجية السودانية حيال التعامل مع القرار او تعديل السياسة حسبما يرى اعضاء المجلس الوطني الذين هم احرار في التعديل او الاضافة والحذف حسبما تنص لوائح البرلمان.

واضاف سالم ان جلسة اليوم كان هناك اتجاه لاغلاقها ولكن الهيئة النيابية رأت ان تكون الجلسة مفتوحة ليتم نقل ما يدور فيها الى الشعب السوداني وهناك اتجاه لاصدار بيان من لجنة العلاقات الخارجية حول القرار 1054.

على ذات الصعيد وصل الخرطوم اول امس الدبلوماسي السوداني علي احمد يوسف الذي ابعدته الولايات المتحدة الامريكية من بعثة السودان الدائمة في الامم المتحدة الشهر الماضي وقال الدبلوماسي المبعد في تصريحات صحافية ان طرده من واشنطن يعتبر وصمة عار في جبين السياسة الخارجية الامريكية.

انباء عن صراعات داخلية بين «الوزراء الاقوياء»

شعار «مكافحة الفساد» يشعل مواجهات بين حكومة الكباريتي والتيار الاسلامي

عمان ـ «القدس العربي»:

اشعلت شعارات مكافحة الفساد الاجواء بين الحكومة الاردنية برئاسة عبد الكريم الكباريتي وتيارات المعارضة البرلمانية والحزبية، وقال معارضون اسلاميون لـ (القدس العربي) انهم بصدد تشكيل «تجمع وطني» معارض للحكومة يسعى للضغط عليها «لاشهار» ملفات الفساد التي في حوزتها او السعي لاسقاطها في حالة عجزها عن القيام بهذه الخطوة.

ويضم هذا التجمع ائتلافا من جبهة العمل الاسلامي، وجماعة الاخوان المسلمين وفعاليات في المعارضة اليسارية، وفعاليات نقابية وشخصيات اردنية سياسية بارزة تضم وزراء ورؤساء وزارات سابقين، وتم تشكيل هذا التجمع بمناسبة مرور مئة يوم على تشكيل حكومة الكباريتي، ويقول المنظمون ان الحكومة لم تنفذ شيئا مما اعلنته في بيانها الوزاري بخصوص الحريات العامة، والكشف عن عمليات الفساد، ويطالب هؤلاء الحكومة باشهار ملفات الفساد وتحويل المتورطين بها الى القضاء خلال الشهر الحالي.

وكانت الحكومة قد اعلنت عند تشكيلها انها ستلاحق الفساد والمفسدين في اوكارهم، وقال وزير التنمية الادارية كمال ناصر ان عمليات البحث والتدقيق في الفساد الاداري والمالي متواصلة، وقال ستحول الملفات الى الجهاز القضائي قريبا.

والتقى الكباريتي مؤخرا بوفد من قيادات الاخوان وقالت مصادر اخوانية ان الرئيس وعد بالكشف عن مفاجآت في موضوع مكافحة الفساد، وتحويل ملفاته الى القضاء خلال شهر واحد فقط، وقال وزير الاعلام مروان المعشر في لقاء سابق ان مكافحة الفساد عملية ادارية متواصلة يجب ان لا تكون بقصد الاثارة، وقال وزير اخر في الحكومة ان اقناع الشارع والمعارضة بشعار مقاومة الفساد يتطلب تقديم رموز كبيرة، ومسؤولين سابقين الى القضاء بتهمة الفساد، واضاف يبدو لي ان ذلك غير متيسر الان وفي هذه المرحلة.

وتقول الحكومة انها جادة في مسألة تجذير مكافحة الفساد، فيما تقول المعارضة انها لا تلمس مظاهر هذه الجدية رغم مرور مئة يوم على تشكيل الحكومة وهي المهلة التي قالت الصحف انها منحت للكباريتي لاحداث ثورة التغيير الداخلي واطلقت الصحف استنادا الى تعبير استخدمه العاهل الاردني الملك حسين على حكومة الكباريتي لقب حكومة الثورة البيضاء.

وكان الاسلاميون تحديدا قد اظهروا اهتمامهم الشديد في موضوع مكافحة الفساد، وتحولت حملات قياداتهم من العمل على معارضة عملية السلام واستحقاقاتها الى العمل على فتح ملفات الفساد، وذلك في اطار الجهود التي يبذلها الاسلاميون للحفاظ على تواجدهم السياسي لدى الشارع، وللتغطية على الخلافات الداخلية المؤثرة التي فرضت نفسها مؤخرا داخل اطر التيار الاسلامي على خلفية تقارب القيادات المعتدلة من الحكومة.

ويتبنى الاسلاميون برنامجا مثيرا لمكافحة الفساد، حيث قامت دوائرهم وفعالياتهم على مدار الشهور الثلاثة الماضية بجمع وثائق ومعلومات وبيانات حول عمليات الفساد، ووجهوا نداء للمواطنين لتقديم ما لديهم من معلومات ووثائق حول تورط مسؤولين حاليين وسابقين بعمليات فساد، كما شكل الاسلاميون دائرة لمتابعة قضايا الفساد من خلال كتلتهم البرلمانية، وقدموا للكباريتي اربعة ملفات ضخمة لعمليات الفساد وطالبوا باجراءات لمعالجتها.

ويحتوي الملف الاول على بيانات حول اعتداءات مسؤولين سابقين ومتنفذين على املاك واراضي الدولة، والثاني على اساءة استخدام الوظائف العامة واستثمارها من قبل شخصيات رسمية، والثالث حول الفساد في عمليات بيع الاكشاك وتوزيع خطوط الباصات وحفر الابار الارتوازية لاراضي ومزارع شخصيات متنفذة بطرق غير مشروعة، اما الملف الرابع فيتعلق بسياسات وعمليات التوظيف في عدد من الوزارات والمؤسسات العامة.

وترفع الحكومة بدورها شعار مكافحة الفساد لكن اسبابا واعتبارات ذاتية وموضوعية، وتكتيكية تمنعها عمليا من عرض ملفات الفساد على القضاء وتحويل شخصيات كبيرة للتحقيق، ويعتقد المراقبون ان حكومة الكباريتي تورطت باعلانها الحرب الشاملة الضخمة على الفساد والمفسدين دون ان تتوفر ظروف داخلية ملائمة تقنع المعارضة والناس ومناهضي الحكومة، بخطوات ادارية عقلانية تحول دون استمرار مظاهر الفسد. فيما بدات تصريحات بعض المسؤولين تتراجع عن الحديث عن ثورة شاملة ضد المفسدين، وتتحدث عن اليات وقرارات قانونية وتشريعية تحول دون استمرار مظاهر الفساد مستقبلا.

وقبل ايام عقد المكتب التنفيذي لفصيل المعارضة الابرز حزب الجبهة الاسلامية اجتماعا صاخبا اتهم فيه رئيس الوزراء بمحاولة استغفال المعارضة وبالحديث اللفظي فقط عن مواجهة عمليات الفساد، كما اتهم الحكومة بوجود نية للفلفة قضايا الفساد وعدم تحويلها للقضاء.

ومن جانب اخر بدات الصالونات السياسية والاعلامية في الاردن تتحدث عن بروز تباينات وخلافات، داخل مجلس الوزراء تهدد النغمة الموحدة للحكومة والفريق الوزاري على خلفية خلافات شخصية بين عدد من الوزراء البارزين، وقالت مصادر وزارية ان غياب تسمية نائب لرئيس الوزراء ما زال يخلق الاشكالات، ويثير بعض الحساسيات ويذكر ان وزير التعليم العالي الدكتور عبد الله النسور هو الرجل الثاني بالحكومة، ويتولى النسور ادارة الامور بالوكالة في غياب الكباريتي ويتولى مهام ادارة علاقة الحكومة بالبرلمان.

ويتردد ان الصلاحيات التي يملكها النسور، وهو اقدم وزير في الحكومة الحالية تتعارض مع طموحات وزراء اخرين واقوياء في الحكومة مثل عبد الهادي المجالي وزير الاشغال الذي يتزعم جبهة قوامها 17 نائبا في البرلمان، كما يتردد ان الوزير النسور غادر عمان مؤخرا متوجها الى الولايات المتحدة غاضبا وعلى خلفية خلافات مع الوزير المجالي الذي يترأس ايضا حزب العهد وهو اكبر الاحزاب الوسطية الاردنية، كما يتردد ان وزير الصناعة والتجارة البارز علي ابو الراغب يفكر بالاستقالة من الحكومة لاسباب ذاتية وشخصية، والجدير ذكره ان ابو الراغب من المعارضين لسياسة التباعد الاقتصادي مع العراق رغم انه الوزير الذي وقع قرار تخفيض البروتوكول التجاري مع الحكومة العراقية.

وكان الكباريتي عند تشكيله للحكومة قد تجنب تسمية نائب له، واحتفظ بحقيبة الخارجية، حتى يضمن عدم حدوث صراع داخلي بين وزرائه الفاعلين من النواب المؤثرين، لكنه تناغم مع طموحات ثلاثة من ابرز وزرائه وهم عبد الهادي المجالي، وعبد الله النسور، وعوض خليفات، فعهد للاول بحقيبة الدفاع بالوكالة اثناء غيابه واعتمد الثاني كرئيس بالوكالة، ومنح الثالث صلاحيات واسعة على احداث التغيير الداخلي.

لكن يبدو ان الامور لا تسير وفقا لما يشتهيه الكباريتي، فالصحافة الاسبوعية تتحدث عن (تنافسات) من تحت الطاولة بين الاقوياء داخل مجلس الوزراء. كما توسعت الصحافة مؤخرا في الحديث عن اخطاء رجال حكومة الثورة البيضاء.

الاردن: احالة قنصل سريلانكا لمحكمة الجنايات بتهمة «بيع الاطفال»

■ عمان ـ اف ب: اعلن مصدر قضائي اردني ان محكمة جنايات عمان بدأت امس الاحد دراسة ملف قضية «بيع الاطفال» المتهم فيها قنصل سريلانكا الفخري السابق توفيق ابو خجيل، وذلك بعد ان حولها الادعاء العام امس الى هذه المحكمة. وقال المدعي العام مأمون منيزل «ان التحقيقات انتهت ورفع ملف القضية الى محكمة الجنايات التي ستحدد موعد بدء المحاكمة بعد دراسة الملف».

وتتضمن التهم الموجهة الى قنصل سريلانكا السابق كما اوردتها الصحف الاردنية «بيع اطفال وحيازة اسلحة نارية بدون ترخيص والتزوير الجنائي واعطاء مصدقات كاذبة واساءة الامانة».

وناشدت عائلة المتهم، المقتنعة «ببراءة» ابنها، رئيس الوزراء عبد الكريم الكباريتي تسريع اجراءات المحاكمة وصولا «لاثبات البراءة»، وذلك في اعلانات نشرتها الصحف.

يشار الى ان ابو خجيل، وهو رجل اعمال اردني في حوالي الخمسين من عمره، اعتقل في آذار (مارس) الماضي بتهمة «بيع اطفال من خادمات سريلانكيات الى ازواج اوروبيين».

وفي التحقيق امام النيابة العامة نفى ابو خجيل التهم المنسوبة اليه، الا ان حكومة كولومبو جردته من كامل صلاحياته في اليوم الذي اعتقل فيه. ولا يزال هذا المركز شاغرا.

مجلس النواب اليمني يفتتح جلسات دورته الاخيرة

■ صنعاء ـ يو بي اي: بدا مجلس النواب اليمني امس جلسات اعمال اخر دورة له خلال اربع سنوات هي مدته المقررة دستوريا بعد ان تعذر عليه عقدها يوم امس الاول السبت بسبب عدم اكتمال النصاب.

وادى التأجيل الى الغاء ترتيبات خاصة كانت اعدت لحضور الرئيس علي عبد الله صالح الذي اعتاد افتتاح الدورات السنوية للمجلس.

ويرجع عدم اكتمال النصاب، حسب تقدير احد النواب ليس لموقف سياسي من الرئيس صالح، الذي يمثل اعضاء حزبه واعضاء حزب الاصلاح الشريك في الحكم قرابة ثلثي اعضاء مجلس النواب البالغ عددهم 301، وانما لاستمرار كثير من النواب في قضاء اجازة العيد، كما هي عادة الكثير من موظفي الدولة، رغم ان اجازة العيد الرسمية حددت باسبوع.

ورغم احتجاج بعض النواب القى عبد العزيز عبد الغني رئيس الوزراء بحضور عدد من اعضاء حكومته كلمة افتتح بها اعمال المجلس.

ويعود احتجاج النواب الى ان الدستور لا يخول رئيس الوزراء صلاحية افتتاح دورات المجلس.

وفي كلمته اشاد عبد الغني بدور النواب في مساعدة الحكومة خلال الفترة الماضية، داعيا الى تعزيز التعاون لتنفيذ ما تبقى من برنامج الاصلاح الاقتصادي الذي اعترف بصعوبة بعض اجراءاته.

وطالب عبد الغني النواب بتعجيل البت في اتفاقيات القروض الدولية المحالة اليهم للتصديق عليها، حتى يتسنى لحكومته تنفيذ المشاريع التي تقوم على القروض وخاصة قرض بثمانين مليون دولار من هيئة التنمية الدولية، لدعم شبكة الامن الاجتماعي التي ستستفيد منها مئة الف اسرة متضررة من اجراءات الاصلاح الاقتصادي، وكذلك القروض الخاصة بتمويل شبكة مجاري العاصمة صنعاء، والتدريب المهني.

من جهة اخرى اشار رئيس الوزراء الى ان وزير الخارجية عبد الكريم الارياني سوف يوقع في باريس مع نظيره الاريتري يوم 21 نيسان (ابريل) الجاري اتفاقية المبادىء الخاصة بالتحكيم حول النزاع القائم بين البلدين.

اليمن يصرف مستحقات المدرسين العرب المتأخرة

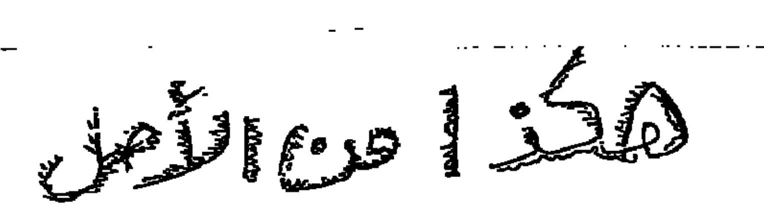
■ صنعاء ـ يو بي اي: قال وزير التربية والتعليم اليمني عبده علي قباطي امس انه تم تحديد اليوم موعدا لصرف المستحقات المتأخرة للمدرسين العرب العاملين في اليمن.

وكانت وزارة المالية عطلت اجراءات صرف مستحقات المدرسين العرب لمدة ستة اشهر بسبب خلاف بينها وبين وزارة التربية والتعليم حول تقليص عدد المدرسين العرب تدريجيا وفقا لخطة الاصلاح الاقتصادي التي تنفذها الحكومة اليمنية الرامية الى الاستغناء عنهم نهائيا بعد سنوات واستبدالهم بمدرسين يمنيين.

وقال وزير التربية لمراسل يونايتد برس انترناشنال ان لدى الوزارة خطة لتقليص عدد المدرسين المعارين والمتعاقدين بواقع ثلاثين الفا في العام الدراسي القادم من اصل عشرة الاف واثنين واربعين مدرسا تدفع لهم الحكومة اليمنية، حسب تقدير وزير المالية. قرابة اربعين مليون دولار سنويا.

وكان المدرسون العرب قرروا الاعتصام امس، الا انهم تراجعوا عنه لافساح المجال امام وزير التربية الذي وعدهم بحل المشكلة. اضافة الى وعد من سفراء بلدانهم بالسعي لدى الحكومة اليمنية للتوصل الى حل سريع.

ويشكل المصريون والسودانيون والعراقيون النسبة الكبيرة من المدرسين العرب الذين يتقاضون رواتب ستة اشهر بالعملة المحلية وباقي الاشهر الستة الاخرى بالدولار، وفقا لسعر البنك المركزي الذي يحدد الدولار باثني عشر ريالا فيما سعره في السوق الموازي مئة وثلاثين ريالا.





هكذا من الأصل

اسرائيل تهاجم مواقع للمقاومة بعد اشتباك في الجنوب

جرح خمسة جنود اسرائيليين في لبنان بهجومين لحزب الله

■ مرجعيون (لبنان) - رويتر: قالت مصادر أمنية موالية لاسرائيل ان خمسة جنود اسرائيليين جرحوا امس الاحد عندما هاجم مقاتلو حزب الله دوريتهم وموقعا داخل المنطقة المحتلة في جنوب لبنان.

وقالت مصادر أمنية لبنانية ان طائرات حربية اسرائيلية ردت بسرعة واطلقت صواريخ على قواعد يشتبه بانها لحزب الله في جنوب لبنان.

وردت المدفعية الاسرائيلية ايضا وقصفت المنطقة المواجهة للموقع في جنوب لبنان.

وكانت هذه أول هجمات تؤدي الى اصابات بين الجنود الاسرائيليين في المنطقة المحتلة منذ ان انهى وقف لاطلاق النار القتال في 27 نيسان (ابريل) بعد 17 يوما من الهجوم الجوي والبحري والمدفعي الاسرائيلي على لبنان.

و قصفت المدفعية الاسرائيلية طوال اربع ساعات امس الاحد مواقع في الجنوب اللبناني تابعة لحزب الله الذي نفذت احدى مجموعاته في وقت سابق عملية ادت الى جرح خمسة جنود اسرائيليين في المنطقة التي تحتلها اسرائيل في الجنوب.

وقالت الشرطة اللبنانية ان القصف الذي استهدف مواقع حزب الله المجاورة للمنطقة المحتلة بدأ بعيد الثامنة صباحا بالتوقيت المحلي ثم انخفضت حدته اثر غارة نفذها الطيران الاسرائيلي على مواقع للحزب.

وذكر متحدث باسم الشرطة لوكالة فرانس برس ان المدفعية الاسرائيلية اطلقت نحو مئة قذيفة على مواقع لحزب الله في اقليم التفاح والبقاع الغربي.

وقد اغارت طائرتان اسرائيليتان بعيد العملية التي استهدفت دورية اسرائيلية على قواعد مفترضة للحزب في اقليم التفاح جنوب شرق صيدا.

وردا على سؤال لوكالة فرانس برس قال متحدث باسم الحزب في بيروت ان الغارة والقصف المدفعي لم يوقعا اصابات في صفوف التنظيم الاصولي.

وقالت مصادر أمنية لبنانية ان طائرات حربية اسرائيلية حلقت ايضا لمدة عشر دقائق فوق بيروت لاول مرة منذ تفاهم وقف اطلاق النار.

وقتل احد افراد ميليشيا جيش لبنان الجنوبي المؤيدة لاسرائيل وجرح اثنان في هجومين لحزب الله اثناء الايام السبعة الماضية.

وقالت المصادر ان مقاتلي حزب الله فجروا قنبلة على جانب طريق اثناء سير دورية اسرائيلية قرب موقع سجود في القطاع الاوسط من منطقة الاحتلال الاسرائيلي واشتبكوا بعد ذلك مع افرادها بالمدافع الرشاشة.

وقصفت مجموعة اخرى من مقاتلي حزب الله بالمورتر موقع سجود المواجه لسلسلة جبال اقليم التفاح وهي معقل لحزب الله المؤيد لايران في جنوب لبنان.

وفي بيروت اعلن حزب الله المؤيد لايران مسؤوليته عن الهجوم.

وحلقت طائرات اسرائيلية لفترة قصيرة فوق بيروت لاول مرة منذ اتفاق وقف اطلاق النار.

وحظر وقف اطلاق النار الذي قامت فيه الولايات المتحدة بدور الوساطة اطلاق النار من المناطق المدنية او عليها ولكنه لم يستبعد هجمات حزب الله على اهداف اسرائيلية في المنطقة الحدودية التي يبلغ عمقها 15 كيلومترا واتاح للجانبين حق الدفاع عن النفس.

وقتل رجل في ميليشيا جيش لبنان الجنوبي الموالية لاسرائيل واصيب رجلان آخران في هجومين لحزب الله الاسبوع الماضي.

1وفي الهجومين اللذين وقعا امس الاحد فجر مقاتلو حزب الله قنبلة على جانب طريق اثناء سير دورية اسرائيلية قرب موقع سجود في القطاع الاوسط من منطقة الاحتلال الاسرائيلي واشتبكوا بعد ذلك مع افرادها بالمدافع الرشاشة.

واكدت مصادر أمنية اسرائيلية التقارير. وقال بيان للجيش ان الطائرات الاسرائيلية ضربت «اهدافا ارهابية ... في القطاع الشرقي من المنطقة الامنية».

وقال البيان ان الطيارين ابلغوا «عن ضرب الاهداف بدقة وعادوا سالمين الى قواعدهم».

وحذر المتحدث باسم الحكومة الاسرائيلية اوري درومي من ان اسرائيل ستتخذ كل «الخطوات اللازمة» ضد حزب الله وحث حكومتي سورية ولبنان على قمع المقاتلين.

وقال «يبدو ان حزب الله يصر على المضي في تعطيل السلام الذي تحقق بعد تبادل دام للنيران والجهود المكثفة من جانب الولايات المتحدة وفرنسا ودول اخرى».

وفي بيروت اعلن حزب الله عن مسؤوليته عن الهجمات التي وقعت امس قائلا ان مقاتليه اطلقوا نيران المدافع الرشاشة والقذائف على الدورية فاشعلوا النار في سيارة جيب وقتلوا وجرحوا عددا من الضباط والجنود الاسرائيليين. واطلقت مجموعة اخرى نيران المورتر على موقع سجد.

واكد مسؤولون عسكريون اسرائيليون ان خمسة عسكريين جرحوا امس الاحد احدهم في حال الخطر في هجوم بالمتفجرات في جنوب لبنان تبناه حزب الله اللبناني.

ولا تشكل هذه العمليات خرقا لاتفاق وقف اطلاق النار الذي ينص على امتناع اسرائيل وحزب الله عن قصف المدنيين على جانبي الحدود اللبنانية - الاسرائيلية.

والجرحى الذين نقلوا بمروحية الى اسرائيل، كانوا ضحية عبوة مفخخة انفجرت لدى مرور الدورية بالقرب من سجد في المنطقة التي تحتلها اسرائيل في جنوب لبنان، حسب ما ذكر المسؤولون العسكريون.

وافادت المصادر ذاتها ان المدفعية ردت على هذا الحادث.

واعرب رافائيل ايتان احد ابرز مرشحي المعارضة اليمينية لانتخابات 29 ايار (مايو) عن أسفه حيال الترتيبات التي تم التوصل اليها بعد عملية «عناقيد الغضب»، معتبرا انها تصب في مصلحة حزب الله.

وقال للاذاعة «ان الترتيبات الجديدة تضع حزب الله في موقع

مستوطنون من كريات شمونا يتعاركون مع قوات الشرطة الاسرائيلية اثناء مظاهرة امس امام مقر رئيس الوزراء (رويتر)

قطر عازمة على اقامة علاقات تجارية مع اسرائيل وتنفيذ اتفاق تصدير الغاز

■ الدوحة - اف ب: أعلنت قطر امس الاول انها تعتزم اقامة علاقات تجارية مع اسرائيل وانها ستوقع رسميا في نهاية العام الجاري على اتفاق لتنفيذ مشروع تصدير الغاز القطري الى الدولة العبرية ابتداء من العام الفين.

ونقلت وكالة الانباء القطرية عن وزير الخارجية القطري الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني قوله ان «دولة قطر تدرس حاليا اقامة علاقات تجارية مع اسرائيل مبنية على اسس اتفاقات في مجال منع الازدواج الضريبي وضمان الاستثمار».

واضاف ان «الكثير من الاسرائيليين والقطريين يتبادلون الزيارات في هذا الاطار من دون ان يحدد ما اذا كان الامر يتعلق بزيارات رسمية او خاصة.

وقال «ستقوم في نهاية العام الحالي بالتوقيع على تنفيذ مشروع بين شركة (انرون) الامريكية والحكومة الاسرائيلية لتصدير الغاز القطري الى اسرائيل».

واعتبر الشيخ حمد ان هذه الخطوات «تعتبر نموذجا لنوع العلاقات التي يمكن ان تقوم مع اسرائيل» مضيفا ان «من حق الاسرائيليين ان يعرفوا ما الذي يمكنهم الحصول عليه مقابل اعادة الاراضي العربية المحتلة وتوقيع اتفاقات السلام مع جيرانهم».

وقالت وكالة الانباء القطرية ان وزير الخارجية ادلى بتصريحاته هذه امام المشاركين في مؤتمر سنوي لاحدى الرابطات اليهودية الامريكية (اللجنة اليهودية الامريكية) في واشنطن حيث يقوم بزيارة رسمية منذ اسبوع وحيث التقى رئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريس.

وكانت اسرائيل وقطر وقعتا في الثاني من نيسان (ابريل) الماضي في الدوحة لمناسبة اول زيارة لرئيس الوزراء الاسرائيلي اتفاقا على فتح مكتب تمثيل تجاري في كلا البلدين.

وخلال قمة عمان الاقتصادية التي عقدت في تشرين الاول (اكتوبر) الماضي وقعت اسرائيل وشركة (انرون) بالاحرف الاولى اتفاقا ينص على تسليم اسرائيل سنويا 2.5 مليون طن من الغاز الطبيعي القطري المسيل ابتداء من العام الفين.

غير ان قطر تعتبر انه من السابق لاوانه اقامة علاقات دبلوماسية مع اسرائيل مؤكدة ان هذا القرار مرتبط بشكل وثيق بنجاح المفاوضات بين الدولة العبرية وكل من سورية ولبنان وبنتيجة مفاوضات الوضع النهائي للاراضي الفلسطينية.

توقف مشاريع التنمية الفلسطينية بسبب اغلاق اسرائيل مناطق الحكم الذاتي

واشنطن - من بيتر سيلسر:

ذكر البنك الدولي ان مشاريع التنمية الفلسطينية توقفت تماما بسبب اغلاق اسرائيل لمناطق الحكم الذاتي الفلسطيني.

وقال اودين كنودسن المدير الاقليمي للمنطقة الفلسطينية ان التنمية فيها تراجعت الى حد كبير خلال النصف الأول من السنة الحالية وان على الدول المانحة ان تبذل جهدا كبيرا خلال الشهور المقبلة لاعادة التنمية الى مسيرتها السابقة.

وأضاف كنودسن مساء الجمعة الماضي ان برامج الدول المانحة تأخرت عن مواعيدها كما ان بعضها الغي او اجل لشهور عديدة، وان أمامنا الكثير من العمل لاستئناف البرامج في النصف الثاني من السنة الحالية.

وأشار أيضا الى ان البنك الدولي يدعو الى اجتماع للدول المانحة يعقد في باريس في 27 من حزيران (يونيو) المقبل لمناقشة الآلية التي يعاد فيها الجانب الاقتصادي من العملية السلمية الى مساره.

وذكر تقرير البنك الدولي ان العجز في ميزانية السلطة الفلسطينية ارتفع الى أكثر من 180 مليون دولار والبطالة تتفاقم واصبحت تشكل 70 بالمئة بسبب فقدان آلاف العمال لاعمالهم في اسرائيل.

وورد في احصائيات البنك ان 75 ألف عامل فلسطيني منعوا عن الالتحاق بأعمالهم في اسرائيل بسبب قيام الاخيرة باغلاق المناطق الفلسطينية عندما أدت سلسلة من العمليات الانتحارية الى مقتل 62 اسرائيليا في اواخر شباط (فبراير) الماضي.

والاغلاق الذي يمنع مرور البضائع والمواد الاخرى، أدى أيضا الى توقف عشرات المشاريع الانشائية والصناعية والزراعية وتقدر خسائر الاقتصاد الفلسطيني اكثر من ستة ملايين دولار في اليوم.

وذكر كنودسن ان البنك الدولي بدأ بنقل الارصدة من صندوق التكاليف الادارية لتغطية مشاريع ايجاد وظائف مؤقتة.

وأدت الازمة اغلاق الحدود بين اسرائيل ومناطق الحكم الذاتي الفلسطينية الى تراجع الدول المانحة عن تعهداتها بمنح الادارة الفلسطينية ما مجموعه 1.8 بليون خلال السنوات الثلاث المقبلة وهو المبلغ المتفق عليه اثناء اجتماع عقد في كانون الثاني (يناير) الماضي. وكان من المفروض ان يستلم الفلسطينيون 500 مليون دولار في السنة الحالية، الا ان ياسر عرفات رئيس السلطة الفلسطينية قال في واشنطن الاسبوع الماضي انه لم يتوفر من المبلغ المقرر الا 27 مليون دولار فقط.

ومن المعتقد ان الاضطراب الناتج عن عدم توفر الارصدة سيستمر حتى الانتخابات الاسرائيلية في 29 آيار (مايو) الحالي، حيث سيختار الناخبون بين شمعون بيريس المؤيد لسلام وبنيامين نتنياهو المحافظ، كما ذكر المدير الاقليمي اودين كنودسن نفسه.

اسرائيل تستثمر في مستوطناتها الشمالية

■ القدس - رويتر: وافقت الحكومة الاسرائيلية امس الاحد على برنامج مدته ثلاثة اعوام وحجمه 900 مليون شيكل (280 مليون دولار) لاعادة اعمار وتقوية مستوطنات اسرائيل الشمالية القريبة من الحدود مع لبنان.

وقال ابراهام شوحط وزير المالية الاسرائيلي «هذه هي المرة الاولى التي تضع فيها الحكومة سياسة تتعلق بالمستوطنات عند حدودها الشمالية».

واضاف ان البرنامج لن يؤثر على العجز في الميزانية الاسرائيلية اذ ان الجزء الاكبر منه سيتم تمويله عن طريق خفض الانفاق في بنود اخرى بالميزانية. ولكنه اضاف انه سيتعين على الحكومة مع ذلك توفير تمويل حجمه نحو 110 ملايين شيكل في العام للبرنامج.

ويتضمن البرنامج الذي يجب ان يقره البرلمان خفضا في الضرائب لسكان البلدات الشمالية والاستثمار في البنية الاساسية في هذه المستوطنات ومزيدا من التمويل الحكومي لميزانيات البلديات.

ولا يتضمن تعويضات عن الاضرار الناجمة عن اطلاق ثوار حزب الله صواريخ على شمال اسرائيل الشهر الماضي.

ويقول مسؤولو خزانة ان اجمالي التعويضات يتراوح بين 140 مليون و150 مليون شيكل.

وقال شوحط ايضا ان وزارة الدفاع طلبت 214 مليون شيكل اضافية لتمويل العملية الجوية والبحرية والبرية التي شنتها اسرائيل الشهر الماضي على لبنان واستمرت 17 يوما قبل ان ينهي وقف اطلاق النار القتال في 27 (نيسان) ابريل.

السفير الامريكي في بيروت يتوقع تشكيل اللجنة الاسبوع المقبل

وليد المعلم: اجتماع الثلاثاء لتشكيل لجنة المراقبة سيكون حاسما

■ بيروت - دمشق - اف ب - رويتر: اعتبر سفير سورية لدى الولايات المتحدة وليد المعلم امس الاحد ان اجتماع الثلاثاء في واشنطن سيكون حاسما بالنسبة لمصير لجنة مراقبة وقف اطلاق النار في لبنان التي تضم الولايات المتحدة وفرنسا واسرائيل ولبنان وسورية.

وقال المعلم الذي يمثل بلاده في هذه الاجتماعات في حديث لصحيفة (الديار) اللبنانية المقربة من سورية «اما ان نتوصل الى اتفاق الثلاثاء او نعلن فشلنا يجب انهاء النقاش سواء نجحنا او فشلنا».

واضاف: «اذا فشلنا ساخرج للاعلام واقول: نريد لجنة، لا نريد الخرق. لن نتحمل تجربة اخرى بعد تجربة العدوان الاخير» في اشارة الى عملية «عناقيد الغضب» الاسرائيلية ضد لبنان التي اوقعت 174 شهيدا معظمهم من المدنيين خلال ستة عشرة يوما في نيسان (ابريل) الماضي.

واعتبر المعلم ان هذا الاجتماع «هو المعيار الذي يظهر مدى جدية التزام اسرائيل بالاتفاق». وأعرب عن تفاؤله بالتوصل الى نتائج لان الطرح السوري اللبناني «جاء مقنعا».

وجدد رفض سورية ولبنان لاية طروحات تؤدي الى ان تتجاوز مهام لجنة وقف اطلاق النار المجالات الامنية والعسكرية كما جدد رفضهما لان يكون مقرها خارج الاراضي اللبنانية.

وقال: «نحن متمسكون بان تتشكل اللجنة من مندوبين عسكريين للدول الخمس يجتمعون في الناقورة - جنوب لبنان - وعندما يقع خرق للتفاهم يجب ان يحظى تقرير اللجنة لتحديد الطرف المسؤول بالاجماع والا فانها ترفع الامر الى وزراء الخارجية لاجراء الاتصالات فيما بينهم».

واضاف: «يضع الطرح الامريكي الاسرائيلي اطارا سياسيا للجنة وهذا ليس بالطبع الهدف من تفاهم نيسان، ويضع مقرها خارج لبنان بعيدا عن مكان مهمتها. سورية ولبنان يرفضان ذلك لان الجنة بمفهومنا موقتة وليست بديلا عن اي اتفاق دائم».

ولم يتوصل ممثلو الدول الخمس الاعضاء في اللجنة في أول اجتماع لهم في واشنطن الجمعة الى اتفاق على تشكيلها وقرروا متابعة النقاش الثلاثاء.

ومن جهتها طالبت دمشق امس الاحد على هامش الاجتماعات التي تشهدها واشنطن بهدف تشكيل لجنة مراقبة تفاهم نيسان (ابريل) الخاص بوقف اطلاق النار في لبنان، الولايات المتحدة بأن «تلزم اسرائيل بمبادىء هذا التفاهم».

واعتبر التعليق السياسي اليومي للاذاعة السورية ان هدف هذا التفاهم «محصور بتشكيل فريق عمل يتمتع بمهمات فنية بحتة للاشراف على وقف اطلاق النار بعيدا عن اية ابعاد سياسية او دبلوماسية».

واكد التعليق أنه «يترتب على الولايات المتحدة مسؤولية مضاعفة لكبح جماح العدوان لدى قادة اسرائيل والزامهم باحترام الشرعية الدولية حفاظا على مصير المنطقة ومستقبلها» مشيرا الى ان «التجارب السابقة اثبتت بأن التفاف اسرائيل على القرارات الدولية لم يؤد الا الى زيادة التوتر والانفجار بشكل يهدد الامن والسلم العالميين».

واعتبر التعليق ان كل ذلك «يتطلب من الولايات المتحدة وقفة جادة مع الذات ومع قضايا المنطقة ومعاناتها لردع المعتدى ولعب دور الشريك النزيه».

ودعا الولايات المتحدة الى «الاستمرار بفاعلية باداء الدور الذي حددته في مؤتمر مدريد (1991) لدفع مسيرة السلام».

وكانت صحيفة (البعث) السورية الناطقة بلسان الحزب الحاكم قد اتهمت امس اسرائيل باتباع اسلوب «المماطلة والمناورة كسبا للوقت من جهة وتفريغا للتفاهم من مضمونه واهدافه من جهة ثانية».

واكدت ان اسرائيل «ستحاول من جديد التهرب من استحقاق تفاهم نيسان عبر اللجوء الى شروط تعجيزية باتت في صلب سياستها العدوانية وفي الوقت نفسه في صلب كسب الوقت حتى الانتخابات (29 ايار (مايو) الحالي) وربما بعدها».

ومن جهة اخرى توقع السفير الامريكي في بيروت رتشارد جونز امس الاحد ان تتشكل لجنة مراقبة وقف اطلاق النار في جنوب لبنان الاسبوع المقبل مؤكدا على ان اجتماع واشنطن الجمعة «حقق تقدما جيدا».

وقال جونز في تصريح نشرته الصحف اللبنانية: «ليس هناك من حائط مسدود بل هناك اختلاف في وجهات النظر. ثمة مواقف مختلفة لخمسة اشخاص يمثلون خمسة اطراف ويلزمهم بعض الوقت لكي يبدي كل منهم رأيه».

ولم يتوصل ممثلو الدول الخمس الاعضاء في هذه اللجنة (الولايات المتحدة وفرنسا واسرائيل ولبنان وسورية)، في اول اجتماع لهم في واشنطن الجمعة، الى اتفاق وقرروا متابعة مناقشاتهم الثلاثاء.

واضاف جونز الذي كان يتحدث بعد لقائه مساء امس الاول رئيس الوزراء اللبناني رفيق الحريري: «هناك الكثير من النقاط العالقة التي يتطلب حلها عقد اجتماعات اخرى لكنني اعتقد ان اللجنة ستشكل الاسبوع المقبل».

وفي رد على سؤال عن موعد تشكيل اللجنة الاستشارية قال جونز: «لجنة المراقبة ليست اكثر اهمية من اللجنة الاستشارية لكن تشكيلها مهم لانها ستساهم في وضع حد لاعمال العنف».

واضاف: «لكن على المدى الطويل ربما ستكون اللجنة الاستشارية اكثر اهمية لجهة دورها في عملية اعادة البناء».

وعلى صعيد اخر انهى الامين العام التنفيذي للجنة الاقتصادية لغربي اسيا التابعة للامم المتحدة حازم ببلاوي امس الاول لقاءاته بالمسؤولين اللبنانيين للبحث في تشكيل لجنة فنية لمسح الاضرار البشرية والمادية التي لحقت بلبنان من جراء عملية «عناقيد الغضب» العسكرية الاسرائيلية.

وشملت لقاءات ببلاوي رئيس الجمهورية الياس الهراوي ورئيس الوزراء رفيق الحريري ووزير الخارجية فارس بويز نقل لهم خلالها رسالة شفهية من الامين العام للامم المتحدة بطرس غالي «لجمع ملاحظاتهم حول تشكيل اللجنة الفنية».

وكانت الجمعية العامة للامم المتحدة التي عقدت بناء على طلب لبنان ابان العملية الاسرائيلية التي استمرت من 11 الى 26 نيسان (ابريل) قد كلفت غالي تشكيل هذه اللجنة.

واكد ببلاوي في تصريح صحافي قبيل مغادرته بيروت بعد زيارة استغرقت يومين ان «المسؤولين اللبنانيين ابدوا كل رغبة في تقديم كل اوجه المساعدة حتى تصل اللجنة الى نتائج سليمة».

واضاف «لقد رحبت الحكومة بتشكيل اللجنة وأعربت عن ثقتها بجهود المنظمة الدولية وبالدور البناء الذي تقوم به في هذا الصدد».

اردنيون يحلمون بفرص عمل مجزية في اسرائيل

عمان - من سعد جورج حتر:

يقف مئات الاردنيين العاطلين عن العمل يوميا امام السفارة الاسرائيلية في عمان املا في الحصول على تأشيرة عمل لدى العدو السابق الذي اضحى بلده «جنة محتملة وموطن الحليب والعسل».

وتحت اشعة الشمس اللاهبة، يقبع شباب ونساء وشيوخ خارج السفارة الواقعة داخل فندق فخم في انتظار تقديم طلباتهم سعيا لوظيفة شاغرة في الدولة العبرية. وعلى مقربة منهم تقف دورية دائمة للشرطة مكلفة حراسة السفارة لحين انتقالها الى مقر دائم.

وقال احمد البالغ من العمر 22 سنة انه اتخذ موقعه منذ الثانية فجرا حتى يتمكن من تقديم طلبه قبل نهاية الدوام. واحمد الذي يعمل في السباكة، مثله كمثل العشرات من ابناء جيله الذين يحلمون بحياة اسهل واجور اعلى في اسرائيل التي تبلغ ميزانيتها السنوية 60 مليار دولار اي ما يوازي عشرة اضعاف ميزانية المملكة.

ويقول الملحق الاعلامي في سفارة اسرائيل شالوم ترجمان ان زهاء «مئتي طالب عمل يصطفون يوميا على باب القنصلية». لكنه اكد ان السفارة لم تقرر بعد اصدار تأشيرات عمل للاردنيين.

واوضح لوكالة فرانس برس ان القنصلية «رفضت حتى الان كافة الطلبات، ولكن تحت الحاح طالبي العمل تسلمت نسخا عن طلباتهم وجوازات السفر ووضعتها في ملفات» في انتظار قرار محتمل بمنح تأشيرات.

وقال ان الامر بدأ بعدد قليل من الاشخاص قبل ثلاثة اشهر لكنه كبر مثل كرة الثلج ليصل الى 200 يوميا.

يشار الى ان معدل البطالة في الاردن يبلغ نحو 20 في المئة من القوى العاملة التي تقدر بحوالي 856 الف شخص. لذلك ينجذب الاردنيون نحو آمال بالحصول على فرص عمل بأجور مجزية في اسرائيل التي أبرمت معاهدة سلام مع المملكة في تشرين الاول (اكتوبر) 1994.

الا ان البلدين، واستنادا الى ما تقول مصادر اردنية واسرائيلية، يعارضان انتقال الايدي العاملة الى الدولة العبرية ويرغبان في المقابل باطلاق مشاريع تنموية مشتركة في وادي الاردن لخلق فرص عمل جديدة.

وباكورة هذه المشروعات هو مصنع لانتاج الالبسة الجاهزة اقيم اخيرا في اربد (88 كيلو مترا شمال عمان) حيث يعمل نحو 300 عامل.

يشار ايضا الى ان الاردن يصدر ايدي عاملة محترفة خصوصا الى دول الخليج واوروبا والولايات المتحدة. وفي الثمانينات كانت تحويلات المغتربين تشكل بندا رئيسا في ميزان المدفوعات وتخطت حينذاك المليار دولار سنويا.

لكن الاجتياح العراقي للكويت في العام 1990 اخرج قسرا نحو 300 الف مغترب اردني وفلسطيني من الامارة. وقد ادت عودة هؤلاء الى الى الاردن الى اختناقات في سوق العمل المشبع اصلا.

اما اسرائيل، التي فرضت طوقا على مناطق الحكم الذاتي في الضفة الغربية وقطاع غزة اثر سلسلة العمليات الانتحارية في اواخر شباط (فبراير) ومطلع اذار (مارس) الماضيين، فهي تعاني من نقص في الايدي العاملة. وفي ظل شح تدفق العمال من مناطق الحكم الذاتي استقطبت الدولة العبرية ايدي عاملة من دول اوروبا الشرقية سابقا خصوصا من رومانيا.

ويقول ترجمان ان معظم الاردنيين الذين يسعون الى العمل في اسرائيل هم من العمال غير المهرة.

ويعمل في الاردن، وفقا لتقديرات وزارة العمل، نحو ربع مليون مصري مئة الف منهم يحملون تصاريح عمل نظامية. وهؤلاء العمال يتقاضون اجورا اقل من اجور العمال الاردنيين الذين يعزفون عن العمل بسبب انخفاض مستوى الاجور.

الا ان العديد من الاردنيين لم ينتظروا الحصول على تأشيرة عمل وانتقلوا الى اسرائيل بتأشيرة سياحية بحثا عن وظيفة مؤقتة.

ويقول احمد وهو فلسطيني من مخيم الوحدات للاجئين الفلسطينيين ان عمه «يعمل نجارا في اسرائيل وهو يرسل لعائلته نحو 750 دولارا شهريا».

واضاف مبتسما «انها عملية مربحة والفضل حتى من الهجرة الى الولايات المتحدة».

الحريري يبحث في بروكسل باعمار المناطق التي دمرتها اسرائيل

■ باريس - بروكسل - أ ف ب - رويتر: حثت فرنسا اسرائيل ومقاومي حزب الله امس الاحد على توخي «اقصى قدر من ضبط النفس» بعد تفجر الهجمات بجنوب لبنان ودعت الى المسارعة الى تشكيل مجموعة دولية لمراقبة وقف اطلاق النار الذي تم التوصل اليه في 27 من نيسان (ابريل).

وقالت وزارة الخارجية في بيان «تحث السلطات الفرنسية الجانبين على توخي اقصى قدر من ضبط النفس لضمان الا يصبح المدنيون ضحايا بطريق غير مباشر لعمليات عسكرية».

وقال بيان الخارجية الفرنسية «هذا الحادث يظهر هشاشة وقف اطلاق النار وضرورة المسارعة الى انشاء مجموعة المراقبة التي نص عليها اتفاق ابريل».

وبموجب اتفاق الهدنة في 27 من نيسان (ابريل) فان الولايات المتحدة وفرنسا وسورية واسرائيل ولبنان يجب ان تشكل مجموعة لمراقبة تنفيذ الاتفاق.

ومن جهة اخرى علم من مصادر اوروبية ان رئيس الوزراء اللبناني رفيق الحريري سيلتقي وزراء خارجية دول الاتحاد الاوروبي الـ15 على هامش اجتماعهم اليوم الاثنين في بروكسل.

واضافت المصادر ان الحريري سيبحث مع وزراء الاتحاد، الذي تتولى ايطاليا رئاسته الحالية، في اعادة اعمار المناطق التي دمرتها اسرائيل خلال عملية «عناقيد الغضب» العسكرية في نيسان (ابريل).

وكانت المبادرة الفرنسية لانهاء الازمة اللبنانية - الاسرائيلية اثارت خلافات داخل الاتحاد الاوروبي حيث وجهت ايطاليا لوما لفرنسا لقيامها بمبادرة فردية وليس باسم الاتحاد الاوروبي في حين اعتبرت باريس ان الاتحاد فوضها بطريقة ما لمواصلة عملها.

يذكر ان عملية «عناقيد الغضب» التي استمرت 16 يوما أسفرت عن استشهاد 174 شخصا معظمهم من المدنيين وتسببت باضرار قدرت قيمتها بحوالي 500 مليون دولار.

وسيناقش وزراء خارجية الاتحاد الاوروبي، حسب النص الذي رفعه الخبراء الى الاجتماع، «خطة عمل للاتحاد في روسيا» تهدف الى «تعزيز مسيرة الاصلاحات الديمقراطية والاقتصادية واحترام حقوق الانسان وتدعيم السلام والاستقرار والامن بهدف تجنب انقسامات جديدة في اوروبا وادخال روسيا بشكل كامل في مجموعة الدول الحرة والديمقراطية».

وعلم من مصدر دبلوماسي «ان الهدف هو تبني هذه الخطة قبل الانتخابات الروسية» التي ستجرى في منتصف حزيران (يونيو) المقبل.

وسيناقش الوزراء ايضا تحضير الانتخابات في موستار (البوسنة) والوضع في الشرق الاوسط واقامة مناطق تبادل حر مع المكسيك واصلاح مؤسسات الاتحاد.

ويدير الاتحاد الاوروبي مؤقتا منطقة موستار البوسنية حيث ستجرى الانتخابات في 31 ايار (مايو). ويتوقف على نتيجة هذه الانتخابات تمديد التفويض للاتحاد الاوروبي الذي ينتهي في 22 من تموز (يوليو) المقبل.

تحفظات عربية على نقل مقر «الاونروا» من فيينا الى غزة

عمان - من وفاء الراميني:

مع بداية العد التنازلي لبدء الاجراءات الفعلية لنقل المقر الرئيسي لوكالة الغوث الدولية المختصة باللاجئين الفلسطينيين «الاونروا» من مقرها الرئيس في فيينا الى مدينة غزة، فان قرار النقل ما زال يثير العديد من تحفظات الدول المضيفة والمانحة للاجئين الفلسطينيين.

فقد اثيرت من جديد مخاوف تلك الدول بشكل واضح خلال الاجتماع غير الرسمي للدول المانحة والمضيفة للاونروا الذي استضافته العاصمة الاردنية عمان في اليومين الماضيين.

وتعارض كل من سورية ولبنان بشكل رئيس انتقال المقر الرئيس للوكالة الى مناطق الحكم الذاتي في الوقت الذي يطمح فيه الاردن الى ان يكون انتقال المقر لديها. وترى كل من سورية ولبنان صعوبة في التعامل مع اتفاق تعارضه ويخلو من استقلال كامل للاراضي الفلسطينية في الوقت الراهن، ويعطي لاسرائيل صلاحية أكبر في التدخل في الشؤون الفلسطينية خاصة قبل انتهاء مفاوضات التسوية النهائية للوضع الفلسطيني مع اسرائيل والتي لا تزال بحاجة الى ثلاث سنوات أخرى على اقل تقدير.

ويقول سفير لبنان غير المقيم في مقر الاونروا فيينا سمير حبيقة ان مشروع المعارضة الرئيس «ينطلق من رفض بلاده المطلق الى جانب سورية لاي تمثيل دبلوماسي لهما في غزة عبر إسرائيل».

واضاف حبيقة في تصريح لـ«قدس برس» في مقابلة ان سورية ولبنان غير مستعدتين لأي تمثيل دبلوماسي في غزة وهما ما زالتا في المراحل المبدئية من المفاوضات مع اسرائيل.

ومن المقرر ان تودع «الاونروا» فيينا منتصف تموز (يوليو) المقبل بعد قرار اتخذته الجمعية العامة للامم المتحدة عام 1994 بعد 12 عاما من اتخاذها من العاصمة النمساوية فيينا مقرا رئيسيا لها، اذ جاء قرار النقل كنتيجة لتوقيع إعلان المبادئ بين منظمة التحرير واسرائيل عام 1993. وأعطيت مدة 5 سنوات كفترة انتقالية يصل خلالها الطرفان لحل لمشكلة اللاجئين.

وكانت العاصمة اللبنانية بيروت استضافت رئاسة «الاونروا» عام 1950 حينما باشرت «الاونروا» عمليات اغاثة اللاجئين الذين تضرروا من حرب اعلان الدولة على جزء من الارض الفلسطينية في العام 1948، إلا ان الجمعية العامة للامم المتحدة قررت نقل رئاسة الاونروا الى فيينا عام 1978 نظرا للاوضاع غير المستقرة في لبنان.

وتثير غزة، التي ما زالت غير مستقرة سياسيا، وتشهد توترات وأوضاع مضطربة نتيجة للتدخل الاسرائيلي المستمر في العديد من شؤونها الداخلية، العديد من التساؤلات حول قدرتها على توفير الجو الملائم للوكالة الدولية لممارسة مهامها بشكل اعتيادي، حسب اعتقاد عدد من مسؤولي الاطراف المعنية.

ومن بين القضايا التي تناولها ممثلو الدول الاعضاء في الاجتماعات التي استغرقت يومين قضية الحصار الذي تفرضه السلطة الاسرائيلية على المناطق الفلسطينية منذ شباط (فبراير) الماضي، والذي اعاق موظفي الاونروا في تقديم الخدمات اللازمة، ومنع عمليات الاغاثة التي تقوم بها الوكالة في المخيمات الفلسطينية.

ويؤكد المفوض العام للاونروا بيتر هانسن امكان تجاوز موضوع الحصار، مشيرا الى عزمه لقاء رئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريس ووزير خارجيته ايهود باراك ليبحث معهما قضية الاغلاق وتأثيرها على اعمال الاونروا وخدماتها خلال الفترة القادمة.

وحسب هانسن فان جزءا من الرئاسة فقط سينتقل الى غزة في حين ستستضيف العاصمة الاردنية عمان الجزء الخاص بادارة العلاقات الخارجية في الوكالة، بالاضافة الى وجود الاقسام المسؤولة عن الخدمات الرئيسية التي تقدمها الاونروا وتواجد نائب للمفوض العام للوكالة فيها، وهو ما سيحل مشكلة الدول التي لا تستطيع ايجاد تمثيل دبلوماسي لها في غزة.

وترى الاونروا ان نقل رئاستها الى غزة سيكون حتما ذا اهمية خاصة، كما سيسهم بشكل ما في زيادة فرص العمل في القطاع والمساهمة بشكل فاعل في تطوير عمل الوكالة في خدمة اللاجئين الفلسطينيين الذين يربو عددهم على 3 ملايين نسمة.

ويؤكد المفوض العام ان نقل رئاسة الاونروا الى غزة امر حتمي، فعلى الرغم من ان الوكالة لم تتلق الى الان سوى 6.5 مليون دولار من اصل 13.3 مليون دولار التمويل المطلوب لاتمام عملية النقل، الا ان الاونروا لو بقيت تؤجل نقل رئاستها لحين تغطية النفقات من الدول المانحة لما انتقلت ابدا! على حد تعبير هانسن.

الا ان تقرير مجموعة العمل الخاصة بتمويل الاونروا حذر في توصياته النهائية من ان عملية النقل لا يمكن ان تتم دون توفير موارد مالية كافية. وتفرض حالة عدم الاستقرار هذه الى دفع الاونروا بشكل جدي لتنفيذ القرار بأسرع وقت ممكن، اذ ان المبنى الذي سيضم الرئاسة في غزة اصبح شبه جاهز وستكون في غزة منتصف تموز (يوليو) نواة للرئاسة تضم نحو عشرة من كبار الموظفين في مكتبها بفيينا.

ويعرب تقرير للمفوض العام قدم للجمعية العامة للامم المتحدة عام 1995 عن قلق اللجنة الاستشارية للاونروا حيال الصعوبات التي تواجهها الوكالة في نقل الموظفين والمواد من قطاع غزة بسبب القيود الاسرائيلية، وكان 16 موظفا من الرئاسة تم نقلهم الى الضفة الغربية وغزة، بعد ان افتتح المفوض العام السابق للاونروا ألتر تركمان مكتبا له في غزة في تشرين ثاني (نوفمبر) 1994.

وتتحفظ بعض الدول المانحة والمضيفة على مدى استعداد السلطة الفلسطينية في الوقت الحالي للبدء بتسلم مهام الاونروا، فبالاضافة الى افتقار غزة في مجال البنية التحتية اللائمة، فان هناك حاجة لدى السلطة الفلسطينية للدعم المالي دون الحاجة لعبء جديد يثقل كاهلها. وهو ما اكده سفير فلسطين في الاردن عمر الخطيب خلال اجتماعات الدول المانحة والمضيفة، الا ان الخطيب يرى في انتقال الاونروا لغزة ضرورة لتحسين خدماتها للاجئين الفلسطينيين.

واثار ولي العهد الاردني الامير الحسن قضية هامة تتعلق بنقل رئاسة الاونروا الى غزة، بتساؤله عن مدى الفائدة التي سيجنيها اللاجئون الفلسطينيون من مساعدات الدولة المانحة من خلال ممثلياتها الدبلوماسية في تل ابيب، اي ان علاقة هذه الدول ستكون عبر اسرائيل في نهاية المطاف.

الفلسطينيون يضيقون ذرعا بهيمنة اسرائيل على اقتصادهم

نابلس - من أمين أبو وردة:

وصف اقتصاديون ومسؤولون فلسطينيون استمرار الحصار الاقتصادي الاسرائيلي على الاراضي الفلسطينية منذ فترة قاربت الثلاثة اشهر والاوضاع المعيشية المتردية التي يعيشها الشعب الفلسطيني في مناطق الحكم الذاتي بـ«مؤامرة اسرائيلية لاضعاف الكيان الفلسطيني وتركيعه».

وقال عمر هاشم عضو الغرفة التجارية الصناعية في مدينة نابلس خلال ندوة اقتصادية نظمتها حركة "فتح" والغرفة التجارية في المدينة حول التموين وغلاء الاسعار ان «ارتفاع الاسعار، وخاصة فيما يتعلق بمادة الطحين امر يقلق التجار والمواطنين على حد سواء»، مضيفا ان المستوردين الاسرائيليين يبيعون التاجر الفلسطيني مادة الطحين بـ12.5 ضعف السعر السائد في السوق الدولي.

ودعا هاشم الى اعادة النظر في الاتفاق الاقتصادي الفلسطيني الاسرائيلي الموقع في باريس عام 1994، واشار ان القطاع الخاص في التحديل اضافة للاتصال مع الدول المنتجة للقمح والتي تبيعه بأسعار تشجيعية.

ونوه عضو المجلس التشريعي الوزير الجديد في مجلس السلطة الفلسطينية ماهر المصري الى ان «اسرائيل من خلال الاتفاقية الاقتصادية والطوق جعلت التاجر الاسرائيلي يستغل المستهلك الفلسطيني بشكل قبيح جدا»، معتبرا ذلك جزءا من سياسة ضرب الارادة الفلسطينية التي تحاول الخروج عن السيطرة الاسرائيلية.

واضاف المصري ان المجلس التشريعي الفلسطيني بحث موضوع اعادة النظر في الاتفاقية الاقتصادية مع اسرائيل وخاصة ما يتعلق بالاستيراد والتوزيع واتخاذ قرار بوجوب قيام اجهزة حركة في مناطق السلطة.

من ناحيته قال الدكتور عاطف علاونة وكيل وزارة المالية الفلسطينية ان سياسة الاسعار التي تبدأ من مستورد "احتكاري" هو امر سيىء داعيا الى ترك القطاع الخاص يستورد ويوزع، وذلك من اجل زيادة حدة المنافسة.

واضاف علاونة انه من الصعب دعم السلع الاساسية بسبب العجز المالي الذي تعاني منه السلطة الفلسطينية والبالغ 195 مليون دولار بدءا من هذا العام وذلك من خلال الرواتب والمصاريف الجارية.

واعتبر الدكتور عمران ابو صبيح مراقب التفتيش في الصناعة والتجارة الازمة الاقتصادية الحالية مفتعلة لاسباب سياسية انتخابية في الطرف الاسرائيلي، مشيرا الى انه تم دفع سعر كيس الطحين الفارغ من شيكل الى 35 شيكلا. واضاف ان هناك جهات فلسطينية تسعى لتوفير مادة الطحين من اسواق اخرى، مشددا على ان الازمة ستبقى طالما لا توجد سيادة فلسطينية كاملة على المعابر. وشدد الدكتور نصر عبد الكريم رئيس قسم المحاسبة في جامعة النجاح على عدم جواز مناقشة الازمة بعيدا عن اتفاق باريس الاقتصادي، وعن الاتفاق السياسي والامني، موضحا وجوب ان يكون لاي كيان سيطرة على الحدود والمعابر من اجل يكون حرا في سياساته الاقتصادية.

العاهل الاردني: لن نسمح بأن يكون الاردن ساحة لاي عمل ضد الرئيس الفلسطيني

القمة الثلاثية تدعو اسرائيل لنبذ مفاهيم التوسع وتدعم مطالبة الفلسطينيين بالقدس

القاهرة-من جوناثان رايت:

اختتم الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات والعاهل الاردني الملك حسين والرئيس المصري حسني مبارك محادثات امس الاحد لصوغ موقف مشترك من المرحلة الاخيرة والشائكة من عملية السلام بين منظمة التحرير الفلسطينية واسرائيل.

وقال مسؤولون مصريون ان الزعماء الثلاثة الذين التقوا بالقاهرة لاجتماع قمة مدته يوم واحد قرروا عقد مزيد من المباحثات في الاسبوع الاول من حزيران (يونيو) بعد انتخابات اسرائيل في 29 من ايار (مايو).

وكان مبارك يسعى الى عقد مثل هذه القمة منذ شباط (فبراير) نظرا لما لمحادثات «الوضع النهائي» بين اسرائيل والفلسطينيين من اثر على المنطقة. ومن المقرر ان تعقد تلك المحادثات بعد الانتخابات الاسرائيلية.

وفي مؤتمر صحافي مشترك كرر عرفات الاعراب عن وجهة النظر الفلسطينية وهي ان مدينة القدس يجب ان تصبح في النهاية عاصمة لدولة فلسطينية مستقلة.

وقال الملك حسين الاسبوع الماضي ان الاماكن المقدسة في القدس يجب ان تكون خارج اي سيادة. وعندما طلب منه توضيح هذه النقطة قال ان القدس الشرقية العربية تنتمي الى الفلسطينيين وان لهم الحق في ذلك وتكون المدينة يجب ان تكون رمزا للسلام بين اسرائيل والفلسطينيين وللسلام بين العرب واسرائيل.

واعلن العاهل الاردني امس ان بلاده ستستضيف قمة ثلاثية جديدة تجمعه الى الرئيس مبارك والرئيس الفلسطيني في حزيران (يونيو) المقبل.

وقال حسين خلال مؤتمر صحافي مشترك مع مبارك وعرفات «لقد وافق اخوتي على ان يكون لقاؤنا المقبل في الاردن. وسيتم اللقاء الجديد خلال الاسبوع الاول من حزيران (يونيو)».

واكد العاهل الاردني امس الاحد انه لن يسمح لحركة المقاومة الاسلامية حماس بأن تستخدم الاردن ساحة للقيام باعمال مناهضة للسلطة الفلسطينية ورئيسها ياسر عرفات.

وقال الملك حسين خلال مؤتمر صحافي مشترك اثر القمة الثلاثية «هذا الموضوع بحث ولا توجد مشكلة. موقفنا واضح تماما: لن نسمح بأن يكون الاردن ساحة لاي عمل ضد فلسطين وضد الرئيس عرفات او ضد منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني. واي تعد في هذا المجال هو تعد على خط احمر وسنوقفه باي وسيلة كانت. هذا موقفنا الواضح».

وكان حسين يرد على سؤال حول «تشكيك» السلطة الفلسطينية بموقف الاردن في علاقته مع منظمات اسلامية مثل «حماس» الناشطة في الاردن استنادا الى اتهام عرفات للاردن في العاشر من نيسان (ابريل) الماضي بايواء قيادة حماس.

يشار ان عرفات كان اكد خلال جلسة للمجلس التشريعي الفلسطيني انه يملك «وثيقة سرية» لحماس تؤكد الى جانب نتائج التحقيق مع معتقلي حماس ان «الاوامر تاتي من عمان حيث توجد قيادة الحركة».

الا ان عرفات نفى امس ردا على السؤال نفسه ان يكون شكك بموقف الاردن من حماس قائلا «نحن لم نشكك. كل ما قلناه ان هناك بعض القوى من حماس موجودة في الاردن اصدرت تصريحات معادية لنا. العلاقات بيننا وبين اخواننا في الاردن اقوى من ان يعتريها تصريحات او تكهنات».

ودعا العاهل الاردني الصحافيين الى عدم اثارة الامور بشكل يسيء الى العلاقة المقدسة القائمة بيننا».

يذكر ان حماس لا تملك مكاتب رسمية في الاردن حيث لا تحظى بوضع قانوني كحركة سياسية. الا ان ابرز كوادرها يقيمون في عمان ولا سيما المتحدث باسمها ابراهيم غوشه.

وعلى هامش القمة، التقى رئيس الاستخبارات الاردنية سميح البطيخي امس رئيس الاستخبارات العامة المصرية عمر سليمان ومدير الامن في غزة محمد دحلان، وفق ما اكده عضو في الوفد الاردني لوكالة فرانس برس.

وقال المصدر ان المسؤولين الثلاثة ناقشوا «تنسيق مواجهة حماس لانهم مقتنعون بأن هذه الحركة ستعمل على تخريب التفاهم القائم بين المصريين والفلسطينيين والاردنيين».

وفي بيان مشترك صدر بعد القمة التي عقدت في القاهرة واستمرت يوما واحدا قال الرئيس المصري حسني مبارك والعاهل الاردني الملك حسين والرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ان اعمال العنف التي وقعت في الاونة الاخيرة في الشرق الاوسط لا يجب ان تحول انتباه الناس عن السلام بوصفه هدفا استراتيجيا.

ودعا مبارك الى عقد القمة لحشد التأييد للفلسطينيين في محادثاتهم مع اسرائيل حول الوضع النهائي للضفة الغربية وقطاع غزة وبحث ما يمكن ان تفعله الاطراف الثلاثة للمساعدة على الاسراع بالمحادثات بين اسرائيل وبين سورية ولبنان.

وكانت محادثات «الوضع النهائي» بشأن القدس والحدود واللاجئين والمستوطنات اليهودية والوضع القانوني للاراضي المحتلة قد بدأت هذا الشهر في منتجع طابا المصري المطل على البحر الاحمر. وستستأنف المحادثات بعد الانتخابات الاسرائيلية في 29 ايار (مايو).

وقال البيان «انتهى الزعماء الى انه بالرغم من الاحداث الدامية المؤسفة التي شهدتها المنطقة في الاونة الاخيرة فلا زالت شعوبها تتطلع الى السلام العادل والشامل وتتمسك به باعتباره هدفا استراتيجيا ثابتا».

واضاف البيان يقول «ولذلك يدعو الزعماء الى ازالة العقبات التي لا زالت قائمة في طريق السلام ومضاعفة الجهود المبذولة لاستئناف المفاوضات الجادة على شتى المسارات في اقرب وقت ممكن».

وقال البيان ان «السلام المأمول هو السلام الحقيقي القائم على احترام الحقوق والواجبات المتبادلة وتطبيق مبدأ الارض مقابل السلام والانسحاب من جميع الاراضي العربية المحتلة ونبذ مفاهيم التوسع والتفوق والسيطرة والالتزام بالحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني».

وحول مستقبل القدس وهو من اصعب القضايا في محادثات «الوضع النهائي» بين اسرائيل والفلسطينيين قال الزعماء الثلاثة ان اي تسوية يجب ان تحترم حقوق الفلسطينيين والعرب والمسلمين والمسيحيين «القانونية والتاريخية والروحية في مدينة القدس».

وقال الزعماء انه «بغير هذا يكون الحديث عن السلام مجرد قول خال من اي مضمون يقطع الطريق على اي شريك عربي مستعد حقا لتحمل مسؤولية السلام والاسهام في بنائه».

وكان الزعيمان المصري والاردني اجتمعا في القاهرة يوم الاربعاء ووافق عرفات في وقت لاحق على الانضمام اليهما في اجتماع قمة امس.

وقال مبارك في مؤتمر صحافي مشترك مع الملك حسين ان الزعماء الاسرائيليين سيتجهون الى الانغماس في تجاوزات بلاغية خلال الحملة الانتخابية ولكن جميع الاحزاب تتفق على ان المفاوضات ستقرر الوضع النهائي للاراضي المحتلة.

وفي اجتماع اللجنة المصرية الفلسطينية المشتركة امس الاول اطلع المسؤولون الفلسطينيون بقيادة محمود عباس وزير الخارجية المصري عمرو موسى على نتائج اجتماع طابا.

وقال دبلوماسي مصري ان اللجنة بحثت وجهة النظر الفلسطينية بشأن نتيجة المحادثات وشكليات عملية التفاوض في هذ المرحلة.

ويجوز للمحادثات ان تستمر ثلاث سنوات لحسم بعض اكثر المشاكل صعوبة في اطار الصراع العربي الاسرائيلي وهي وضع القدس ومصير اللاجئين الفلسطينيين ومستقبل المستوطنات اليهودية في الاراضي التي احتلتها اسرائيل عام 1967.

ويامل عرفات ان تفضي المفاوضات في النهاية الى انشاء دولة فلسطينية مستقلة عاصمتها القدس الشرقية والاردن الذي تعيش فيه طائفة كبيرة من الفلسطينيين مهتم جدا بنتيجة هذه المفاوضات.

وقد بدأت اسرائيل والفلسطينيون مفاوضاتهما النهائية بجلسة رمزية في منتجع طابا المصري على البحر الاحمر في وقت سابق من هذا الشهر.

غير ان المحادثات الجوهرية قد تتعثر اذا اختار الناخبون الاسرائيليون مساندة السياسات السلمية لليميني المتشدد بنيامين نتنياهو على منافسه رئيس الوزراء شمعون بيريس.

وقال مسؤولون مصريون ان محادثات اسرائيل السلمية مع سورية التي تعثرت بعد موجة من التفجيرات الانتحارية في اسرائيل في وقت سابق من هذا العام مطروحة ايضا على جدول اعمال القمة.

واضافوا قولهم ان الزعماء الثلاثة اجتمعوا لبحث سبل ازالة الاضرار التي لحقت بعملية السلام من جراء العنف عبر الحدود بين اسرائيل ولبنان الشهر الماضي الذي قتل فيه اكثر من 200 لبناني.

الرئيس عرفات ومبارك والملك حسين يجيبون على اسئلة الصحافيين (رويتر)

الحكومة الفلسطينية الجديدة ستضم 29 عضوا

■ غزة-ا ف ب: اعلن رئيس السلطة الوطنية الفلسطينية ياسر عرفات امس الاول ان الحكومة الفلسطينية الجديدة التي اعلنت الخميس الماضي ستضم 29 عضوا.

ونقلت وكالة الانباء الفلسطينية عن امين عام الرئاسة الطيب عبد الرحيم قوله ان عرفات اشار الى اعضاء حكومته الـ26 المجتمعين في غزة الى انه سيتم اضافة ثلاثة وزراء جدد الى مجلس الوزراء.

واضاف ان عرفات يواصل مشاوراته لاستكمال التشكيل الوزاري.

وقال مصدر مسؤول ان عرفات سيضم وزيرا من حزب الخلاص الاسلامي كما انه سيواصل مشاوراته مع الجبهة الشعبية لضم احد كوادرها او المقربين منها.

وقد ارجئت مراسم القسم التي كان من المقرر ان تجرى امس الاول الى الاربعاء في بيت لحم (الضفة الغربية) خلال اجتماع المجلس التشريعي. كما سيعرض خلال هذا الاجتماع البرنامج الحكومي الذي تمت مناقشته امس الاول.

ويتعلق هذا البرنامج خصوصا بالمفاوضات مع اسرائيل بشأن الوضع النهائي للاراضي الفلسطينية التي كانت محور المحادثات التي اجراها عرفات امس الاحد في القاهرة مع الرئيس المصري حسني مبارك والعاهل الاردني الملك حسين. وقال عبد الرحيم ان عرفات ابلغ المجلس ان توزيع الحقائب الوزارية سيتم بعد قمة القاهرة.

كما تم امس الاول تعيين لجنة من ثمانية وزراء لاعداد تقرير حول نشاطات السلطة الفلسطينية خلال العامين الماضيين.

ومن بين اعضاء الحكومة الجديدة عماد الفالوجي المتحدث السابق باسم حركة المقاومة الاسلامية (حماس) وعبد الجواد صالح وهو مستقل انتقد عرفات مرارا وبشير البرغوثي رئيس حزب الشعب الفلسطيني (شيوعي سابقا).

وهي اول حكومة تشكل منذ الانتخابات الفلسطينية في كانون الثاني (يناير) الماضي. ومعظم الوزراء فيها كانوا يتولون مناصب وزارية في الحكومة السابقة وانتخبوا اعضاء في المجلس التشريعي.

من جهة اخرى ابدى فصيل فلسطيني معارض لاتفاق اوسلو استعداده للمشاركة في مفاوضات الحل الدائم، في حال توفرت الشروط التي تؤدي لسير المفاوضات على قاعدة قرارات الشرعية الدولية، واذا ضمنت ان تكون مرجعيتها منظمة التحرير بتكوينها الائتلافي الشامل بعد استعادة التوافق بين اطرافها على قاعدة البرنامج الوطني.

وقال المحامي اسامة عودة الناطق الرسمي باسم الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين في الاراضي الفلسطينية ان الهدف من هذا القرار الذي يعلن لاول مرة هو حماية الشعب الفلسطيني من خطر شطب حقوقه المشروعة، وابعاد المنظمة عن خطر التبديد والتمزيق.

واضاف «ان الجبهة حريصة على ابقاء الجسور قائمة ومفتوحة مع المؤسسة الرسمية للمنظمة، خاصة بعد قرارات المجلس الوطني الذي انعقد في غزة والتي انطوت على انقلاب برامجي وسياسي، وهو انقلاب رسمي في بنية المنظمة»، مشيرا الى ان الجبهة دعت قبل انعقاد المجلس وما زالت تدعو الى «حوار وطني وسياسي جاد يبحث عن امكانية اعادة الاعتبار للقواسم الوطنية على قاعدة مراجعة نقدية ووطنية حريصة».

واوضح المتحدث الفلسطيني أن احداث المجلس الوطني «اثبتت صحة موقف الجبهة الديمقراطية الداعي لاي حوار هادف وجاد تشارك فيه كافة القوى الفاعلة في الساحة الفلسطينية».

ودعا عودة الى ضرورة ان تجري مفاوضات الحل الدائم على اساس قرارات الشرعية الدولية الصادرة عن مجلس الأمن 242 و338 و194 وان تكون مرجعية للمفاوضات منظمة التحرير الفلسطينية بتكوينها الائتلافي الشامل على اساس برنامجها الوطني الذي تستمد منه مكانتها كممثل شرعي وحيد للشعب الفلسطيني، والعمل على استعادة الترابط والتنسيق بين المسارات العربية.

واوضح عودة خلال حديثه لـ«قدس برس» ان الجميع يعلم أن فصلا رئيسيا من فصول اتفاق اوسلو قد اختتم ونقف اليوم على ابواب فصل جديد في ظروف دولية واقليمية تنطوي على تطورات تؤشر الى تراخي قبضة أمريكا في ظل متغيرات دولية وتطورات تشير الى محاولات اوروبا استعادة مكانتها، وتدخل فرنسا في تطورات الاحداث في لبنان مؤشر على رغبة اوروبا في الحد من السطوة الامريكية»، مشيرا الى ان «ما حصل في لبنان يشير بشكل ما الى اعادة البحث عن ترتيبات التوازن للقوى الاقليمية في المنطقة والعالم».

وقال الناطق باسم الجبهة الديمقراطية انه لا يراهن بذلك على هذه التطورات، «وانما على الجميع ان يأخذها بعين الاعتبار لان تطورها سيشكل عدم استقرار الوضع في يد القبضة الامريكية، الامر الذي يجب ان يشير الى ان استحقاق عقد المجلس الوطني وتعديل الميثاق ليس نهاية الكون».

وختم عودة تصريحاته بالقول ان مفاوضات الوضع الدائم لم تبدأ بعد، اذ لا يمكن ان تبدأ بجدية الا بعد انتهاء الاسرائيليين من الانتخابات البرلمانية وهو ما يعطي فرصة لكل القوى للبحث بجدية عن وسائل تسهم في الخروج من مأزق الانقسام الحادث في منظمة التحرير.

الموازنة الفلسطينية تعاني عجزا يقدر بـ 195 مليون دولار

■ غزة-ق ن ا: قالت مصادر وزارة المالية الفلسطينية ان موازنة السلطة الوطنية للعام الحالي تعاني عجزا يقدر بحوالي 195 مليون دولار.

واضافت المصادر في تصريحات اذاعها راديو (صوت فلسطين) انه بسبب هذا العجز فان السلطة لن تتمكن من دعم السلع الاساسية عن طريق دعم الاسعار او وضع الضرائب.

وقالت ان الحل الافضل من وجهة نظر السلطة هو الاعتماد على حرية الاستيراد من القطاع الخاص بدلا من الاستيراد الرسمي الحكومي.

من جانب اخر قال الدكتور رياض الخضري عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير في تصريح للراديو ان لوكسمبورغ خصصت مبلغ اربعة ملايين دولار لدعم اقامة مشروع مزرعة نموذجية ومركز للابحاث الزراعية في غزة.

واضاف ان فريقا من كلية الزراعة بجامعة الازهر المصرية سوف يتولى رعاية هذا المشروع.

الجرحى الفلسطينيون يصرون على المطالبة بالتعويض من اسرائيل

■ بيت لحم-ق ب: قال مسؤول في مؤسسة الجريح الفلسطيني ومقرها القدس عدم تنازل الجرحى عن المطالبة بحقوقهم في طلب التعويضات من اسرائيل بسبب الاضرار التي لحقت بهم من قبل جنود الاحتلال خلال الانتفاضة الشعبية.

واشار الدكتور ابراهيم الجلاد رئيس مؤسسة الجريح في زيارة تفقدية للجرحى في مدينة بيت لحم في الضفة الغربية الى معاناة الجرحى من عدم التوظيف او التفرغ في الوظائف الرسمية، داعيا الى وجوب التسريع في اقرار التشريعات القانونية التي تكفل حقوق الجرحى. واوضح الدكتور ابراهيم الجلاد رئيس مؤسسة الجريح ان وزارة الصحة الفلسطينية تقدم خدماتها العلاجية والطبية للجرحى بصورة جيدة، غير انه طالب باقي الوزارات الاخرى العمل على اتخاذ الخطوات التي تتيح استيعاب عدد من الجرحى ضمن كادر العاملين لديها.

الصحف السعودية تهاجم امريكا

■ الرياض-ا ف ب: انتقدت الصحف السعودية امس الاحد الولايات المتحدة وشخص الرئيس بيل كلينتون وهو امر نادرا ما يحدث في المملكة العربية السعودية التي تعد اقرب حليف للولايات المتحدة في العالم العربي.

وكتبت صحيفة (اليوم) اليومية التي تعكس موقف الحكومة على غرار بقية الصحف السعودية «ان الادارات الامريكية التي تعاقبت على الحكم منذ نشوء الكيان الاسرائيلي كانت منحازة لاسرائيل بصورة او باخرى سواء كانت ادارة جمهورية او ديموقراطية».

وقالت صحيفة (الرياض) اليومية «لن تتردد امريكا في استعمال حق الفيتو ضد اي مشروع لادانة اسرائيل في الامم المتحدة حتى لو كان الموقع المعتدى عليه محلات ساكس المشهورة في فيرست افنيو في نيويورك والضحايا اطفال امريكيون وآباؤهم من دافعي الضرائب».

100 من كوادر المنظمة يعودون الى غزة

السلطة وافقت على ارجاء اعادة الانتشار الاسرائيلي في الخليل الى ما بعد الانتخابات

■ القدس-الخليل-غزة-اف ب-رويتر: افادت صحيفة (هآرتس) الاسرائيلية المستقلة امس الاحد ان السلطة الفلسطينية وافقت على ارجاء اعادة الانتشار الاسرائيلي في الخليل الى ما بعد الانتخابات الاسرائيلية المقررة في 29 ايار (مايو) الجاري.

واوضحت الصحيفة ان رئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريس اعلن ذلك خلال اجتماع عقده مع مسؤولين في حملة حزب العمل الانتخابية الجمعة.

واضاف انه تم التوصل الى هذا الاتفاق بعد مفاوضات جرت خلال الايام الماضية بين المدير العام لوزارة الخارجية الاسرائيلية اوري سافير وممثل السلطة الفلسطينية محمود عباس (ابو مازن).

وافادت الصحيفة نقلا عن بيريس ان الفلسطينيين وافقوا ايضا على ان تحتفظ القوات الاسرائيلية بالسيطرة في الخليل على قطاع اوسع من الذي حددته اتفاقات تطبيق الحكم الذاتي الفلسطيني بهدف ضمان حماية افضل لنحو 450 مستوطنا يهوديا يقيمون في وسط المدينة. وقدم سافير امس تقريرا عن مفاوضاته مع ابو مازن خلال الاجتماع الحكومي الاسبوعي في القدس. وذكر مصدر رسمي اسرائيلي ان بيريس قرر ان يقتصر الاجتماع على الحكومة الامنية المصغرة.

ويحسب اتفاقات الحكم الذاتي كان من المفترض ان ينسحب الجيش الاسرائيلي من اربعة اخماس مدينة الخليل في 28 آذار (مارس) الماضي وان يبقى فقط في الاحياء التي يسكنها المستوطنون اليهود.

وتشكل مدينة الخليل، التي يقع فيها الحرم الابراهيمي وهو مكان مقدس بالنسبة الى الديانتين الاسلامية واليهودية، بؤرة توتر بين العرب واليهود خاصة منذ المذبحة التي نفذها مستوطن يهودي متطرف داخل الحرم وذهب ضحيتها 29 من المصلين الفلسطينيين في شباط (فبراير) 1994.

واعلن مصدر فلسطيني امس الاول ان مجموعة ثانية من ثمانية عشر مراقبا نرويجيا مكلفين الاشراف على اعادة انتشار الجيش الاسرائيلي في الخليل وصلت امس الى هذه المدينة في جنوب الضفة الغربية.

واوضح مراقب من المجموعة الاولى المؤلفة من تسعة مراقبين التي وصلت الى الخليل في 30 نيسان (ابريل) الماضي ان المراقبين الثمانية عشر سينتشرون الثلاثاء المقبل في الخليل وسيبقون في تل ابيب حتى ذلك التاريخ.

واضاف المصدر الفلسطيني ان اربعين مراقبا اخرين سينتشرون في الخليل قبل نهاية الاسبوع المقبل.

واوضح ان عضو المجلس التشريعي الفلسطيني صائب عريقات والمستشار القانوني لوزارة الخارجية الاسرائيلية يوئيل زينغر اجريا محادثات الجمعة بحضور ممثل عن هؤلاء المراقبين قرروا خلاله مواصلة انتشار المراقبين.

لكن المتحدث باسم منسق الانشطة الاسرائيلية في الاراضي الفلسطينية شلومو درور اعلن امس الاول لوكالة الانباء الاسرائيلية «عيتيم» ان الموعد المحدد للانتشار يتوقف على المراقبين انفسهم وعلى الانتهاء من التحضيرات اللوجستية.

وعلى صعيد اخر اعلن مصدر فلسطيني في العاصمة التونسية ان حوالي مئة فلسطيني غادروا نهائيا العاصمة التونسية مساء امس الاول متوجهين الى اراضي الحكم الذاتي في الضفة الغربية وغزة.

وتوجه هؤلاء الكوادر والموظفون في منظمة التحرير الليلة قبل الماضية الى العريش (مصر) على متن رحلة خاصة لشركة مصر للطيران ثم انطلقوا صباح امس الاحد الى غزة حيث سيعاد تعيينهم في اجهزة السلطة الفلسطينية.

واضاف المصدر ان تصاريح دخول اسرائيلية الى الضفة الغربية وغزة سلمت الى افراد هذه المجموعة التي كانت مغادرتها تونس مقررة منذ بضعة اسابيع.

ومعظم افراد هذه المجموعة ناشطون في حركة فتح كبرى فصائل منظمة التحرير الفلسطينية التي يتزعمها ياسر عرفات. وكانوا موظفين في مختلف الدوائر الفلسطينية خلال السنوات الاحدى عشرة التي امضتها المنظمة الفلسطينية في تونس.

وسيقوم عشرة من هؤلاء الكوادر برحلات مكوكية طوال بضعة اسابيع بين الاراضي الفلسطينية والعاصمة التونسية حيث لا يزالون يمارسون مسؤوليات. ومنهم احمد عبد الكريم المتحدث باسم الدائرة السياسية (وزارة الخارجية في منظمة التحرير) والمراسل الدائم لوكالة الانباء الفلسطينية (وفا) في تونس طاهر الشيخ.

وينتظر مئتا فلسطيني اخرون الاذن من اسرائيل ليعودوا نهائيا الى الضفة الغربية وغزة.

لا يجوز اعتقال اي انسان بسبب ارائه السياسية

بشير البرغوثي: المفاوضات النهائية تتطلب حشدا فلسطينيا جماعيا

رام الله-من ساندة حمد:

يعتبر الامين العام لحزب الشعب الفلسطيني بشير البرغوثي احد اعضاء الحكومة الفلسطينية الجديدة المكونة من 21 وزيرا والتي اعلن رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات تشكيلها الخميس الماضي زعيم التنظيم الوحيد من ضمن الفصائل المنضوية في منظمة التحرير الذي اقام قيادته داخل الاراضي الفلسطينية المحتلة منذ الاعلان عن تحويله من «التنظيم الشيوعي الفلسطيني» الى الحزب الشيوعي الفلسطيني في عام 1982.

وحزب الشعب لم يكن يعارض منذ انشائه وجود دولتين مستقلتين فوق الاراضي الفلسطينية الاولى، فلسطينية والاخرى اسرائيلية، وقد اعلن الحزب تأييده لاتفاق اعلان المبادئ بين منظمة التحرير واسرائيل، الا انه عارض ما جاء بعدها من اتفاقات كاتفاقية باريس الاقتصادية والقاهرة للترتيبات الامنية ثم اتفاق اوسلو 2 المعروف باتفاق طابا لاعادة الانتشار في الضفة الغربية.

مراسلة وكالة «قدس برس» التقت الوزير البرغوثي وهو ابن قرية دير غسان القريبة من رام الله غداة تعيينه وزيرا في الحكومة الفلسطينية وجرى معه هذا الحوار:

■ كيف تنظرون الى ادائكم المستقبلي في الحكومة الفلسطينية على ضوء معارضتكم لاتفاق اوسلو؟

■ نحن لم نكن في يوم من الايام معارضة مطلقة بل معارضة بناءة، وحزب الشعب وافق على اتفاقية اوسلو ومعارضتنا كانت للاسلوب والاداء التفاوضي والاخطاء التي ارتكبت في هذا المجال.

اننا ننظر لمشاركتنا في الحكومة بايجابية تتجه الى التعاون نحو قضايا واهداف مشتركة، حيث هناك مفاوضات الحل النهائي متمثلة بالانسحاب الاسرائيلي وقيام الدولة الفلسطينية وعودة النازحين واللاجئين، هناك فرصة واسعة من اجل تعزيز التعاون وتحقيق الاهداف والحزب يود ان يساهم في الجهد الوطني المشترك.

اعتقد ان الاخطاء التي تم ارتكابها في اتفاقيات المرحلة الانتقالية ستزول وسيتم تداركها في مفاوضات الحل النهائي والمبني على اساس قراري الامم المتحدة 242 و328 كما تنص عليه اتفاقية اوسلو، وينصان على الانسحاب الاسرائيلي من الاراضي الفلسطينية التي احتلت عام 1967 وعودة اللاجئين الفلسطينيين وما وقع من اخطاء مؤقت ويزول.

■ ما هي اهم المحاور الرئيسية لاداء الحكومة من وجهة نظركم؟

■ دور الحكومة الفلسطينية يجب ان يكون فاعلا في ثلاثة محاور، اولها المفاوضات النهائية ومتابعة تنفيذ بنود الاتفاقات التي تماطل اسرائيل في تنفيذها، وهذا الدور لا ياتي بالضرورة من خلال الجلوس على مائدة المفاوضات بل من خلال ادائها الجيد وسياستها الاقتصادية والاجتماعية واحترامها للديمقراطية والذي سيؤدي الى تعزيز موقف المفاوض الفلسطيني. والمحور الثاني تحسين الاداء السلطوي للحكومة وتعزيز الديمقراطية. اما المحور الثالث فيتمثل بوضع خطة تنمية اقتصادية واجتماعية تساعد على تحسين اوضاع الفلسطينيين.

■ كيف ترون السبيل لتحسين الاداء في السلطة الفلسطينية؟

■ لا بد ان تكون هناك قوانين تنظم علاقة المواطنين بالسلطة، واجهزة السلطة الامنية بالمواطنين تضمن حقوق المواطن، وتعرض من يخالفها للاعتقال او للمحاكمة بحيث لا يظلم احد فيها.

■ وماذا عن الاعتقالات لاسباب سياسية؟

■ انا ضد المحاسبة على حرية الرأي، ومع التعددية الفكرية والسياسية. ولا يجوز اعتقال اي انسان بسبب ارائه السياسية.

■ كيف تنظرون لتشكيل الحكومة ودخول وجوه جديدة فيها خاصة النائب الاسلامي عماد الفالوجي؟

■ الحكومة بتركيبتها الحالية ستساعد على توسيع القاعدة الاجتماعية للسلطة الفلسطينية، وستساعد على توسيع زاوية الرؤيا لهذه السلطة لمواجهة الصعوبات الحقيقية التي تواجهها، وهذا امر ايجابي جدا، وارجو ان تكون مشاركة الفالوجي فاعلة وايجابية، وقد يساعد على مد الجسور ما بين حركة المقاومة الاسلامية «حماس» مع السلطة الوطنية.

■ هل ستؤثر الاتفاقيات المرحلية على مجرى مفاوضات الحل النهائي؟

■ المهمات المطروحة امام مفاوضات الحل النهائي تختلف كليا عن المرحلة الانتقالية، فالحديث يدور حول مرحلة استخلاص حق تقرير المصير للشعب والقضية الفلسطينية برمتها بحيث لا تحتمل اي اخطاء او تأجيل او تجزئة، وبالتالي فان الارضية لهذه المباحثات تختلف عن اسس الاتفاقيات المرحلية.

■ اسرائيل فرضت وقائع جديدة على الارض خلال فترة المرحلة الانتقالية تمس صميم القضايا المطروحة على مفاوضات الحل النهائي. كيف سيتعامل الجانب الفلسطيني المفاوض ازاءها؟

■ الاجراءات الاسرائيلية فيما يتعلق بمصادرة الاراضي، وبناء الطرق الاستيطانية وتغيير الامر الواقع في القدس وغيره هي موضع احتجاج واستنكار ودعوة للرأي العام الفلسطيني والاسرائيلي والدولي من اجل ايقافها كما لا بد من النضال من اجل وضع حد لهذه الاجراءات بكل الاشكال ومن ضمنها الاحتكام لقرارات الشرعية الدولية.

■ هل سيؤثر عدم نجاح رئيس الوزراء شمعون بيريس على مجريات مفاوضات الحل النهائي؟

■ سنعبر الجسر عندما نصل اليه، ولكن اي تغييرات تحدث في الساحة الاسرائيلية لا يجب ان تؤثر على الموقف الفلسطيني ومطالبته بحقوقه.

■ هل تتطلعون الى استلام وزارة محددة في الحكومة؟

■ ليس لدي خطط محددة، الا انني اتطلع الى وزارة يكون فيها تحد وتخدم الناس في آن معا.

■ ماذا عن مستقبلك السياسي داخل حزبكم على ضوء تعيينكم في الحكومة؟

■ هذا امر لحزب الشعب ان يقرر بشأنه امام المؤتمر العام الذي سيعقد خلال شهرين.

بعد أن تراجعت اسرائيل عن معارضتها لاكماله

أول مطار مدني فلسطيني ينجز خلال 6 أسابيع

■ غزة-ق ب: ذكر مسؤول فلسطيني ان الجانب الاسرائيلي تراجع اخيرا عن موقفه القاضي بمعارضة اكمال العمل في بناء أول مطار مدني في منطقة الحكم الذاتي في غزة، بعد أن ادى ذلك الى تأخير العمل في هذا المطار لعدة أشهر.

وقال الدكتور نبيل شعث ان الجانب الاسرائيلي الذي كان طالب مرارا في السابق السلطة الوطنية الفلسطينية بوقف العمل بمطار غزة المدني في مدينة رفح جنوبي قطاع غزة المجاورة للحدود المصرية وافق في لقاء عقد الاسبوع الفائت على استمرار العمل في الموقع مجددا، مشيرا الى توصل الجانبين ايضا الى اتفاق على استمرار التفاوض في خطين متوازيين بهذا الصدد لحل أي اشكالات يمكن أن تطرأ لاحقا.

وكان العمل في انشاء هذا المطار قد شهد خلال الشهرين الماضيين خلافات حادة بين الجانبين حول العمل في بنائه حيث قامت السلطات الاسرائيلية بالعديد من الاحتجاجات والتدخلات لدى السلطة الفلسطينية لعرقلة العمل به، مطالبة بتواجد امني اسرائيلي داخل هذا المطار.

وأكد شعث الذي يشغل منصب وزارة التخطيط الاقتصادي والتعاون الدولي في السلطة الفلسطينية انه سيكون هناك تواجد امني لاسرائيل داخل المطار، موضحا ان الفلسطينيين لا يرغبون ان تكون المنطقة باكملها خاضعة للسيطرة العسكرية الاسرائيلية كما هو الحال في معبري رفح مع مصر، وجسر الملك حسين مع الاردن.

واوضح شعث أن اجراءات المراقبة الاسرائيلية في هذين المعبرين تعتبر مخالفة لنصوص وروح الاتفاقيات المعقودة بين الجانبين. فيما يتعلق باعتقال فلسطينيين أثناء انتقالهم عبر المعابر، مشيرا الى ان عدد الذين اعتقلتهم اسرائيل حتى الان هو 40 فلسطينيا كانوا في طريقهم للمغادرة او العودة. واضاف شعث ان الفرق بين امن المعابر وامن المطار هو ان المطار سيكون على ارض فلسطينية، وليس في منطقة عسكرية اسرائيلية. وتريد اسرائيل بحسب اتفاقية السلام المعقودة بينها وبين منظمة التحرير ان تقوم بمراقبة اعداد وهويات الداخلين أو القادمين الى منطقة الحكم الذاتي الفلسطينية، اضافة الى مراقبتها للمواد الواردة خشية مما تقول انه ادخال اسلحة الى هذه المنطقة.

وافاد الدكتور شعث انه سيتم افتتاح المطار عمليا خلال ستة اسابيع. وذكر مهندسو مدرج المطار ان العمل سينتهي من رصف المدرج واقامة برج للمراقبة خلال ثلاثة اسابيع. في حين سيبلغ طول المدرج 2,7 كيلومتر وعرضه 60 مترا. وكان الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات قد زار بمرافقة عدد من اعضاء المجلس التشريعي الذي عقد مؤخرا بمدينة رفح ارض المطار للاطلاع على سير العمل فيه.





مفاوضات اردنية فلسطينية سرية في قبرص لبحث الكونفدرالية

عمان ـ «القدس العربي» ـ
من بسام بداوين:

انفعل رئيس الوزراء الاردني السابق الدكتور عبد السلام المجالي، وهو يجيب على سؤال صحافي حول مفاوضات سرية وتجري حاليا من تحت الطاولة لبحث العلاقة «الكونفدرالية» بين الاردن والسلطة الوطنية الفلسطينية، ونفى الرجل «بغضب» شديد ان يكون قد مثل الجانب الاردني في هذه المفاوضات السرية وقال «الصحافة تصر على طرح موضوع الكونفدرالية قبل اوانه».

لكن هذا «الغضب» لا يعني ان الظروف الموضوعية لم تنضج بما فيه الكفاية لمناقشة موضوع الاتحاد الكونفدرالي بين الاردن والفلسطينيين على حد تعبير المراجع الاسرائيلية فالمعلومات التي سربتها مصادر اردنية رسمية تشير الى ان الدكتور عبد السلام المجالي ترأس بايعاز مباشر من الملك حسين وفدا اردنيا محدودا فاوض الفلسطينيين سرا حول الكونفدرالية خلال الشهر الماضي. وتقول المعلومات ان المجالي عقد اجتماعين الاول قبل عيد الاضحى والثاني اثناء عطلته في جزيرة قبرص، وترأس الجانب الفلسطيني في هذين الاجتماعين المفاوض الفلسطيني للقرب من الاردن، او بمعنى اخر المكلف بملف العلاقات الفلسطينية مع الاردن محمود عباس (ابو مازن). ويذكر ان المجالي ترأس وفد الاردن المفاوض مع اسرائيل منذ مؤتمر مدريد قبل ان يوقع بصفته رئيسا للوزراء معاهدة السلام الاردنية ـ الاسرائيلية، فيما يعتبر محمود عباس خبير «القنوات السرية» في المفاوضات مع اسرائيل وبقية الاطراف.

وحسب ما رشح من معلومات عن اللقاءات التي استضافتها جزيرة قبرص فان خلافات واضحة في وجهات النظر فرضت نفسها بين الجانبين، وبدا واضحا ان التصور الاردني لمفهوم الاتحاد الكونفدرالي يتناقض مع التصور الفلسطيني المدعوم من جانب القيادة المصرية وبدا واضحا ان ثمن عودة العلاقات الايجابية بين الاردن ومصر هو اجبار صانع القرار الاردني على الوقوف على محطة بحث الكونفدرالية قبل اوانه.

موقف الاردن من الاتحاد الكونفدرالي مع الفلسطينيين ما زال غامضا، فوزير الاعلام مروان المعشر اكد مرارا ان حكومته لا تتبنى تصورا مسبقا للموضوع، وقال ان بحث «الكونفدرالية» امر سابق لاوانه، وفيما يصر الاردن على بحث الموضوع بعد انتهاء جولات المفاوضات النهائية التي بدأت فعلا على المسار الفلسطيني، تعتقد القيادة الفلسطينية ان نجاح «مفاوضاتها النهائية مع الاسرائيليين سيعزز في حالة ترسيم وتحديد علاقتها المستقبلية بالدولة الاردنية»، التي لا تريد بدورها بحث الموضوع الان للحفاظ على هامش من «المناورة» يمكنها من الحفاظ على الامتيازات التاريخية والواقعية في صلب المعادلة السياسية الفلسطينية، لكن ذلك بطبيعة الحال ـ لا يكفي لاتخاذ موقف اردني متصلب من مسألة وقت البحث، خصوصا وان الارادات الفاعلة في المنطقة والظروف الموضوعية تدفع باتجاه البحث الان، وفي هذه المرحلة.

فالمفاوض الفلسطيني المحاط بهالة من الشكوك بالمواقف الاردنية يشعر انه «مكبل» ما دام مستقبل علاقته بالدولة الاردنية لم يبحث، وسعي الاردن لعكس طموحاته الاقليمية في المنطقة على الواقع يتطلب «تكبيل» الفلسطينيين في هذه المرحلة، الا ان رياح الضغوط التي مورست مؤخرا على القيادة الاردنية عارضت «السفن» الاردنية، ودفعتها دون استعداد مسبق لان «تمخر» عباب بحر الكونفدرالية «المفعم» بالاسئلة، والاشارات الاستفهامية، والشكوك المتبادلة. المعلومات تؤكد ان الادارة الامريكية مارست ضغوطا عنيفة على الاردن لاجباره على بحث الكونفدرالية بشكل متزامن مع مسيرة المفاوضات النهائية، وكذلك فعل الاسرائيليون الذين بدا واضحا انهم يخلقون الظروف الموضوعية لاجبار المفاوض الاردني على الجلوس بجانب الفلسطيني على طاولة الجلسات الختامية للمفاوضات النهائية، فقد عرقلت اسرائيل بدعم الولايات المتحدة «بواكير» هذه المفاوضات، وطلبت من الاردن رسميا ان يشارك بها باسم الاتحاد الكونفدرالي، ولسبب او اخر اعجب هذا الخيار القيادة الفلسطينية التي طلبت بدورها من القاهرة ان تفاوض عمان في الموضوع نيابة عنها فقبل الاردن هذا الطرح وفاوض المصريين نيابة عن الفلسطينيين مقابل الحصول على ثمن عودة علاقته المصرية الى طبيعتها، وحدث ذلك بشكل ترافق مع جلسات قبرص السرية والتمهيدية التي جمعت بين المجالي ومحمود عباس.

وتؤكد مصادر دبلوماسية ان لقاء قمة الاسبوع الماضي بين الملك حسين والرئيس المصري حسني مبارك بحث موضوع الاتحاد الكونفدرالي الاردني ـ الفلسطيني، وبرزت على هامش هذا اللقاء ـ حسب المراجع الاردنية ملاحظتان بارزتان هما: ان الرئيس مبارك يتحدث مع الاردن بلسان الفلسطينيين، وان نفس الرئيس يبحث عن «اختراقات» تمكنه من ترسيم دور لبلاده في المعادلة الفلسطينية الاردنية، وتراهن مصر في تحميل هذا الدور على القيادة الفلسطينية التي درجت عاداتها خلال السنتين الماضيتين على «اللجوء» للقاهرة عندما ترغب بالضغط على عمان، حيث كان واضحا دائما ان المرجعية المصرية للتوجه الفلسطيني «تزعج» الحكومة الاردنية، «وتحرجها» في نفس الوقت. وحتى يحسم الاردن التداخل المعقد لمعادلته الفلسطينية اضطر للتفاوض مع المصريين وسمعت «الاذن» الاردنية من الاجراس المصرية ما يقلقها ويدفعها للمزيد من الحذر. اما الهدف المعلن لقمة الاحد في القاهرة والتي جمعت الحسين ـ مبارك ـ عرفات فكان دعم المفاوض الفلسطيني في معركته النهائية مع اسرائيل واستعادة التضامن العربي، الا ان البحث في موضوع «الكونفدرالية»، ومستقبل العلاقات الاردنية الفلسطينية ابرز المحاور التي ستأخذ من وقت ومناقشات القمة الثلاثية الحيز الاكبر، وقالت مصادر اردنية رسمية ان الايام القليلة القادمة ستشهد قمة ثنائية في عمان بين الحسين ـ عرفات سيحاول الاردن استعادة المبادرة. وفهم التصور الفلسطيني لموضوع الكونفدرالية والتقارب منه، كما سيحاول اقناع الفلسطينيين بان بامكانهم محاورة ومفاوضة الاردن «بانفتاح» ودون شكوك مسبقة.

ورغم تأكيد الملك حسين ان «القدس الشرقية» يجب ان تبقى عربية وفوق مستوى المفاوضات بين الدول الا ان المراقبين يؤكدون ان موضوع «القدس» سيبقى من اكثر النقاط احتكاكا بين الاردن والفلسطينيين، ومن اكثر «الاعاقات» المتوقعة حجما عند التفاوض حول العلاقة الكونفدرالية.

ويحتفظ الاردن باعتراف اسرائيل في اتفاقية السلام بالولاية الدينية الاردنية على مدينة القدس، ويطالب الفلسطينيون الاردن باعلان «تخليهم» عن هذه الولاية لصالح السلطة الوطنية الفلسطينية، ويقول الاردن انه «سيتخلى» عن ادارة الاماكن المقدسة للفلسطينيين اذا افرزت المفاوضات النهائية واقعا الحقت بموجبه القدس للحكم الفلسطيني، لكنه سيحتفظ بولايته الدينية على المدينة اذا فشل المفاوض الفلسطيني في استعادة «القدس».

خبير اسرائيلي: اصوات الناخبين العرب ليست مضمونة في «جيب» حزب العمل

الفلسطينيون في اسرائيل ينظرون بريبة لوعود بيريس

القدس ـ من سعيد عياش:

قال خبير اسرائيلي في شؤون دراسة المجتمع العربي ان اصوات الناخبين العرب في اسرائيل ليست مضمونة في «جيب» رئيس الوزراء وزعيم حزب «العمل» شمعون بيريس. وقال الدكتور ايلي ريخس الذي يشرف على برنامج دراسة المجتمع العربي في مركز ديان للبحوث في جامعة تل ابيب انه يشك في دقة ومصداقية استطلاعات الرأي العام الاخيرة التي اجريت في صفوف ناخبي عرب الـ48، مؤكدا ان «العرب ليسوا في جيب بيريس».

واوضح الدكتور ريخس الذي كان يعقب بذلك على استطلاع للرأي اذاعته القناة الثانية في التلفزة العبرية مؤخرا، والذي اشارت نتائجه الى ان 94 في المئة من الناخبين العرب سيصوتون لصالح شمعون بيريس.

وقال 6 في المئة فقط سيصوتون لزعيم تكتل الليكود بنيامين نتنياهو ان وقف اطلاق النار في لبنان والجهود التي يبذلها حزب «العمل» في صفوف القطاع العربي في اسرائيل تلقى نجاحا في تحسين مركز الحزب، ولكن هذه الجهود لم تنته بعد، مشيرا الى ان ما سيرجح الكفة هو اللقاء الذي سيعقد لاحقا بين شمعون بيريس ورؤساء الاحزاب والشخصيات العربية في اسرائيل.

ومضى الخبير الاسرائيلي الى القول ان الجمهور العربي يريد سماع امور ملموسة وخطة عمل محددة، وليس مجرد وعود فقط كما كان عليه الامر فيما مضى. واضاف الدكتور ريخس ان الايام القليلة القادمة ستكون حاسمة بالنسبة لحزب «العمل» وزعيمه شمعون بيريس على صعيد حملته الانتخابية في «الوسط العربي» ذلك لان مكانة بيريس وحزبه تضررت في رأي الخبير الاسرائيلي بصورة فادحة وكبيرة عقب عملية «عناقيد الغضب» العسكرية الاسرائيلية في لبنان التي ادت الى مصرع عدد كبير من المدنيين اللبنانيين.

وشدد ريخس ان خروج رؤساء القوائم العربية من لقائهم مع بيريس امس بانجازات ملموسة سيسهم في اصلاح مكانة بيريس، ويقنع الناخبين العرب التصويت له يوم 29 ايار (أيار) الجاري في انتخابات رئاسة الوزراء.

يذكر ان قادة ورؤساء القوائم العربية وضعوا سلسلة مطالب تمهيدا لاجتماعهم مع بيريس كشرط لتصويت الناخبين العرب لصالحه، ومن ضمن هذه المطالب مواصلة عملية السلام، وتنفيذ الجلاء عن الخليل فورا، والقيام بخطوات عملية وملموسة على طريق اعطاء العرب في اسرائيل حقوقا متساوية مع اليهود، والعمل على اطلاق سراح الشيخ احمد ياسين والمعتقلين الفلسطينيين من مناطق 48 المحتجزين لاسباب امنية، والاعتراف بالقرى العربية غير المعترف بها من الحكومة، واعادة مساجد ومقابر اسلامية لمسؤولية الاوقاف الاسلامية.

ولا يتوقع المراقبون ان يتكلل لقاء المصالحة الذي عقده بيريس امس مع رؤساء الاحزاب العربية بصدور اعلان عن هؤلاء يلتزمون بموجبه بمساندة شمعون بيريس في انتخابات رئاسة الوزراء. ويرى هؤلاء المراقبون ان قادة العرب في اسرائيل يدركون ان اصوات الناخبين العرب هي التي ستقرر في نهاية المطاف من سيكون رئيس الوزراء المقبل في اسرائيل، ولذلك فانهم سيتركون بيريس على الارجح يتصبب عرقا لفترة اخرى قبل موعد الانتخابات الى ان يستجيب لمعظم مطاليبهم الرئيسية.

وينظر المواطنون العرب في اسرائيل الذين يشكلون قوة انتخابية لا يستهان بها تصل الى 14 % بنوع من الريبة والشك الى الوعود التي يتلقونها من قبل رئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريس الذي يرغب بالحصول على أصوات هؤلاء في المعركة الانتخابية التي تزداد حدة مع مرور الوقت.

وكان حزب العمل الذي يواجه منافسة حادة من قبل خصمه اليميني حزب الليكود وعد العرب بتعيين شخصيات منهم في مناصب رفيعة المستوى ربما تكون بدرجة وزير للمرة الاولى في تاريخ الدولة العبرية. غير أن الدكتور عزمي بشارة رئيس التجمع الوطني الديمقراطي يقول انه «بات من الواضح في حملة الاحزاب الصهيونية انها تزداد شراسة مع اقتراب موعد الانتخابات، وخاصة بعد الازمة التي وقع بها حزب العمل بقراره الاحمق في لبنان». واضاف ان محاولة حزب العمل توزيع الوعود والاغراءات على الشارع العربي «تعتبر اهانة للمواطنين العرب، حيث ان حقوقنا مرتبطة بمواطنتنا وليس بتصرفنا السياسي اللائق بنظر شمعون بيريس».

وتساءل بشارة عن عدم تصرف بيريس بهذا الشكل مع الجمهور اليهودي، مشيرا الى ان هناك مشكلة في فهم الاحزاب الاسرائيلية للمواطنين العرب وخاصة في فترة الانتخابات». واكد ان حقوق الاقلية العربية «ليست مرتبطة بتصويتها يوم الانتخابات» وان العرب في اسرائيل وصلوا الى درجة من الوعي لبنائهم ولانتمائهم الوطني ولمواطنتهم تحول دون تحولهم الى اسرى للاوهام التي يطلقها حزب العمل».

واتهم بشارة حزب العمل بانه يسعى للتحالف مع الاحزاب اليهودية الصهيونية وان بيريس سيكون اسيرا لها. وطالب العرب في اسرائيل بالاعتماد على انفسهم وايصال ممثلين جديين الى البرلمان للمطالبة بحقوقهم. وقال بشارة في حوار مع «قدس برس» «ان تغييرات جوهرية شهدتها الاقلية العربية خلال السنوات الماضية، وان العرب لم يعودوا كالايتام على مائدة اللئام ولن يقبلوا بالفتات الذي يمن عليهم خلال الانتخابات». من جهته قال عبد الوهاب دراوشة رئيس الحزب الديمقراطي العربي والعضو في حزب العمل سابقا ان العرب في اسرائيل اعتادوا على وعود حزب العمل في الماضي لهم والتي لم تتحقق على ارض الواقع. واتهم دراوشة حزب العمل باستعمال تلك الوعود لكسب الاصوات العربية، مشيرا الى ان العرب والقوى السياسية العربية تتعامل مع هذه الوعود بوعي وادراك. واضاف ان العرب في اسرائيل من حقهم ان تكون لهم مشاركة في الحكومة بوزراء وليس بوزير واحد فقط. ودعا حزب العمل الى التفاوض على هذه القضية بعد ظهور نتائج الانتخابات وبعد وضوح الخارطة السياسية البرلمانية. وقال دراوشة ان العرب في اسرائيل يركزون جهودهم من اجل تحقيق هدفين، الاول تحقيق المساواة والقضاء على التمييز العنصري الذي لحق بهم منذ قيام دولة اسرائيل، وتحقيق السلام العادل والشامل الذي يؤدي الى اقامة الدولة الفلسطينية وعاصمتها القدس وكل ما يندرج تحت هذين الهدفين سنعمل بموجبه».

زعماء القوى العربية في اسرائيل لدى اجتماعهم بشمعون بيريس امس (رويتر)

كتاب اللواء علام عن الاخوان المسلمين ينتقل الى المحاكم..

تحذير من ايران ومن مومسات اسرائيل.. وهجوم ضد المعارضة السودانية وتنديد بموقف امريكا

القاهرة ـ «القدس العربي» ـ
من حسنين كروم:

كانت الموضوعات والاخبار الرئيسية في الصحف التي صدرت يومي السبت والاحد عن القمة الثلاثية في القاهرة بين الرئيس مبارك والملك حسين والرئيس ياسر عرفات، وعن القرارات الحاسمة التي اتخذها مجلس المحافظين برئاسة رئيس الوزراء الدكتور كمال الجنزوري، وتشكيل محكمة عسكرية لمحاكمة الجاسوس المصري عبد الملك عبد المنعم علي حامد الذي قبض عليه يتجسس لحساب المخابرات الاسرائيلية (الموساد)، والارتفاع المفاجئ في درجات الحرارة، والمناورات البحرية بين مصر وفرنسا وايطاليا، والتخطيط لانشاء مناطق صناعية في ديروط وساحل سليم بمحافظة اسيوط، وبدء الاستعدادات لمهرجان القراءة للجميع، واحباط محاولة لاحياء تنظيم الجماعة الاسلامية في الفيوم.

بينما اتهمت صحف المعارضة الحكومة بالتحايل من خلال اللجنة المشكلة لاعداد قانون جديد للصحافة تتبع مجلس الشورى. كما اهتمت صحف المعارضة بالاشارة الى ضغوط البنك وصندوق النقد الدوليين على الحكومة حتى تقبل بتسريح العاملين في المشروعات التي سيتم خصخصتها وعن ارتفاعات الاسعار.

اما اهم الموضوعات بالنسبة للغالبية الساحقة من القراء فكانت امتحانات الثانوية العامة واحوال اللجان ومستوى امتحان اللغة العربية، ونماذج الاسئلة والاجابات التي تنشرها بعض الصحف لزيادة توزيعها، وكذلك فوز فريق النادي الاهلي لكرة القدم على القناة.

ويمكن القول ان التحقيقات الصحافية تميزت باهمية وحيوية فائقتين، خاصة في (روزاليوسف) و(اخبار اليوم) وهما حكوميتان حول اوجه الفساد واستغلال النفوذ فنشرت (روزاليوسف) تحقيقا لكرم جبر عن واقعة اتهام طارق ابو حسين صاحب شركة (الهدى مصر لتوظيف الاموال) للمدعي الاشتراكي العام السابق جمال شومان باستغلال منصبه، واشرافه على شركاته، واحالة القضية الى النائب العام وقول كرم ان الكرة ستتجه في النهاية الى ملعب مجلس الشعب الذي يملك وحده التحقيق مع المدعي الاشتراكي.

اما (اخبار اليوم) فواصلت هجماتها ضد شركة (ايجوت للسياحة) ونشرت ردا من فؤاد سلطان وزير السياحة السابق هاجمها فيها مستخدما الفاظا متعالية وغير لائقة كما قالت. وردت له الجميل مضاعفا في ردها عليه. ثم قامت تهاني ابراهيم التي فجرت قضية ايجوت، بتفجير قضية اخرى عن حيتان الشركة العامة للانتاج والخدمات الزراعية وهي احدى شركات قطاع الاعمال ببيع مئة وعشرين فدانا مزروعة حدائق في منطقة المرج بالقاهرة بالمزاد العلني وقام المشترون بتبويرها. وتقدم السكان ببلاغ للمحافظ كما قدم جهاز الرقابة الادارية تقريرا بالواقعة.. رغم مخالفتها القوانين لكن مديرية زراعة القاهرة تعمدت تعطيلها وقدم عمر عبد الاخر تقريرا عنها الى مجلس المحافظين في اجتماعه يوم السبت ونشرت صحف الاحد صدور قرارات حاسمة بالغاء كل التصرفات التي حدثت ومصادرة جميع الالات التي يستخدمها المشترون في تبوير الارض لتحويلها الى اراضي بناء، واعادتها ارضا زراعية على حسابهم، وامر وزير قطاع الاعمال الذي تتبعه الشركة بالتحقيق في الموضوع وفسخ العقد مع المشترين.

وكان محمود السعدني قد واصل بدوره في (اخبار) اليوم التركيز على فضيحة مشروع فوسفات ابو طرطور الذي خسرت فيه الدولة مليارات الجنيهات وشابته اخطاء وفضائح واستمر في المطالبة بالتحقيق مع المسؤولين ومن بينهم وزير سابق كما طالب احمد رجب بالتحقيق مع المسؤولين عن جهاز تنظيم الاسرة والسرقات بعشرات الملايين.. هذا عن اهم التحقيقات اما المقالات فسنختار ابرزها.

معارك

نبدأ بالاكثر اثارة وحيوية وهي المعارك والمساجلات في اليومين الماضيين ومنها المعركة التي انتقلت الى ساحات المحاكم وصفحات الصحف بين لواء الشرطة السابق فؤاد علام الذي كان مسؤولا عن النشاط الديني في مباحث امن الدولة وبين الصحفي في (روزاليوسف) كرم جبر الذي كان يعد ذكريات علام وينشرها في حلقات في المجلة، ولكن علام اصدرها في كتاب باسمه بعنوان «الاخوان.. وانا» قامت صحف ومجلات عديدة بعرضه باهتمام بالغ وقام كرم من جانبه باصدار الكتاب بعنوان «السادات.. والمباحث.. والاخوان» وارسل كرم ردا الى ابراهيم سعدة رئيس تحرير (اخبار اليوم) الذي قدم بنفسه عرضا لكتاب فؤاد علام نشرته الجريدة في عددها يوم السبت بعنوان حول كتاب «الاخوان وانا». قال فيه بعد ان عدد جهوده في اعداده ليس مع فؤاد علام وانما مع اخرين كان لهم صلات بالاحداث. «وبعد ذلك تصور ان كل هذا الجهد والسفريات والمخاطر والقضايا التي اقف فيها امام المحاكم بسبب نشر المذكرات. ثم يأتي ناشر الكتاب ويقول في صفحة داخلية شارك في صياغة هذه المذكرات: كرم جبر.. وهل هذا هو مفهوم الصياغة الذي نعرفه جميعا وتصور ان الكتاب «الاخوان وانا» صدر دون علمي او موافقتي او حتى تقدير جهدي ماديا ومعنويا.. ولم احصل من ورائه رغم العرق والجهود والسهر شهور ستة اي مقابل، ولم يكن امامي سوى ان اضرب رأسي في الحائط وانا ارى جهدي يسرق ويسلب امام عيني.. ولكني تحركت على الفور وأعددت نشر الحلقات التي نشرت في (روزاليوسف) ولجأت الى القضاء لاصلاح الخلل، وحتى لا يكون السكوت مبررا لاستمرار هذا الانتهاك الصارخ!!».

كما قام عادل حمودة نائب رئيس تحرير (روزاليوسف) في اليوم التالي ـ الاحد ـ بكتابة تعليق بعنوان «درس في الكتابة من لواء امن دولة سابق لا فرق بين الكاتب والعرضحلجي» اشار فيه الى رفع اللواء علام دعوى ضد كرم جبر جاء فيها ان الكتابة تنفصل عن مضمون الموضوع فالكتابة مجرد املاء على الكاتب الذي هو مجرد كاتب يكتب».

وقال عادل ساخرا ومعلقا: «وهو هنا لا يفرق بين كاتب مثل احمد بهاء الدين وكاتب عرضحلجي امام باب محكمة.. وهو تصور مثير للدهشة لشخصية مثل فؤاد علام ان صاحب الذكريات وصائغها شريكان في ما ينتج عنها من كتب.. ولا يمكن ان يتنازعا عليها والا كانت كل الاسر المصرية في نزاع لا يتوقف على الطفل.. هو ابن من؟... الام ام الاب؟ يا سيادة اللواء: لا تضح بكل ما تملك من سمعة طيبة، وقدرة على فهم الامور في سبيل قضية مهما كان عائدها.. او على الاقل ـ لا تقل ان الكاتب هو مجرد عرضحلجي ـ فهذا ليس في صالحك.. ولا في صالح ذكريات او مذكرات!!».

وقد تعرضت المذكرات الى هجوم عنيف من الكاتب والصحافي الاخواني محمد عبد القدوس في مقاله بـ(الحقيقة) يوم السبت بعنوان «عصر فؤاد علام» قال فيه عن حوار بينه وبين صاحبه عن الكتاب: «تعجب صاحبي من احتفاء اجهزة الاعلام بهذا الكتاب قائلا: انها اول مرة اجد فيها الصحافة تهلل لمذكرات ضابط مباحث كان سيء السمعة في احترام حقوق الانسان. قلت له لكنني ارى ان ذلك امر طبيعي. فنحن نعيش في عصر الاستبداد وحكم قانون الطوارئ والسجون المليئة بالسجناء السياسيين فهذا هو عصر فؤاد علام، ومن الطبيعي ان يلمع نجمه في ظل الاحكام العرفية والتعذيب ولا مكان له في عصر سيادة القانون ولذلك تجد في مذكرات فؤاد علام حقدا وغيظا من الرئيس الراحل انور السادات حيث انطفأ نجمه في عهده بعدما اطاح بمراكز القوى واطلق سراح الاخوان المسلمين وقال صاحبي تعجبت من بعض الاقلام الصحافية التي اشادت بهذا الكتاب، اصابوني بخيبة امل!!».

الاخوان المسلمون

وما دمنا قد تطرقنا للاخوان وللباحث فسنشير الى بعض وجهات نظرهم التي عبروا عنها في جريدة (الحقيقة) التي تصدر كل يوم سبت فكتب الدكتور فاروق عبد السلام مقالا بعنوان «شماعة العباءة» دحض فيه الاتهام الذي يوجه للاخوان بان الجماعات الاسلامية المتطرفة خرجت من تحت عباءة الاخوان وان الجماعات تشكل الجناح العسكري السري للاخوان وما يحدث من الاثنين توزيع ادوار فقال: «وبالنسبة لمقولة «توزيع ادوار» يعلم كل من لديه ضمير ويرعى الله والوطن في رصده وتحليله للاحزاب ان الارهاب وفكر التطرف في مصر في النصف الثاني من القرن انما نبتت جذوره في رحم السجون الناصرية ويعلم القاصي والداني والعدو قبل الصديق ان فكر التكفير والتطرف اول ما ظهر على يد مشكري مصطفى» واستشعر في الحال مدى الخطر من وراء ذلك المرشد الثاني والمستشار مدى الخطر من وراء ذلك المرشد الثاني والمستشار العظيم حسن الهضيبي رحمه الله عليه فتفرغ على الفور لوضع مؤلفه القيم «دعاة لاقضاة» رافضا التكفير بغير علم والتطرف كرد فعل مهما بلغ ظلم الظالمين واستبداد الطغاة!!».

ومن العباءة الى الاعتداءات الاسرائيلية على لبنان، حيث كتبت السيدة والداعية الاسلامية والشخصية الاخوانية البارزة زينب الغزال مقالا بعنوان «في غياب المعتصم تغتال الحياة وتنتهك الاعراض». قالت في نهايته «ان لسان الحال اليوم يقول: في غياب المعتصم.. تنتهك الحرمات وتتدلى رؤوس الزهرات الطاهرات من الحافلات.. ويغتال الاولاد.. وتهيم الاخوات على الوجوه في الاحراش.. ويعربد الصهاينة على ارضنا وفي اجوائنا.. ويعيش الملايين في لهفة الانتظار والترقب من اجل ان تلوح في الافاق.. صورة او خيال لمعتصم جديد. الا انه اذا كان من حق الملايين ان تحلم بالمعتصم الجديد.. فان من واجبها وواجبنا جميعا ان نمهد التربة ونوفر الاجواء لظهوره وبزوغ نجمه. ولا يكون ولن يكون تمهيد التربة وتوفير الاجواء الا من خلال العيش في اطار القرآن المنزل من رب البشر.. وسنة من حمل القرآن للبشر.. ونادى في الناس بالعدل والانصاف والعزة والمنعة.. ورفض الظلم وتحطيم اسوار الذل والعيش في كرامة او الموت في شهادة؟».

اما عبد المنعم سليم جبارة فكان مقاله بعنوان «ماذا يعني العدوان الصهيوني على لبنان» قال في نهايته: «وتبقى الحقيقة تطل برأسها من فوق الاطلال في لبنان الشقيق.. تقول ان العدوان الصهيوني على لبنان.. قد فضح وعرى السلام المزعوم.. ووضع العرب امام امتحان صعب ومصيري.. وخيار اكثر من صعب وخطير وهو اما ان ينهضوا او يتحركوا ويركضوا الى مستوى المواجهة والتعامل مع الاحداث والنوازل.. واما ان ينضووا وينزووا تحت شعارات ورايات السلام المزعوم».

علمانيون ومومسات

اما الدكتور مصطفى محمود في مقاله في (اهرام) السبت بعنوان «لا.. لهذا السلام» تفاءل بالمستقبل من انهيار امريكا واسرائيل مثلما انهار الاتحاد السوفييتي وان على العرب الاعتماد على انفسهم ومقاومة اسرائيل وامريكا وان يعدوا لهم ما استطاعوا من قوة ومن رباط الخيل وقال ان هذا كلام لن يعجب العلمانيين واضاف: «اذا كان جمع كل العرب امرا مستحيلا.. واذا كان هناك قطاع عربي قد اختار الارتباط باسرائيل مثل الاردن وقطر وعمان وتونس والمغرب.. فان هذا لا يعني ان ننفض ايدينا من الوحدة.. فهناك دول المواجهة وهي المجموعة الاهم.. هناك سورية ولبنان ومصر والسعودية وهي الدول الاعلى صوتا والاقوى فعالية وهي يمكنها ان تمثل جبهة الصمود الفاعلة وهناك ليبيا بموقفها المبدئي الصلب ضد امريكا واسرائيل.. وهذه الوحدة الصغرة انفع بكثير من وحدة كبرى مترهلة تضرب بعضها بعضا!!».

ونقطة الضعف الخطيرة في هذا الكلام انه لم يطالب مصر ان تقطع علاقاتها مع اسرائيل ولا ان يذكرها من بين الدول الاخرى.

ونترك (الاهرام) الى (الحقيقة) والحديث الذي ادلى به شيخ الازهر الى احمد ابو زيد المشرف على صفحة «اسلاماه» وفيه تراجع عن فتواه باعتبار اعضاء حركتي حماس والجهاد الفلسطينيين الذين قاموا بعمليات انتحارية غير شهداء كما تطرف وطالب بقطع العلاقات مع اسرائيل. قال «الامة مطالبة بوقف العلاقات الحالية مع اسرائيل المعتدية التي لا تسمع لاي نداء او تستجيب لتوسلات الضعفاء الابرياء، ولا بد من التكاتف على المستوى العربي والاسلامي لنضغط بمختلف الوسائل ومطالبة امريكا بان توقف هذا العدوان الوحشي البعيد عن الانسانية والذي استهدف الاطفال والشيوخ والنساء. لا شك ان فلسطين ارض اسلامية مغتصبة ويحتلها اليهود فهذا كلام صحيح ومرحبا به. واذا اراد ابناء الارض المحتلة في فلسطين ان يدافعوا عن انفسهم واعراضهم وابنائهم ومقدساتهم ضد اعتداءات اليهود الذين قتلوا المصلين الراكعين الساجدين المستسلمين الواقفين بين يدي ربهم فنحن معهم فيما يدافع ابناء حماس والجهاد الاسلامي عن انفسهم به. ثم ان من يموت من هؤلاء فهو في عداد الشهداء المخلصين ان شاء الله والحديث النبوي واضح فيما يقول صلى الله عليه وسلم «من مات دون ماله فهو شهيد ومن مات دون عرضه فهو شهيد ومن مات دون مظلمته فهو شهيد» وهؤلاء ماتوا فداء لكل ذلك فهم شهداء ان شاء الله!!».

وفي (الحقيقة) ايضا حذر المفكر الاسلامي الدكتور احمد عبد الرحمن من استخدام اسرائيل سلاح المومسات لاختراق العالم العربي وتدمير قيمه بعد ان تمت الموافقة في اسرائيل على ممارسة الزنا في بيوت معروفة وقال محذرا: «انتبه قومي لسلاح اسرائيلي فتاك، وهو سلاح: المومسات والبغايا والداعرات. وهذا السلاح ليس جديدا، ولكن التقنيات الحديثة تعين الصهاينة على حسن استخدامه في الحرب ضدنا، وظروف الاستسلام الراهنة تهيئ الفرصة لعمله الفتاك! واسرائيل لا تسعى بالمومسات لكسب الملايين من الدولارات من العرب فحسب بل لها اهداف اخرى عديدة، فهي تريد تدمير اخلاقيات العفاف الاسلامية، بنشر الزنا والبغاء واتاحة ممارسته للعرب المسلمين، وهذا جزء من الحرب ضد الاسلام واخلاقياته وصحوته المباركة وشبكة «الانترنت» شرعت فعلا في عرض ذلك الجيش «الاستيريو» المدمر، بالتقنيات الحديثة من كندا وامريكا! وتشير احصائيات الشبكة انها قد بثت حوالي مليون صورة للدعاية الجنسية العام الماضي، وان هذا البث الفاضح في تزايد مستمر! وهناك شركة يهودية تنشر الدعاية الجنسية باللغة العربية لجذب السياح المسلمين من العرب الى اسرائيل، واللقاء بمومساتها الجميلات على شواطئ تل ابيب وحيفا، ولاحظ موظفو الشبكة ان مصادر يهودية تضغط لنشر الاباحية من خلال الشبكة الدولية!!».

بطرس

وبالنسبة لتقرير الامم المتحدة عن مذبحة قانا التي ارتكبتها القوات الاسرائيلية فقد استمرت حملة المديح للدكتور بطرس غالي الامين العام للامم المتحدة بسبب موقفه الشجاع، فقال عنه حامد سليمان في (احرار) السبت بعد ان كان من منتقديه «يبدو ان بطرس غالي اول سكرتير عام عربي للامم المتحدة قد فاض به الكيل من وقاحة تدخل امريكا ومن ورائها اسرائيل في قرارات الامم المتحدة ومجلس الامن!!».

وفي اليوم نفسه كان مقال جمال بدوي رئيس تحرير (الوفد) بعنوان «تحية لبطرس غالي» بدأه بقوله «تحية تقدير واحترام لابن مصر الاصيل بطرس بطرس غالي الذي رفض المساومة على شرفه وعرضه وضميره». ووقف الى جانب الحق والعدل، واذاع نتائج التحقيق في مذبحة قانا الذي وضع اسرائيل في قفص الاتهام بتهمة ارتكاب جريمة ضد الانسانية ووضع امريكا في نفس القفص بتهمة المشاركة والتدبير والتشجيع على ارتكاب الجريمة، ورفض ان يخضع للضغوط الهائلة من جانب اعداء الانسانية كي يصمت او يزيف الحقائق!!».

والثالث الذي حيا بطرس غالي كان احسان بكر في مقاله بـ(اهرام) الاحد بعنوان «لا عودة للهنود الحمر» قال فيه: «الدكتور بطرس غالي هو اول واخر امين عام عربي للامم المتحدة هذه سابقة لن يسمح لها ابدا بان تتكرر والسبب هو ان الولايات المتحدة واسرائيل يحملان غالي شخصيا مسؤولية تقرير الامم المتحدة عن مذبحة قانا التي ارتكبتها اسرائيل بقيادة مجرم الحرب شمعون بيريس ضد المدنيين في جنوب لبنان!!».

اما الرابع فكان سمير رجب في مقاله بمجلة (حريتي) بعددها الصادر يوم الاحد وكان عنوانه: «هل هي مكيدة امريكية للاطاحة ببطرس غالي» قال فيه «الجميع يعلم ان اقدام بطرس غالي على نشر التقرير الذي سبق ان لوح به، والذي انطوى على ادانة بالغة لاسرائيل، سوف يجعل اطرافا عديدة تنقلب ضده.. حيث ستحاول اسرائيل ممارسة كافة ضغوطها وهي التي لها باع طويل في ذلك من خلال ادواتها المنتشرة في اماكن عديدة بالعالم.. عندئذ قد يخفق بطرس غالي في الحصول على مؤيدين عندما يتقدم لتجديد ترشيحه كامين عام للامم المتحدة! وهكذا تتكاتف كل من اسرائيل، وامريكا للاضرار بمصالح مصر.. لان بطرس غالي ـ مهما كانت التحفظات بشانه ـ مصري لحما، ودما.. ووجوده في هذا المنصب الدولي للتميز سبق ان اثار حفيظة الكثيرين!!».

السودان والمعارضة

ونظل في الامم المتحدة ومجلس الامن وقراره فرض عقوبات ضد السودان والمعركة التي اثيرت في مصر وانحازت فيها الاغلبية رغم عدائها للنظام في السودان الى رفض العقوبات الاقتصادية او حظر السلاح حتى لا يؤدي الى فصل الجنوب وتهديد امن مصر واعتبار الغالبية ان قرنق وافورقي واثيوبيا يلعبون ادوارا لحساب الامريكان والاسرائيليين، وكذلك المعارضة السودانية ويرون ضرورة تدخل مصر لاحباط هذه التحركات حتى لا تتم محاصرتها.

وكان سعد وهبة قد اشار الى ذلك في (الاهرام) وتلقى ردا من سوداني مقيم في القاهرة لم يذكر اسمه نشره له يوم السبت نفى فيه ما قاله سعد ودافع عن قرنق واسياس افورقي قال السوداني: «اراك تشفق على الوضع في السودان بحرص يثير شبهة الحفاظ على النظام القائم فيه!! وتخشى من نوايا الدكتور جون قرنق قائد الحركة الشعبية لتحرير السودان وانفصاله بالجنوب عن الشمال.. واود هنا ايضا ان اطمئنك فالسودان يا مولاي مليون ميل مربع وقد فشلت بريطانيا عندما كانت امبراطورية لا تغيب عنها الشمس فصل جنوبه عن شماله ولاخوة لنا في مصر يخشون على السودان من انفصال جنوبه وتجزئته. يسعدني ان اوضح ما يلي: «اولا: الدكتور جون قرنق رجل مناضل يقود الحركة الشعبية لتحرير السودان من انظمة غاشمة باطشة لا تحترم شعب السودان وارادته بل انسانيته وروحانيته ويرى ان البيانات واستنكارات المهجر لما يدور في السودان، لا تجدي للقضاء على نظام يرفضه الجميع فسل سيفه محاربا ومعه ابناء من السودان غر ميامين وهو ليس بضابط متمرد في جيش السودان يقود فيلقا منه لاسباب ذاتية او ليستولي على الحكم، بل هو قائد سياسي متمرس ينتمي الى اعرق القبائل في وادي النيل وهو عضو قيادي في التجمع الوطني الديمقراطي الذي يجمع كل فصائل المعارضة في الخارج. ثانيا: القول لمن هللوا بخلو قرار مجلس الامن من حظر للاسلحة على السودان ان تلك الاسلحة لو ابيحت هي التي يقتل بها الابرياء في السودان «تقارير لجان حقوق الانسان» ويهرب جزء منها الى الكنانة عبر حدودها الجنوبية ليقتل بها الابرياء في الصعيد وفي القاهرة والضرب على السياحة الكافرة تقارير الامن في مصر». وربما كان موقف مصر في مجلس الامن لحكمة خفيت علي وعلى امثالي الطيبين! ولكن الذي لا استطيع ان اهضمه ان الاسلحة التي استعملها المجرمون في محاولة لاغتيال الرئيس في اديس ابابا لم تكن من اسلحة نظام السودان، واخشى من توافر الاسلحة في ايدي العابثين ان تتكرر في غير اديس ابابا وان تكون وقودها جثث هامة. وقد ذكرني موقف مصر في مجلس الامن ببيت لشاعر عربي استشهد به الامام الباقوري ليلة محاولة اغتيال جمال عبد الناصر في المنشية فقال: «اريد حياته ويريد موتي واترك ما اريد لما يريد». وعلى اي حال فاسرائيل الان لا تحتاج الى نهر النيل وامامها نهر الاردن وربما نهر الفرات، كما انها لا تحتاج الى البحر الاحمر فامامها البحر الاسود والابيض. ولا تحتاج ايضا الى اصدقاء الفارقة سوده ولا الى «اسياس افورقي» ذلك المناضل الذي لا يقبل الضيم. فحولها الان اصدقاء من العرب يتحايلون عليها ويركعون امامها زرافات ووحدانا. هذا ما وددت ان اعلق به على مقالك يا اخي سعد ولك ان تختصره او تصلحه او تطرحه يروق لك به ولكن لا بد ان تنشره ولك احترامي وودي!!». اما سعد وهبة فكتب التعليق التالي: «نشرت هذا الخطاب رغم انني لم اقتنع بكلمة واحدة منه وقد نشرته لاني اعلم تماما ان هذا ليس رأي كاتبه فقط بل رأي مجموعة من اعضاء المعارضة السودانية ويؤسفني اشد الاسف ان تصل الامور ببعض السودانيين الى ان يخلطوا بين رفضهم للنظام الحاكم في السودان ومصلحة الشعب السوداني نفسه والحجة ان الشعب السوداني لم يعد يملك شيئا يخاف عليه. لذلك فهم يرحبون باشد العقوبات تنزل بالسودان، بل ويلومون مصر لانها وقفت تدافع عن الشعب السوداني ضد العقوبات العسكرية والاقتصادية انني اسف اشد الاسف لان يقال عن قرنق وعن افورقي بالذات انه المناضل الذي لا يقبل الضيم رغم خضوعه التام لاسرائيل ورغم استهلاكه بقوات اسرائيلية على جزر حنيش اليمنية، ومع ذلك يعتبره بعض السودانيين مناضلا لا يقبل الضيم! ولذا فان بعض اعضاء المعارضة السودانية يتصورون ان مصر سوف تاتيهم بمقاعد الحكم الوثيرة في السودان فهم مخطئون، فمصر لا شأن لها بعلاقة الشعب السوداني بنظام الحكم فيه. والشعب السوداني فقط هو صاحب الكلمة الاولى والاخيرة في من يريد ان يحكمه!!».

إيران وحزب الله

وعن الامم المتحدة والسودان الى الامم المتحدة ولبنان وايران وحزب الله وهو ما لم يعجب احمد حمروش في مقاله بـ(روزاليوسف) فطالب في مقال له بعنوان «سلام وسيادة لبنان وحزب الله» الدول العربية ان تحذر من محاولات ايران نسف السلام باستخدام حزب الله وقال «وهذه الحقيقة تفرض على جميع دول المنطقة مراجعة حساباتها مع ايران لمحاولة التوصل الى اقناع قيادتها بقبول مبدأ المفاوضات الذي ارتضته جميع دول المواجهة العربية بما فيها سورية ولبنان للوصول الى السلام الشامل والعادل.. او اتخاذ موقف منها يحد من تدخلاتها التي شجرت مسيرة السلام، وتعطي لحكومة اسرائيل مبررا لعدوانها المتكرر وما هي حقيقة الدور الايراني في الاراضي العربية وهل يستهدف فعلا مصلحة الشعوب العربية، وتوفير الامن والسلام لها.. الامر الذي يتنافر مع احتلال ايران لجزر دولة الامارات الثلاث، ومحاولة تصدير الثورة وتشجيع الارهاب!!».

استنادا لدراسة اعدها مسؤول في «الوكالة العالمية للطاقة النووية»

بوسع العلماء العراقيين انتاج قنبلة نووية عقب رفع العقوبات

■ يتضح الان ان العراق كان قريبا جدا وبشكل يفوق توقعات الخبراء من انتاج القنبلة النووية. بول ستاكوس من «الوكالة العالمية للطاقة النووية» قام مؤخرا باجراء دراسة تفصيلية لبرامج العراق النووية الجديدة استنادا الى الوثائق العراقية التي وقعت بيد مراقبي الامم المتحدة.

مضمون هذه الدراسة لم يعلن عنه بعد والجديد المثير فيها هو تمركزها فيما اعتاد الباحثون اهماله حتى اليوم.

ففي الوقت الذي انصب فيه الاهتمام الاساسي لمراقبي الامم المتحدة والباحثين في مجالات الذرة في مسألة طرق التوصل والحصول على المادة الاساسية (اليورانيوم المخصب) التي اتبعها العراق يتضح من المستندات التي ضبطت مؤخرا ان العراقيين قد سعوا للبدء بانتاج متسلسل للقنابل النووية منذ عام 1991.

قرار البدء في خطة انتاج السلاح النووي اتخذ من قبل صدام عام 1988، وفي اب 1990 (في الشهر الذي قام فيه العراق بغزو الكويت) اتخذ قرار بالبدء في انتاج القنبلة الاولى خلال اقل من عام. وفي اطار هذه الخطة تقرر استخدام اليورانيوم المخصب الذي تم الحصول عليه بشكل مشروع من الفرنسيين من اجل تشغيل المفاعل النووي في تموز والذي دمرته اسرائيل عام 1981.

يتضح اذا ان العراقيين قد خططوا لانتاج القنبلة النووية القائمة على مبدأ «الانفجار الداخلي» والذي يتم بناء عليه تغليف نواة القنبلة بمادة متفجرة تدميرية وهذه النواة مكونة من اليورانيوم المخصب. وبتسبب انفجار هذا الغلاف بضغط نواة القنبلة مطلقا الطاقة النووية بعد ان يبدأ النيوترون الذي يتجه نحو المادة الحساسة بعملية تفكيك انوية وذرات اليورانيوم المخصب، وحتى يتم اطلاق الطاقة كما خطط له يتوجب التسبب في ان يتم انفجار الغلاف يشكل تباطئي في كل الدائرة التي تحيط بقلب القنبلة. من اجل ذلك جهز العراقيون 32 مفجرا كان يتوجب ان تحصل على امر التفجير بواسطة ضوابط سريعة انتجها العراقيون بانفسهم بعد فشلهم في تهريب ضوابط متقدمة اكثر والتي تسمى «كريتيروتيات».

ومن اجل انتاج النيوترون الاول الذي يبدأ عملية التفكيك بدأ العراقيون بتطوير اداة بولونيوم - بريليوم تقوم باطلاق النيوترونات بشكل دائم.

ومن اجل تركيز انفجار المادة باتجاه انوية القنبلة انتج العراقيون في مصنع القعقاع «عدسات» تشكل بمثابة قبعات تحيط بكرة المادة المتفجرة وهي بنفسها مركبة من نوعين من المادة المتفجرة الاول سريع الانفجار والثاني اكثر بطئا.

في كانون الثاني 1991 تم استكمال انتاج «العدسة» الاولى في القعقاع وتم نقلها الى (العتير) حيث يتم تخطيط تركيب القنبلة. الاختلافات بين مجموعة علماء الذرية وبين خبراء الصواريخ العراقيين ثارت حول قطر القنبلة العراقية التي يخطط لها، فبينما استطاع رجل الذرة ضمان ايجاد قنبلة ذات قطر يبلغ 90 سنتيمترا طالب رجال الصواريخ تصغيره الى 80سم من اجل التمكن من تصبيها على صاروخ الحسين الذي سيتم تعديله وتحسينه من اجل الغرض. والحسين ذو مدى يبلغ 600كم وهو قادر على الوصول الى اهداف اسرائيلية.

علماء الذرة تحدثوا عن قنبلة ذات وزن 1250كغم في الوقت الذي تحدث فيه خبراء الصواريخ عن تصغير الوزن الى 1000 كغم ويظهر من المستندات ان التخطيط كان لاطلاق القنبلة بواسطة صاروخ بالستي في الوقت الذي اعتبر فيه استخدام الطائرة القتالية في المرتبة الثانية من حيث الافضلية. العراقيون استكملوا انتاج نموذج الرأس القتالي بدون المادة المتفجرة التي تم نقلها الذري في «العتير» من اجل تخطيط المكونات الاخرى للصاروخ. وفي المقابل استمرت عملية تطوير الصاروخ البالستي الاكثر تطورا وهو صاروخ العباس والذي يبلغ مداه 800-900كم وجرب بنجاح على يد العراقيين.

حسب تقدير الخبراء العراقيين لزمهم ستة اشهر فقط من اجل تطوير الصاروخ القادر على حمل القنبلة النووية. وان كان ستاكوس لا يتطرق الى شدة القنبلة المذكورة الا انها تساوي قنبلة هيروشيما تقريبا. وحسب رأيه ليس واضحا بعد ان كان العراقيون يزمعون على تنفيذ تجربة في الصحراء من اجل اعطاء اشارة لوجود السلاح بايديهم ام انهم كانوا ينوون توجيهه نحو هدف فعلي.

الا ان ستاكوس لا يذكر ما هو الهدف الذي كان العراقيون سيطلقون القنبلة عليه. في اطار دراسته تلك يذكر ايضا العناصر الاساسية للخطة النووية العراقية التي تم تدميرها او انها موجودة تحت الرقابة ولكن العلماء العراقيين قادرون على اعادة بنائها بدون اية صعوبة بعد رفع العقوبات المفروضة عليهم من قبل الامم المتحدة.

وحسب تقديره يمكن للعراقيين ان يواصلوا تطوير قسم من عناصر القنبلة بدون ان يتم اكتشافه من قبل مراقبي الامم المتحدة. فهكذا مثلا يمكن القيام بتجارب للمواد المتفجرة غير النووية في طائرات تتم ملاءمتها لحمل القنبلة وانتاج غلاف اليورانيوم المحيط بنواة القنبلة والذي يمكن تنفيذه في المصانع الصغيرة التي يعرف عنها مراقبو الامم المتحدة وهكذا سيكون ايضا من الصعب تتبع تهريب المواد المتفجرة من العراق.

الاكتشافات الجديدة تظهر مرة اخرى الى اية درجة كان الشرق الاوسط قريبا من نقطة التحول والانعطاف نحو العهد النووي، ولو كان صدام قد تريث سنة اخرى في غزو الكويت لكان من المحتمل ان تتغير الامور ولما كانت الولايات المتحدة لتخرج بهذه الحرب الشاملة ضد دولة نووية.

والعبرة لاسرائيل هي انه عندما يتم رفع العقوبات عن العراق لن يكون اليوم الذي يتسلح به بالقنبلة النووية ببعيد.

روؤبين بدهتسور
(هآرتس) 1996/5/12

صدام حسين

لم يكسبوا شيئا مقابل تعديل الميثاق

الفلسطينيون يندّدون بمواصلة فرض الطوق وتجاهل اسرائيل تطبيق اتفاقات اوسلو

■ اناس كثيرون في غزة والضفة الغربية وعشرات الانباء الفلسطينية تتناول هذه الايام موضوع الثمن والنتيجة التي حصل عليها الفلسطينيون من تغيير بنود الميثاق الوطني، وهم يتحدثون عن الامر بلغة من السخرية اذ ان كل من يطرح هذا التساؤل كان يجيب فورا ان النتيجة كانت مهينة اذ استمر الطوق ولم يتم اطلاق السجناء وتم تأخير الانسحاب من الخليل هذا طبعا بالاضافة الى سلسلة من التقييدات الاسرائيلية التي تقض مضجع الفلسطينيين.

في اوساط الجمهور الفلسطيني ليس هناك اي ذكر للانتقاد الذي تعالى في اسرائيل حول الشكل الهروبي المراوغ الذي تمت به صياغة قرار المجلس حول البنود ذات العلاقة. ولكن في المقابل وردت تحليلات موسعة لتداعيات المسألة التي ادت بالكثيرين من الجمهور الفلسطيني لترديد مقولة انهم دفعوا ثمنا باهظا لاسرائيل مقابل بضاعة لم يستلموها.

وهناك وصف اخر ملفت للنظر ورد على لسان الصحافي المخضرم توفيق ابو بكر عضو المجلس الذي عاد الى بيته في جنين بعد مكوثه في الاردن لفترة طويلة اذ قال ان منظمة التحرير الفلسطينية تهربت طويلا من تنفيذ عملية التغيير وذلك لعلمها انه تنازل خطير غير مقبول على الجمهور الفلسطيني وبناء على ذلك انتظر عرفات واعضاء القيادة الفرصة السانحة والملائمة التي يمكن فيها الحصول من اسرائيل على تنازلات وتسهيلات تمكن من اقناع الشعب الفلسطيني بان الامر يشكل صفقة سياسية مربحة. وذلك لان الميثاق وصل في اعين الجمهور الى مرتبة البقرة المقدسة التي يصعب ذبحها.

واضاف ابو بكر ان هذه السياسة من قبل القيادة تبدو للوهلة الاولى حكيمة ولكن الامور تكشف لاحقا عن مجريات غير صحيحة. وقد حدثت لها اثار جانبية مثلما يحدث مع استخدام الادوية. في البداية وعندما طرح الموضوع بعد التوقيع على اوسلو ب قال اعضاء كثيرون في المجلس انهم ان يسهموا في عملية كهذه. وقد تعهد مرشحون عديدون في اطار حملة الانتخابات للمجلس التشريعي بان يصوتوا ضد تغيير الميثاق (اعضاء التشريعي ثم ضمهم للمجلس الوطني). ايضا الدكتور حيدر عبد الشافي كتب في الاسبوع الماضي ان لقاءاته مع الجمهور في اطار الحملة الانتخابية قد تخللها على الدوام اهتمام من قبلهم بهذه المسألة حيث طالبوه بعدم الخضوع للمطالب الاسرائيلية.

وفقا لهذا الوصف الذي يورده ابو بكر وغيره كانت التوقعات قبل فترة وجيزة انه ليست هناك اية امكانية لحشد اغلبية لتغيير الميثاق وعندئذ تغير كل شيء والتغيير كان بعد مقتل رابين اذ قدمت الانتخابات وجمدت المفاوضات مع سورية وحدثت العمليات الانتحارية التي زعزعت اركان اسرائيل.

ونتيجة لذلك تمت ممارسة الضغوط الشديدة على عرفات، وكل النشطاء الفلسطينيين. قادة حزب العمل والسلطة في اسرائيل التقوا اعضاء الزعامة الفلسطينية وعرفات وقالوا لهم انه لا يوجد لحزب العمل اية فرصة للفوز في الانتخابات واستكمال عملية السلام بدون تغيير الميثاق. الامريكيون هم الاخرون انضموا لهذه الحملة من الضغوط وهددوا بوقف الدعم المالي للسلطة هذا طبعا بالاضافة الى اطراف اخرين كثيرين في اوروبا. هؤلاء جميعا اوضحوا لعرفات وقيادته ان لا خيار امامهم لان مصير الشرق الاوسط يتعلق باجتماع المجلس الوطني وتغيير الميثاق.

وسرعان ما طرأ التراجع في مواقف اعضاء المجلس الذين تعهدوا بالتصويت ضد التغيير. اغلبيتهم تقبلت الادعاء بان الميثاق قد تغير منذ سنوات في واقع الامر اذ ان المجلس اتخذ من مطلع السبعينات سلسلة طويلة من القرارات المخالفة للميثاق.

سفيان ابو زايده المسؤول عن الشؤون الاسرائيلية في السلطة الفلسطينية قام بدراسة قائمة القرارات المذكورة وبناء على ذلك يعتقد ان شيئا لم يتبق من الميثاق.

ويبدو ان اغلبية المصوتين في المجلس الوطني قد ايدوا التغيير بقلب قوي ولكن سرعان ما بدأ التساؤل عن نتيجة هذا التغيير وهذه التساؤلات تترافق بالشجب والاحتجاج على النكران الاسرائيلي للجميل.

المسألة الاولى التي طرحت على جدول الاعمال كانت مصادرة الاراضي التي كان لها ثلاثة محاور في هذا الاسبوع قلقيليه التي يقوم الجيش ببناء جدار فاصل على حدود الخط الاخضر الذي يعارضه الفلسطينيون ولكن يقلقهم اكثر من ان اراضيهم صودرت من اجل اقامته.

رئيس بلدية قلقيليه معروف زهران ورئيس الغرفة التجارية وليد سباع قالوا انهم غير قادرين على منع اسرائيل من اقامة الجدار، ولكن عليها ان تقوم به على اراضيها هي وليس على اراضيهم ان رغبت بذلك.

الاطراف الامنية الاسرائيلية ردت على ذلك بان اغلبية الاراضي المستخدمة اسرائيلية والقليل منها اخذ من العرب. ولكن في قلقيليه يقولون انه ليس هناك اي تبرير لاخذ سنتمتر واحد منهم.

تيسير قبعة نائب رئيس المجلس الوطني واحد قادة الجبهة الشعبية البارزين شارك في المظاهرات ومثله برزت ليلى خالد خاطفة الطائرات في مظاهرات بيت لحم التي تشكل مركز الاحتجاج الثاني على ضوء توسيع شارع قبر راحيل هذا بالاضافة الى الاحتجاج على الخطط الاسرائيلية لاقامة مراكز ومصانع سياحية جنوبي القدس الامر الذي سيسبب في جلب الضرر لاقتصاد المدينة القادم على هذا القطاع الاقتصادي.

مركز الاحتجاج الثالث هو رام الله - دير ديوان حيث وصلت اوامر بالمصادرة للسكان هناك من اجل توسيع مستوطنة معاليه مخماس.

تأخير وعرقلة الانسحاب من الخليل هو الاخر ادى الى ردود فعل عربية غاضبة، وخاصة لان الجمهور الفلسطيني اصبح يربط بين التزامات الاطراف. اي ان الناس اعتقدوا ان وفاء منظمة التحرير الفلسطينية بالتزامها بالنسبة للميثاق سيدفع اسرائيل الى القيام بنصيبها والانسحاب من الخليل. وقد سمعت الفلسطينيين في عدة اماكن يقولون ان حكومة اسرائيل تخشى مستوطني الخليل اكثر من خوف السلطة من حماس.

صحيفة (القدس) كتبت في مقالتها الافتتاحية انه لا يمكن الاعتماد على وعود اسرائيل ومن هو الذي يعرف ماذا سيحدث في الخليل ان قام حزب اخر بتركيب الحكومة القادمة. حيدر عبد الشافي كتب ان استنتاجه هو ان تعديل الميثاق لم يساعد البته في تغيير نشاطات وتصرفات اسرائيل التي تواصل فرض العقوبات الجماعية ومنع المرضى من الخروج من غزة لتلقي العلاج ومنع الطلاب من الوصول لجامعاتهم. بالاضافة لفرض القيود على العمال لكسب رزقهم كل هذا برهن حسب رأيه على ان الفلسطينيين ينفذون كل ما التزموا به في عملية السلام بينما تقوم اسرائيل بخرق الاتفاقيات واحدا بعد الاخر الامر الذي يثير شعورا باليأس وخيبة الامل.

جدعون ليفي
(هآرتس) 1996/5/12

ياسر عرفات

يتردد في الانسحاب من الخليل ويتودد للمتدينين

ميل الاسرائيليين لدعم بيريس ينبع من خوفهم من البديل

■ جرت الانتخابات للكنيست الثامنة في 31 كانون الاول 1973، في ذروة حرب يوم الغفران وفي ظلها، وكان وضع المعراخ عشية الانتخابات في الدرك الاسفل، فقد تلقت القيادة التي تتوسطها غولدا مئير ضربة قاسمة لدرجة ان الامر كان بحاجة لتجنيد كل قوى الخيال والابداع لانقاذها من هزيمة ساحقة، وكان احد السبل الى ذلك شعار «مع كل ذلك المعراخ»، والذي نشر كثيرا في الشهر السابق للانتخابات.

واهم ما في الشعار هو ان من الواجب التصويت للمعراخ، رغم دوره الحاسم في تقصير يوم الغفران، وذلك بسبب الخوف من البديل، اي من الليكود، الذي تشكل قبل عدة اشهر من ذلك، وبسبب الامل في ان يكون احد ما قد تعلم الدرس القطيع لانهيار السياسة التي انتهت بقاء الوضع الراهن على حاله، وقد جاء في منشور تحت عنوان «مع كل ذلك؟» ان حرب اكتوبر كشفت عن فشل سياسة الجمود والوضع الراهن والتي كانت تتبناها قيادة الحكومية وادت الى الهزة وخيبة الامل للبورة في اوساط الكثيرين»، وقد وقع المنشور فيمن وقعه أ. ب. يهوشع وماتي بيلد، وجاء فيه انه على الرغم من كل شيء يجب تجديد الثقة بالمعراخ مرة اخرى لانه اذا ما ضعف فانه سيدفع الى اضعاف الليكود، ولان هناك في مواقف بعض رجاله مع كل ذلك املا في الامن والسلام. ويمكن لنا بقدر غير قليل ان نشبه وضع المعراخ في العام 1973 بوضع بيريس اليوم، فقبل عدة اشهر فقط، بعد الصدمة النفسية الرهيبة لاغتيال اسحق رابين كانت الثقة التي منحها لا سابق لها، وربما بلا حدود ايضا، ونداء «يا بيريس انت لست وحدك» قد عبر عن التضامن العميق مع الرجل الذي تحمل جزءا هاما من المسيرة السلمية ووجد نفسه على حين غرة وحيدا على قمة الهرم، وها هو الان يتحول التأييد له تدريجيا من تأييد للمرشح المفضل والمرغوب الى تأييد اضطراري، فليس محبة شمعون هي الامر بل الخوف العميق من بنيامين.

وقد بدأ التراجع في تأييده عندما اتضح انه يكرر ذات الميل التقليدي وغير للكبوح لارضاء المتدينين على امل عدم الجدوى لنيل محبتهم وتأييدهم، او على الاقل امتنانهم، وقد تواصل هذا في «عناقيد الغضب» وفي قتل المواطنين في كفر قانا، وبلغ ذروته خلال الايام الاخيرة حين قرر استنادا الى تقاليده العريقة في «نعم ولا» الجلاء عن الخليل دون الجلاء عنها، ارضاء للفلسطينيين وارضاء لشاس ايضا، وكأن به لا يعرف انه لا يمكن في آن معا ارضاء ياسر عرفات وعوفاديا يوسف.

وفي القرار بشأن الخليل يمكن لنا ان نجد اسوأ ما في الامور: قرار - لا قرار يدل على ارتباك وحرج، وكذا محاولة للمصالحة مع الاسس الضيقة والمتعصبة للغاية في اوساط المستوطنين، وليس عبثا ادعى تسفي كتسوفار، رئيس مجلس كريات اربع، بأن بيريس اتخذ خطوة في الاتجاه الصحيح الامر الذي يعتبر بمثابة توجيه اهانة الى الحزب الديمقراطي العربي والجبهة الديمقراطية للسلام اللذين اعلا باحساس عميق بالنضج والمسؤولية، حكومات الاقلية لرابين وبيريس على مدى السنين، ومن هذه الناحية فان تفضيل مصالح شاس على مصالح العربي والديمقراطية لهو هدف يسجل في مرمى الذات.

كما ان موقف بيريس من الفلسطينيين يتميز هو الاخر بالامتناع الكارثي عن اتخاذ القرار مما يعرض ياسر عرفات كرجل موثوق ومسؤول مقابل حكومة اسرائيل التي لا تفي بعهودها، ولكن وفضلا عن ذلك فانه يفرغ من مضمونه امر مطالبة السلطة الفلسطينية بابادة الارهاب بكل قوتها، فاين حقا في مطالبة السلطة الضعيفة بما لم تستطع حكومتنا عظيمة القوى ذاتها تحقيقه؟، فالسطر الاخير في انعدام القرار هو الخضوع، ومزيد من الخضوع لمستوطني الخليل، وعلى اي حال فان حقيقة انهم لم يطردوا من هناك في ذات اليوم الذي ذبح فيه «باروخ» الرجل، عشرات المصلين الابرياء، هي التقصير الاخطر لحكومة رابين.

وعليه فان ما تبقى من العطف على بيريس، كنت اقول من المحبة لهذا الرجل للتفلق والحذر هو خيار التقصير، فالقشعريرة تمتد الى اسفل ظهر المرء اذا ما فكر بامكانية ان يقودنا شخص ميزته الوحيدة هي الطموح بلا حدود او كوابح والمستعد لعمل كل شيء، كل شيء، للوصول الى الفخامة المنشودة. ويمكن لنا ان نشبه نتنياهو «بحرباء» وودي الين، التي تغير لون جلدها وشكلها لتتلاءم ومحيطها، فقد يترأس حكومة اسرائيل شخص يشبه لعبة البلاستيك التي تؤدي التحية للملك في قصة يانوس كورتشاك التي قرأناها في صبانا.

هذا وبعد، فان انتخابه سيعيدنا الى العهود العتيقة لما قبل العام 1992، حين كانت الجهود الوطنية موجهة اساسا الى الشرق، لتمويل «المشروع الصهيوني المتنكر لقيمنا الاساسية جميعنا»، كالديمقراطية واحترام القانون، فالاستثمار في الطرق والتعليم وخلق اماكن العمل سينتهي بالتبذير الفاضح لاموالنا جميعا في عمانويل «طه» وكرني شومرون مزء لمجد دولة اسرائيل.

وعليه، وعلى الرغم من كل شيء، فاننا سنصوت لبيريس، ولن نتناول قبل ذلك حبة لمنع التقيؤ مثلما درج الناس على مدى السنين عند التصويت للمعراخ، ولكن هذا سيكون تصويتا من القلب، وبقدر ما انتخابا لكراهيا، ولكن ما العمل، فشمعون بيريس لا يزال اليوم ايضا املنا الوحيد.

يحيعام فايس
(معاريف) 1996/5/12

ابحث عن الفرق

سلام وأمن

يديعوت

يؤيد ممارسات اسرائيل في لبنان

بيكر: فوز نتنياهو لن يؤدي الى القضاء على المسيرة السلمية

■ «امرت بان لا يتم استقبال بنيامين نتنياهو في قسم الخارجية» هذا ما كتبه جيمس بيكر في كتاب مذكراته الذي نشر قبل سنة، ويضيف بيكر بهذا الخصوص ان نتنياهو «يدعي علنا ان سياسة الولايات المتحدة الشرق اوسطية تقوم على الاكاذيب والتشويهات. وهذه اللغة لم تكن مقبولة، ولذلك منع استقباله في مقر الخارجية حتى نهاية فترة خدمته. هذا بالرغم من انه كتب يقول في حينه «ان الاعلام شوه اقواله» ان محادثة مع من كان وزير الخارجية تعتبر على الدوام نعمة ومتعة صحافية، بيكر وخلال محادثة هاتفية لـ(يديعوت احرونوت) من «هيوسطن» تكساس يبدو وكأنه رجل امريكي معتد برجولته من الطراز الكلاسيكي، فهو فخور ومعتز كالطاووس، وما زال له ضلع كبير جدا في بلورة السياسة الخارجية الامريكية والتي سيكون نصيبه فيها كبيرا ان تم انتخاب بوب دول رئيسا قادما.

● ان فاز بيبي فهل سيكون ذلك نهاية المطاف لعملية السلام؟

- اولا لقد كانت بيني وبين بيبي اختلافات في الرأي، ولكن مع السنوات وجدنا لغة مشتركة وقد كان لي لقاء جيدا معه خلال زيارتي لاسرائيل عام 1993. لذا فالجواب عندي لا، ولا اعتقد ان بامكانك التوصل الى هذا الاستنتاج.

● نتنياهو يقول لا للدولة الفلسطينية ولا لاعادة هضبة الجولان. ألن يؤدي ذلك الى انتهاء عملية السلام؟

- من الواضح ان حزب العمل برئاسة رابين قد قاد السلام بشكل مكثف ولكن من الناحية الاخرى لا تنسى ان رئيس الليكود مناحيم بيغن كان هو الذي اعاد سيناء للمصريين وازال يميت عن الخارطة بعد التصريحات التي كان يقول فيها ان اسرائيل لن تتحرك منها قيد انملة.

عملية السلام ستتحرك سريعا بقيادة بيريس، كما رأينا فعليا في سنوات حكم العمل، وان تم انتخاب نتنياهو قد يحدث توقف ولكني لا اعتقد انه سيقضي على العملية.

كتب بيكر في مذكراته: الجلوس امام حافظ الاسد يعتبر مثل الذهاب الى طبيب الاسنان، فقد شد اعصابي حتى انفجرت واغتظت بشكل حقيقي وليس تظاهريا.

وما كان الاسد قد فعله مع بيكر عاد وكرره مع وارن كريستوفر.

● هل كنت ستعود وتلتقي مع الاسد بعد اهانة عدم الالتقاء بالموعد المحدد التي فعلها مع كريستوفر؟

- الاهانة التي كالوها لوزير الخارجية كريستوفر لم يكن من المفروض ان تحدث ابدا، وقد حدثت بسبب سوء التخطيط. وانا لم اكن لاظهر في دمشق ابدا لو لم يكن من الواضح سلفا ان اللقاء سيكون ملائما واكيدا. ويبدو ان احدا ما لم يقرأ الخارطة جيدا وبالتالي فوت رسالة الفشل والاخفاق».

يعبر بيكر عمليا عن الانتقاد لطاقم كريستوفر ويؤكد انه كان كامنا في عدم تحضير «الدروس البيتية».

ويقول بيكر: اللقاءات في القدس استطالت وعندما وصل كريستوفر كان الاسد منشغلا بلقاء رئيس حكومة الباكستان، ولست اعتقد انه قصد الاهانة ولكن الطواقم في الجهتين فشلت في عدم حدوث ذلك والنتيجة كانت اهانة لامريكا.

وانا لا انوي التطرق الى ما يفعلونه بعد اهانة كهذه لانني لم اكن لاسمح لحدوثها من الاساس.

ويقول بيكر: ان الشرق الاوسط كله يعمل الان على خلفية الانتخابات في اسرائيل، وكل خطوة تقاس على ضوئها وتحاول اطراف كثيرة التأثير عليها.

● ان كان الحال كذلك كيف توضح تصرف الاسد الذي لا يشير الى انه يريد سلاما حقيقيا ويرى في بيريس شريكا من اجل المساعدة في فرص نجاح العمل؟

- الاسد صعب ومتصلب والتمركز في كل كلمة وفقرة ونقطة يعتبر اسلوب عمله منذ سنوات.

رابين قال لي: عندما يقرر الاسد فانه يتمسك بقراره، وليس هناك شك ان الاسد قد فوت فرصة في ارسال رسالة للرأي العام الاسرائيلي حول الطريقة التي ينظر بها للمستقبل، وليست هذه المرة الاولى التي يفعل بها ذلك، وفي دمشق لا يدركون ببساطة ان كل خطوة منهم تؤثر على العملية الديمقراطية في اسرائيل.

● العرب يشتاطون غضبا على التأييد الامريكي لاسرائيل خلال عملية «عناقيد الغضب» في لبنان. فهل فقد كلينتون مكانته كوسيط مقبول بين اسرائيل والعرب؟

- هناك انتخابات في اسرائيل وفي امريكا، واغلبية الردود في المنطقة مأخوذة من ذلك، ولا تنسى ان هناك انتخابات ايضا في امريكا وهي توضح شدة التأييد الامريكي لاسرائيل وما فعلناه هو سلطة في الجو من اجل تجسيد تأييدنا لاسرائيل في اوقاتنا العصيبة. وانا ليست لدي مشكلة بالنسبة لذلك، مكانتنا لم تتضرر كقادرين على دفع عملية السلام للامام.

● عرفات استقبل في البيت الابيض مثل رؤساء الدول. فهل تتقبل واشنطن فكرة الدولة الفلسطينية؟

- الم يكن حزب العمل هو الذي غير شيئا ما في برنامجه حول هذه المسألة؟ هذا التغيير يتحدث عن امكانيات اقامة دولة فلسطينية اكثر من كل ما يمكن ان اقوله لك.

والمعارضة للدولة الفلسطينية داخل اسرائيل ايضا ليست كما كانت في الماضي.

● ماذا سيكون تعامل وتوجه بوب دول مع اسرائيل اذا ما اصبح رئيسا. هل سنرى تغيرا في السياسة؟

- حكومة كلينتون تواصل طريق حكومة ريغان - بوش في الشرق الاوسط، عملية السلام في الشرق الاوسط هي عملية فوق حزبية وهذا ما سيتواصل في اطار حكم دول، ومن الناحية الاخرى لن تشاهد التواء امريكيا في حكومة دول ولن نغير سياستنا كل صباح كما يفعل كلينتون، دول سيعيد المصداقية لسياستنا الخارجية.

بيكر مثلما نسمعه الان مستعد للعودة غدا الى مركز الفعل، واذا ما حدث ذلك سيشتاق الاسد لعهد كريستوفر.

حاييم شيبي
(يديعوت احرونوت) 1996/5/12

غالبية اليهود تتخوف من مستقبل «عملية السلام»

تفوق بيريس الضئيل على نتنياهو يعود الى فوزه بدعم الناخبين العرب

■ لنفترض ان هذا صحيح: الاستطلاعات تشير الى فارق 5 بالمئة لصالح بيريس في مواجهة نتنياهو، فهل تتعالى اصوات رجال بيريس فرحا لهذا الفارق؟ حقيقة ان الفرق كله يكمن في هذه النسبة (علما بانهما في اوساط الجمهور اليهودي متعادلان) تعتبر اشارة شرف للرجل الشاب الذي يحشد العالم كله طاقاته من اجل هزيمته وهي بالتالي ليست دلالة ابدا على هزيمته.

فمن لم يؤيد جوليات الحديث الذي يحمل لنا بشارة الفلسطنة؟، الى جانب بيريس ينتصب رئيس الولايات المتحدة وجهاز المخطوطات والاغراءات التابع له، والى جانبه ايضا تقف اوروبا الغربية والقيصرية الروسية التي تحاول اعادة بناء نفسها على انقاضنا، والى جانبه ايضا تقف مسألة التحكم الكامل في كل اجهزة الادارة والاعلام في الدولة، بعد كل ذلك يكون الفارق 5 بالمئة فقط، هذه النسبة التي تتقلص من استطلاع لاخر.

مع كل احترامي وتقديري الشخصي لبنيامين نتنياهو ومع كل ذرة ثناء يستحقها اعلاميوه الحاذقون الذين يقودون حملته الانتخابية، مازلت اعتقد ان السبب الاساسي لعدم نجاح جوليات في التغلب على داوود يكمن في حقيقة عدم وجود اغلبية يهودية تؤيد اعطاء البلاد للعرب لاجل بهذه الصيغة المتسرعة والمجردة: فليست هناك اغلبية لما يدعى «عملية السلام»، وذلك لان هناك اغلبية يهودية كبيرة تخشى جدا من ان يدعم هذا السلام اعداءنا، وفي نفس الوقت يضعفنا. عندما نريد ادراك سبب توجه الجمهور لهنا او لهناك، لا مفر من الصيغ البسيطة والاساسية جدا (ومن كان لا يعجبه ذلك عليه ان لا يشغل نفسه بالانتخابات والدعاية).

اذا فان الامر بسيط جدا: مناصرو داوود في صراعه ضد جوليات في بلادنا وايامنا هذه يعتقدون ببساطة ان شمعون بيريس جيد للعرب اما بنيامين نتنياهو فجيد لليهود.

تأكد مرشح العمل لرئاسة الحكومة من انتصاره لدرجة انه لم يكف حتى الان عن اختراع المناسبات الجديدة من اجل القيام بالزيارات واجتذاب بعض الاصوات من هنا وهناك.

كنت سأقترح على اختصاصيي ومستشاري بيريس ان يتفحصوا جيدا مسألة ان مشكلتهم ليست كامنة في ان الجمهور الواسع يميل لنتنياهو بدرجة كبيرة وانما لانه يميل بشكل قليل جدا لبيريس.

يتعاطفون مع داوود ولكنهم يشعرون بدرجة اكبر ضد جوليات وكلما كبرت اسلحة جوليات وجيوشه وحملة لوائه كلما زادت المعارضة له.

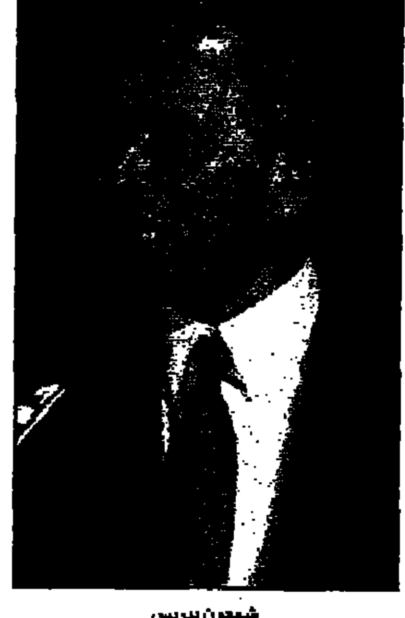
وهناك سبب اخر للامتناع عن تأييد بيريس وهنا ساكون اكثر حذرا في كلماتي لانها منطقة حساسة.

التعليل الاقوى لضرورة اختيار بيريس لرئاسة الحكومة هو انه يعتبر استمرارا لاسحق رابين، وهذا التعليل يعتبر البرهان الاقوى ضده في مخيلة الكثيرين، وقلب الانسان لا يكشف دائما من خلال فمه، كما ان رأسه لا يتحكم دائما بيديه، هناك شعور بالعدل والصدق، بيولوجي تقريبا يملي لاخلاقيات حياة وسلوك ثقافات كاملة، وهناك شيء ما يتفاعل في الصدور، يحتج ويقاوم حيث يعرف كل واحد انه لولا مقتل رابين لما كان بيريس يصل الى رئاسة الحكومة ابدا.

وهناك شيء ما غامض لا يتيح للجمهور الواسع باظهار الحماس من ان الشخص الاقل قبولا على رابين يصعد الى اعلى نتيجة للكارثة الكبرى التي حلت ببيت رابين وبيت اسرائيل، اذ ليس سرا ان رئيس الحكومة المتوفى قد سارع الى اضعاف قائد اركانه بقفزات كبيرة بعد ان تجرد من زيه العسكري وذلك لسببين اثنين فقط: الاول لان قائد الاركان حسب رأيه هو القادر فقط على ان يكون رئيسا للحكومة في اسرائيل، والثاني الذي كان عاجلا جدا بالنسبة له، اغلاق الطريق امام الصعود الى الاعلى للمنتظر في الطابور وخصمه اللدود.

المؤرخ المستقبلي سينظر لهذا التنبؤ بنفس الطريقة التي تطل بها اغلبية الناخبين في اسرائيل: تراجيديا مضاعفة ومزدوجة، احداث دموية قائمة وانتصار لا يقبله العدل الالهي لطرف معين يخرج منتصرا وعلى رأسه اكاليل الغار، والان اعود للاساس: تلك الاغلبية اليهودية التي لا تريد بيريس (حسب الاستطلاعات) رئيسا للحكومة، تعرف من خلال الاحباط حتى درجة اليأس ان رئيس الحكومة القادم لدولة اليهود سيحدد من قبل عرب اسرائيل، والا كانت نسبة الخطأ في الاستطلاعات اكبر مما نعتقد. لا يتوجب اتهام عرب اسرائيل بشيء اذا ما كانوا يستخلصون العبر من ضعف وانعدام امن وانهيار دولة اسرائيل السريع، فهم ايضا قد تأثروا برياح ما بعد اوسلو وهم ايضا يتعلمون عبرة عملية السلام الواضحة: العدوانية العربية غير المتوقفة ضد دولة اسرائيل تبدأ في طرح ثمارها، وليس هناك عمل اكثر نجاحا من الارهاب المناهض لاسرائيل، اقتل اليهود - تحصل على الدولة. وكلما تزايد عدد اليهود الذين يدركون هذه العبرة، ويتزايد عدد اليهود في اسرائيل الذين يرفضون افساح المجال امام هذه العملية لان تتواصل بدون اية اعاقات، ستتزايد عملية التأييد لداوود في صراعه ضد جوليات.

موشي شمير
(يديعوت احرونوت) 1996/5/12



شمعون بيريس



بنيامين نتنياهو

هكذا من الأصل

هكذا من الأصل



داليا رياض *

يروي العطر الناجي ورعب في عينيه:
«قالت:
من الأفضل أن لا يعرف أحد
أني وردة وردية
أمسكت بالابرة والخيط
بيد تفتقر الى الخبرة،
طوت كل ورقة من تويجها
طيات عديدة
وخاطتها باحكام
قالت: هذا أفضل.
.. من الأفضل أن أجمل
قلبي المشكي قصيراً.
قصت قلبها فبدا قصيراً
كأنه ذاهب الى معسكر.
نظرت في المرآة،
هذا أفضل.
.. ساقي مكتظ بالأوراق
الخضر
جك جك.. قصتها.
هل هناك من داع للأشواك حول
عيون بدت أكبر مما أحتاج؟
لنقصها.
الساق العاري به خضرة،
.. لون التراب اليق به..
«السماء بدت واضحة» قالت ذلك بعد أن عافت المرآة.
«الغيوم نساء شركسيات بدينات يذهبن في سفرة»
فكرت.
.. هناك بكاء شديد يجلس الى جانبي...
انه قصير اقصر من النملة،
آه قصير.. أقصر من النملة،
آه.. ضحكت.
إذا كان البئر تحت السطح نقول عليه عميقاً.. ولا نقول قصيراً!
... والآن..
أبدو قصيرة؟
لا زلت فوق مستوى التراب
لا لا...
يجب أن أكون قصيرة
وفي البئر.
لن يشك أحد بأني وردة وردية.. غيري
.. نظرت في المرآة
همهمت:
هكذا أفضل.
انتبهت الى ورقة وردية نافرة
اقتلعتها

* * *

انتزع أحد صبيين غصناً أجرد
أعطى صاحبه نصف الغصن
وبارزه بالنصف الثاني.
... قال نصفها ـ كذيل سحلية مقطوع ـ
... هكذا أفضل..».

بغداد 1996/3/26

* شاعرة من العراق

قراءة في تجربة الشاعر محمد بنطلحة:

حدس يتطلع الى الزمن المؤجل

عبد العزيز بومسهولي *

«ولكنني سوف أدرأ بالشبهات جنوني»
محمد بنطلحة

■ ان اعادة قراءة تجربة الشاعر محمد بنطلحة تفتح امكانية هامة لتأمل القصيدة المغربية المعاصرة، والنظر في اسهاماتها الجمالية والادبية، وفي تأصيلها لجوهر الحداثة الشعرية ينتج القصيدة باعتبارها وجودا باللغة يعيد تفعيل ديناميكية الخلق، حيث الكشف وخرق حجب الخيال، ورؤية الظل، يشكل اساس الظهور. ومن ثم تكون القصيدة اضافة الى كونها بوابة الحداثة بمفهومها العميق، هي فينومونولوجيا الكائن. وبالقدر الذي يتحقق فيه الظهور القصيدة، يظهر الكائن، وهنا امكانيات تنفتح تتيح معرفة الرؤى بما هي انمحاء للعجب، وشكل من اشكال ارادة الابداع.

والقصيدة حسب هذا المنظور، هي قراءة تأويلية للوجود، فهي لا تعلن عن الظهور المحاكي للعالم، بل شكل ظهورها هو في حد ذاته مجازفة بمقولات الكون، وخرق لنظام الصورة المطنة التي يكونها عن نفسه، وتدمير لقواعد الانبناء العامة، وما الفينومونولوجيا التي تؤسسها القصيدة الا اقتناص ظاهرتي الحالة من حالات تجليات ما بعد العالم، وهنا يتماس الشعر بالميتافيزيقا، لكن وجهة هذه الاخيرة تظل مرتبطة بالبحث عن عالم ترنسندنتالي مفارق، هو عالم الروح المطلق، في حين يكشف الشعر والمتواريات المتحجبة عن الرؤيا والتي هي ساكنة مقيمة في الوجود، ولا تظهر في السطح ومن هنا هوس الشعر يتجاوز العالم، وفتح بوابته البعدية الممتدة خلف الاشكال المرئية، وصولا الى المغارة التي تحيا داخلها اشكال الوجود البعدية، وهنا تتجلى قدرة القصيدة في تهريب الرؤية وخلق الظهور، وهو ما يمكن من تحرير الاستعارة، والخيال، وتكسير منطق العالم، وبالتالي تأويل الوجود، باعتباره تعددية تتمرأى فيه اشكال حية، او موجودات يغذيها الخيال المفتوح، الخيال التواق في كليته للحقائق الهوائية كما يرى باشلار.

اذا فالشاعر يركب المجازفة، الوسيلة التي يسافر عبرها نحو العالم البعدي، بحثا عن قصيدة تحفر الفراغ وتقرأه، «والفراغ المقصود هنا هو المكان الذي تجعل فيه القصيدة من نفسها سحابة مطبقة كثيفة ماحية لصدى المعلوم التي يصطرع فيها تعدد الاصوات القادمة من فضاء الرؤية، عندئذ تصبح القصيدة، على حد تعبير الشاعر الحداثي محمد بنيس ـ معرفة لمستقبلها تلاشيا وتبددا وغبارا».

ويكشف الشاعر محمد بنطلحة عن مغامرة ابداعية تخترق العالم، لولوج «الفضاء الذي لا بعد له» بوصفه ممارسا متمرسا لسيكولوجيا الهواء اللانهائي، حيث يعرج نحو حياة تمنح التعالي الحميمي:

«وها هي ذي رموز فسيفساء الروح ترفع ـ في يد معقودة ـ شمراخ فوضاها، فترتفع الكمائن فوق سطح البحر احيانا، وتتضح الجذور الغبر، ثم تغيم في اقصى دلالات الوضوح» (سدوم ص 35).

الفضاء الذي لا بعد له، هو هذا المجال الحيوي اللانهائي الذي يمكن الفوضى من البروز كقوة تفاعلية فعالة في تشكيل خلفيات الرؤى المتخيلة، وفي توالد الاضداد كبنى امتدادية لهذا الفضاء الذي لا يخضع سوى للتحولات التي تحياها الجذور الغبر، هي لحظات الوضوح والتجلي. والتجلي هنا هو تجلي الغبار ـ او في لحظات الكمون حيث تقيم او تتحجب الجذور في اقصى دلالات الوضوح.

ان السمة التي تكتنف ماهية الجذور ـ كما يراها الشاعر ـ هي التماهي باللاشيء من جهة، والتلاشي في اللابعد، ومن ثم يغدو التحول والتعدد في الظاهرة هو تحقيق لفضاء لا بعد له، او لحيز لا وجود له:

«يا أيا هذا الجليس الذي يتصيد
ـ في حيز لا وجود له ـ
علة للوجود!
أفي عروة الزق
سوف تجور بأبصارنا
دمن،
وتلاع»،
وفي خطة للتماهي
سنقتص من شدة القيظ
بالحرث في الماء؟
أو بالتسلل
من داخل النص
نحو المنصة؟ (سدوم ص 58)

الشاعر يقيس كثافة الابعاد باللاابعاد، كما يقرأ الوجود بالفراغ او الخلاء/حيز اللاوجود العدم، او فضاء اللابعد حيث الذات تستكشف تعاليها بتماهيها داخل هذا المجال اللانهائي الذي يكثف ويضاعف الشعور بالامتداد الحيوي، ويهب قدرة تكسير حواجز الظهور والتسلل نحو الاعلى، محيث يصير الوثوب الحيوي، وثوبا مؤنسنا، وبعبارة اخرى كما يقول باشلار: في مهمة التعالي الاستدلالي وحدها تتشكل يقينا مسالك السمو، والانسان باعتباره انسانا لا يمكنه ان يعيش افقيا. استراحة نومه هي في الغالب انواع من السقوط، وقلة هم اولئك الذين يتنامون ويصعدون، هؤلاء ينامون نوما هوائيا، نوما شيلليا في نشوة القصيدة، فنعم يمتطون زورق الرؤيا!

مفتوحة كل الجهات ـ الان ـ في وجه الملاحة (غيمة او حجر 20ص37) وامتطاء الرؤية هو عين العروج، فتتحرر الذات من قيود العالم الآني، متوخية التنقل عبر ازمة متعددة، فلا يعيش الشاعر الزمن الحاضر الذي يربطه بالان والهنا، ومن ثم فهو يصبو لزمن بعدي، زمن خلف الزمن الحاضر، هو بالضرورة ذلك الزمن المؤجل الذي يقبع في دائرة المستقبل، التي يتطلع الحدس الداخلي الى استشفافها، والى بلوغ عتبة الزمن البعدي المؤجل باستمرار، انه بوابة البعث او القومة الثانية الخالدة:

«صوبت عيني نحو مداخل درب القيامة،
ثم جلست على فخذ الابجدية.
لا غرو اني تنحنحت
في البهو.

اوصحت بين السطور (سدوم ص 53) من قصيدة تصويب) الشعر رؤية، وفاعليته هي تصويب الرؤية، بخلق حدة مكثفة مصوبة باتجاه بؤرة التواري، لاقتناص حياة بعدية تعيش منفلتة عن حكم العادة، في القيامة وداخلها، هذا العالم بلا ابعاد تسكنه لغة تحررت من اللحظية والانية، وانصهرت بالصيرورة الابدية، ومن ثم فغاية الشاعر هي الارتماء في احضانها بحثا عن مسكن ابدي جوهري، وهو ما يكشف عن سر تلك العلاقة الشبقية بالحرف والعبارة:

.. هذه تاء تصغر خدها قبل الجماع، لعلها حبلى، وذلك عازف القيثار يقرص في فناء البار شحمة اذن جيمين. (سدوم ص8)

ان المشهد الايروتيكي هو جانب اخر لامتداد حميمي جسدي، يظهر تلك العلاقة العاشقة للغة بوصفها ممارسة شبقية، وتشكل القصيدة جسد اللذة الابدي، فهي دلالة اشتهاء منفي مقصي، باعتبارها خروجا عن الطاعة فهي لا تمتثل الا لشهوتها الذاتية، واذن فخطيئة القصيدة هي هذا التمنع المستعصي عن الخضوع:

.. مفاصل الخطيئة ان القصيدة
لم تدن من شفة الرب حين اشتهاها:
وحين اشتهته نفاها (غيمة او حجر ص 58 ط 2)

يصوب الشاعر نظرته نحو هذا الجسد المنفي اللامتناهي، الذي يغويه هو ايضا، فيغترب عن عالمه الاني، ويلتحم بجسد لا ينتهي في عالم النفي، عالم الما بعد:

«كأنه/بين يدي/شوكة/تسعل/في/غباري.
كأنه منفاتي/فخي/بل/تميمتي/او/داري.
(سدوم قصيدة جسد لا ينتهي ص 80)

اذن فالشاعر اختار الاقامة في منفى جوهري، ملتحما بالجسد/القصيدة، انه اختيار تمليه ارادة الابداع، التي يحركها جنون متطرف، ينزع نحو بناء فضاءاته التي تشكل ينبوع رؤياه للوجود، كامتداد حيوي للاستعارة الحية، حيث الشبيهة هي الاصل، الشبهة كسمة للغيمة التي تمنح الصورة لكنها في الان ذاته، تخلق نقائضها، فالصورة ليست ثابتة، انها المتغير الدائم، الذي يثير العين والذاكرة، ويجعلهما في حالة توتر حاد، انها صورة المجاز الكوني، والاستعارة الكلية، المقيمة في مملكة ينعدم فيها الزمن كما يقول بورخيص.

الشاعر يؤجل جنونه، هوسه الابداعي بالخلق الشعري، بالشبهات، بالتهويمات التي تتداخل فيها الاشياء الى حد الاستشكال الصعب، والالتباس المحض:

«ولكنني سوف ادرأ بالشبهات جنوني» (غ او ح ص 58)

اللاعقل يدحض الجنون، يؤجل المشروع للكتمل فالقصيدة بوصفها مبعثا للجنون هي اللااكتمال، المؤجل باستمرار هي اللانتهام تحتوي الذاتي، ولا تحتويها الذات، لانها غير قابلة للملكية، ولا ترضخ للانوية، والنرجسية الحادة للانا، فهي الانا الحال في الذوات جميعها، انا منفلت، فبقدر ما تظهر تختفي، وظهورها رهين باجتياز الغيمة الحلجية:

غيمة مثقلة/تحجب النهر عنا،/وتحجب من دخله. (غ او ح)

فالغيمة حجاب، ونهر القصيدة محجوب، وتبقى الذوات في حالة تهيوء دائم لاختراق الغيم ودخول العالم المتحجب، ولاستكشاف الابانة الخاصلة، للقيمة في الخلف، ويبقى الشاعر وحده كما يقول هيدغر هو الذي يستطيع ان يحقق هذا القدر من التآلف مع القصيدة لانه منذور للشعر.

محمد بنطلحة
غيمة أو حجر
شعر

غلاف الكتاب

* ناقد من المغرب

رف الكتب

«المسار الديمقراطي الاردني.. الى اين»

■ عن مركز الاردن الجديد للدراسات، ودار سندباد للنشر صدر كتاب بعنوان (المسار الديمقراطي الاردني ـ الى اين) من اعداد الباحث هاني الحوراني وتحرير المحامي حسين ابو رمان. ويضم كافة اوراق وابحاث العمل التي قدمت خلال مؤتمر (المسار الديمقراطي الاردني.. الواقع والافاق)، والذي عقد في عمان خلال الفترة من 31 آيار (مايو) الى 2 حزيران (يونيو) من عام 1994. وقد صدر هذا الكتاب باللغتين العربية والانكليزية.

يقع الكتاب في ستة فصول تتناول العناوين البارزة لكل جلسة من جلسات المؤتمر التي كان اهمها المسار الديمقراطي والعوامل والظروف الدولية التي اثرت عليه. وشارك فيه د. ذياب مخادمة ود. كامل ابو جابر ود. مصطفى حمارنة، وكذلك دراسة العوامل الاقليمية والذاتية في المسيرة الديمقراطية وتحدث في ذلك الكاتب مؤنس الرزاز ود. يوسف الحسن وجميل النمري ود. عبد الله نقرش، وتضمن الفصل الثاني دراسة الاداء الديمقراطي للحكومات الاردنية من سنة 89 ـ 93، وقدم اوراق هذا الفصل د. موسى الكيلاني ومحمد الطراونة.

وعن الاداء النيابي وتقييمه خلال نفس الفترة كتب بسلم حدادين وحسني عايش. وعن القضاء وحقوق الانسان والديمقراطية قدم الدكتور سليمان صديق ورقة في هذا المجال.

وفي الفصل الثالث تركيز على الانفتاح السياسي واداء الاحزاب الاردنية واداء المنظمات النقابية والمهنية والمؤسسات الثقافية وعملها في المرحلة الديمقراطية. وهي ابحاث قدمها المهندس سمير حباشنة وزياد ابو غنيمة ود. زيد حمزة ويوسف حوراني وغسان عبد الخالق والمرحومة رجاء ابو غزالة. واما الفصل الرابع فقد خصص للصحافة وحرية الاداء الصحافي ودور التلفزيون الاردني في المرحلة الديمقراطية، وكذلك دراسة الاداء السياسي للمرأة الاردنية ودور المرأة في الديمقراطية. وتحدث في هذه الموضوعات سليمان القضاة وايمن مسنات وعبد الله حسنات ود. عيدة المطلق واسمي خضر ود. لورين براند. وفي الفصل الخامس قدمت دراسات حول التجربة الديمقراطية الاردنية من زاوية نظر عربية شارك فيها د. محمد العجلاني ود. جهاد عودة ونوقشت مفاهيم الاسلام السياسي والديمقراطية. وقدم ورقة العمل د. حمد عويضة ود. محمد بن محفوظ.

ويضم الكتاب جميع الحوارات والمداخلات التي تخللت اعمال المائدة المستديرة. يقع الكتاب في 360 صفحة من القطع الكبير.

بيروت في المصنفات العربية

■ بيروت ـ رويتر: اصدرت الجامعة الامريكية في بيروت اخيرا سجلا موثقا عن بيروت منذ القرن الثالث للهجرة حتى القرن التاسع عشر الميلادي. كتاب (بيروت في المصنفات العربية.. نصوص مختارة (صدر عن الجامعة الامريكية في بيروت) مركز دراسات الشرق الاوسط.. (مشروع الوثائق العربية) الذي يتولى رئاسة التحرير فيه يوسف قزما خوري. وقامت باعداد مواد الكتاب وجمعها رنا يوسف خوري. في (تمهيد) كتب يوسف خوري ان الكتاب (مجموعة نصوص مختارة حول مدينة بيروت مستلة من مصنفات عربية ابتداء من كتاب (فتوح الشام) للواقدي في القرن الثالث الهجري (التاسع الميلادي) رتبت حسب التسلسل الزمني لتيسير تتبع مظانها الاولى.

«كما انه يشتمل في قسمه الثاني على مقالات تتعلق ببيروت مستلة من مجلات الجنان والمقتطف والمشرق وغيرها رتبت حسب مواضيعها لتسهيل استعمالها».

وقال «فيض لبيروت من اشاد بذكرها منذ القدم فنعتت عن جدارة واستحاق كما يدل تاريخها بانها «مرضعة الفقه» و«المدينة» الوافرة الجمال) و(المدينة الوافرة الغنى).

«كما تغنى بفضائل اهلها وجمال موقعها الجغرافي الذي حباها الله به العديد من المؤلفين والكتاب والرحالة».

وجاء في التمهيد «هذه الصفات الحميدة المميزة هي التي جعلت ابن حوقل الجغرافي العربي في القرن الرابع الهجري يصف بيروت بانها تقع على بحر الروم وبها يرابط اهل الشام وسائر جندها واليها ينفرون استنفارهم.. وفيهم من اذا دعي الى الخير اجاب».

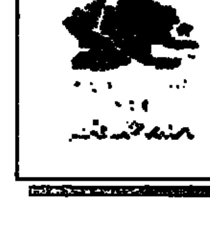
«وهي ذات نخيل وقصب سكر وغلات متوفرة وتجارات البحر عليها دائرة.. حصينة خصيبة متينة السور رخيصة الاسعار جيدة الاهل مع منعة فيهم من عدوهم وصلاح في عامة امورهم».

اضاف خوري ان هذه الاشادة ببيروت لم تقتصر على القرنين الخامس والعاشر للميلاد بل تعدت ذلك عصر النهضة الحديثة في القرن التاسع عشر.





الكشكول: (لندن)



الكتاب: المفاوضات السرية بين العرب واسرائيل ـ الكتاب الاول
المؤلف: محمد حسنين هيكل
الناشر: دار الشروق
الطبعة: الاولى بيروت ـ القاهرة 1996

«ان المعايير اختلفت ابتداء من سنة 1974 وعندما جاءت سنة 1994 كانت العجلة قد دارت دورة كاملة. سقطت مواقع التحريم، كما زالت دواعي القداسة، لكن وجه القراية ان مجموعات الحقائق والقيم لم تكن تغيرت، ولا كان سبب الانقلاب نور عقل سطع فجأة او حكمة تجلت، او تنزيلا علويا جاء الى الناس بشرع جديد. وكانت ذرائع الانقلاب ـ (اضافة الى اتهام ـ الموقف ـ الاصلي بالجنون، والوهم، والمغامرة) هي الدفع بتغير الظروف، وكانت الظروف بالفعل تتغير، وهي باستمرار ـ على اتساع الدنيا وتواصل العصور ـ في حالة تغيير لا يتوقف، وانما كله في اطار التاريخ الانساني وحركته من عشة الكهف الى سطح القمر». من مقدمة هيكل للكتاب ـ ويذكر ان الترجمة (الكتاب صدر بالانكليزية اولا تضمنت الجزء الاول فقط من الكتاب، على ان يصدر الجزء الثاني لاحقا.

الكتاب: اكتب اليكم بغضب ـ كيف تقول لا في عصر نعم
المؤلف: رياض نجيب الريس
الناشر: رياض الريس للكتب والنشر
الطبعة: الاولى لندن ـ 1996

«فوق نار الكتب المصادرة، تفور السياسة المرة من خيمة عربية، عمادها الجهل وأوتادها القهر والقمع ونسيجها من وبر الذل والاستسلام، تعبق بين جنباتها روائح النفط والهزيمة، ويتكىء فيها ملوك الطوائف وزعماء العشائر والانبياء والدجالون. في هذا الكتاب وبمواجهة ذلك المشهد المأسوي والحالة المزرية والاوضاع المهينة، يستل الصحافي رياض نجيب الريس ما في وجدان المحارب الاخير من عناد وبأس وقوة مغيرا على زمن الظلمات العربي، فيكتب تحت قوس الخوف والرجاء، يكتب بغضب، يكتب ويده على قلبه».

الكتاب: الشيطان والعرش ـ رحلة النبي سليمان الى اليمن
المؤلف: فاضل الربيعي
الناشر: رياض الريس للكتب والنشر
الطبعة: الطبعة الاولى ـ بيروت 1996

«في هذا الكتاب يتناول المؤلف فاضل الربيعي رحلة النبي سليمان الى اليمن ولقائه بالملكة بلقيس، ومع ان النص القرآني كان دقيقا وصريحا للغاية في سرده لقصة اللقاء فان الميثولوجيا الاسلامية اضافت الى القصة عناصر تشويق اضافية من دون السؤال عن مصدرها. وهكذا تكفل الاخباريون الاسلاميون بوضع تفاصيل مدهشة عن هذا اللقاء، فالزواج، فالمكيدة الشيطانية استنادا الى اخبار واساطير الاولين دون التمييز بين ما هو ميثولوجيا اسلامية وما هو اسرائيليات».

الكتاب: العصفورية
المؤلف: غازي عبد الرحمن القصيبي
الناشر: دار الساقي
الطبعة: الاولى ـ لندن 1996

الرواية الثانية للسفير السعودي غازي القصيبي، بعد روايته «شقة الحرية» التي أثارت ضجة كبيرة.

الكتاب: اسم الوردة
المؤلف: اميرتو ايكو
الناشر: دار سينا للنشر
الطبعة: الاولى ـ القاهرة ـ 1996

يضم هذا الكتاب الترجمة الثانية لرواية اميرتو ايكو الشهيرة اسم الوردة، وكانت قد صدرت الترجمة الاولى من الرواية منذ سنوات من تونس.

الكتاب: الجزيرة العربية في الوثائق البريطانية
المؤلف: نجدة فتحي صفوة
الناشر: دار الساقي
الطبعة: الاولى ـ لندن 1996

يتألف الكتاب من مجلدين ويضم الوثائق البريطانية المفرج عنها والخاصة بالجزيرة العربية ـ نجد والحجاز، ما بين الاعوام 1914 ـ 1916.

عنوان مكتبة الكشكول:
Al Kashkool BookShop
56 Knightsbridge
London SW1X 7NJ U.K
Tel: 0171 235 4240
Fax: 0171 235 9305

مكتبة ابن سينا: (باريس)

مكتبة ابن سينا

الكتاب: الكتاب، امس المكان الان (1)
الناشر: دار الساقي، لندن 1995
المؤلف: أدونيس

آخر ما نشر أدونيس شعريا اعطاه عنوانا داخليا: «مخطوطة تنسب للمتنبي حققها ادونيس». عمل كبير ذو بنيات متعددة.

الكتاب: La Piterre du rire
الناشر: Actes Sud Paris 1996
المؤلفة: Huda Barakat

تستوحي الرواية موضوعا راهنا (حرب لبنان)، والشكل الفني (لغة، وبناء، وفضاء، وشخوصا...) يحقق توازنا لافتا للنظر، ان مأساة الحرب، رغم حضورها، تتوارى خلف التفاصيل وسلوكات الشخوص لتنقلنا من العام الى الخاص. وتبقى الرواية من اجمل النصوص عن حرب لبنان.

الكتاب: Traite de Soufisme
الناشر: Simdbad, Paris 1981
المؤلف: Kalabadhi

الكتاب عبارة عن ترجمة ممتازة لكتاب الكلاباذي «التعرف لمذهب اهل التصوف»

الكتاب: Penser L'art Shamiqu
الناشر: AL Bin Michel
المؤلف: Oleg Glubuz

الكتاب مجموعة محاضرات القاها المؤلف بوعدا من معهد العالم العربي عام 1995 حول الفن الاسلامي. وهو العنوان الثاني له بالفرنسية بعد كتابه بنية الفن الاسلامي.

الكتاب: المعري ذلك المجهول رحلة في فكره وعالمه النفسي
الناشر: دار الجديد، بيروت 1995
المؤلف: الشيخ عبد الله العلايلي

ليس هذا الكتاب ترجمة لحياة المعري الشخصية، وانما هو ترجمة فكر المعري وغوص في غور مفاهيمه الفلسفية والروحية واستكناه للجديد في منهجه اللغوي، ومحاولة في تقريب عالم المعري الى الفهم وتيسير قراءاته، عبر تحليلات لـ«رسالة الغفران» و«لزوم ما لا يلزم».

الكتاب: ايلاف قريش
الناشر: المركز الثقافي العربي، بيروت 1992
المؤلف: فيكتور سحاب

الكتاب أطروحة دكتوراه دولة في التاريخ من الجامعة اللبنانية، تتناول تنظيم مكة لقوافل «التجارة الشرقية» في السنوات المئة التي سبقت ظهور الاسلام، ولعل افضل وقت يظهر فيه هذا الكتاب هو تلك المرحلة التي يبحث فيها العرب الان عن صيغة تجمعهم على استثمار ثرواتهم ومكانتهم الجغرافية في وسط العالم.

الكتاب: سيد قطب، المجتمع المصري جذوره وآفاقه
الناشر: سينا للنشر، القاهرة، 1994
المؤلف: اعداد وتقديم آلان روسيون

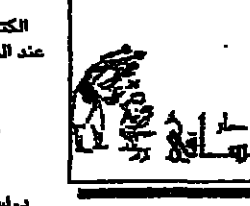
حاول الان روسيون في هذا الكتاب اعطاء صورة عن احد المراحل الغامضة وغير المعروفة عن حياة والنتاج سيد قطب بتجميعه لمقالات سيد قطب الاجتماعية الاصلاحية والتي كانت قد نشرت بين عامي 1940 و1946 وهي تلقي الكثير من الاضواء على تطور سيد قطب الفكري.

الكتاب: فقه الفلسفة (1) الفلسفة والترجمة
الناشر: المركز الثقافي العربي، بيروت 1995
المؤلف: د. طه عبد الرحمن

يتضمن الكتاب توضيحا للاصول العامة التي ينبغي ان تنبني عليها الصلة بين الفلسفة والترجمة، مقيما الدليل على ضرورة النهوض بأمرين: احدهما تأسيس فلسفة حية في مقابل الفلسفة الجامدة التي سادت الى حد الان في الفكر العربي، والثاني: اتخاذ ترجمة تأصيلية في مقابل الترجمة التحصيلية والترجمة التوصيلية.

عنوان مكتبة ابن سينا:
Librairie Avicenne
25. Rue Jussieu
Paris France
Tel: 75005
Fax: 435 46307

مكتبة الساقي (لندن)



الكتاب: المتعة، الزواج المؤقت عند الشيعة، حالة ايران 1978 ـ 1982
المؤلف: شهلا حائري
ـ شركة المطبوعات للنشر والتوزيع ـ بيروت 1995

دراسة عن الزواج المؤقت عند الشيعة وكيفية التعاقد لهذا الزواج وكيف عملت ايران على تشجيعه بعد عام 1979. اعتمدت الكاتبة على مقابلات ودراسات ميدانية في ايران.

الكتاب: أنا من الشرق الأوسط ـ احداث واحاديث
المؤلف: ناصر الدين النشاشيبي الناشر: القدس

لقد عاش المؤلف يبحث عن المواقف ويفتش عن الاسرار لكي يضعها كاملة امام القراء العرب بلا زيادة ولا نقصان كان الحدث وكان السر الكبير هو كل همه.

الكتاب: العصفورية
المؤلف: غازي عبد الرحمن القصيبي
الناشر: دار الساقي

العصفورية العمل الروائي الثاني للدكتور غازي القصيبي.

الكتاب: الجزيرة العربية في الوثائق البريطانية
المؤلف: نجدة فتحي صفوة
الناشر: دار الساقي

صدر هذا الكتاب في مجلدين المجلد الاول وهو خاص بـ(نجد والحجاز) ويغطي الفترة من 1914 ـ 1915 اما الجزء الثاني فيتناول احداث عام 1916 وبهما مجموعة لأهم الوثائق البريطانية التي تفصح عن سياسة بريطانيا ومواقفها واعمالها منذ بداية سنة 1914.

الكتاب: شيعة العراق
المؤلف: اسحق نقاش ـ ترجمة عبد الاله النعيمي
الناشر: دار المدى

تعنى الدراسة بالمسائل الهامة التالية: كيف تكون المجتمع الشيعي في العراق، وفي اي فترة؟ ما هو الاثر الناجم من ظهور الدولة الحديثة على وضع القيادة والطبقات الشيعية العراقية وعلى الموقع الاقتصادي والاجتماعي والسياسي لمدن العتبات المقدسة ازاء بغداد.

الكتاب: تعقيبات على الاستشراق
المؤلف: ادوارد سعيد ـ ترجمة وتحرير صبحي حديدي
الناشر: المؤسسة العربية للدراسات والنشر

كان كتاب الاستشراق نقلة حاسمة نحو تحليل العلاقة بين القوة والمعرفة وفي هذا الكتاب الجديد مناقشة لذلك الاسهام النقدي والمعرفي الحاسم بعد مرور عقد ونصف على صدوره.

الكتاب: الاعلام بعزل الفقهاء الاعلام
المؤلف: غازي عبد الرحمن القصيبي
الناشر: المؤسسة العربية للدراسات والنشر

تعكس هذه النصوص ما انطوى عليه التراث الاسلامي من تسامح رائع وتآخ بين مختلف فروع الفكر والثقافة.

الكتاب: شارع الاميرات ـ فصول من سيرة ذاتية
المؤلف: جبرا ابراهيم جبرا
الناشر: المؤسسة العربية للدراسات والنشر

يعيد جبرا النظر في بعض الاحداث التي عرفها ايام شبابه.

الكتاب: في اروقة الذاكرة
المؤلف: هيفاء زنكنة
الناشر: دار الحكمة

كتبت المؤلفة في (اروقة الذاكرة) كتعويذة للشفاء من الماضي وللتحرر من الكوابيس. انها تعويذتها ايضا ضد النسيان.

الكتاب: صراع القبيلة والديمقراطية: حالة الكويت
المؤلف: خلدون النقيب الناشر: دار الساقي

يحتوي هذا الكتاب على دراسات متعمقة مستندة الى معلومات ميدانية مباشرة او معلومات احصائية وتاريخية تدور حول محورين رئيسيين القبيلة والديمقراطية.

عنوان مكتبة الساقي:
AL SAQI BOOKS, 26 Westbourn Grove
London W2 5RH
Tel: 0171 229 8543
Fax: 0171 229 7492

قراءة سينمائية
«مرسيا الانسان»
افتتاح معرض ال

قراءة سينمائية في عمل متميز:

«مرسيدس» ليسري نصر الله: الانسان العربي بين الحجر والرشد

مبارك حسني

■ مرسيدس سيارة تظهر في لقطة وسط الجنيريك/الافتتاح وتبدو في الاختتام في نفس اللقطة. مرسيدس ايضا امرأة يتم «الكلام» عنها وسط الفيلم من خلال حوار وحول صورة لها مؤطرة لا نتبين ملامحها قط. اين يحدث التلاقي/التلاقح بين الشخص والشيء اذن؟ السؤال لا يجد جوابه ويظل تساؤلا كبيرا يطوف في متاهات السرد الفيلمي الذي اختاره المخرج لممارسة نوع من السينما الشخصية الصارخة بذاتيتها.

العمل يتحدث كثيرا عن «الفيلم» كما ألفت مصر (او نعت المصرية) ارساله لنا نحن مشاهدوها المجبرون (سوقها الوحيدة). والحدث يسعد في حد ذاته. طالما ان العديد من المهتمين يتاسفون على الاصدار المنتظر لبنية سينمائية تحتية موجودة بالفعل لكن حبيسة السطحية. ينضاف يسري نصر الله الى اسماء قليلة كالرائد يوسف شاهين وداوود عبد السيد والرائع شادي عبد السلام لزرع الثقة. للسينما المصرية مبدعوها المهووسون بالفن.

اننا ازاء نص سينمائي بالتحديد. اي تركيب حكائي صوري لمجموعة من الوقائع في حياة البطل «نوبي» والتي تبدو من زاوية ما حكايات شبه مستقلة لكونها تتعلق بحيوات اشخاص اخرين يرتبطون في علاقة قرابة وتاثير على مسار حياته الفكرية والذاتية. حكايات تتفرق، تتشعب تتداخل. الهدف منها نسج صورة امينة لموضوعية الطرح والنبش بدون اية رقابة او وازع مثبط لواقع انسان مصري في ارتباطه الواسع بواقع بلده كما شكلته (من التشكيل) احدى اللقطات: صورة «نوبي» المطبوعة على صورة وثائقية لمشهد حشد من البشر عشية موت الرئيس عبد الناصر. ليس اي انسان مأخوذ من جمع لانه سيخالف الاختيار الاسلوبي التركيبي. طبيعي ان يكون مثقفا او ان يحمل ذرات من وعي حاد يضع الاشياء والافعال في وضع بين بدون كثير مراوغة. ان تكون الرؤية والفعل ممارستين طليقتين. في وضح نهار البيت الاسروي والمدينة والوطن. حالة واحدة تحقق ذلك: الجنون او تلك الثقة الكبرى في النفس التي يرافقها اليقين ولا يداخلها الارتياب عند الفعل والتي ألبسها المخرج بطله ليتحرك حرا في كابوسه لفيلمه. ان الفعل الصادر من «نوبي» ردود افعال تجاه المحيط المسؤولية تتموضع بعيدا. في الخارج، من سلوكات الاخرين. كابوس مفروض. لا مكان لاية وسطية استيطانية. لاي حديث عن النفسي ومخفياته. وباختصار كابوس جمعي، ايجابي بالنسبة للاخر، سلبي للبطل وللمخرج. وهذا معروف: القربي يلقي باللائمة على الاخر. ان تاريخ مصر تجلوه نكسات ونكبات (والتأثير على المحيط العربي كبير) وفي الزمن الذي يتحدث عنه الفيلم تقوم مقام الخلفية الاصل المؤثرة والفاعلة، والتي تطرق اليها الفيلم كفلاشات سريعة تثير الفعل وتجدد السرد. ارادة «نوبي» قبالتها برغبته في انفاق ثروته على حزبه اليساري (التغيير، الثورة او المساهمة في الخلخلة الاجتماعية نحو مثال افضل بكل بساطة) ستتعرض للرفض ومن ثم يحجر علي ويدخل الى مصحة مجانين! على هذا المستوى يرتاد الشريط منطقة جديدة ويقدم طرحا جديرا بالتأمل: القربي ذالك الانسان الذي يجب حجره موضوع ابعاد ومراقبة واحتياط. ضدا على الرغبة وعلى الامل «الجميل» كصوت وكشعار صغير في خضم واسع يتجاهله مقابل شعارات طنانة اكثر لكن تختفي بتور فراغها الواقعي مثل الوهم الذي يستبد بالجموع في لحظة حماس. ما يشفع للبعض هو وجود «نية حسنة» او طيبوبة خاصة. طبع المثاليين العالمين بالمعنى الايجابي لكلمتين والذي يمثل «نوبي» احد افرادها النادرين. والفيلم هو عمل الجنون الطيب، استمراره، الحفر به كاداة عملية ومفهومية للفهم والتخلص من الوهم واستعادة الحياة. الطيبوبة لكسب الحب وتأنيب ضمير الاخرين. والجنون لتغييب المسؤولية للوضوعة المقررة وكسب الحجة الثابتة «دعه، انه مجنون»، ما يؤكد هذا الطرح ان الحالة ليست مرضية اطلاقا. البطل ليس معزولا ولا معزلا ولا ياتي شرا انه انسان يتموقع خارج ألقاب اجتماعيه تبدو مغشوشة وغير صافية. «انا مجنون ولست اهبل» يقول «نوبي» لحبيبته! الامر اذن تموضع في مستوى خاص فردي شخصي لا يحوز بتأييد الاخرين ومن ثم شذوذ/انشداد او حلم مزعج كما قلنا يبحث عن نهاية له.

لقطة من الفيلم

الكابوس

الصورة غير عادية. نتيجة عمل دقيق. بدءا من التأطير اللاعتباطي والتأثيث الانتقائي. بعد العودة يجد البطل نفسه في عالم مشوش المعالم: وجوه تخفي اكثر مما تعلن (افراد العائلة ـ رجل البوليس) ودائما في موقف استعداد للهرب والانسحاب نادرا ما يلتقي شخصان وجها لوجه في ديكور مريح ويتحدثان بشكل عادي واضح. تؤتى الحركات ويلقى الكلام حسب ايقاع بالغ التوتر. تغيب الفصاحة والصراحة والتلقائية كأنما هناك جدران وهمية تنتصب حائلة:

الجدار الاول: الأم. هذه العلاقة الغريبة. الحقيقة الاولى، الكلية، الماضي المجهول او الحياة القبلية. اكثر من ذلك، الرمز لانعدام الاب تماما فلا يوجد شخص ذكوري ذي سلطة طاغية على «نوبي» في خلفيته الحياتية يريد ان تتخلص منه. اشخاص يمثلون الدور بشكل خاطف بدون اثر في مجمل الفيلم. الاول اجنبي، اسمر اللون يلدم. الثاني زوج الام تربيه والثالث «عمه» يرعاه قليلا. اختلاط للارحام قاس. النتيجة انسان بمواصفات جسدية غير عادية لكن جذابة ومثيرة. هل هي رغبة في جمع آثار التاريخ واحداث العصر والتحولات السياسية في جسد واحد ليكتمل الحديث/الموقف لدى المخرج؟ ربما. يبقى ان «نوبي» لن يكتشف سوى حقيقة واحدة: وجود اخ له، مطرود، لكن الغوص اكثر في الكشف ممنوع. هذه اللقطة: الام امام مرايا بيت النوم تتأمل التجاعيد. و«نوبي» في الخلف جنب النافذة. حديث حول الاخ يتواصل ويتقطع جانبيا، من فوق متعدد المصادر (المرايا الثلاث العاكسة لوجه/ وجوه الام). تصرخ فيه بعنف: «ما تعمليش فيها مجنون، كان الذي وقع وقع وكفى! القراءات كثيرة والتأويلات اكثر!

الجدار الثاني: رجل الشرطة. دائما في الخلف للوجود خلاف التوقع. صوت الخارج. السلطة، حقيقة الوطن المعطاة «انا نفعت الوطن وانا في البوليس اكثر مما لو كنت في حزبك» يقول له. التواصل مفتقد. شخصية موظفة بلا ملامح حميمية، موجودة لكشف شخصيات اخرى: روجة العمر والجريمة، زعيم الحزب اليساري والنفاق، رجل الحكومة والواقع الحالي: الانفتاح، الاتجار المحظور، مال المخدرات. هنا ايضا خليط تناقضات، اهواء ومصالح، متشابكة متصاعدة يستحيل معها التفريق بين الفاسد والصالح. موقف «نوبي»: الملل والحركة الفاضحة، في حفل يحاول تقبيل فتاة امام الجمع، يقدم زجاجة خمر لشابين عاشقين على النيل. في جمع اخر يتهم زوجة العمر بمحاولة قتل الاخ للاستحواذ على الثروة امام «الحضور» الجدار الثالث: الاخ. فنان الرسم. السلبية المطلقة. لكن في نفس الان تسبب الصعود الى الهاوية. تتجدد رحلة استكشاف للواقع العويض الذي تمثله قاعة سينما شعبية وحانة شعبية. مكامن العنف الجسدي اليومي، المسكنات: المخدرات، السرقة، حماس الكرة، بوادر التطرف، سرقة الاطفال في الشوارع يتنازل الاخ عن الثروة ويمتنع عن مرافقته. الحصيلة: لكمات وضرب في مراحيض السينما وروائح العفن. الجموع متروكة على حالها ولما يلتقي زعيم الحزب يرفضه لارتباطه بالفضائح واقتراب الانتخابات. في الاخير لا انتباه والامر اكبر من ان يتحمله شخص واحد.

اليقظة او بلوغ سن الرشد

عفيفة لقاء فجائي. المرأة وشيء من الحنان. لكن الواقع السابق والتجارب جعلا الحب يتحول الى عمل قاسي اقرب الى الاستحالة. العلاقة تنمو جهة الحميمية ولاول مرة يجد «نوبي» اذنا صاغية. الثلث الاخير من الفيلم تحتله «عفيفة» و«نوبي» رغم القسوة لعدم القدرة على ممارسة الحب للشبه بين «عفيفة» و«الام» (نفس الممثلة). سلطة الام الحاضرة في ذهنية القربي (مرة اخرى) او الترابط المبتغى بين الرحم الاموي والوطن؟! على كل مكان احتلته «عفيفة». يسيران معا ولحظتها يبعد مسار الكشف المتوتر النظر يستطيع «نوبي» ان يستقيل/يستقل بعد ان تعذر عليه ان يستقل سفينة نوح، سفينة الخلاص التي تضم الازواج الخيرين فقط. يؤجر غرفة. ويستفيق ذات صباح على جموع حاشدة في الخارج وخطاب التطرف هذه اللقطة: فرقعات الرصاص ذات ليلة، مطاردة بوليسية. يجد «نوبي» نفسه يعدو هربا، يعدو لان الامر لا يتعلق بالارادة بل هو حتمي ومنطقي لقد رأى من قبل والحدث امامه حصيلة منطقية جدا. استفاق على كابوس اخر. البعض يقتل بالجريمة والبعض بالمخدرات والبعض بالتطرف! الا انه هذه المرة يبدو كأنه «غسل يديه» من هذا الوجع كما يقال. وتلك النهاية السعيدة التي اوهمنا بها المخرج تعبر عن ذلك بشكل جلي رغم مشاهد القتل والنار التي تخللتها.

لقد حاولنا فيما سبق التطرق الى خطاب المحتوى لكن الفيلم من جهة اخرى شيء اخر: اسلوب تعبيري محموم بالصورة. خطاب المضمون حاول التزاوج بشكل اقرب الى التوازن مع خطاب الشكل. هذا الغموض الذي يكثف اداء الممثلين وشخصياتهم وحركاتهم وملابسهم وشكلهم الفيزيقي الذي يخالف صورة الممثل التي تعودنا عليها في السينما المصرية (الشفوي الاداء). هذا الاختلاف هنا للدلالة، لنقل الواقع كما هو لتكثيف المحتوى الكابوسي. في الحقل لا يبدو للمشاهد على نحو جبهي او مركزي، يدخلون ويخرجون تبعا لمسارات لاخطية. يوجدون بعد التأطير وبعد الحقل السينمائيين. يتحدثون الى المشاهد والى المحاور في نفس الان.

ان الكاميرا غير ثابتة، تتحرك كثيرا باحثة عن الزاوية المخفية من حيث هندسة المكان تتكسر ومستويات اللقطة تتوحد او تتوازن بدون ان يطغى الامام على الخلف او العكس (في اللقطة) يكونها احيانا الحقل والحقل المضاد بنفس الثقل كذلك.. او تنخلق اللقطة خارجة مباشرة من ذهن البطل لتتوسط لقطاع «حقيقية» كمشهد نزول جمال الاخ ورفاقه من سقف قاعة السينما المفتوح على السماء. طبعا كل هذه للسايرة الكوابيس والشاذ من الافعال والجنون.

ان الفيلم اجتهاد شكلي كبير وتوظيف ناجح «الى حد ما» لكل موروث السينما الجديدة في فرنسا الذي لا نستطيع عدم التفكير فيه ونحن نشاهد الشريط سوى انها موجهة اساسا نحو العام (الوطن) الذي يجد بعض ركائزه فقط في الخاص (الحميمي ـ العائلي). المشهد الاول الذي عنونه المخرج ـ «حواديث عائلية» يمثل نقطة البدء لا غير الان الحديث عن الجمعي يتم عبر ذات فردية وللتمكن من وضع «الحدوتة» على خط حكائي وتحقيقها سينمائيا فبدون ذلك يستحيل الحديث عن فيلم كيفما كان اختياره الشكلي. ثم يجب التذكير بلمسات المخرج يوسف شاهين في ثلاثيته الاسكندرانية. الفيلم كشف جميل في السينما العربية، سينما المبدعين. لقد حاول قول الشيء الكثير ونجح الى حد مقنع جدا.

لقاء شعري دنماركي ـ مصري في القاهرة

القاهرة ـ «القدس العربي»:

تشهد القاهرة حدثا ثقافيا يعد الاول من نوعه في نطاق التبادل الثقافي بين مصر والدنمارك، حيث سيحيي شعراء من مصر (فاروق شوشة، احمد الشهاوي، محمد الحمامصي، فاطمة قنديل، وايمان مرسال) ومن الدانمارك (ماريانه لارسن، نينا مالونوفسكي، كلاوس بوندابياو، سليم العبدلي، ومنعم الفقير) امسيتان شعريتان. تقام الامسية الاولى على المسرح القومي في 15 ايار (مايو) الحالي، الساعة السابعة مساء، وتقام الامسية الثانية في مركز الهناجر/ دار الاوبرا، يوم 17 ايار (مايو)، الساعة السابعة مساء.

وتأتي هذه الفعالية بمبادرة من مركز الهناجر وتجمع السنوتو الثقافي في الدانمارك وبرعاية دائرة العلاقات الثقافية الخارجية في وزارة الثقافة المصرية. المشاركون من الجانب الدنماركي هم:

الشاعرة مريانة لارسن:
شاعرة كبيرة صدر لها 22 كتابا شعريا وثلاث روايات، ترجمت اعمالها الشعرية الى عدة لغات، حاصلة على عدة جوائز من اهمها الجائزة الكبرى للشعر التي تمنحها الاكاديمية الملكية الدانماركية للآداب والفنون، وقد كرمتها الدولة الدانماركية باعطائها منحة مدى الحياة.

الشاعرة نينا مالونوفسكي
صدرت لها عدة مجموعات شعرية ترجمت اعمالها الشعرية الى عدة لغات، وتعمل ايضا في حقل المسرح والتليفزيون في السنة الماضية انتج وعرض التليفزيون الدنمركيفيلما لها. تدرس حاليا الادب في المعاهد المتخصصة، كما كلفت باعداد وتحرير انطولوجيا (مختارات) عن أهم الشعراء الدنماركيين.

الشاعر كلاوس بوندابياو
صدرت له عدة مجموعات شعرية، ويعمل في اعداد البرامج الخاصة في الاذاعة الدانماركية وقدم برامج ناجحة عن سفراته وخصوصا عن سفراته الى العالم العربي.

الشاعر والمترجم سليم العبدلي
شاعر ومترجم من العربية الى الدانماركية وبالعكس دكتوراه في الفيزياء، يعمل باحثا في معهد ابحاث الفضاء.. واستاذا للفيزياء في جامعة كوبنهاغن، وسكرتيرا للتحرير في مجلة (ديوان).

الشاعر منعم الفقير
صدرت له عدة مجموعات شعرية في دمشق والقاهرة وكوبنهاغن، ترجمت اعماله الشعرية الى عدة لغات، حاصل على عدة جوائز من اهمها جائزة الكاتب التي يمنحها سنويا اتحاد المكتبات العامة في الدانمارك، مدير التحرير المسؤول في مجلة (ديوان).

تكوين فرقة مغربية للموسيقى الاندلسية

الرباط ـ «القدس العربي»:

عندما تقدم فرقة موسيقية مغربية مقطوعات من الطرب الاندلسي، فان ذلك يكون طبيعيا ومألوفا لدى الجمهور لان هذا الفن من التراث المغربي الاصيل، اما اذا كان من يقدم هذا الفن فرقة موسيقية فرنسية، وباتقان فان ذلك مثير للدهشة والاعجاب في نفس الوقت. فلقد احيت فرقة موسيقية مكونة من طلبة المدرسة الفرنسية للموسيقى لبورجوان جاليو سهرة بالرباط قدمت خلالها مقطوعات من الموسيقى الاندلسية عزفا وغناء باتقان حظي بتصفيق الجمهور والتجربة جاءت نتاجا لمجهود قام به محمد الهواري رئيس جوقة الموسيقى الاندلسية بمكناس برفقة زوجته حياة بوخريص التي تعمل معه بنفس الفرقة، حيث جال في مختلف المعاهد الموسيقية الفرنسية طارحا فكرة تلقين التلاميذ اصول الموسيقى الاندلسية.

واوضح الهواري لـ «القدس العربي» ان فرقة بورجوان جاليو تتكون من 25 فردا (ذكورا واناثا) تلقت دروس الموسيقى الاندلسية على الطريقة التقليدية كما تلقى في المعاهد المتخصصة بالمغرب، ورغم الصعوبات التي ظهرت بحكم الاختلاف في اللغة والاذن الموسيقية، الا ان الرغبة في تعلم تراث الاخر ساعدت هؤلاء الشباب على العمل وبحماس. واكد الهواري ان الهدف من تكوين هذه الفرقة اخراج الموسيقى الاندلسية من المحلية ونشرها عالميا، خاصة باوروبا حيث الاختلاف الثقافي واللغوي والفني، مشيرا الى ان تقديم هذه الموسيقى بفرق مغربية وبحفلات رسمية تقام بالمناسبات ليس كافيا للتعريف بها، وان التجربة اكدت ان بالامكان نشر هذا التراث وجعله في مصاف الموسيقى العالمية لانها موسيقى لها قواعدها العلمية الصرفة ومواصفاتها الخاصة. وأضاف ان هذه التجربة ستتطور لتشمل فن الملحون بالتعاون مع سعيد المفتاحي رئيس جوقة الملحون لمدينة مكناس.

ثلاثون عاما من السينما الوثائقية العربية في ميونخ

ميونخ ـ «القدس العربي»:

في الخامس من ايار (مايو) الماضي اختتمت تظاهرة «السينما الوثائقية العربية»، والتي احتضنتها الدورة الحادية عشرة لمهرجان ميونخ السينمائي الدولي، والذي عقد في الفترة ما بين 4/26 حتى 1996/5/5.

شملت العروض نماذج من انجازات السينمائيين التسجيليين العرب، للسنوات الثلاثين الاخيرة، كان منها «الحياة اليومية في قرية سورية» و«الدجاج» لعمر اميريلاي، «ثورة المكن» لمذكور ثابت، «فلسطين سجل شعب» و«شهادة الاطفال الفلسطينيين في زمن الحب» لقيس الزبيدي، «في حي شعبي» لمروان حداد، «الحجل» لابراهيم شداد، «كاميرا عربية» لفريد بوغدير، «صبرا وشاتيلا» لقاسم حول، «الصدمة» لعبد الله المحيسن، «الصخر» لنبيل المالح، «اليوم.. كل يوم» لاسامة محمد، «المنام» لمحمد ملص، «حديث الحديد والنار» لفتحي الخراط، و«الذاكرة لخصبة» لميشيل خليفي.

وتعتبر هذه التظاهرة الاكبر من نوعها والتي تشهدها اوروبا، فلم يحصل ان تجمع هذا العدد الكبير من الافلام والذي يصل الى الخمسين فلما، بحيث تعرف بهذا الشكل المنهجي، مرتفعة بشكل [illegible] في كاتالوغ المهرجان، وقد لاقت الفكرة اهتماما كبيرا من ادارة المهرجان، بحيث اعتمدت لبوستر هذا العام بابا تونسيا اصبح شعارا لفعاليات المهرجان عموما.

لقد واكبت العروض نقاشات ومحاورات مع الجمهور، ادارها ثلاثة من المخرجين، حيث حضر مدكور ثابت، رئيس المركز القومي للسينما، وقيس الزبيدي، وعمر اميريلاي، اضافة الى منسق التظاهرة انتشال التميمي.

افتتاح معرض النمر بدارة الفنون

عمان ـ «القدس العربي»:

افتتح في دارة الفنون بشومان معرض الفنان عياد النمر ويستمر العرض حتى الثاني عشر من الشهر المقبل.

عرف الفنان التشكيلي عياد النمر ـ والمقيم حاليا في الولايات المتحدة ـ بنشاطه التشكيلي المتواصل من خلال معارضه الشخصية والجماعية التي اقامها في الاردن خلال مدة اقامته التي تجاوزت العشر سنين.

ولد الفنان النمر عام 1948 في مصر ودرس فن الرسم والتصوير والجرافيك في اكاديمية الفنون الجميلة ـ جامعة حلوان في القاهرة وتخرج منها عام 1977 وبدأ نشاطه الفني عام 1976 عندما اقام معرضين شخصيين في فن الجرافيك في القاهرة. وتوالت معارضه الشخصية ومشاركاته الجماعية في معارض عديدة في مصر والاردن والولايات المتحدة. وهو معروف بكتاباته النقدية في الفن التشكيلي من خلال جريدتي (الرأي) و(الدستور) منذ عام 1983 ولغاية 1988. وتقتني اعماله مجموعة من المتاحف وللؤسسات والمهتمين بالفن في الاردن ومصر ودول عربية واجنبية.

واستطاع عياد النمر عبر مسيرته الفنية وتجربته الفنية في مجال الجرافيك والرسم والتصوير ان يصل الى اسلوب خاص يميزه، يجمع بين بساطة العمل الجرافيكي وزخم التصوير اللوني من خلال اسلوبه الذي يجمع فيه بين عناصر مختلفة داخل العمل الفني الواحد، فهو يجمع بين عناصر زخرفية وهندسية ومعمارية وتشخيصية ضمن نسيج بصري متكامل دون ان يكون هناك اي تفكك بين مواضيعه او تكويناته المختلفة، وهو يعتمد على تضادات لونية واضحة معتمدا على النهج التعبيري في معالجاته التشخيصية.

كتب الفنان التشكيلي مهنا الدرة واصفا اعماله: «استطاع الفنان عياد النمر باسلوبه المميز ان يقدم لنا جهدا لا يمكن للمشاهد ان يتجاهله، فهو يستعمل مواد جديدة ولديه القدرة على البحث المستمر والعطاء الحقيقي. فهو من اولئك الذين يستطيعون ان يجمعوا اكثر من لوحة صغيرة واحدة في لوحة كبيرة واحدة دون ان يكون هناك اي تفكك بين المواضيع المختلفة؟ او التكوينات التي يقدمها في عمل واحد بل ان الانسجام الذي استطاع ان يحققه ليدل على دراية جديدة وعلى تمتعه بعين مدربة وقد تكمن مهارته في الابتعاد عن التطور والاعماق في تكويناته دون ان يصبح عمله ذا قيمة زخرفية فقط، وقد يكون ذلك نتيجة لتكويناته المدروسة بعناية والتي تجعلنا نشعر بالترابط المؤثر الجميل لدرجة يحس المشاهد بها وكأن اعماله كلها عبارة عن عمل واحد يحكمه خط واحد من الانسجام على الرغم من تنوعها، وان دل ذلك على شيء فهو يدل على الشخصية الناضجة والمصقولة التي يتمتع بها الفنان.

قص

في الأحلام.. تسميها مريم

عبد الحكيم حيدر

■ لماذا لا تدخل على امي كقرصنان محبة، وليس معها سوى رائحة اصابعي التي اسخرتها في صدرها في الليل حيثما تناولت اصابعها، ستعرقها امي من رائحة محبتها وتعد لها الشاي وهي جالسة بعجزها وحولها الليمون والملح والنار والعيش والماء والسكين والاطباق وستظل الارانب الصغيرة بعيونها الحمراء لياسمين وهي تشرب الشاي، وستلمح ياسمين بعيونها الذكية خاتم الفضة في اصبع أمي. فتقول لها امي:

ـ خل بالك منه.. مسكين ـ ده دماغه قاسية فتبتسم ياسمين على شفقة امي، على صورتي المقطوعة وانا صغير مع امي وأخي الصغير.

زوجتي تبكي، وتلد تأخذ ياسمين ـ على كفيها ـ المولود، وتقول لي:

ـ خد مريم.

اسألها ماذا رأيت في بلادنا البعيدة؟ تقول:

رأيت صورتك القديمة مع أمك منسية، ورأيت الغيطان ورأيت عيدان الشامي كما وصفتها لي في النقر، ورأيت فساري وردك مكسرة ومتنسية، والدجاجات يقفن عليها ومن ساهمات يحدقن في امك المسكينة وهي جالسة وتدور في جلستها العاجزة كي تجد الملعقة كي تذيب لي السكر في الكوب، ورأيت الدم في سراويلك القديمة مرمية على الحطب من زمان، وتحط عليها احيانا العصافير فيهز الحطب وعيون الارانب الصغيرة ساهمة فيّ، وانا ماشية فرحانة الى اولادي بملابسي وجلدي مغسولين في عرقك، وانت تقول، استحمي، وانا اخلع اصابعي من يدك، وتمشي. عيون الارانب الصغيرة ما زلت ساهمة في من بعيد وكل آن تضرب احداهن الارض برجلها، ويمامة تحط على حطب السطح، وانت في يدك كتاب وتتأمل الصورة، وأمك تلف أول الخيط على البكرة ولا تنتهي، وانت تتعذب في البلاد بالمحبة والناس ولا تتعب، بل كنت اراك تكتب، وأبوك ينام على العتبة، ومريم تمد يدها اليك قلت: ماذا رأيت. قالت الصورة قلت: صفي لي الصورة، فوصفتها.

أمي على الكرسي ـ في الوسط ـ ترمي عينيها الواسعتين على حديهما ـ في الكحل ـ الى الكاميرا، وانا عيناي اصوبهما بعيدا بشراسة هادئة كنمر قرير تحت ذراع امي، واخي الصغير كله تحت كوع أمي كخروف يحلم وهو يعض في حلمه أمه، وأنا بعيد تحت ذراعها اشق بعين حزنا كامنا لي ولا اراه.

وقال: مثلك تماما من يومين يا مسكين وانت في اصابعي تحيس الدمع، ومسكين، وتائه على ضلوعي النحيلة تبحث عن وداد. قلت: كيف مريم. قالت: حلوة واجمل ما فيك فيها، واشارت الى اصابعي. قلت: بس؟ قالت: اخرس.. بحبك. بعدها ابتسمت فلامست اصابعي عنقها. كانت اصابعي لا تفرق ما بين ليونة السلسلة او ليونة بداية العنق. حتى ابعدت رقبتها خفيفا خفيفا عن لمس اصابعي. فبلعت ريقي وذهبت هي لاولادها.

عيدان الشامي تخرج في سطور، ولا نقرة واحدة من نقر الشامي ـ بعد ان نبت الزرع ـ منسية.

زرعتها كقرد وانا تلميذ صغير، فما احتجنا لتعمي النقر، وكتم ابي ـ في قلبه ـ افراحه، ولم يقلها لي، بل قالها لأمي، وامي قالتها لي ـ بعد عشرين سنة ـ بعدما تركت بلدي والصورة الباهتة لي مع أمي انقطعت نصفين، فأخذتها معي الى المدينة ورأتها وهي تسرح شعرها للوراء، وتقول فمشي، فتمشي، وانقطعت الصورة، وكل واحدة تأخذ من قلبي نصيبها وترحل به. حتى جاءتني ياسمين بابنتي مريم، وها هي تأخذ هي الاخرى نصيبها.

ضن عليّ ابي بقولها، وأمي ضنت عليّ هي الاخرى بها، والا بعد عشرين سنة، وكانت الصورة قد انقسمت نصفين من القدم، وها هي زوجتي طيبة، تلد عند اهلها. وياسمين تحلم بان ابنتي مريم، وزوج ياسمين طيب وعروقها النافرة مليئة بالحيلة والمحبة وعيون نعوري الحكيمة ـ في الصورة ـ تقودني الى هلاك البحر، ومريم تنادي علي مرة اراها على قبر ياسمين، ومرة اراها في حجر امها، وامها كفت عن النداء، وقالت: «اجوز انت هتقلبنا ليه في عيشتنا».

* * *

يمر علماء الحملة ـ في الليل ـ بالقرب من طرة بجوار بيتي الان تكون المصابيح في أيديهم، وقبر ياسمين في الرمال العالية التي هناك، وزوجها الطيب يشرب معي الشاي في شيخوختي وشيخوخته، ومريم بعيدة. وانا اكتب اسمي على جذع شجرة يابسة في البحر وحدي اكتب. وتظل مريم مع امها تتأمل صورتي المقطوعة من تحت في عيني مباشرة. انفي الغليظ نجا اغلبه من اسفل والعينين كعيني نمر حكيم تتأملان ـ بحكمة الجبناء ـ ما وراء البحر.

مارس 1995 ـ فبراير 1996

هكذا من الأصل

هكذا من الأصل!

باميلا اندرسن:

زواج خلال اربعة ايام!

لندن ـ «القدس العربي»:

«اظن ان النساء يصبحن اجمل عندما يحملن. انه شيء حسي كثيرا ان تحس المرأة انها تحمل حياة جديدة داخلها. انه شيء بري تماما».

انها ايام مليئة بالحياة اذن بالنسبة لباميلا اندرسن لي، ذات الـ28 عاما، وظاهرة الاثارة التي انطلقت من صفحات مجلة (بلاي بوي) بالاضافة الى ظهورها لست مرات على غلاف مجلة الاثارة، دون ان نذكر عددا من التقاويم والبوسترات. فانها سجلت عددا كبيرا من الظهور في برامج ومسلسلات تلفزيونية: «تحسين منزلي»، وهو عرض شهير في امريكا. «مراقبة الشاطىء»، الذي زعم انه اكثر البرامج شعبية في العالم. اضافة الى شريط الفيديو «افضل ما في باميلا اندرسون»، الذي اخرج فيلم «فورست غمب» من المنافسة في محلات الفيديو. زواجها الى تومي لي بعد تعرفها عليه باربعة ايام (في الصباح استيقظنا وقال لي «هل تشربين قهوة؟ هل تريدين بيضا مقليا؟»، ادى الى ارتفاع نجوميتها ودخول مجلات التابلويد الشعبية في حمى متابعة اخبارها.

كما ان حمى شعبية باميلا اندرسون ازدادت اشتعالا مع ظهور فيلمها الجديد «سلك الحربة» وهو فيلم من النوع الذي يأمل باطلاق باميلا اندرسون لتصير ممثلة «الاكشن» التي كانت تتشوق هوليوود لوجودها، الممثلة الجاهزة للرفس والاحتضان، في الوقت نفسه. لكن بطريقتها المباشرة فان هوليوود اختارت لهذه المهمة فتاة كانت خلال وجودها في هوليوود مثال الفتاة التي لا تبحث عن الشهرة والاثارة بقدر ما تبحث عن الرجل الذي تتزوج منه وتلد له اطفالا، الشيء الذي عرضها لمجموعة من تجارب العلاقات الفاشلة مع عدد من الشخصيات المشهورة لكن هذا الهدف، كما تقول، استطاعت على الاقل ان تحققه، من خلال زواجها السريع من لي، الذي يقول اصدقاؤه ومعارفه انه يسيطر بقوة على حياة زوجته.

مقابلتك لباميلا تفرض عليك ان تحبها، مباشرة. فهي امرأة تحب رواية الحكايات مع «جنون ما في رأسها»، وهي تحرك يديها تقوم باخبارك بحبها لشرائح البطاطا المتكهة بتوابل حارة، ولشيرلي ما كلين ممثلتها المفضلة.

من المؤكد ان باميلا لم تتخيل ابدا ان عالم «الشويزنس» سوف يقوم بجعلها في واجهة ثقافة البوب في العالم «هل ان الامر شهرة قائمة على شيء؟». تقول باميلا: «لا ادري حقيقة. انه امر غريب لقد ذهبت الى اوروبا فوجدت كل هذا الجنون عني. وقلت لنفسي، كيف حصل كل هذا؟ انا لم افعل شيئا».

لقد كان هناك الكثير من نجوم الاكشن والكثير من افلام الاكشن. لكن باميلا اندرسن لي ربما كانت الممثلة الاولى التي تبدأ فيلما للاكشن وفي الوقت نفسه لا تأخذ حبوب منع الحمل، على أمل ان تحمل، في الوقت ذاته. لقد كانت تشعر باعياء الحمل اثناء مشاهد العنف. تقول باميلا: «لدي تحمل كبير للألم. انا لست ضعيفة ولم ارد ان اخيب ظنهم. هذا اول افلامي ولا اريد ان اشتهر كمسببة للمتاعب. ولهذا فانني احضر دائما في الوقت واعمل بجد كبير».

كانت الكاميرا تتحرك في اليوم الرابع للتصوير عندما اوشكت باميلا على الاغماء. يقول مخرج الفيلم هوغان «لقد كانت في الحالة التي يمكنها فيها ان تقول لك: لا تدعوني بطفلتك» (اشارة الى عنوان الفيلم الذي كانت تمثل فيه). وهو يشير بذلك الى مشهد تصوب فيه باميلا مسدسها الى الرجال الاشرار: «يداها كانتا ترتجفان. كانت تقريبا ستموت قبل ان ننتهي من هذا المشهد. بعد ذلك قمنا بلقطة اخرى واقتربت من الاغماء مجددا».

عن زواجها تقول باميلا: «انا حقا سعيدة مع زوجي. انا سعيدة بحياتي. كل شيء يتغير نحو الاحسن. وكل شخص يقول انني تغيرت نحو الاسوأ هو شخص ليس له علاقة بحياتي».


باميلا اندرسن وفي الاطار مع زوجها

الصناعة التي تصنع الوجدان المصري:

السينما المصرية: تباع او لا تباع، تلك هي المسألة

القاهرة ـ «القدس العربي» ـ
من هيام الدهبي:

تفجرت ردود فعل السينمائيين المصريين في اعقاب الاتفاق الذي تم مؤخرا بين وزير الثقافة ووزير قطاع الاعمال، والذي تنازلت على اثره وزارة الثقافة عن ملكيتها لاصول شركة مصر للتوزيع ودور العرض والاستوديوهات والانتاج السينمائي تمهيدا لبيع حق استغلال هذه الاصول السينمائية.

كثير من السينمائيين طالبوا بضرورة تدخل الرئيس حسني مبارك لانقاذ هذه الصناعة الاستراتيجية المهمة من الخصخصة، خاصة وان بيع اصول السينما سيؤدي الى اداء اعظم وانه سيزيد من الاعباء. والبيع هو حل للدولة وليس حلا في صالح المنتج السينمائي.

الا ان اخرين اعتبروا ان مبدأ البيع جاء في وقته، «للتخلص من عيوب الادارة الحكومية بكل سلبياتها» وعلى اثر هذا الجدل اثيرت تساؤلات عدة عن الضمانات التي تم وضعها حتى لا تتحول هذه الاصول ـ بعد بيعها ـ الى انشطة لا علاقة لها بالسينما، واين ستذهب هذه الاموال، وهل ستباع هذه الاصول للمصريين ام للاجانب؟

عدد غير قليل من المهتمين بشؤون السينما وقف ضد مبدأ البيع لغير المصريين وقالوا: «اذا تم البيع فيجب ان يكون للمصريين فقط، خاصة وان جزءا من ازمة السينما يكمن في ان انتاجها باموال غير مصرية، وهذا يهدد الدور الثقافي الذي تلعبه».

واعتبر البعض ان مبدأ البيع سواء للمصريين او غيرهم «لا فرق فيه ـ وانما المهم الادارة». وبدا ان هناك فريقا ثالثا رأى ان الحل يكمن في تشجيع الاستثمار السينمائي، ودفعهم الى هذا المجال، وذلك عن طريق تخفيض الضرائب على تذاكر السينما، بالاضافة الى الاعفاءات الضريبية عن مشاريع بناء دور العرض وخفض الرسوم الجمركية على استيراد معدات ومستلزمات صناعة السينما من مواد هام وخلافه.

وقد حذر سعد الدين وهبة، رئيس اتحاد الفنانين العرب من البيع لغير المصريين وقال «اخشى من استغلال اراضي المنشآت السينمائية في اغراض لا علاقة لها بالسينما، خاصة وان هذه الاراضي مغرية ماديا. ولذلك نطالب بوضع شروط صارمة للبيع».

الا ان الناقد السينمائي علي ابو شادي اعتبر ان «البيع للمصريين او غيرهم لا فرق فيه». ولكنه رأى ان البيع لغير المصريين فيه «فساد كامل».

واضاف ابو شادي: «انا ضد البيع واؤيد تماما فكرة استغلال هذه الاصول بان تظل مملوكة لمصر لا لغيرها، لان فترة الاستغلال تحفظ للوطن ثرواته».

وناشدت الفنانة سناء جميل بعدم البيع لغير المصريين «حتى لا يتحكم فينا احد.. كفانا ما حدث» وقالت الفنانة امينة رزق: «لا يهمني من الذي سيشتري هل قطاع عام او خاص، المهم الانتاج المفيد ذو الجودة العالية». واضافت «انا مع البيع لاي جهة، سواء كانت مصرية او غير مصرية لاننا كلنا عرب، ولكن المهم الادارة الخالية من الروتين والتعطيل».

المخرج الكبير يوسف شاهين قال: «بالنسبة للاستوديوهات والمعامل كل ما اشترطه ان تظل في حالة البيع، وان توجد ضمانات لذلك وقوانين تمنع الملاك من التصرف في طبيعة الاصل».

اما السيناريست عبد الحي اديب فقال: «انا ضد نظرية عدم البيع للاجنبي. هل سمعنا عن اجنبي اشترى شيئا وسافر به؟ الاصول باقية عندنا، وهذا الاجنبي كل ما يريده هو ان يستثمر امواله ورأس المال لا وطن له». الفنانة نادية لطفي رأت ان الحل يكمن في «ضرورة تدخل الرئيس حسني مبارك شخصيا وبقرار عسكري لوقف هذا الجدل، خاصة وان السينما انتهت ولم تعد لدينا».

السيناريست بشير الديك قال: «لان صناعة السينما حساسة لانها تشارك في تشكيل الوجدان المصري، يجب تمييزها عن باقي الصناعات ونحرص على ان تكون عملية البيع قاصرة على المصريين القادرين على الشراء او على اقل تقدير ان يكون رأس المال الغالب فيها مصريا، بحيث تكون لنا الكلمة الاخيرة».

واضاف: «يجب ان تحدد الحكومة بشكل صريح ان يكون المشتري مصريا، ولهذا يجب ان يكون هناك اتحاد منتجين ورأسمالية مصرية تطالب بهذا الدور الفعلي لرجال الصناعة المصريين».

سعد الدين وهبة (القدس العربي)

يوسف شاهين (القدس العربي)

«بعيدا عن السياسة»

سهرة تلفزيونية جديدة

القاهرة ـ «القدس العربي» ـ
من ماهر زهدي:

حول مدى تأثير السياسة على الحياة اليومية. جاءت صياغة الكاتبة الفنانة نادية رشاد لقصة وسيناريو وحوار السهرة التلفزيونية بعنوان «بعيدا عن السياسة».

يلعب بطولة السهرة زوجها الفنان محمود الحديني ويشاركه البطولة الفنان الكبير عبد المنعم مدبولي، وزيزي مصطفى، ودنيا عبد الله، وعصام شكري ومن اخراج مجيدة نجم. يلعب الحديني في السهرة دور رجل اعمال ناجح يعيش في دولة الكويت مع زوجته واولاده، يزداد الاب ثراء ولا يبخل على ابنائه، خاصة ابنه الذي يعيش اغلب شهور العام في القاهرة حيث دراسته الجامعية، وفي ظل اجواء الحرية وعدم رقابة الاهل، وتوافر الامكانيات المادية وتحريض رفاق السوء، يقع الابن في مسالك العبث والاستهتار وينحرف في طريق الخطأ. في نفس الوقت تقع حرب الخليج وتقرر العائلة العودة الى القاهرة بعد اجتياح الكويت لتبدأ مرحلة التخبط الاسري حيث تجد الاسرة الابن وقد وقع في العديد من المشاكل في الوقت الذي لا تجد الاسرة ما يمكن ان تنفق منه على معيشتها بعد فقد كل شيء في الكويت. تتكاتف الاسرة لمحاولة البدء من جديد في القاهرة.


دينا عبد الله (القدس العربي)

الشاشة الفضائية

برامج الاثنين

مركز تلفزيون الشرق الاوسط ام بي سي: 3,00 خدمة المعلومات، 7,00 القرآن الكريم، 7,05 دين ودنيا، 7,15 صباح الخير يا عرب، 9,15 المسلسل العربي ـ ولا في الاحلام، 10,05 الفيلم العربي ـ رجال لايخافون الموت، 11,45 افلام كارتون، 12,15 رسوم متحركة، 12,35 رحلة الى الاعماق، 13,05 هذا هو ـ اعادة، 13,45 برنامج وثائقي، 14,10 المسلسل المدبلج ـ رغبات، 15,00 نشرة الاخبار، 15,25 الاحوال الجوية، 15,30 العالم سينما ـ اعادة، 16,10 المسلسل العربي ـ درب التبان، 17,00 الاخبار، 17,5 عالم الصحافة، 17,25 عالم الرياضة، 17,45 منوعات غنائية، 18,00 نشرة الاخبار المسائية والاحوال الجوية، 18,50 الفيلم العربي ـ كرامتي، 20,00 موجز الاخبار، 20,05 تتمة الفيلم العربي، 20,35 منوعات غنائية، 21,00 نشرة الاخبار الرئيسية، 21,30 الاحوال الجوية، 21,35 تمثيلية السهرة ـ قلب الاب ح 1، 23,00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية، 23,30 المسلسل المدبلج ـ اعادة، 00,15 صباح الخير يا عرب ـ اعادة، 2,15 القرآن الكريم، 2,20 الختام.

ART: 8,30 افتتاح وقرآن 8,55 ابتهالات، 9,00 فن الطبخ، 9,30 مسلسل قديم، 10.40 مسلسل مصري، 11,25 جسر المحبة، 12,40 رواد، 2,00 فيلم مصري، 2,50 منوعات، 3,00 بقية الفيلم، 3.30 اوراق ثقافية، 3,55 عالم مليء بالصحة، 4,15 مسلسل مدبلج، 4,55 حوار الاسبوع، 6,00 مسلسل مصري، 6,40 مسلسل عربي، 7,05 الكاميرا كانت هناك، 8,00 نشرة الاخبار، 9,00 فيلم عربي، 10,30 الادباء، 10,45 تمثيلية السهرة، 12,30 العلم والايمان، 12,30 المسلسل المدبلج، 2,25 آفاق المعرفة، 2,50 مسلسل ديني، 3,50 موسوعة السنة النبوية، 20، 4 الوان من الحب، 4,45 جدد حياتك، 5,30 الحل بين يديك، 6,00 مسلسل تاريخي، 7,00 تراثيات، 7,45 الموسوعة الطبية، 8.00 عرض برامج اليوم.

الفضائية المصرية: 6,45 صباح الخير يا مصر، 10,17 كارتون للاطفال، 10,50 مسلسل عربي، 11,40 عزيزتي حواء، 12,00 عناوين الاخبار، 12,30 اماني واغاني، 1,50 مشهد من مسرحية، 2,00 الاخبار، 2,15 ديفيلية، 2,30 كشكول، 3,00 فيلم عربي، 5.15 حواديت الاغاني، 5.35 فوازير فنون، 6,00 عناوين الاخبار، 6,15 مصريات، 6.45 المسلسل العربي اليومي، 9,00 فيلم عربي، 11,15 منوعات، 12.15 مسلسل عربي، 1,00 احداث 24 ساعة، 1.15 بورتريه، 2.15 فيلم عربي، 4,32 اذان الفجر، 4,45 ابتهالات، 5.00 مسلسل ديني، 5.55 اقوال الصحف، 6,00 مسلسل للاطفال، 6,30 كارتون.

قناة دبي الفضائية: 5,00 الاخبار العالمية، 5,30 مسرح الطبيعة، 6.00 الموشحات كنوزنا، 7,00 مسلسل عربي، 8,00 المطبخ الاجنبي، 8.30 صورة عن قرب، 9,00 الاخبار بالانكليزية، 10,00 نفوس حائرة، 11.00 تيليفيديو، 12,00 نشرة الاخبار، 12.05 مسلسل عربي، 1.00 الاخبار العربية، 1.20 صورة عن قرب، 1.50 في مثل هذا اليوم، 2,00 رسوم متحركة، 3,00 الاخبار العربية، 3,30 ابتهالات دينية، 4,05 مسلسل خليجي، 5,00 الاخبار العربية، 5.05 صناعة يدوية، 5.35 في مثل هذا اليوم، 5,45 شموع الليل، 6.45 ابتسامات، 7,00 نشرة الاخبار، 7,05 المسلسل العربي، 8,00 الاخبار العربية، 8,30 الاعمال اليوم، 8.55 اغاني زمان، 10,00 الفيلم القديم، 11.30 الاخبار العربية والاعمال اليوم، 11,50 منوعات غنائية، 12.30 عالم السينما، 1.00 المسلسل العربي، 2,00 مسلسل خليجي، 2.30 تيليفيديو، 3,30 الفيلم الملون.

كلمات متقاطعة

افقيا

1 ـ مريض ـ سكب
2 ـ هامه (مبعثرة) ـ مخلص
3 ـ من الحشرات ـ لكل صحة
4 ـ رجع ـ مشاهدة (معكوسة)
5 ـ صخر
6 ـ قمر صناعي ـ من المعادن
7 ـ فهيم (مبعثرة)
8 ـ جرب ـ من الافعال
9 ـ مدينة سعودية ـ ذكر الماعز

عموديا

1 ـ للنفي ـ دولاب ـ اشتاق
2 ـ مقاطعة (معكوسة) ـ نصف ابراج
3 ـ احد الاقارب ـ مدينة مصرية
4 ـ نار ـ من مؤسسات الامم المتحدة (معكوسة)
5 ـ من الحيوانات
6 ـ للتمني ـ غزال
7 ـ من انواع الشجر (معكوسة) ـ علامة جبرية
8 ـ بريق ـ اذعن
9 ـ من اجزاء النهار (معكوسة) ـ يخصني (معكوسة)

الحل السابق

افقيا

1 ـ دو ـ نهج ـ مد
2 ـ قيروان ـ رر
3 ـ ن و ل ج ع
4 ـ ت ص ن ن ـ هـ ج ع
5 ـ عدوية ـ ني
6 ـ رقاب ـ خمول
7 ـ بر ـ ن ب
8 ـ في ـ راوي
9 ـ هـ ي ل ك ـ عقيق

عموديا

1 ـ دق ـ تعريفة
2 ـ وي ـ صدق ـ ي ي
3 ـ رينوار
4 ـ ن و ـ ن ي ب ـ ر ك
5 ـ هان ـ ب ا
6 ـ جنود ـ خروع
7 ـ ل ج ن م ـ ي ق
8 ـ مرجعيون
9 ـ درع ـ ل ب ا ف





سطر مانشستر يونايتد لنفسه تاريخا في كرة القدم الانكليزية اذ اصبح اول فريق في انكلترا يفوز ببطولتي الدوري والكاس معا مرتين. وسجل كانتونا هدفه من كرة طائرة من على حافة منطقة الجزاء قبل نهاية المباراة التي جاءت مخيبة للامال بخمس دقائق. وسطر كانتونا لنفسه ايضا تاريخا اذ انه وهو الذي اختير احسن لاعب في انكلترا اصبح اول لاعب اجنبي يكون رئيسا لفريق انكليزي يفوز بالكاس. وكان يونايتد فاز ببطولة الدوري للمتاز الانكليزي في الاسبوع الماضي. وفاز اليوم ببطولة الكاس للمرة التاسعة وهو رقم قياسي. وسبق ان فاز ببطولتي الدوري والكاس معا عام 1994.

اوزير ينتزع بطولتي الدوري والكأس في فرنسا

خوليت يتولى تدريب تشيلسي الانكليزي مع مواصلته اللعب بالفريق

■ لندن - رويتر: عين تشيلسي الانكليزي لاعب خط الوسط الهولندي رود خوليت مديرا فنيا جديدا للفريق ليحل محل جلين هودل على ان يستمر في اللعب في صفوف الفريق.

وسيمدد النادي عقد خوليت كلاعب حتى يونيو حزيران عام 1998.

وسيتولى كولين هوتشينسون المدير الاداري لتشيلسي الامور المالية بينما سيركز خوليت على الناحية الفنية.

وقال هوتشينسون «تحدثت مع رود يوم الاحد الماضي بشكل مقتضب ثم اجتمعت معه لمدة نصف ساعة اخرى بعد الاستقبال الحافل الذي قوبل به بعد مباراة يوم الاحد الماضي على ارضنا امام بلاكبيرن.

تحدثت معه عن بعض المسائل ومنحته فرصة حتى (الامس) ليسوي الامور».

واضاف «عندما علمت ان جلين سيرحل كان رود احد الاشخاص الذين فكرنا فيهم على الفور وكان قرار مجلس ادارة النادي بعرض المنصب عليه جماعيا».

وعاد خوليت الى هولندا لقضاء عطلة نهاية الاسبوع مع عائلته ولكن من المتوقع ان يعود الى تشيلسي في وقت لاحق لعقد مؤتمر صحفي غير رسمي.

وظهر خوليت بمستوى جيد مع الفريق منذ انتقاله اليه من سامبدوريا الايطالي الصيف الماضي وطالب مشجعو تشيلسي في اخر مباراة للفريق بالدوري الانكليزي امام بلاكبيرن بتعيينه خلفا لهودل.

وترك هودل الفريق بعد ان قرر الاتحاد الانجليزي لكرة القدم تعيينه مديرا فنيا للمنتخب القومي الانكليزي محل تيري فينابلس الذي سيقدم استقالته بعد بطولة كأس الامم الاوروبية التي ستقام في انكلترا الشهر المقبل.

وفي باريس حصل نادي اوزير على بطولة الدوري الفرنسي لكرة القدم لاول مرة بتعادله 1 /1 مع جنجان ليفوز ببطولتي الدوري والكأس لاول مرة منذ ان احرز مرسيليا البطولتين عام 1989.

ويتقدم اوزير الذي فاز ببطولة كأس فرنسا لكرة القدم بعد ان تغلب بصعوبة على نيم 2 /1 يوم السبت الماضي بأربع نقاط على كل من باريس سان جيرمان وموناكو وميتز.

وتعادل باريس 2 /2 مع بوردو فيما هزم ميتز صفر /1 امام نانت وسحق موناكو ستراسبورغ 5 /1.

وفي نيقوسيا قالت الشرطة امس الاحد ان نحو 30 شرطيا ومتفرجا واحدا اصيبوا عندما قام مشجعو فريق ابل بأعمال شغب عقب هزيمة فريقهم في مباراة، وهبوطه لدوري الدرجة الثانية لكرة القدم في قبرص.

وقال متحدث باسم الشرطة ان 28 شرطيا ورجلا واحدا اصيبوا اثناء العنف الذي اندلع بهزيمة الفريق من نادي اريس في ليماسول 1 /صفر مساء امس السبت.

وقال المتحدث «بدأ مشجعو فريق ابل يلقون قطعا من الخزف على الملعب بعد الهزيمة. وسيطرت الشرطة على الوضع بعد نصف ساعة».

دورة ألعاب المتوسط: احتمال مشاركة فلسطين العام المقبل

فوز مرسلي بسباق الميل في بطولة اليابان لألعاب القوى

■ باري (ايطاليا) - أ ف ب: علم امس الاحد من مصادر اللجنة الدولية لدورة العاب البحر الابيض المتوسط ان مشاركة فلسطين واسرائيل محتملة في الدورة التي تستضيفها باري (ايطاليا) العام المقبل.

واضافت المصادر اثر اجتماع المجلس التنفيذي للجنة في اليومين الاخيرين في باري «ان الحل يبدو ممكنا في هذا الشأن». وسيتقرر انتساب الدولتين الى اللجنة الدولية لالعاب البحر الابيض المتوسط اذا قبل ثلاثة أرباع ممثلي الدول الاعضاء الـ21 خلال اجتماعهم في اتلانتا على هامش الالعاب الاولمبية بادخال تعديل على قوانينها.

وينص هذا التعديل على ان «كل دولة من دول حوض المتوسط هي عضو في اللجنة الدولية لالعاب المتوسط». وتعارض الدول العربية وعلى رأسها سورية وليبيا هذا التعديل. وقد ارجئ اجتماع الجمعية العمومية من 13 الى 20 تموز (يوليو) المقبل بطلب من رئيس اللجنة الاولمبية السورية سميح مدلل وذلك لاعطاء الفرصة لاكبر عدد من الناخبين في المشاركة في عملية التصويت. وسيصوت على تعديل القانون في اليوم التالي لافتتاح الالعاب الاولمبية مما يعطي فرصة اكبر لاعتماده.

ويصر رئيس اللجنة الدولية لدورة العاب المتوسط الفرنسي كلود كولار على الربط بين مشاركة الدولتين ويقول في هذا الصدد «اما ان تشارك الدولتان معا او لا تشاركان».

واضاف «ان الوضع يمكن ان يتغير حتى تموز (يوليو)، لكن نجاح العملية يتوقف ايضا على نتائج الانتخابات الاسرائيلية التي ستجرى قريبا (29 من الشهر الحالي). فاذا فاز اليمين المحافظ سيكون الموقف اكثر تشددا ولن يكون الامر سهلا».

من جهة أخرى قرر المكتب التنفيذي للجنة عقد مؤتمره المقبل في تشرين الاول (اكتوبر) في تونس التي ستستضيف دورة العام 2001.

اوساكا - اليابان - رويتر: فاز الجزائري نور الدين مرسلي بسباق الميل في بطولة اليابان لالعاب القوى وهي ضمن سباقات الجائزة الكبرى التي ينظمها الاتحاد الدولي لالعاب القوى للهواة السبت. وقطع مرسلي مسافة السباق في ثلاث دقائق و51,30 ثانية. وجاء الامريكي بول مكولين في المركز الثالث مسجلا ثلاث دقائق و57,79 ثانية في حين احتل المغربي عبد الله عبد الحق المركز الثالث مسجلا ثلاث دقائق و58,55 ثانية.

دورتموند يفوز بالدوري الالماني في الدقيقة الاخيرة

بون. من ادريان فارنر

ضمن بروسيا دورتموند الفوز بالدوري الالماني لكرة القدم لثاني موسم على التوالي بعد أن مني منافسه بايرن ميونيخ بهزيمة في الدقيقة الاخيرة في اليوم قبل الاخير للبطولة.

تعادل دورتموند 2 /2 على ارض ميونيخ 1860 ليتقدم اربع نقاط عن بايرن ميونيخ الذي هزم 2 /1 على ارض شالكه بهدف في الدقيقة 90 من لاعب خط الوسط اندرياس مولر.

بهاتين النتيجتين انتزع دورتموند بطولة الدوري لخامس مرة على مدى 40 عاما ولكنها ثاني مرة منذ تطبيق النظام الحالي عام 1963.

ولعب ستيفان رويتر واولاف تون نجما بايرن ميونيخ سابقا دورا رئيسيا في القضاء على امال بايرن في الدوري.

سجل رويتر مدافع منتخب المانيا هدفا تقدم به دورتموند في مرمى ميونيخ 1860 في الدقيقة 38. وبعدها اضاف مايكل زوروك الهدف الثاني في الدقيقة 65 وبدا بعدها ان دورتموند انتزع النقاط الثلاث.

غير ان ميونيخ 1860 لم يستسلم حتى احرز اولاف بودن هدفي التعادل في الدقيقتين 68 و81.

بدا ان البطولة لن تحسم الا في اخر ايامها بعد ان تمكن بايرن ميونيخ من التعادل بهدف من توماس شترونتس لاعب خط الوسط في الدقيقة 45 بعد تقدم شالكه بهدف من اولاف تون في الدقيقة 36.

غير ان الهدف الذي سجله مولر في الدقيقة الاخيرة برأسه قضى على امال بايرن الذي يلعب يوم الاربعاء المقبل مباراة العودة في نهائي كأس الاتحاد الاوروبي لكرة القدم على ارض بوردو الفرنسي. وقد فاز الفريق الالماني في لقاء الذهاب 2 / صفر.

وضمن شالكه فريق المركز الثالث اللعب في الموسم القادم في كأس الاتحاد الاوروبي لكرة القدم.

وفي المباريات الاخرى التي اقيمت امس ايضا فاز فرايبورج على باير ليفركوزن 2 /1 وفيردر بريمن على ارض كولونيا 2 /1 وهامبورج على شتوتغارت 3 /صفر وكايزرسلاوترن على هانسا روشتوك 2 /صفر.

كما فاز بروسيا مونشنغلادباخ 2 /صفر على ارض اوردنغن الذي هبط للدرجة الثانية.

وتعادل فورتونا دوسلدورف على ارضه مع ايثتراخت فرانكفورت 2 /2 وكارلسروهه على ارضه بنفس النتيجة مع سانت بولي.

واجمع اداريو بايرن ميونيخ ونجومه على انه يتحمل اللوم وحده في ضياع البطولة.

فقد علق فرانز بكنباور مدرب بايرن المؤقت ورئيس النادي قائلا «اهنئ دورتموند. اعتقد اننا يسرنا الامر عليه كثيرا هذا العام».

وقال لوتار ماتيوس كابتن بايرن «لم نخسر اللقب اليوم. لقد خسرناه على مدى الموسم بأكمله».

كما ردد يورجن كلينزمان نجم هجوم بايرن نفس الشيء وقال «صعبنا الامور على انفسنا خلال الموسم وافتقر اداؤنا للترابط. لا نستحق الفوز بالبطولة».

فاز دورتموند باللقب عن استحقاق بعد ان خسر اربع مباريات فقط خلال الموسم مقابل عشر هزائم مني بها بايرن. وكان دورتموند قد فاز بالبطولة في اعوام 1956 و1957 و1963 و1995.

وعندما علم جمهور دورتموند في نهاية المباراة بهزيمة بايرن على ارض شالكه بدأوا يحتفلون في الاستاد الاولمبي بمدينة ميونيخ حيث اقيم لقاء فريقهم مع ميونيخ 1860.

ومن المفارقات ان هذا ايضا استاد بايرن ميونيخ.

ويبلغ رصيد بروسيا دورتموند 65 نقطة من 33 مباراة ورصيد بايرن ميونيخ 61 نقطة من 33 مباراة ايضا ولكل منهما مباراة باقية.

البرازيليون يحتفظون ليوكوهاما بصدارة الدوري الياباني

■ طوكيو - رويتر: سجل البرازيليان زينهو وايفير ثلاثة اهداف ساعدت في فوز فريقهما يوكوهاما فلوجلز 4 /3 على فيردي كاواساكي واحتفاظه بصدارة الدوري الياباني لكرة القدم.

واحتفظ ايضا جوبيلو ايواتا بالمركز الثاني بفارق نقطتين بفوزه على كيوتو بيرپل سانجا 2 /1 منزلا به الهزيمة الثالثة عشرة على التوالي.

وسحق كاشيما انتلرز فريق جامبا اوساكا 4 /صفر كما فاز اوراوا رد دياموندز على سانفريتشي هيروشيما 3 /1.

وفاز ايضا فريق ناجويا جرامبوس ايت على شيميزو بالس 4 /1 وكاشيوا ريسول على افيسبا فوكوكا 5 /2 واحرز المهاجم البرازيلي ايلسون اثنين من اهداف كاشيوا الخمسة. يتصدر ايلسون بذلك قائمة الهدافين برصيد عشرة اهداف يشاركه يوشيسوكي هاسيجاوا مهاجم فريق كاشيما انتلرز.

جراسهوبر يحتفظ بصدارة الدوري السويسري

وفي جنيف احتفظ جراسهوبر بصدارة الدوري السويسري لكرة القدم رغم تعادله خارج ارضه مع اراو دون اهداف. اصبح رصيد جراسهوبر 51 نقطة من 13 مباراة بفارق سبع نقاط عن سيون الذي فاز على ارضه على سانت جالن 3 /1 ايضا. وفاز ايضا لوسرن على ارض سيرفيت 4 /3 في حين تعادل نيوشاتل مع بال 1 /1.

رابيد فيينا يحتفظ بصدارة الدوري النمساوي

وفي فيينا احتفظ رابيد فيينا بصدارة الدوري النمساوي لكرة القدم بفوزه على ارض فورفايرتس شتاير 3 /2.

اصبح رصيد رابيد 60 نقطة من 31 مباراة بفارق نقطة واحدة عن شتورم جراتس الذي واصل ملاحقته وفاز على ارضه على سالزبورج 2 /1. وفاز اوستريا فيينا على تيرول 1 /صفر ايضا وريد على لينتسر بنفس النتيجة في حين تعادل ادميرا فاكر مع جاك 1 /1.

وفي ادمونتون (كندا) سحقت المكسيك منتخب السلفادور 3 /صفر في تصفيات الكونكاكاف المؤهلة لمسابقة كرة القدم في دورة الالعاب الاولمبية.

وفي المباراة الاخرى التي اقيمت في التصفيات فازت كوستاريكا على ترينيداد وتوباجو 4 /2. تضم التصفيات ست دول وقد بدأت يوم الجمعة حيث فازت كندا على جمايكا 3 /صفر.

ويتأهل الفريق الفائز بالتصفيات لاولمبياد اتلانتا التي تقام في تموز (تموز) اما المنتخب الذي يحتل المركز الثاني فيتقابل مع استراليا في مباراتين والفائز منهما يشترك في الاولمبياد.

غندور يحتل المركز الاول برالي الربيع في لبنان

الزمالك والاسماعيلي في لقاء حاسم بالدوري المصري

■ القاهرة - رويتر: يلتقي الزمالك في القاهرة مع الاسماعيلي اليوم الاثنين في لقاء حاسم في بداية مباريات الاسبوع الثالث والعشرين للدوري الممتاز لكرة القدم في مصر.

يحتل الزمالك الصدارة برصيد 50 نقطة بفارق خمس نقاط عن الاسماعيلي فريق المركز الثالث. وقد تعادل كل من الفريقين في الاسبوع الماضي فخسر كل منهما نقطتين غاليتين وسط الصراع المحتدم على انتزاع اللقب.

تعادل الزمالك مع الترسانة 1 /1 فضاق الفارق بينه وبين الاهلي فريق المركز الثاني الى نقطتين فقط بعد ان كان اربع نقاط.

وفجرت النتيجة المشاكل داخل الزمالك فطالب اعضاء في مجلس الادارة بتغيير جهاز تدريب الفريق وان كان رئيس النادي جلال ابراهيم رفض ذلك وجدد ثقته في مدربي الفريق.

واذا تعذر على الزمالك الفوز في لقاء اليوم فسيسهل على الاهلي مهمة اللحاق به حيث ان الاخير سيقابل الجمهورية شبين. اما الاسماعيلي فليس امامه سوى الفوز ليواصل المنافسة على اللقب.

جلب الاسماعيلي على نفسه غضب جمهوره بتعادله على ارضه مع الالومنيوم 2 /2 الاسبوع الماضي.

وغدا الثلاثاء يتقابل فريقا الاسكندرية الاتحاد مع الاولمبي ويلعب المقاولون العرب مع المصري في القاهرة ويستضيف غزل المحلة فريق المنصورة ويسافر السويس ليلعب على ارض الالومنيوم بمدينة نجع حمادي في محافظة قنا ويستضيف القناة في الاسماعيلية فريق الترسانة.

ويلعب الاهلي مع الجمهورية شبين يوم الاربعاء في اخر مباريات الاسبوع.

اختتمت مباريات الاسبوع الثاني والعشرين بفوز المقاولون على الاولمبي 2 /صفر في الاسكندرية.

سجل هدفي المباراة تامر النحاس في الدقيقة 39 برأسه من رفعة من احمد نخلة الظهير الايسر للمقاولون.

وقبل دقيقة واحدة فقط من نهاية اللقاء اضاف خالد كامل لاعب خط الوسط هدف المقاولون الثاني.

اصبح المقاولون في المركز العاشر برصيد 25 نقطة وبقي الاولمبي في المركز قبل الاخير برصيد 17 نقطة.

وفي بيروت فاز زياد غندور سائق سيارة سوبارو امبريزا ببطولة رالي الربيع وهي الجولة الاولى من بطولة لبنان للراليات أمس الاحد.

واشترك في السباق الذي استمر يومين في مناطق جبيل والبترون 23 سيارة من الفئتين (أ و ن) وصل منها الى خط النهاية في حرم النادي اللبناني للسيارات والسياحة في الكسليك 13 سيارة.

وبلغت مسافة السباق الاجمالية 424 كيلومترا منها 121 كيلومترا موزعة على 12 مرحلة خاصة بالسرعة.

واحتل غندور المركز الاول بعد فوزه باحدى عشرة مرحلة في سباق السرعة مسجلا زمنا قدره ساعة واحدة و14 دقيقة و26 ثانية.

وجاء نبيل كرم في سيارة سوبارو امبريزا فئة (أ) في المركز الثاني بفارق دقيقة واحدة و21 ثانية عن غندور.

واحتل داني فواز في سيارة لانشيا دلتا انتيجرالي (فئة ن) المركز الثالث مسجلا ساعة و23 دقيقة و17 ثانية.

فوز الملاكمين لويس وهوليفيلد وويثرسبون

تشوي يونغ يحتفظ بلقب رابطة الملاكمة العالمية لوزن فوق الريشة

■ نيويورك - رويتر: في ليلة ممتعة لابطال الوزن الثقيل في الملاكمة تمكن كل من لينوكس لويس وايفاندر هوليفيلد وتيم ويثرسبون من الفوز في مبارياتهم التي اقيمت في ماديسون سكوير غاردن.

وفي المباراة الاولى فاز ويثرسبون على الكوبي خورخي لويس غونزاليز بالضربة القاضية في الجولة الخامسة بعد ان وجه له مجموعة من اللكمات.

وفاز لويس في المباراة الثانية بعد ان تغلب بقرار الحكام على منافسه القوي راي ميرسر.

وفي مباراة هوليفيلد وبوبي سزيز وجه هوليفيلد مجموعة من اللكمات القوية لمنافسه.

وفي الجولة الخامسة صعد طبيب الى حلبة الملاكمة ليفحص سزيز وسأله اذا كان بامكانه مواصلة اللعب ولكنه قال انه لا يستطيع ليطلب الطبيب روفوس سادلر انهاء المباراة.

وقال سزيز ان هوليفيلد كان يضع مادة على قفازه جعلته لا يري بشكل جيد.

وتوجه الحكم رون ليبتون الى زاوية هوليفيلد بين الجولتين الرابعة والخامسة ومسح وجهه بقفاز هوليفيلد ثم سمح بمواصلة اللعب.

وبعد ذلك قال ليبتون انه لم يجد اي مادة على قفازه وحصل مسؤولون على القفاز بعد المباراة لاجراء اختبارات عليه.

وفي سيول احتفظ الكوري الجنوبي تشوي يونج سو بلقب رابطة الملاكمة العالمية لوزن فوق الريشة بتغلبه على البنمي ارلوندو سوتو بالضربة القاضية في الجولة الثامنة.

وسقط سوتو على الحبال في نفس الجولة ولكنه وقف على قدميه من جديد ليوجه له تشوي الضربة القاضية بعد نحو 20 ثانية ويسقط على الارض من جديد.

وهذه هي المرة الثانية التي يدافع فيها تشوي عن لقبه الذي فاز به في تشرين الاول (اكتوبر) العام الماضي.

بطل العالم السابق لينوكس لويس «الى اليمين» يوجه ضربة بيمناه لرأس الخصم (رويتر)

نهائي بطولة هامبورغ يخلو من المصنفين لأول مرة

كافلنيكوف يصعد الى ماقبل النهائي في بطولة المانيا المفتوحة

■ هامبورغ (المانيا) - رويتر: خرج المصنف الثالث الروسي ايفغيني كافلنيكوف والمصنف الخامس التشيلي مارسيلو ريوس على ايدي لاعبين غير مصنفين في الدور قبل النهائي للبطولة الالمانية المفتوحة للتنس.

وبهذا سيقام نهائي هذه البطولة بين لاعبين غير مصنفين لاول مرة. فاز الاسباني روبرتو كاريتيرو على كافلنيكوف 7 /5 و6 /2 امس الاول السبت ليتأهل لنهائي البطولة حيث يلاقي مواطنه اليكس كوريتخا الذي هزم ريوس 6 /4 و6 /4.

انتزع كاريتيرو اكبر فوز امس في حياته على مدى 74 دقيقة فقط وهو يلعب ثامن مباراة على مدى اسبوع واحد.

وفي هامبورغ صعد الروسي افغيني كافيلنيكوف اللاعب السابع على العالم الى الدور قبل النهائي في بطولة المانيا المفتوحة للتنس المقامة على الملاعب الرملية والتي يبلغ مجموع جوائزها 2,3 مليون دولار.

وتغلب كافيلنيكوف المصنف الثالث في البطولة على الاسباني سيرجي بروجيرا 6 /2 و7 /6 في مباراة دور الثمانية.

وسيقابل كافيلنيكوف في قبل النهائي الاسباني روبرتو كاريتيرو الذي تغلب على النمساوي جيلبرت شالر 4 /6 و6 /4 و6 /4. وصعد التشيلي مارسيلو ريوس الى الدور قبل النهائي ايضا بتغلبه على الجنوب افريقي وين فيريرا 3 /6 و6 /4 و6 /4. وسيقابل ريوس الاسباني غير المصنف اليكس كوريتخا الذي تغلب على السويدي ماجنوس لارسون 6 /1 و6 /4.

وفي باينهيرست (نورث كارولينا) تأهل السويدي ماتس فيلاندر لاول مرة لنهائي بطولة منذ اكثر من خمسة اعوام بفوزه على المصنف الخامس الارجنتيني هابيير فرانا 6 /3 و6 /3 في الدور قبل النهائي للبطولة الامريكية للتنس المقامة على للملاعب الرملية.

يتقابل فيلاندر بذلك في النهائي مع البرازيلي فرناندو مليجيني الذي حقق مفاجأة وهزم المصنف السادس الاسترالي جاسون ستولتنبرج 2 /6 و6 /صفر و6 /4 امس الاول السبت في الدور قبل النهائي للبطولة التي يبلغ مجموع جوائزها 264250 دولارا.



هكذا من الأصل

هكذا من الأصل!

السودان: التصدير ليس سبب ارتفاع أسعار السكر

■ الخرطوم ـ ق. ن. ا: أوضح مصدر مسؤول في وزارة الصناعة السودانية ان الكميات المصدرة من السكر لا تؤدي الى ارتفاع اسعاره بالسوق المحلي، حيث ان حصة الاستهلاك المحلي والبالغة 150 ألف طن يتم تسليمها للحكومة ثم يتم التصدير من فائض الانتاج.

وقال المسؤول في تصريحات نشرت أمس الاحد ان الازمة الحالية في سلعة السكر هي أزمة توزيع لا علاقة للانتاج بها.

من جانب آخر أوضح مصدر مسؤول في شركة سكر كنانة، وهي أكبر المنتجين بالبلاد، ان العائد المتوقع من تصدير انتاجها من السكر يتوقع ان يصل الى 55 مليون دولار بنهاية الشهر المقبل.

وتشهد الاسواق المحلية بولاية الخرطوم هذه الايام ارتفاعا ملحوظا في أسعار السكر، حيث بلغ سعر الرطل الواحد 750 جنيها سودانيا.

وفد تجاري هندي لتعزيز العلاقات مع دولة الامارات

■ دبي ـ يو. بي. آي: اجتمع وزير التجارة والاقتصاد الاماراتي سعيد عياش أمس الاحد بوفد تجاري هندي يزور الامارات حاليا. وتم خلال الاجتماع بحث سبل تدعيم التعاون الاقتصادي بين البلدين.

وأكد الوزير الاماراتي على الدور الهام الذي يمكن ان يلعبه القطاع الخاص في هذا الصدد كما اطلع الوفد على سبل الاستثمار المتاحة في دولة الامارات العربية المتحدة.

من جانبه قدم الوفد الهندي للوزير شرحا لقوانين الاستثمار في الهند واعرب عن رغبته في اقامة مشاريع استثمارية مشتركة مع دولة الامارات.

يذكر ان عددا من الشركات الهندية تعمل في الامارات كما يرتبط البلدان بعلاقات تجارية وثيقة.

79 مليون دولار استثمارات زراعية بشهرين في تونس

■ تونس ـ ق. ن. أ: بلغت تصاريح الاستثمار في القطاع الزراعي التونسي خلال شهري كانون الثاني (يناير) وشباط (فبراير) الماضيين 470 تصريحا قدرت قيمتها بمبلغ 87,607 مليون دينار تونسي.

واشارت احصائية صادرة عن الوكالة التونسية للنهوض بالاستثمارات الزراعية الى ان هذه الاستثمارات ينتظر ان توفر 1730 فرصة عمل. وقد سجلت زيادة بنسبة 20,1 في المئة عن استثمارات نفس الفترة من العام الماضي الا ان عدد المشروعات المدرجة في اطارها سجل انخفاضا بنسبة 28,7 في المئة.

واضافت الاحصائية ان قطاع الصناعات الغذائية يأتي في المرتبة الاولى من حيث توزيع تصاريح الاستثمار المسجلة وذلك بقيمة تبلغ 51,189 مليون دينار تونسي وهو ما يمثل 58,5 في المئة من الحجم الاجمالي للاستثمارات.

2,1 مليار دولار مبيعات التسجيلات الموسيقية المقرصنة

■ لندن ـ «القدس العربي»: ذكرت هيئة دولية تمثل صناعة الموسيقى ان مبيعات القرصنة من الموسيقى المسجلة زادت الى 2.1 مليار دولار عام 1995.

وقالت مجموعة ايفبي في بيان ان تقديراتها تقوم على أساس المبيعات غير القانونية لنحو 955 مليون وحدة من التسجيلات الموسيقية مما يعني ان واحدا من كل خمسة تسجيلات تنتج انما هو نسخة مقلدة. واظهر البيان ان روسيا هي اكبر سوق قرصنة في العالم حيث بلغت المبيعات غير القانونية 222 مليون وحدة قيمتها 363 مليون دولار.

وتتمتع ايطاليا بأعلى معدل عمليات قرصنة في غرب اوروبا، حيث تمثل 32 في المئة من اجمالي المبيعات المحلية كما ان ايطاليا تمثل وحدها نصف اجمالي مبيعات عمليات القرصنة في غرب القارة الاوروبية.

الا ان التقرير اشار الى انخفاض كبير في مبيعات عمليات القرصنة في الامارات العربية المتحدة حيث هبطت الى 18 في المئة من المبيعات المحلية عام 1995 مقابل 33 في المئة عام 1994.

اتجاه لاتخاذ اجراءات لتقليص عدد السياح الاسرائيليين للبتراء

الاردن يتوقع ارتفاع عائداته السياحية الى مليار دولار

عمان ـ من رنا صباغ:

يدرس الاردن اشتراط حجز السياح مسبقا لزيارة مدينة البتراء الاثرية نظرا للاقبال السياحي الهائل الذي يشهده منذ توقيعه معاهدة سلام مع اسرائيل في عام 1994 0

وقال مسؤولون امس الاحد ان البنية الاساسية والخدمات في البتراء تعجز عن استيعاب طوفان السياح الذين بلغت اعدادهم مثلي الطاقة المقررة وان التدفق الهائل يهدد كنوز الاثار في المدينة.

وقال وزير السياحة صالح ارشيدات لرويتر «اننا ندرس تطبيق نظام حجز خاص لدخول البتراء وخاصة خلال فترات الذروة». واضاف قائلا ان هناك تفكيرا في اشتراط حجز السياح الراغبين في زيارة البتراء مسبقا كما ان مدة اقامتهم في الاردن ستكون عاملا مهما في الحصول على حجز0

ويعكس التركيز على مدة الاقامة قلق الاردن من الاعداد المتزايدة للسياح القادمين من اسرائيل في رحلات لمدة يوم واحد تزدحم بهم خلالها مدينة البتراء التاريخية رغم انهم ينفقون القليل جدا. وبعضهم يحضر طعامه وشرابه معه.

وقال المسؤولون انه رغم الطفرة في اعداد السياح منذ توقيع معاهدة السلام فان متوسط الليالي السياحية تناقص الى 3,7 ليلة في عام 1995 من 1ر5 ليلة في 1989.

ويضغط المسؤولون الاردنيون الان على اسرائيل لضمان قضاء السياح القادمين منها ليلتين على الاقل في المملكة.

وبالرغم من ان السياحة اصبحت الفائز الرئيسي من السلام الا ان شركات السياحة المحلية تخشى ان تكون اسرائيل هي الفائز الحقيقي. وتقول شركات السياحة المحلية ان اسرائيل تستخدم المناطق الاثرية الاردنية مثل البتراء ومدينة جرش وبها اثار يونانية ورومانية لجذب السياح اليها وتنظيم رحلات لهم من مدنها الى الاردن.

وقال منظم رحلات سياحية «يتوافد كثيرون الان خاصة على البتراء لقضاء نصف يوم ومعهم زجاجات مياه وشطائر... ولا ينفقون فلسا واحدا ويستخدمون البنية الاساسية لدينا وشبكات الصرف الصحي والمياه».

وقال مسؤولون ان الاجراءات الاردنية العام الماضي بزيادة الرسوم وتقييد عدد السياح الذين لا يقيمون بضعة ليالي في البتراء سائح في اليوم لم تكن فعالة. وكان الاردن قد حدد الحد الاقصى لعدد زائري اليوم بـ2500.

وتقوم شركة امريكية بتقييم الموقف الان.

وتفاقمت المشكلة عندما بدأت سيارات اسرائيلية وحافلات تدخل الاردن الشهر الماضي بموجب معاهدة السلام مما تسبب في حدوث فوضى شديدة في اماكن ايقاف السيارات المحدودة في البتراء.

وزاد عدد الزيارات امسية عدة مرات في الاسبوعين المنصرمين عن اربعة الاف. ودخل نحو 67313 زائرا معظمهم من السياح الاجانب البتراء في نيسان (ابريل) وحده.

وكانت البتراء حلما يراود الاسرائيليين قبل المعاهدة. وفي العقود السابقة للسلام كان يتم القبض على البعض اثناء محاولتهم التسلل الى البتراء عبر الصحراء.

على صعيد اخر قال وزير السياحة الاردني صالح ارشيدات امس الاول السبت ان قطاع السياحة شهد ارتفاعا بنسبة 19,25 في المئة في الربع الاول من عام 1996 مقابل الفترة نفسها من العام الماضي.

واضاف ان 223612 سائحا معظمهم من الاوروبيين والامريكيين زاروا المملكة في الاشهر الثلاثة الاولى من العام مقابل 18759 سائحين في الفترة نفسها من العام الماضي الذي كان عاما قياسيا في الاداء السياحي عقب انخفاض حاد بسبب ازمة الخليج في عام 1990.

وزار الاردن 26143 اسرائيليا في الاشهر الثلاثة الاولى مقابل 21914 في العام الماضي وتوجه اكثرهم الى جرش والبتراء.

وكانت السياحة اكثر القطاعات التي شهدت مكاسب ملحوظة لاتفاق السلام الذي وقعه الاردن مع اسرائيل عام 1994. غير ان القطاع السياحي اظهر حساسية شديدة لاعمال العنف التي شهدتها المنطقة في الفترة الاخيرة.

ويقول منظمو رحلات سياحية في الاردن انهم تلقوا الغاءات عديدة هذا الشهر فيما يرجع اساسا لقصف لبنان وحالة عدم التيقن التي تحيط بالانتخابات العامة في اسرائيل المقررة في 29 ايار (مايو) الجاري.

وتوقع ارشيدات ارتفاعا بنسبة 25 في المئة في اعداد السياح هذا العام من 173549 سائحا زاروا الاردن في العام الماضي بارتفاع 25,18 في المئة عن 897610 سائحين زاروه في عام 1994.

وقال ان ذلك يعتمد على المناخ السياسي العام السائد في المنطقة غير ان كل المؤشرات تدل على ان نحو 1,35 مليون سائح على الاقل سيزورون البلاد هذا العام.

ويفضل السائحون من دول مجلس التعاون الخليجي عدم الذهاب الى الاردن لدعمه للعراق، ويفضلون عليه مصر وسورية اللتين شاركتا في تحالف عسكري قادته الولايات المتحدة لتحرير الكويت من الغزو العراقي.

واعرب ارشيدات عن توقعه بان تصل عائدات السياحة الى مليار دولار هذا العام من 700 مليون دولار في العام الماضي.

والسياحة من القطاعات الاساسية التي تجلب العملة الصعبة للبلاد بعد تحويلات العاملين بالخارج وصادرات البوتاس والفوسفات.

خبراء يتوقعون استمرار اعتماد العالم على النفط 50 عاما اخر

دبي ـ من ستيفن سويندلز:

قال خبراء الطاقة امس الاحد انه ليس هناك ما ينم عن ان اعتماد العالم على النفط سيقل بل من المرجح ان يستمر حتى منتصف القرن المقبل.

وبالرغم من الجهود التي تبذلها الجماعات المطالبة بحماية البيئة لتشجيع مصادر الطاقة البديلة، والضرائب التي تفرضها الحكومات على البنزين، الا ان اصحاب السيارات ورجال الصناعة لم يتوقفوا عن استخدام الذهب الاسود، ومن غير المرجح ان يتوقفوا.

وقال هشام الخطيب نائب رئيس مجلس الطاقة العالمي ان رجال السياسة يتحمسون بشدة عند الحديث عن انواع الوقود البديل «ولكن لن يكون هناك بديل للنفط والغاز لاعوام كثيرة مقبلة... وسيظل النفط اساس الطاقة لما يتراوح بين 30 و50 عاما مقبلة».

وكان الخطيب يتحدث امام مديرين تنفيذيين بصناعة النفط في مؤتمر للنفط والغاز عقد في دبي.

ولن يكون من السهل التخلص من الاعتماد على النفط في الوقت الذي تستمر فيه حقول الشرق الاوسط وسيبيريا وامريكا الجنوبية في تحدي التكهنات السابقة بان المخزون العالمي للنفط سيقل بشكل خطير بحلول مطلع القرن الحادي والعشرين. وقال الخطيب «لن يكون هناك نقص في الموارد العالمية من النفط الخام والغاز الطبيعي خلال العقود القليلة المقبلة، وعلى الارجح حتى عام 2050... ليس هناك بديل للنفط كافضل وقود لوسائل النقل».

وتدفع التكهنات الجيولوجية باستمرار تدفق النفط لعقود بعض خبراء الطاقة الى توقع استقرار اسعار النفط، والتشكيك في امكانية حدوث هزات في سوق الطاقة مستقبلا على نطاق ما حدث عام 1973 عندما ادى امتناع الدول العربية عن تصدير النفط الى انهيار الازدهار الاقتصادي في العالم الغربي.

وقال بول بابا دوبولوس كبير الاقتصاديين في المؤسسة العربية المصرفية ومقرها البحرين «ان قدرة مصادر الطاقة الهيدروكربونية على مجاراة الزيادة في الطلب العالمي بالرغم من ضعف الاسعار امر لافت للنظر فعلا».

وقال الخطيب ان الطلب العالمي للنفط الخام الذي بلغ نحو 65 مليون برميل يوميا في سنة 1994 /1995 سيصل الى 86 مليون برميل يوميا في عام 2010 ويزيد عن 100 مليون برميل يوميا في عام 2020 نتيجة للنمو الاقتصادي في منطقة المحيط الهادي والصين.

ومن المرجح ان تظل دول الشرق الاوسط الغنية بالنفط التي توفر بالفعل نحو 70 في المئة من المخزون العالمي المصدر الرئيسي لتوفير معظم النفط العالمي.

وقال الخطيب «ليس هناك عجز في تزويد سوق الطاقة العالمية المستقبلية التي تنمو ببطء بالنفط والغاز. ومكامن الشرق الاوسط مهيأة لذلك».

وقال خبراء امام المشاركين في المؤتمر انه بالرغم من ان دول الشرق الاوسط توفر الان اقل من 30 في المئة من الانتاج العالمي بالمقارنة مع نحو 40 في المئة في منتصف السبعينات الا ان نصيبها في السوق سينتعش في اوائل القرن المقبل.

ولكن لا يشعر كل المحللين بالثقة من انه بامكان العالم الغربي الاسترخاء ببساطة لعلمه ان النفط متوفر تحت رمال الصحاري وقاع المحيطات في الدول المنتجة للنفط بالشرق الاوسط.

وقال جان لاهيريري وهو مستشار في شركة بتروكونسلتانتس ومقرها جنيف «النفط الرخيص يختفي بسرعة... ثمانين في المئة من النفط الذي انتج عام 1995 تم اكتشافه قبل عام 1973».

البورصة الاسرائيلية تترقب نتائج الانتخابات والخطة الاقتصادية للحكومة الناشئة عنها

■ تل ابيب ـ رويتر: يقول محللون متعاملون انه بالنسبة للمستثمرين في بورصة تل ابيب للاوراق المالية فان الاهم من الفائز في الانتخابات العامة الاسرائيلية التي تجرى في 29 ايار (مايو) هو عدد الاصوات التي سيحصل عليها.

والشاغل الرئيسي للمستثمرين هو تشكيل حكومة قوية يمكنها التصدي للعجز التجاري المتفاقم ومقاومة مطالب الشركاء الصغار في الائتلاف بادراج مخصصات لهم في الميزانية.

وقال يورام بن يهودا نائب رئيس ومدير قسم الاوراق المالية في بنك هابوعاليم «كل شيء يتوقف على نتائج الانتخابات. فاذا كان هناك فائز واضح فان الحكومة الجديدة ستتمكن من طرح خطة اقتصادية شاملة تنشط السوق».

ويقول المحللون انه اذا كانت النتيجة غير حاسمة فان الفائز سواء كان حزب العمل او الليكود سيضطر لكسب الاحزاب الاصغر بتقديم تمويل سخي لها. وسيتعين على الحكومة الجديدة وضع خطة اقتصادية تتضمن خفض الميزانية والسماح للبنك المركزي بخفض اسعار الفائدة.

وقال بن يهودا «الجمهور يعرف انه لا بد من اتخاذ اجراءات وان وضع خطة اقتصادية امر لا مفر منه. ومثل هذه الخطة يجب وضعها على اساس خفض الميزانية بما يتراوح بين خمسة وستة مليارات شيكل على الاقل (بين 1,6 مليار و1,9 مليار دولار). ويجب ان تتضمن اجراءات مالية ونقدية».

ومن شأن خفض اسعار الفائدة ان يؤدي الى تراجع سعر صرف الشيكل وهو ما يعزز بالتالي عائدات المصدرين وينشط سوق الاوراق المالية.

وقال ليال كولكا من مؤسسة سيغما سيكيوريتيز «هناك عنصران حاسمان سيؤثران على سوق الاسهم هما اسعار الفائدة وسعر الصرف».

واضاف «التغيير في السوق يعتمد على خفض اسعار الفائدة. وهذا يمكن ان يحدث من خلال وضع خطة اقتصادية وتبسيط الاقتصاد. والامكانية الاولى افضل بالطبع».

ويعتبر خفض قيمة العملة الاسرائيلية المفتاح لاحداث تغيير حقيقي في بورصة تل ابيب التي تعاني من تقلص النشاط ونقص الاهتمام من جانب المستثمرين.

ويقول المحللون ان السوق لا يمكنها اجتذاب المستثمرين في وقت لا يزيد فيه حجم تداولها اليومي عن 88 مليون شيكل.

وقال كولكا ان المستثمرين الاجانب واثقون من ان عملية السلام العربية الاسرائيلية ستستمر حتى في ظل حكومة يتزعمها الليكود، والمهم بالنسبة لهم الان ليس نتائج الانتخابات وانما تحسن حجم التداول وانتعاش نشاط البورصة.

وفي اول اربعة اشهر من العام الحالي بلغ اجمالي العجز التجاري 3,8 مليار دولار بعد ان وصل في عام 1995 باكمله الى مستوى قياسي بلغ عشرة مليارات دولار.

وقال وزير المالية ابراهام شوحاط الذي يعتقد على نطاق واسع انه سيحافظ بنفسه اذا فاز حزب العمل في الانتخابات ان اي خطوات اقتصادية تتخذ بعد الانتخابات ستكون جذرية.



متعاملون في بورصة كراتشي امس والتي واصلت العمل ولكن بحضور عدد قليل من المتعاملين بسبب اضراب عام شمل المدينة (رويتر)

ايران تنظر الى علاقاتها الاقتصادية بجيرانها كمفتاح للتنمية الاقليمية ووسيلة لاحباط الحظر الامريكي

■ عشق اباد (طهران) ـ رويتر: قالت ايران امس الاول السبت، قبيل افتتاح خط للسكك الحديد يربط موانيها على الخليج بوسط اسيا، انها تغلبت على حظر اقتصادي امريكي وان التعاون الاقليمي هو مفتاح مستقبل التنمية فيها.

وقال وزير الخارجية الايراني علي اكبر ولايتي لصحافيين غربيين «هذا الحظر لا توافق عليه دول اخرى... اعتقد انهم (الامريكيون) فشلوا في العمل الذي قرروه».

وفرضت واشنطن الحظر من جانب واحد العام الماضي بعد ان وصفت ايران بانها دولة خارجة على القانون واتهمتها بدعم الارهاب الدولي.

لكن ايران لا تبالي بالعقوبات وتسعى الى تعزيز دورها الاقليمي من خلال منظمة التعاون الاقتصادي التي مقرها طهران.

وكان ولايتي يتحدث بعد ان اتفق نظراؤه في الدول التسع الاخرى الاعضاء في المنظمة في اجتماع في عشق اباد عاصمة تركمانستان على تدعيم مؤسسات المنظمة للمساعدة على تعزيز التنمية الاقليمية.

وانبثقت المنظمة عن تجمع اقتصادي انشأته ايران وباكستان وتركيا في عام 1977. وجرى توسيعها في عام 1992 لتشمل اوزبكستان وقازاخستان وطاجيكستان وتركمانستان وقرغيزستان واذربيجان وافغانستان.

ويأمل اعضاء المنظمة في ان يساعد دعم التجارة على تحقيق الاستقرار في منطقة يسكنها اكثر من 300 مليون نسمة تمتد من البحر المتوسط الى المحيط الهندي.

وجاء اجتماع الاحد قبيل الافتتاح الرسمي لخط جديد للسكك الحديد يصل من مدينة مشهد في شمال ايران ليعبر الحدود عند سرخس وينتهي عند محطة تركسب للسكك الحديدية التي بناها السوفييت في تيدزن في تركمانستان.

وسيحضر 12 رئيس دولة افتتاح هذا الخط الحديدي الذي يوصف بانه طريق الحرير للقرن الحادي والعشرين.

وقال وزير الخارجية التركي ايمري جونينساي ان تركيا انضمت في الاونة الاخيرة الى اتحاد جمركي مع الاتحاد الاوروبي واصبحت الان «جسرا ذا اتجاهين بين العالم الغربي ومنظمة التعاون الاقتصادي».

وسيعقب افتتاح خط السكك الحديد اليوم الاثنين اجتماع القمة الرابع للمنظمة في عشق اباد يومي الثلاثاء والاربعاء والذي سيوافق فيه رؤساء الدول على وثائق لاعادة صوغ المعاهدة المنشئة للمنظمة وسيوقعون ايضا على اعلان عشق اباد.

وبالاضافة الى تحسين خطوط النقل فان المنظمة انشأت شركة مشتركة للملاحة البحرية، وتعكف حاليا على انشاء بنك للتجارة والتنمية وشركة لاعادة التأمين.

لكن اعضاء المنظمة يسلمون بان منظمتهم امامها طريق طويل لزيادة حجم التجارة الهزيل فيما بينهم ومنافسة الكتل الاسيوية والامريكية والاوروبية الاكثر قوة.

وقال ولايتي ان التجارة بين الدول الاعضاء بطيئة للغاية، وانه ينبغي اجراء دراسة مستفيضة لالغاء نظام التعريفات التفضيلية وابداله بنظام للتجارة الحرة.

وقال وزير الخارجية الباكستاني سردار عاصف علي «لقد دخلنا السباق متأخرين ونحتاج الى تعويض الوقت المفقود».

على صعيد اخر قالت اذاعة طهران ان قازاخستان وقعت السبت اتفاقا في طهران لتصدير النفط الخام الى ايران على اساس المقايضة.

واضافت الاذاعة «نفط قازاخستان سيجرى نقله الى ايران على ساحل بحر قزوين وايران ستنتج كمية مماثلة من النفط في الخليج للتصدير الى الاسواق الدولية».

ومضت الاذاعة تقول ان الرئيس الايراني اكبر هاشمي رفسنجاني والرئيس نور سلطان نزارباييف رئيس قازاخستان وقعا اتفاقية بشأن «مد خط انابيب لنقل نفط قازاخستان مرورا بالاراضي الايرانية».

واضافت الاذاعة «رئيس قازاخستان يعتبر ايران اكثر الطرق الملائمة لتصدير نفط بلاده».

ولم تشر الاذاعة الى قيمة الصفقة او كمية النفط التي سيجرى تصديرها لكن تقديرات سابقة قدرت الكمية بما يتراوح بين مليونين وخمسة ملايين طن من النفط الخام في السنة.

وقال رفسنجاني «ايران ستقوم بتكرير نفط قازاخستان الذي ستتسلمه عند بحر قزوين في مصفاة طهران وستقوم بتسليمه في الخليج... ايران ستستفيد من قيمته المضافة».

وسيعطي الاتفاق قازاخستان الواقعة في اسيا الوسطى طاقة تصديرية تشتد حاجتها اليها.

ونقل التلفزيون الايراني عن نزاربايف قوله «قازاخستان مستعدة لتعاون ثلاثي مع ايران وجمهورية تركمانستان لبناء خط انابيب للنفط في ايران».

ولا ينظر الى ايران على انها مرشح قوي كطريق لخط انابيب لصادرات اسيا الوسطى. لكن قازاخستان تعتبر ايران منفذا لما يسمى «النفط الاولي» لحين فتح طرق اخرى.

وقال فياتشيسلاف غيزاتوف نائب وزير خارجية قازاخستان في نيسان (ابريل) ان الصفقة تم الوصول اليها لكن المسألة المعلقة الوحيدة تتعلق برسوم مرور النفط.

وقال وزير النفط الايراني غلام رضا اغازاده ان افضل الحلول لقازاخستان واذربيجان وهما جارا ايران من الشمال واللذان ليس لهما منفذ سهل الى الاسواق العالمية هو ان يقايضا نفطهما بنفط ايراني.

ومن شأن مثل هذه المقايضة ان توفر على البلدان انشاء خطوط انابيب باهظة التكلفة الى الساحل.

من جهة ثانية قالت وكالة انباء الجمهورية الاسلامية الايرانية امس الاحد في تقرير لها من باكو عاصمة اذربيجان ان شركة اويل انستريز اند انجينرنغ الايرانية فازت بحصة عشرة في المئة في مشروع تطوير حقل شاه دنيز النفطي في بحر قزوين.

المغرب يتوقع ان تتجاوز نسبة نمو الاقتصاد 9 في المئة ويعد بانهاء عجز الميزانية عن طريق زيادة الايرادات خلال 3 سنوات

الرباط ـ من طلحة جبريل:

توقع محمد القباج وزير المالية والاستثمارات المغربي تحسن الاوضاع الاقتصادية والمالية للبلاد.

واشار القباج لدى تقديمه للميزانية الى البرلمان السبت الى ان نسبة النمو ستتجاوز 9 % متوقعا انخفاض نسبة التضخم لتبلغ 4.5 % . في حين سيبلغ عجز الخزينة 5.8 مليار درهم مغربي بعد ان كانت التوقعات تشير الى ان العجز سيصل الى 7 مليارات درهم.

وعزا القباج خلال تقديمه الميزانية العامة (96ـ97) تحسن الوضعية المالية والاقتصادية الى التوقعات التي تشير الى موسم زراعي جيد، اضافة الى زيادة صادرات الفوسفات وانتعاش السياحة. وقال ان الحكومة تتوقع كذلك ارتفاع الصادرات بنسبة 7 % وانخفاض الواردات بنسبة 5 % .

وأكد المسؤول المغربي ان الحكومة لا تعتزم فرض ضرائب جديدة، بيد انه أعلن ان حماية البيئة حتمت زيادة الرسوم على واردات المغرب من زيت الديزل والفحم.

وقال انه لتغطية عجز الميزانية سيتم اللجوء الى توسيع القاعدة الضريبية، ومحاربة التهرب الضريبي باصدار قوانين جديدة يحاكم بموجبها المتهربون من اداء الضرائب بعقوبات تجمع بين الغرامة والسجن. واشار القباج الى انه وطبقا للميزانية الجديدة سيصبح العمل بالفواتير ملزما لجميع العاملين في مجال التجارة والخدمات. وتوقع القباج تقلص مداخيل الخزينة العامة من الرسوم الجمركية بعد مصادقة المغرب على اتفاقية الغات وكذا توقيعه على اتفاقية الشراكة مع اوروبا، مشيرا الى ان هذا التقلص حتم فرض رسوم اضافية على بعض المؤسسات العمومية التي تحتكر خدمات حيوية، مثل مؤسسة البريد والمواصلات، وكذلك مؤسسة النقل.

وأعلن القباج ان عجز الميزانية سينتهي تماما بعد مرور ثلاث سنوات. وقال ان عجز الميزانية حتم رصد اعتمادات لعشرة آلاف منصب عمل فقط في الميزانية الجديدة، مع الغاء جميع مناصب العمل التي ستشعر بسبب احالة موظفين على التقاعد.

وذكر القباج انه في اطار الاهتمام بالجوانب الاجتماعية قررت الحكومة رفع الحد الادنى لتعويضات التقاعد ليصل الى 500 درهم شهريا، مشيرا الى ان 45 ألف شخص سيستفيدون من هذا القرار.

وقال ان الدولة ستواصل دعم بعض المواد الغذائية وهو الامر الذي سيكلفها 3 مليارات درهم، كما انها ستعمل على بناء 200 ألف مسكن خلال السنة المالية المقبلة، وكذا بناء 4000 فصل دراسي في المستوى الابتدائي و160 فصل على مستوى الاعدادي والثانوي، وكذا بناء بعض الكليات واحياء جامعية جديدة في كل من مكناس وسلطات والراشيدية وتطوان، وانشاء 33 مركزا طبيا في البوادي والقرى.

وأعلن القباج عن رصد مبلغ 400 مليون درهم لمشاريع تنموية في بعض المدن، كما سيتم بناء ميناء جديد في الداخلة واصلاح موانئ طرفاية والعيون وبوجدور (في الصحراء الغربية).

وفي اطار المشاريع الجديدة اعلن المسؤول المغربي ان الحكومة تعتزم ربط الشبكة الكهربائية مع الشبكة الاسبانية، وانشاء مركزا للدراسات النووية في ضواحي الرباط، وتوسيع الشبكة الهاتفية باضافة 200 ألف خط هاتفي جديد، ودعم الخطوط المغربية بطائرتين جديدتين، واستكمال الطريق السيار الذي سيربط بين الرباط والعرائش (شمال المغرب) ليكون جاهزا للاستعمال في حزيران (يونيو) من العام المقبل.

وكان القباج قد تحدث في بداية خطابه عن الصعوبات المالية والاقتصادية التي واجهت المغرب خلال العام الماضي، حيث ذكر ان الناتج الداخلي تراجع 6.5 % في حين بلغت نسبة التضخم 6.1 % وارتفعت الواردات بنسبة 10.2 % لسد الفجوة في انتاج الحبوب.

تقلصت الصادرات بنسبة 6.9 % ومداخيل السياحة بنسبة 11.8 % وتحويلات المغاربة في المهجر بنسبة 3.3 %.

ويسعى المغرب الذي بدأ برنامجا رئيسيا لتحرير الاقتصاد في تشرين الثاني (نوفمبر) 1993 الى تحويل 114 شركة مملوكة للحكومة الى القطاع الخاص بحلول نهاية عام 1998.

ومن المتوقع ان ترتفع عائدات برنامج التخصيص بنسبة 42.8 في المئة الى خمسة مليارات درهم في عام 1996 مقارنة مع العام الماضي.

وقال محللون ان من المتوقع ان يصل الناتج المحلي الاجمالي للمغرب الى 329.4 مليار درهم في عام 1996 ارتفاعا من 290 مليار درهم في عام 1995.

وقال القباج ان واردات المغرب السلعية زادت بنسبة 10.2 في المئة بسبب الجفاف الذي عانت منه البلاد العام الماضي مما قلل احتياطي العملات الاجنبية.

واضاف قائلا «بعد انفاق مليار دولار بسبب هذه العوامل وصل حجم احتياطي النقد الاجنبي الى 3.8 مليار دولار في نهاية 1995. هذا المبلغ يغطي الواردات لاربعة اشهر وربع الشهر».

وقال القباج ان الحكومة تعتزم مكافحة البطالة، واشار الى ما تسميه الحكومة «برنامج الاولويات الاجتماعية» الذي يتضمن ايجاد الوف من الوظائف من خلال مشروعات كثيفة العمالة تتكلف 2.5 مليار درهم (287 مليون دولار) في المناطق الريفية.

الدولار يعادل 18.7 درهم

(يو. بي. آي)

الحكومة الباكستانية تواصل محادثاتها مع شركة يملكها الأمير نواف بن عبد العزيز رغم تراجع آمالها بشرائه بنكا متعثرا تريد بيعه

■ كراتشي ـ د. ب. أ: تعتزم باكستان الاعلان عن عطاءات جديدة لشراء مصرف يونايتد بانك ليمتد الحكومي في حالة فشل صفقة الخصخصة التي تجري مفاوضات بشأنها مع مجموعة يشوحيل السعودية.

وصرحت مصادر حكومية في اسلام اباد أمس الاحد بأن تفيد قمر رئيس لجنة الخصخصة الباكستانية توجه الى السعودية مساء السبت لاجراء مفاوضات مع الأمير نواف بن عبد العزيز رئيس المجموعة السعودية لبحث الصفقة المتعثرة.

واشارت هذه المصادر الى ان هناك احتمالات نسبته 90 في المئة الا تسفر المباحثات بين قمر والامير نواف عن النتائج المرجوة، وهو الأمر الذي سيجبر الحكومة الباكستانية على الاعلان عن عطاءات جديدة لشراء البنك المثقل بالديون. وأعلن مكتب تسجيل النشاط التجاري في كراتشي أمس ان المباحثات بين قمر ونواف ستركز على ضمان تعهد الامير بجمع ودائع تتراوح بين 200 و300 مليون دولار وتقديم مساندة رأسمالية لكي يتسنى للحكومة الباكستانية سحب ضماناتها للمودعين في موعد معين وتحديد سعر حصرة أخرى نسبتها 24 في المئة من الاسهم يمكن للمالك الجديد الحصول عليها خلال عام من توليه السيطرة على البنك.

وكانت المجموعة السعودية قد اشترت في 28 شباط (فبراير) الماضي نسبة 26 في المئة من اسهم البنك الباكستاني على ان تتولى ادارته، ولكن قبل اتمام الصفقة تولى البنك المركزي الباكستاني ادارة يونايتد بانك ليمتد واستبدل مجلس اداراته لتحسين الوضع المالي للبنك لحين تولي الادارة الجديدة مهامها بعد بيعه.

من ناحية أخرى صرح مسؤولون بأن الادارة الجديدة التي عينها البنك المركزي الباكستاني للمصرف المتعثر بدأت في حملة لحشد موارد جديدة ووقعت اتفاقيات جديدة مع الموظف المفوض للبنك والنقابات «لانعاش البنك» حسبما قالت الادارة.

وكانت ارباح يونايتد بانك ليمتد قد انخفضت بصورة حادة خلال عام 1995 الى سبعة ملايين روبية (200 الف دولار) مقارنة بمبلغ 59 مليون روبية في عام 1994. وهذا البنك الذي يبلغ حجم اصوله الفعلية 182,15 مليار روبية وودائعه 108,29 مليار روبية هو ثاني أكبر بنك على قائمة الخصخصة الحكومية.

وتقدر الديون المعدومة للبنك بما يتراوح بين 45,17 مليار روبية وهو السبب الذي دفع بنك فيصل الاسلامي فرع البحرين للانسحاب من المزايدة النهائية لشراء البنك.

ميس: محادثات النفط مقابل الغذاء ستدخل مرحلة الشلل إذا لم تحرز تقدما خلال الأسبوع الحالي

لندن ـ «القدس العربي»:

قالت نشرة «ميدل ايست ايكونوميك سيرفي» (ميس) المتخصصة في عددها الذي يصدر اليوم الاثنين انه اذا لم يتم التوصل الى حلول للمسائل المختلف عليها بين العراق والامم المتحدة بشأن صفقة «النفط مقابل الغذاء» خلال الاسبوع الحالي فان المفاوضات الجارية بين الطرفين ستدخل مرحلة الشلل.

واشارت (ميس) الى ان المشاكل التي نشأت بعد انتهاء الجولة الثالثة من المفاوضات بسبب مطالبة بريطانيا وامريكا بادخال 22 تعديلا على مذكرة التفاهم التي توصل اليها وفدا العراق والامم المتحدة تتركز في ثلاث مجالات رئيسية، اولها التحكم بتوزيع المواد الغذائية والدوائية، التي سيتم شراؤها بثمن المبيعات النفطية العراقية، في كافة انحاء العراق لضمان توزيعها بشكل عادل.

والمجال الثاني للاختلاف يتعلق بالاجراءات المصرفية الخاصة بايداع عائدات التصدير وذلك لاغلاق اي ثغرات قد تتمكن الحكومة العراقية بفضلها من استعمال هذه العائدات لاي غرض غير شراء الاغذية والادوية المسموح بها.

وتريد واشنطن ولندن ان يكون الأمين العام للامم المتحدة هو الذي يختار البنك الذي ستودع فيه هذه الاموال وليس الحكومة العراقية. كما ان امريكا وبريطانيا طالبتا بتعديلات تتصل بما له صلاحية فتح رسائل اعتماد والاشراف عليها والوثائق التي يجب ان تلحق بها، وما اذا كانت اثمان المواد المشتراة ونفقات نقلها ستدفع بالكامل لم على اجزاء.

والمجال الثالث للخلافات يتعلق باللغة المستعملة في مذكرة التفاهم، حيث تريد واشنطن ولندن ان لا يفهم منها ابدا ان صفقة «النفط مقابل الغذاء» ليست رفعا للعقوبات المفروضة على العراق وانما هي صفقة منفردة، ولهذا تطالبان بان يكون واضحا ان لجنة الامم المتحدة المكلفة مهمة مراقبة تطبيق العقوبات سيكون لقراراتها الأولوية في كل ما يتعلق بمفاوضات بيع النفط وشحنه وتسويقه.

الدول الصناعية السبع الكبرى تدعو لوضع خطط عالمية لوقف تدهور البيئة

كان ـ من ايف ليرا:

انتهى اجتماع لوزراء البيئة في الدول الصناعية السبع عقد في مدينة كان الفرنسية الاسبوع الماضي الى خلاصة مريرة مفادها ان وضع البيئة على الصعيد العالمي مستمر في التدهور وان المطلوب تحرك انقاذي عاجل.

وقال وزير البيئة البريطاني جون غامر ان «المشاكل تتزايد بسرعة كبيرة مما يحتم علينا التحرك بوتيرة سريعة ايضا». واضاف «ان القضايا الاقتصادية تطغى على كل شيء مما يجعل المشاكل البيئية في المرتبة الثانية علما بان معالجتها ترتدي طابع العجلة القصوى». واكدت كورين لوباج وزيرة البيئة الفرنسية ان الخلاصات التي انتهى اليها الاجتماع الوزاري انما هي «صرخة تحذير لقادة الدول الصناعية السبع الكبرى الذين سيجتمعون في ليون لكي يدركوا فداحة التحديات البيئية وحجمها الحقيقي». ويمكن اختصار حصيلة الاجتماع الوزاري «الذي تميز بطرح مشاكل بيئية جديدة وبغياب وزيرة البيئة الالمانية انجيلا ميركيل، بان الافعال وليس الكلام هي الحل الوحيد الناجع لمعالجة المشكلات البيئية الكبرى». ولم يكن الوزراء في حاجة الى عرض جردة كاملة لجميع المشاكل بل اكتفوا بايراد نماذج قليلة تكفي وحدها للتدليل على الطابع الملح للتحرك المطلوب. ومن هذه النماذج التغيرات المناخية «وتناقص طبقة الاوزون «والتصحر «وتناقص مياه المحيطات، وسوء استغلال الثروات الحرجية، وتلوث الهواء والمياه والاراضي، ومخلفات الصناعات الكيماوية، ولخيرا المشاكل الخاصة بالعالم الثالث والمتعلقة بالكثافة السكانية الهائلة في مدنه الكبرى.

وتعمد المجتمعون عدم التوقف عند موضوع التلوث الناجم عن المنشآت او النفايات النووية الذي كان وحده موضوع قمة الدول الصناعية السبع وروسيا الذي عقد في موسكو في الاونة الاخيرة.

صحيح ان المجموعة الدولية لجأت حتى الان الى وسائل عدة لمكافحة التلوث، لكن الوضع البيئي ما زال ماضيا في التدهور. وقد اظهرت دراسة نشرها «برنامج الامم المتحدة للبيئة» ان بيئة الكرة الارضية تتدهور في عدد كبير من الميادين ولا سيما منها الماء والهواء والمحيطات والغابات.

كذلك نبهت «منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية» في شباط (فبراير) الماضي الى وجوب التحرك الملح من اجل تامين حماية افضل للبيئة.

ومن بين المشاكل العديدة اختار وزراء البيئة ثلاثة مواضيع رئيسية فقط لادراجها على جدول اعمال قمة الدول السبع هي: الصحة والبيئة، التجارة الدولية، والمؤسسات الدولية.

فالامراض المرتبطة بالبيئة تزداد باضطراد وتطال في شكل خاص الدول النامية. واكد وزراء الدول السبع ان هناك نقصا في المعطيات العلمية الدقيقة والموثوقة حول الرابط بين الصحة والبيئة، ودعوا الى تطوير الابحاث في ميادين الاوبئة.

وفي فرنسا على سبيل المثال تبين ان تلوث الهواء يكلف المجتمع سنويا 10 مليارات دولار على الاقل. اما بالنسبة الى التجارة الدولية فاعتبر الاجتماع الوزاري ان اتفاقات حماية البيئة تشكل عقبة امام التبادل الحر. لكنه دعا في الوقت نفسه منظمة التجارة العالمية الى ان تدرك ان من مصلحتها احترام الاتفاقات الدولية المتعلقة بالبيئة. واخيرا، فان عدد المؤسسات الدولية العاملة في حقل البيئة تزايد منذ قمة الارض التي عقدت في ريو دي جانيرو في العام 1992، وخصوصا مع ظهور مفوضية التنمية الدائمة التي تتنافس مع برنامج الامم المتحدة للبيئة (ومقره نيروبي) الذي يؤخذ عليه تقاعسه وعدم فعاليته. اما الصندوق العالمي للبيئة الذي يفترض ان يمول الاتفاقات الكبرى فهو يفتقر الى المال. وتفادى المجتمعون في كان التشكيك بهذه الهيئات، لكنهم طالبوا باعادة النظر في طرق عمل هذه الهيئات من اجل تحقيق مزيد من الفاعلية.

تراجع اسعار الذهب في دبي لادنى مستوياتها منذ ستة اسابيع

■ دبي ـ رويتر: قال تجار في دبي امس الاحد ان اسعار الذهب تراجعت الى ادنى مستوياتها في ستة اسابيع وان استمرار الاسعار عند هذا المستوى من شأنه ان يحفز الطلب من شبه القارة الهندية على الرغم من غموض الوضع السياسي في الهند بعد الانتخابات.

وقال تاجر جملة هندي مقره دبي «عمليات الشراء الفعلية قوية الى حد ما عند الاسعار الحالية وستصبح اكثر اغراء بقدر ما تقترب من مستوى 390 دولارا للاوقية (الاونصة)».

وبلغ سعر اوقية الذهب في الاسواق العالمية امس الاول السبت 392,80 / 393,30 دولار.

وسعر تجار في دبي القطعة زنة عشر تولات (التولة تساوي 11,6 غرام) عيار 24 قيراطا عند 5403 دراهم وهو ادنى سعر في ستة اسابيع. ويشمل السعر 1,25 دولار لتغطية تكاليف النقل والتأمين.

وتم تسعير القطعة غير المشغولة زنة عشرة غرامات بسعر 462 درهما انخفاضا من 465 درهما قبل اسبوع.

وقال تاجر ذهب في دبي «ان سعرا يتراوح بين 396 دولارا و397 دولارا هو مستوى مقاومة صعب ومن الناحية الفنية فانه لايزال ضعيفا. القطعة زنة عشر تولات قد تتجه الى 5300 درهم وهو مستوى جيد للشراء».

وقال تجار ان انعكاسات نتائج الانتخابات الهندية والمفاوضات الجارية لتشكيل حكومة جديدة بعد هزيمة حزب المؤتمر واستقالة رئيس الوزراء ناراسيمها راو لاتزال غير واضحة.

وتعيد دبي تصدير حوالي 80 في المئة من اجمالي وارداتها من الذهب الى شبه القارة الهندية وبشكل خاص الى الهند اكبر مستهلك للذهب في العالم.

وقال تجار ان مجموعة عوامل منها خسائر في اسواق الاوراق المالية في الهند وانخفاض اسعار الذهب العالمية من شأنها ان تساعد على تحفيز الطلب حيث يقدم الذهب ملاذا امنا من الغموض الذي يكتنف الوضع السياسي في الهند بعد الانتخابات.

لكن تجارا لخريق مقرهم دبي قالوا انهم لم يلحظوا اي زيادة ملموسة في الطلب بعد الانتخابات. وقال تجار ان تراجع سعر صرف الروبية الهندية مقابل الدولار هذا الشهر وانتهاء موسم الزواج الرئيسي من الاسباب التي انعكست انخفاضا في الطلب على الذهب من الهند.

هبوط صادرات القمح الامريكي لاقل مستوى لها منذ عشرة اعوام

■ واشنطن ـ رويتر: توقعت وزارة الزراعة الامريكية السبت انخفاض صادرات القمح الامريكية الى 975 مليون بوشل خلال العام التسويقي 1996 / 1997 وهو انخفاض كبير عن مستوى العام السابق الذي بلغ 1,3 مليار بوشل. كما انها ستكون المرة الاولى منذ عشرة اعوام التي تنخفض فيها صادرات القمح الامريكي عن مستوى مليار بوشل.

وقال جنيرالد بانغ رئيس مجلس الغذاء العالمي في وزارة الزراعة الامريكية ان استمرار النقص في المعروض الامريكي وارتفاع الاسعار وكذلك زيادة الانتاج في مناطق رئيسية لزراعة القمح خارج امريكا في عام 1996 / 1997 ادت الى تراجع الصادرات.

وانخفضت صادرات القمح الامريكي عن مستوى مليار بوشل اخر مرة في عام 1986 / 1987 عندما تراجعت شحنات القمح الى 998,5 مليون بوشل.

وقال بانغ ان الصادرات انخفضت في ذلك العام بسبب اسعار الفائدة المرتفعة على القروض وبرامج الحكومة التي كانت على حد قول بانغ «تفرض علينا اسعارا تخرجنا من السوق».

وقال بانغ ان الوزارة تتطلع الى زيادة القدرة التنافسية للقمح في العام التسويقي المقبل عن جميع كبار مصدري القمح الاجانب، كما تتوقع تحسن المحاصيل في الاتحاد السوفييتي سابقا وشمال افريقيا والهند والصين.

وذهبت التنبؤات الى ان الاستهلاك العالمي للقمح سيرتفع بشكل طفيف الى 564,93 مليون طن من 91ر55 مليون طن في العام 1995 / 1996.

واشار بانغ الى ان تقديرات الصادرات لعام 1996 / 1997 ما هي الا تقديرات لعام واحد وان الصادرات ستنتعش مع تزايد الانتاج الامريكي.

وقال «لا نتوقع ان نرى هذه الظروف السيئة غير المعتادة التي شهدناها في موسم الشتاء عاما بعد عام». واضاف «اننا نتوقع انتعاش الصادرات فور انتعاش الانتاج. قد يحتاج ذلك الى بعض الوقت ولكنه سيحدث».

على صعيد اخر قال تجار ان هطول الامطار في كانساس وتقارير وزارة الزراعة الامريكية عن الانتاج والعرض والطلب دفعت اسعار تعاقدات القمح الاجلة في بورصة مجلس شيكاغو للتجارة الى الانخفاض بشكل حاد.

وقال رون كوتشا من شركة اوكونر «التقارير كانت محايدة وتحول اهتمام السوق بسرعة الى ظروف المناخ».

وقدرت وزارة الزراعة الامريكية الجمعة الماضي انتاج الولايات المتحدة من القمح لهذا العام بنحو 1,364 مليار بوشل اي اعلى من متوسط تقديرات المحللين الذي بلغ 1,344 مليار بوشل.

غير ان الاحوال الجوية في كانساس كانت هي العامل المهيمن على الرغم من توقعات امطار قليلة ومتأخرة بالنسبة للمحصول.

وقال كوتشا «لقد هطلت الامطار اخيرا على كانساس وهذا سيساعد المحاصيل المتبقية هناك».

وقال المدير التنفيذي لهيئة الارصاد الجوية بيتر ليافيت ان الامطار ستأتي قليلة ومتأخرة عن موعدها في معظم اجزاء غرب كانساس واقصى جنوبها وشمال غرب اوكلاهوما.

وكانت وزارة الزراعة الامريكية قد اعلنت الجمعة الماضي انه لاول مرة في اربع سنوات سيزيد محصول الحبوب العالمي على الاستهلاك في موسم 96 / 1997.

وتشهد مخزونات الحبوب العالمية انخفاضا مع السحب من الاحتياطي. ومن المتوقع ان يبلغ حجمها الاجمالي 233,6 مليون طن عندما يحين موعد حصاد محصول السنة الحالية وهو ادنى مستوى منذ اوائل السبعينات.

وفي اول تقدير لانتاج الحبوب المحتمل في موسم 96 / 1997 قدرت وزارة الزراعة ان اجمالي انتاج الحبوب العالمي سيبلغ نحو مليار و834 مليون طن متري بزيادة ثمانية في المئة بفضل زيادات هائلة في محاصيل القمح والحبوب التي تستخدم كعلف للماشية.

وتوقعت الوزارة ان يبلغ حجم محصول القمح 578,5 مليون طن وهو ما سيكون اكبر محصول عالمي في السنوات القليلة الماضية. وستعوض زيادات كبيرة في مناطق مختلفة من العالم هبوطا في محصول القمح الامريكي.

وفي اعلانها توقعاتها حذرت وزارة الزراعة من ان التوقعات «اعدت في وقت مبكر من الموسم وانها اولية الى حد كبير» واشارت الى ان زراعات الربيع ما زالت جارية في النصف الشمالي من العالم وستبدأ بعد بضعة اشهر في النصف الجنوبي.

مايكروسوفت تتوقع انتعاش نشاطها في الشرق الاوسط رغم استمرار عمليات قرصنة برامج الكمبيوتر

دبي ـ من كريستين هاوزر:

قالت شركة مايكروسوفت الامريكية لصناعة برامج الكمبيوتر امس الاحد انها تمضي قدما في نشاطها في الشرق الاوسط وهي واحدة من اسوأ مناطق العالم التي تنتشر فيها برامج الكمبيوتر المقلدة.

وقال احمد الشامي المدير العام لمايكروسوفت في الشرق الاوسط في مؤتمر صحافي تناول فيه استراتيجية الشركة «اننا نواجه مشكلات اهمها برامج الكمبيوتر المقلدة».

واضاف انه تحقق بعض التقدم في مكافحة برامج الكمبيوتر المقلدة، واشار في هذا الصدد الى دولة الامارات العربية المتحدة.

ومضى يقول «نود ان نرى حكومات اخرى تحذو هذا النهج. معدل التقليد ما زال مرتفعا جدا بشكل عام».

وقال الشامي «مايكروسوفت وجميع الشركات الرئيسية لصناعة برامج الكمبيوتر في المنطقة ستواصل المعركة ضد السطو على حقوق الملكية الفكرية من خلال تنسيق نشاط تحالف صناعة برامج الكمبيوتر».

واضاف قائلا «يتعين ان يكون تلك جزءا مهما في اي استراتيجية لاننا اذا لم توقف برامج الكمبيوتر غير الشرعية عندئذ فان باقي عملنا سيكون بلا مغزى».

وقال تحالف صناعة برامج الكمبيوتر الذي تشترك في عضويته مايكروسوفت وشركات رئيسية اخرى لبرامج الكمبيوتر ان الخسائر الناجمة عن برامج الكمبيوتر المقلدة في عام 1995 بلغت نحو 100 مليون دولار في المملكة العربية السعودية وهي الاعلى في منطقة الخليج.

وتصل معدلات برامج الكمبيوتر المقلدة في دول المنطقة الى 90 في المئة من المباع منها.

ويدأ تحالف صناعة برامج الكمبيوتر في استخدام محامين للاتصال بالشركات الخاصة لتحذيرها من استخدام برامج الكمبيوتر المقلدة.

وقال الشامي ان مايكروسوفت ستطلق برنامجها ويندوز 95 باللغة العربية في الشرق الاوسط بحلول ايلول (سبتمبر) المقبل.

وقالت هيلينا غيلمان مديرة التسويق لمايكروسوفت في الشرق الاوسط للصحافيين ان ويندوز 95 باللغة العربية سيباع في السعودية وسلطنة عمان وقطر والكويت والبحرين ودولة الامارات العربية ومصر وسورية.

وطرحت مايكروسوفت برنامجها ويندوز 95 في الاسواق قبل نحو عشرة اشهر.

وقال الشامي ان مايكروسوفت تدرس فتح مزيد من المكاتب في السعودية حيث يوجد فرع تابع لها بالفعل. وحذرت السعودية اكثر من 200 شركة خاصة في المملكة من استخدام برامج الكمبيوتر المقلدة والا واجهت اجراء قانونيا.

وقال الشامي ان مايكروسوفت تسعى الى مد نشاطها الى الضفة الغربية وقطاع غزة.





احد رجال الامن امام 60 الف نسخة من الاقراص المدمجة المزورة التي ضبطت في هونغ كونغ

اللحوم الصينية تحاول سد الفراغ الناجم عن حظر تصدير البقر البريطاني

■ بكين ـ يو. بي. آي: قال متحدث باسم وزارة التجارة الخارجية والتعاون الدولي الصينية ان المزارعين ومربي الابقار الصينيين يحاولون ملء الفراغ الذي احدثه قرار حظر اللحوم البريطانية في الاسواق العالمية.

وذكر مسؤولون تجاريون امس الأحد ان حظر استيراد اللحوم البريطانية بعد اكتشاف مرض جنون البقر اعطى الفرصة للصين للوصول الى عدد كبير من الاسواق الدولية.

والصين هي ثالث اكبر منتجي لحوم البقر في العالم. ويزمع مربو الابقار والتجار الصينيون هذا الاسبوع بيع 120 الف رأس ماشية بالاضافة الى 10 آلاف طن من اللحوم المجمدة في اسواق هونغ كونغ.

وكانت مبيعات منتجات اللحم انخفضت بنسبة 50 % في هونغ كونغ بعد اعلان الحكومة البريطانية احتمال وجود علاقة بين مرض جنون البقر وبين نظيره لدى الانسان (مرض كروتسفيلدت جاكوب).

واكدت هيئة الحجر الصحي في الصين انها بدأت فحوصات دقيقة للحوم المستوردة منذ عام 1990، وانها كانت منعت استيراد اللحم البقري المشتبه في اصابته بالمرض منذ ظهور اولى الحالات المرضية في بريطانيا عام 1986.

وصرح مسؤول اداري لصحيفة «تشاينا دايلي بيزنس» الاسبوعية ان الابقار الصينية لا تعاني من مرض جنون البقر.

وقال مسؤول بوزارة الزراعة ان صناعة اللحوم الصينية بمعدل نموها الحالي الذي يبلغ 20 % سنويا تعتبر قرار حظر اللحوم البريطانية بمثابة فرصة لغزو الاسواق العالمية.

وعلى الرغم من كبر حجم السوق المحلية المفتوحة امام اللحوم الصينية يسعى التجار ومربو الابقار لغزو الاسواق الدولية. وابرمت هيئة الحجر الصحي الصينية اتفاقات تجارية بهذا الشأن مع اكثر من 20 دولة.

وكان المربون الصينيون بدأوا في بيع الماشية الحية لليابان عام 1985، وتمكنوا من الوصول للاسواق الماليزية في العام الماضي. كما تبيع الصين لحومها في الشرق الاوسط وشرق اوروبا.

وتعد استراليا ونيوزيلاند والولايات المتحدة اهم منافسي الصين في الاسواق العالمية. ويخشى التجار الصينيون من منافسة اللحوم الهندية التي تعتبر الارخص سعرا.

روفر تسحب 20 ألف سيارة لاعطال بعمود القيادة

■ لندن ـ «القدس العربي»: اعلنت وحدة روفر التابعة لشركة بي.ام. في انها قررت سحب 20 الف سيارة من الفئة 600 من اسواق المملكة المتحدة والخارج بسبب مشاكل في جهاز القيادة.

وقالت الشركة انها تسحب السيارات التي صنعت فيما بين كانون الاول (ديسمبر) 1994 ونفس الشهر عام 1995 من تلك الفئة.

وتنوي الشركة فحص براغي التركيب في عامود القيادة الذي تتحكم فيه عجلة القيادة حيث ان تلك البراغي تنحل في بعض الاحيان.

فيات ترفع حصتها بسوق السيارات الأوروبية الى 12,3%

■ تورينو (ايطاليا) ـ رويتر: قالت شركة فيات في بيان ان حصتها في سوق السيارات الاوروبية ارتفعت في الاشهر الاربعة الاولى من العام الحالي الى 12,3 في المئة من 11,7 في المئة في الفترة نفسها من العام الماضي.

واحتفظت فيات حتى الآن بالمرتبة الثانية في أوروبا بعد شركة فولكسفاجن الالمانية.

وباستثناء ايطاليا ارتفعت مبيعات فيات في اوروبا في شهر نيسان (ابريل) بنسبة 32,9 في المئة في سوق تنمو بمتوسط يبلغ 13,5 في المئة.

واضافت الشركة ان طلبيات شراء سيارتي برافو وبرافا بلغت 274 الف سيارة.

الاكتشافات النفطية زادت اهتمام الدول الاوروبية بمستقبله

اليمن يتوقع اتساعا ملحوظا لحجم وقيمة تجارته مع بريطانيا

■ صنعاء ـ يو. بي. آي: قال مسؤول حكومي يمني امس الأحد ان المبادلات التجارية بين اليمن وبريطانيا ستشهد تطورا كبيرا خلال الفترة المقبلة، الا ان السفير البريطاني في صنعاء توقع ان تأخذ تطورا محدودا على المدى المنظور.

جاء ذلك في تصريحين منفصلين للمسؤولين اليمني والبريطاني على هامش معرض كاتالوغات الصناعة البريطانية الذي افتتح أمس الاول في صنعاء بمشاركة اكثر من 200 شركة وحضور عدد كبير من رجال الاعمال اليمنيين وممثلي الغرف التجارية والصناعية في اليمن ومندوبين عن السفارة البريطانية وممثلي لجنة تجارة الشرق الاوسط البريطانية.

وقال محمد حسن الزبيري، نائب رئيس الاتحاد العام لغرف التجارة والصناعة باليمن، ان تدني مستوى العلاقات التجارية بين البلدين يرجع سببه الى الجانب البريطاني وذلك لأنه لم يخصص اهتماما كافيا للسوق اليمنية خلال السنوات الماضية اضافة الى منافسة بضائع دول جنوب شرق آسيا.

واضاف محمد حسن الزبيري «كان يفترض حدوث العكس لأن العلاقات بين البلدين تاريخية ومتميزة واقل ما كان يمكن ان يعمله البريطانيون هو المحافظ على مركزهم السابق».

واوضح الزبيري بأن نتائج اكتشافات البترول والغاز لفتت نظر البريطانيين الى السوق اليمنية من جديد وسوف يعودون ليحتلوا مركزهم اللائق بين المنافسين، مشيرا الى ان معرض الكاتالوغات الحالي هو الثاني من نوعه وان الخطوة التالية اقامة معرض للمنتجات البريطانية في اليمن.

من جانبه توقع السفير البريطاني في صنعاء دوغلاس سكرافيون تطورا متفردا للعلاقات التجارية بين البلدين، موضحا ان قيمة الصادرات البريطانية الى اليمن عام 1994 بلغت مئة مليون دولار واقل منها الصادرات اليمنية معتذرة عن ان «الارقام غير متوفرة» لديه حاليا.

وقال السفير ان حكومته تدعم تطوير العلاقات مع اليمن لا سيما وان الحكومة اليمنية عازمة على اصلاح الاوضاع الاقتصادية في بلادها وتعمل في هذا الاتجاه منذ عام رغم صعوبة الاجراءات التي تتخذها. واضاف بأن حكومته تساعد الجانب اليمني في المحافل والمؤسسات الدولية وتشجع القطاع الخاص البريطاني على الاستثمار في اليمن خدمة للعلاقات التاريخية القائمة بين البلدين الصديقين.

وأكد السفير أيضا ان الدعم الخارجي الحالي لا يكفي لتطوير اليمن مضيفا انه «لا بد للقطاع الخاص اليمني ان يأخذ دوره» في هذا المجال.

كما أشار الى ان وفدا تجاريا بريطانيا زار اليمن في آذار (مارس) الماضي وكانت نتائج المباحثات والاتصالات التي أجراها ممتازة. وتوقع السفير البريطاني في صنعاء النجاح للمعرض ورواجا للبضائع البريطانية في السوق اليمنية رغم المنافسة الآسيوية وغيرها نظرا لسمعة الصناعة البريطانية.

ارتفاع احتياطيات عمان من الغاز

■ مسقط ـ رويتر: قال تقرير شهري للمصرف المركزي في سلطنة عمان ان احتياطيات السلطنة من الغاز ارتفعت خلال عام 1995 الى 30 تريليون قدم مكعب من 25 تريليون قدم مكعب قبل سنة.

وتعتبر احتياطيات عمان من الغاز العمود الفقري لخطط السلطنة للتحول الى دولة رئيسية مصدرة للغاز الطبيعي المسال بحلول القرن المقبل.

ومن المتوقع ان تتخذ عمان قرارا استثماريا نهائيا يتعلق بمشروع للغاز الطبيعي المسال في شهر آب (اغسطس) المقبل.

ووقعت عمان في وقت سابق عقودا لبيع شركة الغاز الكورية كميات من الغاز الطبيعي المسال.

قطر توقع مع شركتين فرنسية ونرويجية اتفاقا مبدئيا لاقامة مشروع بتروكيماوي

■ الدوحة ـ رويتر: قال مسؤول قطري في وزارة الطاقة والصناعة ان المؤسسة القطرية العامة للبترول وقعت امس الاحد مع شركة نرويجية واخرى فرنسية على «رؤوس اتفاق» لمشروع لانتاج ثنائي اثيل الكلوريد بتكلفة 500 مليون دولار.

وقال المسؤول «الوزير اعطى الضوء الاخضر لكونسرتيوم يضم شركة قطر للبتروكيماويات ونورسك هايدرو النرويجية والف بتروليوم (الف اكيتان) الفرنسية لانشاء مشروع ثنائي اثيل الكلوريد».

وسيستخدم المشروع الذي سيقام في منطقة المساعيد على بعد 48 كيلومترا الى الجنوب من الدوحة الغاز الغني بمادة الايثان لانتاج 100 الف طن سنويا من ثنائي اثيل الكلوريد.

وقال المسؤول ان المشروع سينتج ايضا مادة احادي فينيل الكلوريد بعد ان تتم توسعته في مرحلة لاحقة.

ويستهدف المشروع اسواق جنوب شرق اسيا والشرق الاقصى.

وقال المسؤول ان سوق ثنائي اثيل الكلوريد في الشرق الاوسط لاتزال محدودة ولكنها تتطور.

وستحتفظ قطر لنفسها بحصة الاغلبية في المشروع وسيقدم الشركاء الاجانب التكنولوجيا والتمويل والخبرات التسويقية.

شركتان اسلامية وبريطانية تقيمان صندوقا استثماريا يدار حسب الشريعة الاسلامية

■ المنامة ـ رويتر: انشأت شركة كلينوورت بنسون البريطانية والشركة الاسلامية للاستثمار الخليجي ومقرها البحرين صندوقا للاستثمار في السلع الاولية سيتم ادارته حسب الشريعة الاسلامية.

وقال بيان للشركة الاسلامية ان الهدف من الصندوق الذي سيكون مقره دبلن عاصمة ايرلندا هو تحقيق عائد مستهدف قدره 12 في المئة سنويا في الاجل المتوسط من خلال الاستثمار في السلع الحقيقية على ان يكون التركيز في البداية على السلع التي يجرى تداولها في سوق لندن للمعادن.

وقال جون براونينغ مدير الصندوق في البيان «اخترنا التركيز في البداية على المعادن الصناعية لان اسعارها تتحرك في اتجاهات عريضة تقودها الدورات الصناعية العالمية للركود والانتعاش».

واضاف قائلا «مع مرور العام ومع استمرار نمو النشاط الاقتصادي العالمي فانني اتوقع ان ترتفع اسعار المعادن الصناعية».

وشركة كلينتوورت بنسون فرع مملوك بالكامل لمجموعة دريسدنر المصرفية وهي احدى الشركات الاستثمارية المتكاملة الرائدة في المملكة المتحدة. والشركة الاسلامية للاستثمار هي الذراع المصرفي لمجموعة دار المال الاسلامي التي مقرها جنيف.

بنوك دولية تقدم تسهيلات ائتمانية بقيمة 350 مليون دولار لبنك انفستكورب

■ المنامة ـ رويتر: قال بنك انفستكورب وهو بنك استثماري عالمي امس الاحد انه وقع اتفاقا مع بنوك دولية يحصل بمقتضاها على تسهيلات ائتمانية قدرها 350 مليون دولار. وقال بيان للبنك ان الغرض الرئيسي من تلك التسهيلات هو اعادة تمويل بعض الديون القائمة. واضاف انها ستستخدم مع 80 مليون دولار من احتياطيات البنك في تسديد والدفع المقدم لمبلغ قدره 430 مليون دولار من قروض محددة الاجل حان موعد استحقاق بعضها في نيسان (ابريل) من العام الحالي ويحين موعد استحقاق البعض الاخر في ايار (مايو) 1997.

وقال بيان انفستكورب ان الوفاء بتلك القروض سيمكنه «من ان يوزع بالتساوي مواعيد الاستحقاق القادمة لقروضه المتوسطة الاجل».

واضاف يقول «تعتبر هذه ثاني معاملة تسهيلات يبرمها انفستكورب لمدة خمس سنوات لكنها عاشر معاملة تسهيلات متوسطة الاجل منذ تأسيس البنك عام 1982». وانفستكورب بنك متخصص في استثمار اموال المستثمرين العرب في اسواق الولايات المتحدة واوروبا.

كما تشمل نشاطات انفستكورب المملوك لمستثمرين في السعودية وسلطنة عمان والكويت والبحرين والامارات العربية المتحدة العقارات والقطع الاجنبي.

ارتفاع ارباح شركات التأمين في الامارات بنسبة 16,4 %

■ ابوظبي ـ رويتر: قالت دراسة اعدها بنك ابوظبي الوطني ان الارباح المجمعة لشركات التأمين في الامارات العربية المتحدة ارتفعت بنسبة 16.4 في المئة عام 1995 الى 212,4 مليون درهم (57,8 مليون دولار).

وقالت الدراسة ان ارباح شركات التأمين المجمعة عن عام 1994 بلغت 185.2 مليون درهم. وقال مصطفى رجب مدير عام شركة الظفرة للتأمين في الدراسة ان سوق التأمين في الامارات يأتي في المرتبة الثالثة في الشرق الاوسط وفي المرتبة الثانية في الخليج بعد سوق المملكة العربية السعودية.

وتعمل 19 شركة وطنية و27 شركة اجنبية في سوق التأمين بالامارات.

وقالت الدراسة ان اجمالي الارباح الموزعة على المساهمين خلال العام الماضي بلغت 123,38 مليون درهم بما يوازي 45,3 في المئة من رؤوس الاموال المجمعة للشركات.

الكويت تستهدف انتاجها النفطي لثلاثة ملايين برميل يوميا عام 2005

■ الكويت ـ رويتر: اكدت مؤسسة البترول الكويتية امس الاحد خططها لزيادة انتاج النفط الخام الى ثلاثة ملايين برميل يوميا قبل عام 2005 من حوالي 2.4 مليون برميل يوميا في الوقت الحالي.

وادرجت المؤسسة اهدافها الرئيسية على المدى القريب والمتوسط في تقريرها السنوي لعام 1994 ـ 1995.

ووضعت المؤسسة اهدافا اخرى تتمثل فيما يلي:

ـ تطوير طاقة التكرير في الكويت الى حوالي 900 الف برميل يوميا بحلول عام 2000.

ـ تحقيق طاقة تكريرية في اوروبا قادرة على المنافسة تبلغ حوالي 300 الف برميل يوميا.

ـ تطوير طاقة تكريرية جديدة منافسة في آسيا حجمها 400 الف برميل يوميا بحلول عام 2000.

ـ التوسع بشكل تدريجي في شبكة التسويق والتكرير الدولية التابعة للمؤسسة في منطقة اسيا والمحيط الهادي بشكل يمكنها من تسويق 500 الف برميل يوميا في شتى انحاء العالم بحلول عام 2000.

ـ الانتهاء من مجمع ايكوات للبتروكيماويات ومصنع مجاور للبوليبروبلين واستكشاف امكانيات التوسع مستقبلا والتنويع في صناعة البتروكيماويات او في تحقيق استثمارات جديدة مربحة في هذا المجال.

وقال التقرير ان المؤسسة ضاعفت الارباح الى 729 مليون دينار خلال السنة المنتهية في 30 حزيران (يونيو) عام 1995 من جراء ارتفاع الاسعار والاصلاحات التي أجريت بعد الاضرار الناجمة عن حرب الخليج وزيادة مبيعات المنتجات المكررة.

بدء تشغيل محطة طاقة نظيفة مستخرجة من الوقود الخلوي

■ كاليفورنيا ـ يو. بي. آي: بدأت اكبر محطة في العالم لتوليد الكهرباء باستخدام الوقود الخلوي انتاجها في ولاية كاليفورنيا الامريكية اليوم الاثنين وفقا لما أعلنه مسؤولو الشركة. وقال جورج بريستون نائب مدير معهد ابحاث الطاقة الكهربية في كاليفورنيا ان الوقود الخلوي يمثل مصدرا نظيفا وفعالا لتوليد الطاقة.

واضاف بريستون ان فكرة الوقود الخلوي، التي تقوم على انتاج الكهرباء من الغاز الطبيعية والاوكسجين الموجود في الهواء بشكل مباشر وبدون استخدام توربينات، ظهرت الى حيز الوجود للمرة الاولى عام 1839 وانها استخدمت في برامج الفضاء بنجاح في الستينات، ثم بدأت محاولات الاستفادة منها لتوليد الطاقة الكهربائية في السبعينات.

هكذا من الأصل

القدس العربي — دراسات وكتب

السنة السابعة ـ العدد 2180 الاثنين 13 أيار (مايو) 1996 ـ 25 ذو الحجة 1416 هـ

الديمقراطية المصرية.. للخلف در

الحكومة تغير حدود الشرعية بما يتفق مع ضمان استمرارها في احتكار الحكم

عبد الغفار شكر*

يدور النقاش في مصر هذه الأيام حول قضية الرقابة على دستورية القوانين، فقد لاحظ البعض ان المحكمة الدستورية قد حكمت بعدم دستورية كثير من القوانين ويرون ان ذلك سيؤدي الى عدم الاستقرار التشريعي ومن ثم فانهم يطالبون بأن تكون هناك رقابة سابقة على القوانين وليست رقابة لاحقة كما هو الحال الآن. وبناء على ذلك فانهم يطلبون ان يعدل قانون المحكمة الدستورية لكي يكون من وظائفها الرقابة على دستورية القوانين قبل صدورها وسوف يكون لذلك اثره على فاعلية رقابتها على القوانين بعد صدورها، حيث سيتعين آنذاك ان تتم بناء على طلب من الجهات الرسمية وليس من المواطنين كما هو الحال حاليا. وينظر الكثيرون بريبة وشك الى هذه الدعوة ويعتبرونها محاولة خبيثة للحد من قدرة المحكمة الدستورية على مراقبة دستورية القوانين بعد صدورها. وفي ذلك يقول الدكتور عوض المر رئيس المحكمة الدستورية العليا لمجلة «المصور» (العدد 3728 في 22 آذار (مارس) 1996) «هناك البعض ممن يدافع عن الرقابة السابقة على دستورية القانون. ولكني اعتقد ان الكثرة الغالبة من الدول لا تراها أسلوبا مفيدا وناجعا في الرقابة على الدستورية. ولقد اختار الدستور في مصر أسلوب الرقابة اللاحقة لانه في تقدير من وضعوه أكثر فعالية. وانفذ أثرا. ذلك ان الرقابة اللاحقة انما تباشرها المحكمة بعد ان يوضع القانون موضع التطبيق. وبعد ان يختبر من وجهة نظر اجتماعية. وبعد ان تكون أبعاده في مجال التطبيق جلية وواضحة والاضرار المترتبة عنه ظاهرة وقاطعة. فدخول القانون في مرحلة التطبيق هو الذي يبين نطاق الخلل الذي أصاب هذا القانون. اما الرقابة السابقة فانني اعتقد انها رقابة من الفراغ لأنها رقابة نظرية وهي أيضا رقابة مقيدة بقيود تبنتها الدول التي أقرت هذا النظام كفرنسا. فمثلا لا يجوز الطعن في مشروعات القوانين الا بناء على طلب من رئيس الجمهورية أو رئيس مجلس الوزراء أو رئيس الجمعية الوطنية أو رئيس مجلس الشيوخ أو بناء على طلب من ستين عضوا من اعضاء أي من هذين المجلسين.. فهي رقابة محدودة وهي رقابة لا تباشرها الا السلطة العامة ولا تتحرك الا بطلب منها، وفيما عدا ذلك فان القوانين تظل بعيدا عن مجال هذه الرقابة، فضلا عن ان انفاذ هذه الرقابة في مصر تقضي تعديلا في الدستور».

هكذا استطاع رئيس المحكمة الدستورية بكلمات هادئة ان يوضح الاهداف الخبيثة لهذه الدعوة وهي اضعاف الرقابة على دستورية القوانين كما أوضح صعوبة تحقيق ذلك لأنه يتطلب تعديلا في الدستور. ولكن القضية في حقيقتها ليست المحكمة الدستورية بل هي أبعد من ذلك بكثير وهي تتصل أساسا بقضية التطور الديمقراطي في مصر وتتصل أيضا بسمة أساسية من سمات الديمقراطية المصرية المعاصرة.

الديمقراطية المقيدة

فالتطور الديمقراطي الذي شهدته مصر منذ حقبة السبعينات في عهد الرئيس الراحل أنور السادات هو تطور من أعلى صدر به قرار من السلطات الحاكمة سواء فيما يتصل بالتعددية الحزبية أو اصدار الصحف، أو تشكيل المجالس الشعبية بالانتخاب العام. ولأنه بدأ بقرارات من أعلى فانه بقي محكوما من أعلى فلا يسمح بتجاوز الحدود المقررة. من هنا فان تكوين الاحزاب منوط بمحكمة أكثر من نصفها من وزراء اعضاء الحزب الحاكم ولا نندهش اذا علمنا انها منذ انشائها قبل عشرين سنة لم توافق على قيام حزب واحد، واصدار الصحف منوط بالمجلس الاعلى للصحافة وهي هيئة تضم في عضويتها أغلبية من الحزب الحاكم ولهذا فان المجلس لا يوافق على اصدار صحف جديدة الا في حدود النصوص الصريحة في قانون الاحزاب التي لا يستطيع ان يخالفها. وتستخدم الحكومة سيف القانون لسد الثغرات التي يكشف عنها التطبيق والتي يمكن من خلالها خروج الممارسة الديمقراطية عن المسار المحدد أو بما يهدد تحكم الحكومة في هذه الممارسة. وهناك كثير من السوابق في هذا المجال تؤكد ان احدى السمات الاساسية للتطور الديمقراطي في مصر هو تعديل القوانين القائمة لسد الثغرات التي يكشف عنها التطبيق وبذلك فان الحكومة تغير من حدود الشرعية بما يتفق مع ضمان استمرارها في احتكار الحكم. وهناك العديد من الأمثلة التطبيقية لهذه السمة خلال السنتين الاخيرتين فقط، حيث صدرت تعديلات في قوانين قائمة يمكن القول انها تدفع بالديمقراطية المصرية الى الخلف، وانها تضيق حدود هذه الممارسة وفاعليتها، ولنبدأ بأخرها مسألة الدستورية.

لماذا الدستورية الآن؟

ولدت المحكمة الدستورية قوية منذ البداية والفضل في ذلك يعود الى ان الدستور قد أفرد لها فصلا خاصا وجعل لها الكلمة العليا في شأن الدستور وجعل احكامها ملزمة لكل سلطة في الدولة بما في ذلك السلطة القضائية. وقد اصدرت المحكمة الدستورية العليا احكاما تاريخية على غير هوى الحكم، كان أخرها يوم 16 شباط (فبراير) 1996 عندما حكمت بعدم دستورية نظام انتخاب المجالس الشعبية المحلية فاضطرت الحكومة الى تعديل هذا النظام وضرورة حل للمجالس الحالية والدعوة الى انتخاب مجالس جديدة. وكانت المحكمة قد حكمت من قبل مرتين بعدم دستورية نظام انتخاب مجلس الشعب بالقائمة الحزبية المشروطة مما اضطر الحكومة الى حله مرتين، كما حكمت بحق قطاع من الموظفين في الحصول على معاش عن الاجور المتغيرة، وعدم دستورية بعض مواد قانون النقابات العمالية. وارست المحكمة من خلال احكامها كثيرا من القواعد العامة التي لا ترتاح اليها الحكومة، ولما كان هناك الكثير من القوانين التي صدرت والتي هي من ضرورات تنفيذ برنامج التكيف الهيكلي تتعارض صراحة مع نصوص الدستور فان المحكمة سوف تكون عقبة أمام استمرار تنفيذ هذه القوانين وكذلك امكانية صدور قوانين أخرى أو اجراءات مثل بيع القطاع العام الذي يتعارض مع نصوص الدستور. من هنا فالحل الامثل هو تغيير قانون المحكمة الدستورية والحد من الرقابة اللاحقة على دستورية القوانين. وليس من شك أننا سنشهد في الفترة القادمة عمليات شد وجذب حول هذه المسألة الى ان تحين الفرصة المناسبة للتعديل كما حدث من قبل أكثر من مرة.

نشاط الأحزاب تحت التأسيس

بالرغم من ان قانون الاحزاب كان يشترط موافقة لجنة الاحزاب لتأسيس أي حزب جديد الا انه لم يكن يتضمن نصوصا صريحة تمنع الاحزاب تحت التأسيس من ممارسة نشاط عام، وقد استفاد من هذا الوضع مؤسسو الحزب الاشتراكي الناصري تحت التأسيس، حيث قاموا بتشكيل لجنة لوضع برنامج الحزب مارسوا من خلالها نشاطا فكريا واسع النطاق. فلم يقتصر عمل اللجنة على وضع وصياغة مشروع البرنامج بل نظمت حلقات نقاشية وجلسات استماع ودورات تثقيفية لاعضاء الحزب وقياداته حول قضايا فكرية بهدف بلورة مجموعة القضايا الأساسية التي سيتضمنها البرنامج. وشكلت لجان ممثلة في المحافظات لاجراء مناقشات محلية مماثلة. وشكلت لجان تنظيميه في المحافظات لتلقي طلبات العضوية ومناقشة الاعضاء الجدد، وتشكل بالفعل هيكل تنظيمي لضم آلاف الاعضاء قبل تأسيس الحزب وشارك مؤسسو الحزب الاشتراكي الناصري في أعمال جبهوية مع الاحزاب والقوى السياسية الأخرى، وحتى لا يتكرر ذلك مع احزاب أخرى ولا يصبح ما حدث قاعدة بادرت الحكومة الى تعديل قانون الاحزاب بتجريم أي نشاط يمارسه الحزب تحت التأسيس واعتباره عملا غير شرعي وسدت الحكومة بذلك ثغرة انفتحت في الجدار الصلب الذي يحيط بالحياة الحزبية في مصر.

الصحف الجديدة

وهناك أيضا تعديل آخر في الشروط الواجب توافرها في الصحف الجديدة التي تصدرها الاحزاب السياسية. فعندما توسعت بعض الاحزاب في اصدار صحف جديدة وترتب على ذلك اتساع نطاق المعالجة الصحافية التي لا ترضى عنها الحكومة وطرح العديد من القضايا والسياسات للنقاش العام مما أحرج كثيرا من المسؤولين والاجهزة التنفيذية كان الاتجاه الى محاصرة هذه الظاهرة قبل ان تستفحل والحد من قدرة الاحزاب على اصدار صحف جديدة. وبدأ المجلس الأعلى للصحافة يستخدم هذه الشروط الجديدة في تعطيل اصدار صحف جديدة للاحزاب رغم ان القانون لا يعطيه الحق في ذلك. من أهم هذه الشروط ان يرفق بطلب اصدار الصحيفة ميزانية مالية تتضمن بنود الصرف ومصادر الميزانية، وبيان باسماء رؤساء الاقسام بالجريدة الذين يشترط تفرغهم الكامل لها وعدم عملهم في مؤسسات أخرى. بيان باسماء المحررين وصورة من العقود الموقعة معهم والمحدد بها المرتبات الذين يحصلون عليها، ولان احدا من الصحافيين ذوي الخبرة لن يترك مؤسسته الصحافية التي تضمن له مستقبله الصحافي الى صحيفة ناشئة ليس لها مستقبل مضمون. ولأن كثيرا من المحررين يسعون الى العمل بالصحافة القومية التي توفر لهم مستقبلا مهنيا أو في مكاتب الصحافة العربية والاجنبية التي تضمن لهم أجرا مجزيا، فان الصحف الجديدة للاحزاب السياسية أصبحت تعاني من مشاكل الاصدار ويتأخر صدورها وقتا طويلا. ونجحت الحكومة في تحقيق هدفها وهو الحد من صدور الصحف الجديدة.

والنقابات أيضا

عندما وقعت بعض النقابات المهنية تحت سيطرة الاخوان المسلمين وخاصة نقابات الاطباء والمحامين والمهندسين والصيادلة ولم تتمكن الحكومة من انهاء هذه السيطرة من خلال الانتخابات المتتالية لمجالس ادارة هذه النقابات كما عجزت القوى السياسية الأخرى عن تحقيق نتائج ملموسة في هذه الانتخابات. ونتيجة لذلك استأثر الاخوان المسلمون بادارة نشاط هذه النقابات وتوسعوا في الاستفادة منها للحصول على تبرعات لمنكوبي الزلازل وضحايا الحرب في افغانستان والبوسنة والهرسك وتبين ان جزءا لا يستهان به من هذه التبرعات تم توجيهه لانشطة الجماعة داخل مصر ولمساندة أسر المعتقلين في قضايا ارهابية.

اتجهت الحكومة الى الحل السهل، وبدلا من معالجة المشكلة في اطار ديمقراطي ومن خلال تقوية العمل النقابي واتاحة الفرصة لتيارات متعددة لممارسة دورها في التنافس في العمل النقابي مما يمكن ان ينعكس ايجابيا على الانتخابات التالية، فانها فضلت تعديل قانون النقابات المهنية وتم ذلك بالفعل، حيث تقرر عدم صحة انتخابات مجالس ادارة النقابات المهنية وما لم يشارك فيها نصف الاعضاء المقيدين على الأقل ويبلغ عدد هؤلاء الاعضاء في بعض النقابات مئات الألوف وترتب على هذا التعديل انه لم تجر حتى الآن انتخابات في النقابات التي انتهت مدة عضوية مجالس ادارتها، ولأن القانون ينص على ان النقابات التي لا تجرى انتخاباتها تدار بواسطة لجنة قضائية الى ان تنتخب مجالس ادارة جديدة فان بعض هذه النقابات يدار حاليا بواسطة هذه اللجان وتعقد الوضع فيها فاصبحت موضع نزاعات قضائية متعددة ووصل الامر الى حد وضع بعض هذه النقابات تحت الحراسة. وهكذا تم شل مؤسسات شعبية هامة وتوقفت عن القيام بدورها في خدمة اعضائها وفي المشاركة في العمل العام الذي طالما أدت فيه دورا بالغ الاهمية. وبعد ان كانت النقابات المهنية أحد أركان العمل الديمقراطي في مصر ومساندا أساسيا للاهداف الوطنية خرجت من دائرة الفعالية وحرمت الديمقراطية من مساهمتها وضاقت مساحة الممارسة الديمقراطية بعد ان خرجت منها النقابات المهنية. وليس بعيدا عن ذلك ما حدث من تعديلات في قانون النقابات العمالية بهدف تكريس سيطرة القيادات الموالية للحكومة عليها، حيث أصبح مسموحا لاعضاء مجلس الاتحاد العام للعمال ومجالس ادارة النقابات العامة ان يستمروا في عضوية الجمعيات العمومية للنقابات العامة دون الحاجة الى ترشيح انفسهم في اللجان النقابية بالمصانع والمنشآت التي يعملون بها أي أصبح بامكانهم الاستمرار في مواقعهم القيادية دون طرح الثقة بهم دوريا أمام قواعدهم العمالية وضمنت الحكومة بذلك دعم هذه القيادات سياساتها الاقتصادية وتوجهاتها الاجتماعية حتى ولو كانت متعارضة مع مصالح العمال ومن أوضح الامثلة على ذلك مبادرة الاتحاد العام للعمال الى تأييد سياسة الخصخصة واجراءات الاصلاح الاقتصادي في اطار برنامج التكيف الهيكلي دون مراعاة الاعباء التي ترتبها هذه السياسات والاجراءات على العمال والاضرار الناجمة عنها بالنسبة لمستقبل العمال. كما صدرت تعديلات في نفس الاتجاه ستحت لمديري العموم ومن لهم سلطة توقيع الجزاء بالترشيح لعضوية مجالس الادارة الممثلين للعمال وستكون نتيجة ذلك ان من يشغلون مناصب الادارة العليا سيمثلون العمال في المجالس القادمة بدلا من العمال الحقيقيين. وهناك في الطريق تعديلات أخرى لقانون النقابات العمالية تضعف الطابع الديمقراطي لهذه النقابات ومدى صدق تمثيلها للعمال في مرحلة حرجة من تطور المجتمع في اتجاه اكثر رأسمالية وأكثر انفتاحا على السوق الرأسمالي العالمي.

التعيين بدلا من الانتخاب

ورغبة في احكام قبضة الحكومة على مجالات هامة من العمل الوطني فقد تقرر الغاء نظام انتخاب عمداء الكليات ونظام انتخاب العمد والمشايخ في الريف المصري وان يتم ذلك بالتعيين، وقد لا يرى كثيرون علاقة بين عمداء الكليات وعمد القرى ولكن العلاقة واضحة فيما يجمع بينهما هو ان الحكومة لا تريد ان يصل احد منهم الى مواقع قيادية في الجامعات المصرية في هذه الفترة التي تنفذ فيها سياسات اقتصادية ليست موضع رضى وتسود أوضاع سياسية لا ديمقراطية هي موضع استهجان للمثقفين في مصر، وكذلك فانها ترى ان انتخاب العمد يقوي من استقلاليتهم وهي لا تقبل أقل من الولاء الكامل لها في هذه الفترة وان تكون على معرفة كاملة بما يجري في الريف المصري وبصفة خاصة في محافظات الصعيد، حيث يتصاعد نشاط الجماعات المتطرفة، وهكذا فانها ليست مصادفة ان يبدأ عام 1996 والذي يمثل غلق الزجاجة بالنسبة لسياسة الاصلاح الاقتصادي وكافة المجالات تقريبا تخضع لعناصر وقيادات مجالس مهنية، فللمجالس الشعبية المحلية يتم حلها وتعين بدلا منها لجان مؤقتة لمدة تسعة أشهر، والعمداء والعمد معينون، ومجلس الشورى ومجلس الشعب تم التدخل في انتخاباتهما بحيث جاء كل من المجلسين بأغلبية ساحقة من اعضاء الحزب الحاكم اللهم الا أفراد معدودين من المعارضة لاستكمال الديكور الديمقراطي.

وماذا بعد؟

قد يتصور البعض ان المخرج من هذا الوضع هو العودة الى نظام الانتخاب بدلا من التعيين أو تحسين ظروف وشروط الانتخابات أو العودة الى الوضع السابق بالنسبة لاجراءات تأسيس الاحزاب، والحقيقة ان أي تطور ايجابي في هذا الاتجاه أو ذاك سيبقى مجرد وضع مؤقت مهدد بالانتقاص منه عند أول أزمة وان المخرج الحقيقي هو الغاء نظام الديمقراطية المقيدة وانهاء القيود المفروضة على حرية تشكيل الاحزاب وعلى حرية اصدار الصحف وعلى استقلالية المنظمات النقابية المهنية والعمالية وحق اعضائها في وضع نظمها الداخلية وتنظيم انتخاباتها بأنفسهم، والغاء القيود المفروضة على العمل الجماهيري بكل انواعه السياسي والنقابي والاجتماعي، عندها سيكون بالامكان نمو حركة جماهيرية منظمة مؤثرة تصبح القاعدة الاساسية للتطور الديمقراطي التي لا يمكن تجاهلها عند التشريع لهذا التطور الديمقراطي وما لم يحدث ذلك فان الديمقراطية المصرية ستظل للخلف در وسيظل التراجع قائما ما دامت الأزمة مستمرة.

* كاتب من مصر

بريد القدس

طائر الفينيق اللبناني

الاستاذ رئيس التحرير
تحية طيبة وبعد

بعد سقوط الاتحاد السوفييتي واختلال التوازن الدولي تفردت الولايات المتحدة بالسيطرة على مقدرات الشعوب والتحكم في مصائرها والهيمنة السادية على ارادة الامم وبخاصة الامة العربية مزهوة بقوة وغطرسة «العم سام» في غياب التضامن العربي وفاتها ان ارادتها لا تقهر مصداقا لقول الشاعر العربي ابي القاسم الشابي:

اذا الشعب يوما اراد الحياة فلا بد ان يستجيب القدر
ولا بد لليل ان ينجلي ولا بد للقيد أن ينكسر.

وغني عن البيان ان زعيمة العالم الحر التي تدعي حماية حقوق الانسان وتستأثر لنفسها بحق الحفاظ على سيادة القانون الدولي ومناهضة الارهاب العالمي تحلل لذاتها ما تحرمه على غيرها، فحسبنا ان ندرك ان التفرقة العنصرية لا زالت تمارس في المجتمع الامريكي من منظور اختلاف مواطنيها في لون البشرة وتميز الرجل الابيض بالاضافة الى اعتمادها سياسة الابادة الجماعية للهنود الحمر سكان البلاد الاصليين منذ اكتشاف العالم الجديد.

وتجدر الاشارة الى ان ارادة الولايات المتحدة لا تنبع من نفسها وانما يحكمها تأثير اللوبي الصهيوني الذي يتحكم في مؤسساتها الاقتصادية والاعلامية ويرقى الى ابتزازها في انتخابات الرئاسة وعضوية مجلس الشيوخ «الكونغرس» ويلاحظ أنه خلال النصف الثاني من القرن الحالي نجح اللوبي المتنفذ في استغلال المال والنفوذ لاخضاع المرشحين للاطماع الصهيونية من اجل اعتلاء سدة البيت الابيض وبالتالي تحقيق احلام اسرائيل في أرض الميعاد «فلسطين» وانطلاقا من حرص الولايات المتحدة على استمرارية الدولة العبرية وتفوقها في المنطقة العربية بما يخدم مصالحها التي تتمثل في الحيلولة دون قيام وحدة عربية تعيد امجاد الدولة العربية الاسلامية علاوة على سيطرة هؤلاء القراصنة على الموارد الاقتصادية في الوطن العربي ولا سيما الذهب الاسود «النفط» والذي يعتبر اهم مصادر الطاقة في اوقات السلم والحرب.

وقد استطاعت الولايات المتحدة الوصول الى متابعه في الخليج العربي سنة 1991 بينما تحاول اسرائيل اقتفاء اثارها بمغازلة الدول هناك تحت ستار التبادل التجاري وتطبيع العلاقات الاسرائيلية العربية تحت سقف الشرق الاوسط الجديد.

ومن منطلق توفير الشعور بالحماية والامان للمجتمع الاسرائيلي وبخاصة بعد العمليات الفدائية الجريئة في اعماق الدولة العبرية والتي تبناها فتية آمنوا بربهم وبحق شعبهم الفلسطيني في الحياة الكريمة بعد تخاذل الانظمة العربية عن استرجاع الحقوق المغتصبة بالقوة المسلحة واعتمادها اسلوب مقايضة الارض بالسلام مما اضفى على الكيان الصهيوني الصفة الشرعية التي طالما جاهد من اجل تحقيقها على مدار قرن من الزمان.. وكرد فعل ذرفت الدولة العبرية دموع التماسيح واستعطفت دول العالم لنصرتها وسرعان ما استطاعت تجميع حشد دولي في قمة صانعي السلام برعاية الرئيس الامريكي كلينتون ومباركة اطراف عربية واستهدفت القمة المذكورة مكافحة الارهاب ورموزه.. وكانت فرصة سانحة لمساندة اسرائيل ماديا ومعنويا تمخض عنها اقدام الدولة العبرية على التمادي في ظلمها وطغيانها وتنكرها لشركائها في عملية السلام وبصفة خاصة ما حدث لكل من الساحتين الفلسطينية اللبنانية.

أقدمت اسرائيل وبتنسيق مع سيد البيت الابيض ـ على محاصرة غزة والضفة الغربية وتجويع الفلسطينيين والاضرار باقتصادياتهم وتأخير انسحابها من الخليل عدة مرات مما يشير الى عدم التزامها بالمواثيق والعهود الدولية.. وكان تعديل الميثاق الوطني الفلسطيني في الثاني والعشرين من نيسان (ابريل) الماضي مكافأة تستحقها بجدارة وامتنان! واما المستجدات على الساحة اللبنانية، فقد اعطى مؤتمر شرم الشيخ لاسرائيل الضوء الاخضر لتأديب لبنان وتحجيم «حزب الله» وكان تشجيع «كلينتون» لها على جر كل من سورية ولبنان الى مسار التسوية السلمية التي تبناها منذ عقد مؤتمر مدريد سنة 1992 وكرستها اتفاقية «كامب ديفيد» سنة 1979 وترتب عليها تحييد مصر في النزاع العربي ـ الاسرائيلي وانفراط عقد الامة العربية وتفرقة كلمتها. وقد أكدت الاحداث الاخيرة في لبنان الفداء والتحدي والصمود والتواطؤ الامريكي والحقد الصهيوني وغياب التضامن العربي. ورغم الخسائر الفادحة التي لحقت بالشعب اللبناني ماديا وبشريا وما نجم عنها من تدمير وخراب للبنية التحتية للبنان بمؤسساته الاقتصادية والاجتماعية حيث ان اسرائيل تعتبر فوق القانون الدولي بحماية من الفيتو الامريكي. ورغم تعانق الدم الطاهر مع التراب الصامد في مجازر قانا والنبطية فقد جسد بوضوح وفخر تلاحم احفاد الفينيقيين وقد اثبت طائر الفينيق اللبناني انه يبعث من الرماد محلقا في الفضاء بزهو واقتدار وهو قادر على اعادة البناء والاعمار بفضل وحدته الوطنية وقدرته على الارتقاء فوق الجراح وصموده الاسطوري مقرونا بالتحدي والفداء.

محمود مقداد ـ لندن

لا اعتذار لنسائهم!

الاستاذ رئيس التحرير
تحية طيبة وبعد

على رسالة «زواج العرب من اجنبيات هل هو نعمة ام نقمة» جاء رد الدكتور ياسين المرابط على السيد جميل شامو بان الحق وكما تتطلبه الموضة الجديدة دائما على العرب وليس على (الطليان) كما كان يقال سابقا. يقول الدكتور المرابط بأن رأي السيد شامو نابع من تجربة شخصية. اين العيب في هذا؟ ان التجربة الشخصية هي التي تصقل الرأي وتهبه المصداقية واخالف الدكتور رأيه الذي يحاول من خلاله اضفاء صفة الفردية على افراد معينين. فالفردية تكون عندما يحصل الشيء بنسبة قليلة نسبيا لأي مجتمع من المجتمعات. كما يحصل عندنا في الوطن العربي بشكل عام ولكن الذي يحصل هنا في اوروبا فهو ظاهرة والقاعدة السائدة الآن هي انحلال الروابط العائلية. نسبة الطلاق العالية جدا وحسب الاحصائيات الرسمية فان كل ثلاث من خمس زيجات تنتهي في الخمس سنوات الاولى من الزواج وهذا يحصل وينطبق على كل الاوروبيين بلا استثناء. ويحصل للاوروبيين انفسهم قبل ان يحصل مع العرب.

ان العيب ليس بنا نحن كعرب رغم كل عيوبنا لان العربي وخاصة عندما يتعلق الامر بالعائلة وبشكل عام نكون او نحاول ان نكون من احسن الناس لأننا تربينا على ذلك ولان الانسان مهما كانت جنسيته واينما وجد يحتاج للحنان والحب والاستقرار ليتمكن من العطاء والعيش لاجل هدف سام. ونحن العرب اكثر امة تقدس العائلة وهي وحدها نعتبر الهدف الذي يعيش الانسان من اجله ويموت.

لقد تشرفت بمعرفة الكثير من الاخوة العرب خلال فترة استمرت خمسة وعشرين عاما في اوروبا ومن جميع الطبقات وكان رأيي الذي كونته انهم جميعا بشكل او باخر يعيشون على امل تكوين اسرة مستقرة. وان همانهم الدائم ومعاناتهم المستمرة ما هي الا محاولة لتكوين مثل هذه الاسرة. ومخالفة لرأيك اخي الدكتور المرابط فاننا نحن العرب عندما نحب فاننا نحب مثل جولوحنا. ان الاختلاف هنا بمفهومنا لكلمة الحب. الحب عندنا اضافة الى المتعة الجنسية التي تتهمنا كعرب بها مرتبط باشياء اخرى تتبلور منها الاستمرار في الحب، الاستقرار والوفاء، عائلة يعتمد عليها الانسان في شبابه وشيخوخته.

اما مفهوم الحب عندهم في اوروبا فينحصر ويختصر بكلمة واحدة الا وهي الجنس، لان استقلال المرأة المادي وحقوقها المزعومة والزائدة عن اللزوم التي منحتها اياها حكوماتهن وذلك لشراء اصواتهن الانتخابية. على حساب الرجل سواء كان اوروبيا ام عربيا. وجعلهن لا يحتجن الى الرجل الاوروبي ولأن الناس يعيشون هنا في مجتمع استهلاكي وخال من جميع الروابط وعليه بالتغيير فانهم وبمجرد الشبع يحاولون بالتغيير ولو لمجرد التغيير ولأي سبب وان عدمت الاسباب اخترعوها حتى ولو كنت ملاكا اخي الدكتور ومدون اي اعتبار للرجل كانسان الذي اصبح في نظامه العالمي الجديد لتيسانا من الدرجة الثانية هي في نظر النساء لدرجة انه في كثير من بلدان اوروبا تكونت جمعيات رجالية تطالب بالمساواة مع المرأة حتى ان كثيرا جدا من رجالهم قرروا ان يتحولوا الى نساء لعلهم يحصلون على بعض الحقوق والميزات التي حصلن عليها.

ولان الانسان العربي آتي من مجتمعات لا تزال العائلة فيها كل شيء فانه له الحق ان يقارن بين ما عاشه في بيئته وترابطه الاسري رغم الظروف المادية التي يعيشها معظمها في وطنها الام. وبين ما يراه ويعيشه هنا من انحلال وتفكك اسري محيف. ورجلهم الاوروبي لا يستطيع المقارنه لانه لا يعرف الا ما عاشه ويعيشه ولكنه يشعر بان رجولته ناقصة وان شيئا ما ناقص ولكن لا يعرف ما هو فلذلك تراه يبحث عنه في الكحول والمخدرات والشذوذ والضياع اخيرا. هل سمعت عن نسبة الانتحار بينهم والجرائم اسبابها احصائيات فاقرأها لا ابري اخي الدكتور سبب انجذاب نساء اوروبا اللواتي انجبن محتمعا اكثر من نصف ابنائه (غير شرعيين) وعشرون بالمئة منهم لا يعرفون لهم ابا ومجتمع يتزوج به الرجل من الرجل والمرأة من المرأة، وهي ظاهرة تثبت لك مدى تدني درجة الرجل الاجتماعية عندهم.

اخي الدكتور المرابط انا لا ادعي اننا العرب وخاصة نساءنا خاليات من العيوب، نعم يوجد عندنا شواذ واعتقد ان هذا الشواذ هو الا شاذة للقاعدة بالقشرة الاوروبية الزائفة ولكن والحمد لله قليل.

بينما من هنا في اوروبا بشكل الاكثرية والاكثرية المطلقة [illegible] تنظر حولك لترى وتقارن، وأرجو من الله ان لا تعود [illegible] معها لان تسحب اعتذارك لهن مع تيقني التام انها مسألة وقت لا اكثر اما من ناحيتي فلا اعتذار ولا عزاء لهن.

محمد سعيد ناصر
سالزبورغ ـ النمسا

«شاشة الصحراء» للمفكر الفرنسي بول فيرليو: [4]

الحرب كارثة تاريخية ستتجاوز الاطار العسكري لتستوطن سيكولوجية شعوب المنطقة

بول فيرليو

قبيل نهاية الحرب الفيتنامية ـ الامريكية تساءل قائد القوات الجوية الامريكية: «ماذا سبع سنين، في حين كان يكفي سبع ثوان لانهاء الحرب؟». هذا السؤال يطرح من جديد على ساحة الشرق الاوسط اليوم. فبين نظرية ان الوقت يلعب لصالح الرئيس العراقي، وبين الرهان على المدة الطويلة التي يستغرقها ظهور نتائج الحصار الاقتصادي، تحدد فترة الحرب.

والحقيقة انه يوجد على ساحة الشرق اوسطية اليوم نظامان زمنيان متشابكان بل ومتناقضان: الفترة الزمنية الطويلة للحصار الدولي اولا، والسرعة الفائقة لمختلف وسائط الاتصالات والدمار الموجودة اليوم في القضاء العراقي ـ السعودي ثانيا.

الوضع في المنطقة العربية لا يتشابه اطلاقا مع مسرح العمليات الفيتنامي. فالصحراء هنا تبدو كشاشة ممتدة، مفتوحة امام نظرات الخصم الذي يستعمل مختلف انواع الاستعلامات: اقمار صناعية، انذار مبكر، اواكس، طائرات تجسس مع او بدون طيار، كتلك التي تستعملها اسرائيل بكثرة في المنطقة.

اذا ما وقعت هذه الحرب، فانها ستعرض بافراط على شاشات التليفزيونات ليس فقط المدنية لمشاهدي العالم، وانما العسكرية لجنود كلا الفريقين.

التقاط الهدف

يبدأ استخدام السلاح انطلاقا من العين التي تسدد. الصياد او المحارب «يسدده» عبر فوهة البندقية قبل ان يطلق النار ويصيب فريسته. والغريب اننا نقوم بالعملية نفسها عندما نحمل آلة التصوير فوق اكتافنا: نسدد ثم نضغط بيدنا على مزناده الكاميرا والغريب ايضا ان صرخة المخرج للايذان ببدء التصوير تشابه صرخة القائد العسكري للايذان ببدء القصف.

لا تختلف الاسلحة الحديثة المحملة بآلات التصوير عن الاسلحة القديمة التي كانت تلجأ الى الانوار وشهب الاضاءة لتحديد اهدافها.

الفرق الوحيد يكمن في طريقة التسديد: التسديد المباشر سابقا، والتسديد غير المباشر الذي يتم عبر الات التصوير المرتبطة بالقمار الصناعية والتي تتخاطب فيما بينها عن طريق الموجات الالكترومغنطيسية بسرعة الضوء اليوم. وكما كانت تتم عملية التسديد في كابينة الطائرة المقاتلة بطريقتين (التسديد المباشر: الطيار مرفوع الرأس ينظر عبر زجاج الطائرة، التسديد غير المباشر: الطيار خافض الرأس ينظر الى الشاشة الالكترونية امامه)، تتطلب الحرب ما بعد الحديثة من جهتها طريقتين في رؤية الهدف: الرؤية المباشرة الفورية، والرؤيا «الاعلامية» اي عبر شاشات الفيديو والرادار.

ان رؤية الحرب اصبحت ـ بالنسبة للغالبية العظمى من الناس ـ رؤية الكترونية غير مباشرة، نوع من الانبهار العابر، نوع من الفوضى الاعلامية الناتجة عن «الزمن الحقيقي» علينا ان نتذكر هذا عندما نريد تحليل طريقة تغطية بعض الاقنية التليفزيونية (وعلى رأسها ـ السي. ان. ان بالطبع) لحرب الخليج.

واذا كانت كل حرب تتطلب كمية من الخدع الحربية، وبالتالي ضرورة التزود بها سلفا. فالجديد على ساحة الخليج ان الخدع لم تعد تقف عند حد تمويه واخفاء الاسلحة وانما تتعداها بشكل ادق الى تمويه مساراتها ايضا بالاعتماد على التقنيات الالكترونية المتطورة.

بمقدورنا اذن ان نضيف الى طريقتي الرؤية طريقتين في تحديد مسارات الاسلحة (الصواريخ والطائرات بشكل خاص): المسار المحدد حقيقيا في سماء المعركة، والمسار المحدد افتراضيا على شاشات الرادار.

وكما اعلن منذ عدة سنوات الاميرال غورشكوف «ان المنتصر في الحرب المقبلة هو الذي سيتمكن من التحكم بالشيح الالكترومغنطيسي».

كل هذا يتم مع التفوق الكامل للسرعة المطلقة، سرعة الضوء، التي تتعامل بها هذه الموجات الالكترونيغنطيسية. على حساب السرعة النسبية للعتاد الحربي الذي تقاس سرعته بعدة مئات او عدة آلاف الكيلومترات في الساعة.

من هذا المنطلق يمكن اعتبار «صورة الصاروخ» على الشاشة او «البصمة الرادارية» لمساره على شاشة المراقبة كذخيرة ايقونية حقيقية لا تقل اهمية عن الذخيرة الحية اذ انها تسمح بقصف وتدمير الالة العادية بسرعة كبيرة (صاروخ سكود وباتريوت مثلا). لم نعد نبالغ اذن حين نتحدث عن «حرب الصور» باعتبارها حقيقية وليس تشبيها مجازيا ـ وانه لا مقارنة مع صور الحرب التي كانت تبثها اجهزة الاعلام.

في الحروب السابقة «بالزمن المؤجل» وبالمقابل، فمنذ اللحظة التي تقوم فيها الاجهزة العسكرية بنقل المعلومات والانباء وبثها على المشاهدين «بالزمن الحقيقي» تكون قذائف الحرب الايقونية قد وصلت الى عقل كل انسان ومشاعره مع كل النتائج السياسية اللامتناهية التي يعنيها هذا.. البير كامو كتب مرة معلقا على ثورة الجزائر قبل الاستقلال: «اذا ما هددوا امي، لن اكون عندها مسؤولا عن تصرفاتي». فلنتخيل الان اننا نقتل «امه» على الشاشة، بالبث المباشر، وتحت انظاره.

هناك بالاضافة لازدواجية الرصد العسكري (الرصد المباشر، والرؤية الالكترونية)، ازدواجية جديدة لجبهة القتال: عملية استبدال مفاجئة بين مكان وقوع الحدث ـ الحرب في الشرق الاوسط، ومكان تلقيه المباشر: العالم بأجمعه.

كما ازدوج الطابع الموضعي، الجراحي الدقيق، للمعارك الجوية والقصف هو الاخر مع الطابع «الموضعي عن بعد» الذي تم عبره توجيه الانذارات والتهديدات والرسائل المبطنة بين الفرقاء. ولم يعد من الممكن ان نتحدث ـ كما في الماضي ـ عن «نشرة اخبار عن بعد» (الحرب العالمية الثانية) او «رؤية عن بعد» (كما في حرب فيتنام) وانما عن «فعل عن بعد» أي ان الاعلام المرئي اصبح بمثابة اداة تفاعل وتخاطب كاملة بين نجوم الحرب: من ممثلين وحتى مشاهدين بالزمن الحقيقي طبعا.

فلنتوقف عن انتقاد غياب المحتوى الاعلامي في الصور الحية. الفلاش العسكري هو كالفلاش الدعائي، ليس «صورة» بالضبط وانما «اشارة» تهدف الى ترويج سلعة معينة وحيث يتفوق عامل «المفاجأة» وبالتالي التأثير الذي يمارسه على المشاهد على محتوى وفحوى الخبر، فهو ليس الا طلقة تليفزيونية تكمن قوته في سرعته ومباغتته للمتلقي ـ الضحية ـ الشاهد.

وهكذا تحولنا الفلاشات العسكرية التي تسلط علينا اضواء الاعلام الباهرة بكثافة الى ضحايا ـ لا واعين ـ الهدف هو الوصول الينا والسيطرة على حواسنا مع الغاء كافة المسافات أي الزمن بالنتيجة.

وكما ان منظور الحدث داخل مربع الشاشة الصغيرة (في الزمن الحقيقي) لم يعد المنظور الواقعي لنفس الحدث في الافق الحقيقي، فلحظة تلقيه «الحية» ايضا لم تعد اللحظة الاتية المعاشة وانما «لحظة مزورة» بفعل نقلها المباشر. والواقع انه ضمن هذا المنطق، ليس الخبر بحد ذاته هو المزور او المريب من حيث مصداقيته، وانما فترة نقله المعدومة نسبيا. وهذا ما تنبا به اثناء الحرب العالمية الثانية ديتريش بونهوفر حين قال: «الفورية هي غش وخداع». الحرب، لم تعد فقط «حرب الصور» وانما حرب هذه الموجات الالكترمغنطيسية، حرب سرعة الضوء. هذا الضوء غير المباشر الذي يعمي الابصار والعقول. عقول الجماهير المذهولة المتجمدة امام شبكات الاقمار الصناعية وقنوات التليفزيون وقناة (سي. ان. ان) آلهة الاعلام الجديدة التي تضيء الرأي العام العالمي في الكرة الارضية.

كان الرئيس نيكسون قد اقترح قبل فضيحة ووترغيت بزمن قصير ان يضاف الى كل جهاز تليفزيون في كل بيت امريكي جهاز انذار صغير يتمكن البيت الابيض بفضله من تبليغ كل مواطن في غرفته في حالات الطوارىء. اليوم مع تيد تيرنر وقناة التلفزة (سي. ان. ان) بات الامر يتعدى اطار القارة الامريكية ليطال العالم بأجمعه.

اجهزة الاعلام تتعرض اليوم لحادث مرور متساوي على طرقاتها وشوارع معلوماتها. فالتعامل مع حرب الصحراء بطريقة «الزمن الحقيقي» ليس الا استمرارا لحادثة الردع بوسائط اخرى، ولا تعد حرب الخليج الا اولى مظاهرها.

كارثة تاريخية كبرى، حرب الامم المتحدة والعراق هذه لا بد لها ان تتجاوز اطارها العسكري لتصل الى بسيكولوجية الشعوب التي تعيش، في اوروبا والشرق الاوسط التي تمر بفترة مخاض وتحول عسير. وحتى ان كان من الواجب الحد من الرغبات السلطوية لديكتاتور ما قبل ان تتفشى عوارض امراض مرحلة ما بعد الحرب الباردة. فاننا لا يمكننا ان نتجاهل طويلا النتائج البعيدة لهذه المغامرة العسكرية. فكم من الوقت سيقبل المشاهد ان يعيش تحت ضغط الاخبار التي ينقلها له ساعة بعد ساعة جنرالات وضباط يختبئون خلف صحافيين ومذيعين.

لا ننسى ما قاله احد الصحافيين اصبح فيما بعد مسؤولا سياسيا كبيرا في الحرب العالمية الاولى جورج كليمانصو: «الحرب هي قضية اكثر جدية من ان نتركها بين ايدي العسكر». واضيف: حرب الزمن الحقيقي اكثر من أية حرب اخرى.

النقلات الخاطئة

احدى الصديقات وهي تقيم في احدى دول اوروبا الشرقية، كتبت لي مؤخرا: «رغم تغيير الوضع بعض الشيء في رومانيا خلال العام المنصرم، اعتقد انه بطريقة ما، لم يتغير اي شيء». فالمعركة من اجل استقلال التليفزيون، وضد الرقابة ما تزال مستمرة. ويعيش مدير استوديوهات التليفزيون اثناء الثورة ميشيل كريستا على سبيل المثال، مرحلة صعبة بسبب الفوضى السياسية القائمة، الجدالات الحادة والمتناقضة التي تثيرها هذه المسألة دامت اكثر من الثورة ذاتها».

هل تكون الازمة الحالية التي تعيشها وسائل الاعلام اكثر اهمية من الازمات السياسية؟ وكيف من الممكن الاحاطة بثورة ما عندما تجهل كيف واين بدأت بالفعل عندما احتل المتظاهرون (في رومانيا) مبنى التليفزيون ي 22 كانون الاول (ديسمبر) عام 1989؟ ام في مكان اخر قبل تسعة شهور على هذا التاريخ عندما نقلت الكاميرات الغربية أول انتفاضة شعبية في بلد شيوعي بالزمن الحقيقي الى العالم اجمع؟

كيف لم نفهم بعد، ان كل تغير تاريخي رئيسي، في كل مرحلة هامة في سياق التاريخ يترافق مع «الاستيلاء» على تقنية جديدة من تقنيات الاتصالات؟ فلم تكن نتخيل مرحلة «بعث اوروبا» دون اختراع الطباعة وطبع ملايين الكتب عصر الانوار لم يكن موجودا ربما، دون مساهمة الصحف السرية التي كانت توزع انذاك، والثورة الفرنسية ما كانت على ما هي عليه لولا الحرية الجديدة التي حصلت عليها الصحافة اليومية حينها، كما جعل اختراع التلغراف اللاسلكي من جريدة (التايم) النيويوركية ـ التي كانت تملك محطة استقبال عابرة للمحطات خاصة بها ـ اكبر آلة أخبارية في بداية القرن العشرين.

وادى انتشار اولى الات عرض الافلام السينمائية السينماتوغراف الى تحويل صيغة الخطاب الصحافي من خطاب جماعي الى رؤيا جماعية ستساهم فيما بعد توطيد دعائم بعض الانظمة الفردية في روسيا والمانيا. ولم يكن تدويل الحرب العالمية الثانية ممكنا لولا التقنيات الاعلامية المستحدثة في ذلك العصر. ففي 12 آذار (مارس) 1938 وبعد الغزو الالماني للنمسا، تم بث اول نشرة اخبار اذاعية عبر الاثير، وتمكن الصحافيون الامريكيون بفضل جهود شبكة الاذاعة (سي بي سي) من تبادل الاراء والتعليقات على الهواء من باريس ولندن وروما وبرلين وفيينا، اما خلال السنوات الحاسمة للحرب فقد اضطرت بعض المحطات الاذاعية مثل (ان. بي. سي) امام التعطش المتزايد للاخبار ان تضاعف من نشاطها الاعلامي، وان تبث ساعة بعد ساعة آخر الانباء والتعليقات الصحافية.

تميز عام 1948 بحدثين هامين: بداية الحرب الباردة تحت قيادة هاري ترومان صاحب اول هجوم ذري في التاريخ، وبداية صعود التليفزيون في امريكا الذي سيصبح في وقت لاحق اداة الاتصال الضرورية والمناسبة للمرحلة الجديدة التي كانت تحولية سياسية اكثر من سياسية بحتة: مرحلة الردع المدني الذي اتى لانهاء جمود الردع النووي.

لكن الكونغرس الامريكي كان يتوقع نهاية هذه المرحلة التي حظيت باهتمام وسائل الاعلام منذ 1962 فقام بتأسيس الهيئة التعاونية للاتصالات بواسطة الاقمار الصناعية CSC التي استطاعت تنسيق الجهود الامريكية بين مختلف اجهزة الاعلام. بعد هذا بقليل، تمكنت الشركة الامريكية للتليفزيون والتلغراف من اطلاق القمر الصناعي تيلستار الذي هيأ امكانية اجراء اول نقل تليفزيوني مباشر بين الولايات المتحدة واوروبا. كما تمت بنجاح عمليات اطلاق اربعة اقمار صناعية تمركزت على مسافات متساوية من الكرة الارضية، وهيأت امكانية البث المباشر الى جميع بلاد العالم المسكون.

وفي عام 1980 ووسط جو من التشكك العام، قام شخص امريكي غامض يدعى تيد تيرنر بانشاء قناة تليفزيونية خاصة بالاخبار «سي. ان. ان» وبعد ان امن تغطية اخبارية كاملة على مدى 24 ساعة في اليوم، تمكن من بسط سلطانه على الكرة الارضية عندما استأجر قنوات بث على خمسة اقمار صناعية مختلفة في الوقت نفسه. وبهذا اصبحت (سي. ان. ان) تصل الى 91 دولة في الشرق والغرب.

سند هذا التحكم التليفزيوني المعمم، كلي الحضور، كلي الرؤيا، ضربات قاسية لكافة القنوات التليفزيونية الوطنية، التي تبث وفق الاساليب التقليدية خلال ساعات محددة، وعلى امتداد مساحة جغرافية محددة، وقد برهنت (سي. ان. ان) على قوتها خلال حرب الخليج عندما اصبحت محطة العبور الرئيسية ووسيطا لاغنى عنه لتبادل الرسائل بين اطراف النزاع، وهذا منذ الساعات الاولى للازمة.

السرعة دائما، السرعة ومزيدا من السرعة حتى يستبدل العالم كله «الزمن الحقيقي»، ودائما الاقلال من المحتوى الاخباري للنبأ، الاقلال اكثر حتى الوصول الى المنع ومقص الرقابة العسكريين اللذين سيمارسان عل الصحافيين اثناء الحرب.

في عام 1960 اعلن مغني الروك مايك جاغر «ان فرقة الرولينغ ستون تستمد طاقتها من عدم الانصهار والاختلاط مرة اخرى. الانصهار ـ الاختلاط في المسافات ومظاهر الحقبة المتلفزة استمدت هي ايضا طاقتها من «عدم» اخترعته هي. وكان هذا اول الشروط للهروب من نظام العالم القديم، بالاضافة الى التكران التزايد للمؤسسات القائمة ـ سياسية، دينية، نقابية، عائلية ـ التي استعاض عنها التليفزيون بتلك المجموعات الصغيرة الهامشية الهشة التي تظهر بسرعة، ثم لا تلبث ان تهمل وتنسى بنفس السرعة ان لم يكن اسرع. فاليسار المتطرف الياباني كان اول من نزل الى التظاهرات العامة حاملا كاميراته الخاصة، كي يسجل «الاحداث التي يصنعها هو». ولن تتأخر «اجهزة المراقبة التليفزيونية» عن الاضطلاع بهذه المهمة لاكهواة هذه المرة وانما كمحترفين «بالزمن الحقيقي» لرصد تحركات الجميع كما حصل في ساحة «تيان آن من» عندما استخدمت اجهزة الامن الصينية صور الاحداث التليفزيونية للتعرف على المتظاهرين وخلال اعوام الستين كانت تجرى في الملاعب الكبيرة ـ التظاهرات الفنية لفرق الروك اند رول وغيرها حيث يتدافع الوف المشاهدين ـ الممثلين امام عدسات الكاميرات التي لم تكن تصور فقط الفرقة وانما تصور ايضا الجمهور في ذروة هيجانه، وكانت اشعة الليزر لا تضيء فقط خشبة المسرح، وانما تضيء ايضا وجوه الجماهير الذين تحولوا من متفرجين الى ممثلين.

خلال اكثر من ربع قرن تناوبت على شاشة التليفزيون في عواصم العالم مختلف التجمعات السلمية تجمعات حماية البيئة، الشاذون الجنسيون، الطلاب اليساريون، حركات تحرر المرأة، الجمعيات المناهضة للعنصرية، المناضلون من مختلف الملل والنحل واخرون ـ جميعهم لعبوا ادوارهم على الشاشة الصغيرة مع كل اقنعتهم وكل طقوسهم العتيقة، كل شعاراتهم ويافطاتهم المكتوبة باللغة الانكليزية في اغلب الاحيان ـ كل المظاهرات النرجسية التي اقامت نوعا من التجانب المتبادل مع عدسات الكاميرات واعطت للتليفزيون بعده العالمي ـ واستمر هذا حتى تلك النهاية المبرمجة لتدمير حائط برلين والتي تبعها هنا ايضا عدد من حفلات الروك.

كان أحد شعارات سنوات الستين يطالب «بمنع المنع» هذا يعني ان ننتهك جميع القواعد القديمة، وان نخضع لهذا القانون الذي يلغي جميع القوانين. هذا السيناريو الفرويدي يعني ايضا انه لا فرق بين العقبات المادية والعقبات الاخلاقية: فعلينا ان «نلغي» جميع العقبات لا يجب ان تكون هناك عقبة امام سرعة الرغبة. هذه الحركة التحررية تعني ايضا انه لم يعد مطلوب امنا ان نجرؤ على التحرك حين يحين وقت التحرك. فما نتحرك لاجله يصبح عندما سهلا لدرجة يلغى معها وجوده. واذا كان «الفعل» هو بالتعريف حركة تترافق مع نهاية او غاية، اي لحدى وجوه الارادة الانسانية، فان هذه «النقلات الخاطئة» ستتمخض عن الغاء هذه الارادة الفردية نفسها، وبالنتيجة الحرية بحد ذاتها.

هذه هي بالضبط حالة بلاد اوروبا الشرقية التي دوب ابنائها على تسيان ضمير «الاناء» او حالة الجنود لدى تسريحهم من الخدمة بعد حرب ما: «في الجيش كانوا يقولون لي ماذا يجب ان افعل. اليوم يجب ان اكتشفه بنفسي».

لقد سببت الحقبة الزمنية التي تنتهي اليوم، والتي تميزت بتساءلها اكثر من ردعها ـ خلال زمن بسيط قدرة عدة اجيال فقط من الحرب الباردة، دون ان تحتاط او تنتبه حقا، نوعا من الفراغ والكسل الجماعي المعمم ولا تعدو ازمة البطالة التي تعانيها اوروبا اليوم عن ان تكون احدى وجوهها المحزنة.

ترجمة شريف الرفاعي

رأي القدس

عودة عمليات المقاومة الى الجنوب

■ العملية الفدائية التي نفذها مجاهدون تابعون لحزب الله واسفرت عن اصابة خمسة اسرائيليين داخل المناطق المحتلة في جنوب لبنان هي الرد الأمثل على الارهاب الاسرائيلي، والتواطؤ الامريكي الفاضح معه، فقد ثبت من خلال ردود الفعل الامريكية والاسرائيلية على مجزرة قانا، ان كل الاحاديث عن حقوق الانسان والقيم الليبرالية الديمقراطية الغربية ليس لها اي معنى عندما يكون الضحايا من العرب والمسلمين.

فالادارة الامريكية التي تمثل القوة العظمى الوحيدة في العالم، لا تتصرف بما تمليه عليها مكانتها ومسؤولياتها، من حفظ السلام الدولي والانتصار للضعفاء، وانما كزعيم عصابة يضع القانون على الرف، يحابي من يشاركه الجريمة، ويعادي من يعارض خروجه على القانون.

ومن المؤسف ان الرئيس بيل كلينتون، الذي يعتبر الأكثر انحيازا للصهيونية وجرائمها في فلسطين بين اقرانه في البيت الابيض، بات متخصصا في اتخاذ المواقف المعادية للعرب، ولطموحاتهم في حياة كريمة، ولا يتورع عن انتهاز كل مناسبة ممكنة لالحاق المزيد من الاذلال والهوان بهم، حتى لكأن لديه ثأرا مبيتا، أو حسابات شخصية قديمة يريد تصفيتها.

فالسيدة مادلين أولبرايت مندوبته في الامم المتحدة خرجت عن كل الاعراف والقيم الليبرالية عندما طالبت بسحب تقرير الامم المتحدة عن مجزرة قانا الاسرائيلية ومنع مناقشته في مجلس الأمن لأنه يدين الدولة العبرية، وقصفها المتعمد لمقر قوات المراقبة الدولية، وهي نفسها أيضا التي عرقلت مفاوضات النفط مقابل الغذاء، ونسفت اتفاقا توصل اليه الأمين العام للأمم المتحدة مع الحكومة العراقية لاشباع نزعتها السادية في تجويع عشرين مليون عراقي.

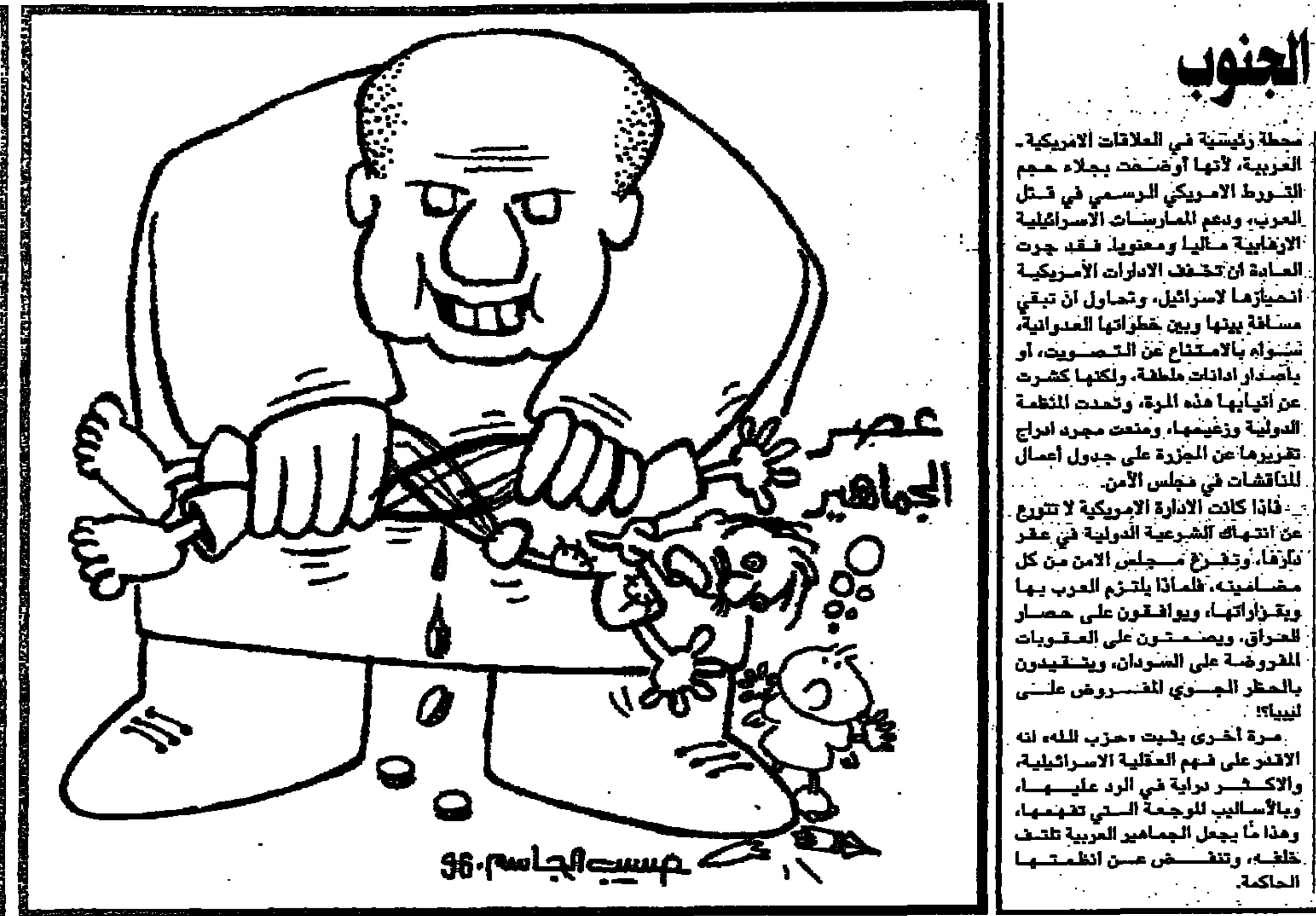
ولا نعرف سببا لهذا العداء الامريكي السافر للعرب، فالفاتحون العرب لم يصلوا الى الولايات المتحدة، والمصالح الامريكية هي الاكثر ازدهارا في البلاد العربية، والنفط العربي هو الارخص من بين منتوجات العالم الثالث، بل انه بات شبه مجاني واسعاره اقل نظيراتها قبل عشرين عاما.

ولكن ما نعرفه ان مثل هذه السياسات الامريكية المعادية ستؤدي الى خلق حالة من العداء بين الشعوب العربية والشعب الامريكي في المستقبل المنظور، وستنعكس سلبا على المصالح الامريكية عاجلا أو آجلا، فالأمر المؤكد ان الشعوب العربية لن تكتفي بالصراخ فقط من آلام الجلد الامريكي المتواصل.

مجزرة قانا تشكل في اعتقادنا محطة رئيسية في العلاقات الامريكية ـ العربية، لأنها أوضحت بجلاء حجم التورط الامريكي الرسمي في قتل العرب، ودعم الممارسات الاسرائيلية الارهابية ماليا ومعنويا. فقد جرت العادة ان تخفف الادارات الأمريكية انحيازها لاسرائيل، وتحاول ان تبقي مسافة بينها وبين خطواتها العدوانية، سواء بالامتناع عن التصويت، أو بإصدار ادانات ملطفة، ولكنها كشرت عن انيابها هذه المرة، وتحدت المنظمة الدولية وزعيمها، ومنعت مجرد ادراج تقريرها عن المجزرة على جدول أعمال المناقشات في مجلس الأمن.

فاذا كانت الادارة الامريكية لا تتورع عن انتهاك الشرعية الدولية في عقر دارها، وتفرغ مجلس الامن من كل مضامينه، فلماذا يلتزم العرب بها وبقراراتها، ويوافقون على حصار العراق، ويصمتون على العقوبات المفروضة على السودان، ويتقيدون بالحظر الجوي المفروض على ليبيا؟!

مرة أخرى يثبت «حزب الله» انه الاقدر على فهم العقلية الاسرائيلية، والاكثر دراية في الرد عليها، وبالأساليب الموجعة التي تفهمها، وهذا ما يجعل الجماهير العربية تلتف خلفه، وتنفض عن انظمتها الحاكمة.



اقتصاد للبيع.. تصفية القطاع العام في مصر

عبد الغفار شكر *

■ يشتد الجدل في مصر هذه الايام حول البرنامج الذي اعلنه مجلس الوزراء في 14 شباط (فبراير) الماضي لبيع القطاع العام، وبالرغم من ان بعض قوى المعارضة توافق على التخلص من القطاع العام والاتجاه الى الخصخصة كحزب الوفد وحزب العمل وحزب الاحرار، بل ويطالب بعضها بالاسراع اكثر في عملية الخصخصة الا انها تتفق مع معارضي بيع القطاع العام ومعارضي الخصخصة في الكيفية التي تجرى بها هذه العملية ويصر الجميع على ضرورة تقييم اصول شركات القطاع العام تقييما سليما وعدم بخس قيمتها وان يتوفر قدر كبير من الشفافية لهذه العملية بما يحول دون استثمارها في الحصول على عمولات لبعض المسؤولين عن البيع او استغلال النفوذ لتحقيق مزايا لبعض المشترين على حساب المجتمع، ومن هنا فهناك اتجاه عام في مصر يطالب بان تعلن الحكومة اسماء الشركات التي ستطرح للبيع وحجم رأس المال المخصص للبيع، والتقييم الذي تم لاصول الشركة، ومن الذي قام بالتقييم وما هي الاسس التي روعيت في التقييم وكيف سيتم البيع، ويطالب الجميع ايضا بعدم فتح الباب امام الاجانب للشراء حماية للاقتصاد الوطني من ان تسيطر عليه الشركات الاجنبية عامة والشركات متعددة الجنسية خاصة، وهناك تخوف من ان يتسلل الرأسماليون الاسرائيليون الى الشراء وان يستفيد بعضهم من جنسيته المزدوجة للتمويه فيتقدم للشراء كامريكي او انكليزي او فرنسي، ويسيطرون بذلك على الاقتصاد المصري، ولا تخلو الصحافة المصرية كل يوم من كتابات في هذا الاتجاه سواء للتحذير من ان الطريقة التي يتم بها البيع حاليا تؤدي عمليا الى نهب ثروات المجتمع المصري لصالح قلة محدودة او لفتح الباب امام السيطرة الاجنبية والاسرائيلية على الاقتصاد المصري او التفريط في حقوق عمال القطاع العام الذين سيواجهون مستقبلا غامضا لا يطمئنون فيه الى تمتعهم بالحقوق التي استقرت لهم في ظل القطاع العام.

ليست مجرد خصخصة

ومن بين هذه القوى المعارضة للاسلوب الذي يتم به بيع شركات القطاع العام يبرز اتجاه قوي يعارض العملية نفسها من حيث المبدأ، ويرى ان ما يحدث ليس مجرد خصخصة بل، تصفية القطاع القادر على القيام بعملية التنمية لصالح المجتمع كله، ويدللون على ذلك بحجم الشركات المطروحة للبيع ونوعية هذه الشركات، والتناقضات التي وقعت فيها الحكومة في تخطيطها للبيع، بل وتعارض ما اتخذته من اجراءات مع ما اعلنته من قبل من ضوابط للعملية.

فيما يتصل بحجم الشركات المطروحة للبيع، فقد اعلن مجلس الوزراء انه سيطرح 72 شركة صناعية و36 فندقا وحصص القطاع العام في الشركات والبنوك المشتركة على النحو التالي:

ـ14 شركة ستطرح للبيع بالكامل في مجال الصناعات الهندسية والغذائية.

ـ16 شركة ستطرح فيها شرائح اضافية لما سبق طرحه من اسهمها في السوق، وبما لا يتجاوز 51 % من رأس المال، هذه الشركات في مجالات الصناعات الغذائية والغزل والنسيج والكيماويات.

ـ42 شركة لم يسبق طرح اسهمها للبيع من قبل، والبيع فيها بما يتجاوز 58 % من رأس المال تعمل في مجالات الصناعات الغذائية والغزل والنسيج والمقاولات والاسكان والصناعات المعدنية والهندسية.

ـ36 فندقا مملوكا للقطاع العام، منها 9 بولمان.

ـجميع الشركات التجارية مثل عمر افندي وصيدناوي وشيكوريل وريفولي والصالون الاخضر وعدس، وجاتينيو وهانو، بالاضافة الى جميع شركات التجارة الداخلية. وهناك ايضا عملية بيع لاسهم 46 شركة رابحة قيمتها 7,3 مليار جنيه في مجالات الغزل والنسيج وتجارة المنسوجات وتصدير الاقطان والصناعات الغذائية والهندسية والادوية والكيماويات والمقاولات والنقل البحري والصناعات المعدنية.

تحفظات حول البيع

ومن بين التحفظات العديدة حول عملية البيع والاسلوب الذي تتم به تبرز قضايا هامة لها اولوية بالنسبة لمستقبل مصر والاقتصاد المصري في مقدمتها:

1ـ ان عملية البيع هي في جوهرها نقل ملكية بعض الاصول من القطاع العام الى القطاع الخاص ولن يترتب عليها اضافة اصول جديدة او استثمارات جديدة الى الاقتصاد المصري، اي انها لا تفيد قضية التنمية بالمرة، خاصة وان التجربة لم تثبت ان القطاع الخاص اكثر كفاءة من القطاع العام في ادارة المنشآت الانتاجية والدليل على ذلك الاف حالات الافلاس والتوقف عن النشاط لمنشآت القطاع الخاص، والاجدى من هذا ان تقدم الدولة للقطاع الخاص حوافز لتشجيعه على الاستثمار في مجالات جديدة فيضيف بذلك الى الاقتصاد الوطني اصولا جديدة، وليس هناك عداء للقطاع الخاص وتوسيع دوره في التنمية حيث لا يمكن بدون دوره ونشاطه ان يحقق الاقتصاد الوطني الاهداف المرجوة له، وعندما يساهم القطاع الخاص في مجالات جديدة باستثمارات جديدة فانه يخدم بذلك عملية التنمية، على العكس من استحواذه على اصول قائمة بالفعل في اطار الملكية العامة.

2ـ ان عملية الخصخصة تتم في ظل ظروف جديدة تعيد فيها مصر النظر في علاقاتها الاقتصادية الخارجية فهناك من جهة مسألة التعاون الشرق اوسطي الذي ستدخل اسرائيل طرفا فاعلا فيه، وهناك من جهة اخرى التوجه نحو دول البحر الابيض المتوسط والشراكة الاوروبية، ومن الواضح ان عملية الخصخصة سوف تكون جزءا سواء اردنا ذلك او لم نرد من هذه التوجهات الجديدة وستكرس ارتباطات مصر الاقتصادية بما يربطها اكثر بهذه الاطر الاقتصادية خاصة اذا نجحت الرأسمالية الاجنبية في شراء اصول بعض الشركات الكبرى وهي ستكون في الغالب شركات اسرائيلية او اوروبية او متعددة الجنسية، ومن اللافت النظر ان مصر التي جاهدت كثيرا بعد ثورة 1919 من اجل تمصير الاقتصاد المصري وانشأت لاول مرة في تاريخها بنكا وطنيا هو بنك مصر الذي اتجه الى الاستثمار الصناعي والتجاري والصناعي والتي نجحت بعد ثورة 23 يوليو في تمصير كافة الانشطة الاقتصادية المؤثرة على استقلالها، تعود في نهاية القرن العشرين فتفتح الباب امام الشركات الاجنبية للاستثمار دون ضوابط محددة تحمي ما تحقق من استقلال اقتصادي وعلى العكس من انشاء شركة بيع المصنوعات المصرية لمواجهة الشركات التجارية الاجنبية وضمان منافذ لتوزيع المنتجات الوطنية ومنافسة السلع الاجنبية فان جميع شركات التجارة الداخلية الوطنية معروضة الان للبيع ومن حق الاجانب شراؤها، ويتخوف الرأسماليون المصريون من ان يؤدي ذلك الى تفضيل الادارات الجديدة لهذه الشركات بيع السلع الاجنبية على حساب السلع والمنتجات المصرية، فتفقد بذلك الرأسمالية المصرية سوقها الوطني وهي غير قادرة على المنافسة خارج هذه السوق في الوقت الحالي، مما يعني تقليص نشاطها ووضعها مباشرة امام منافسة اجنبية ضارية تؤثر على قدرتها على التوسع في الانتاج وهو امر يضر في النهاية بالاقتصاد الوطني.

3ـ في تبريرها لعملية بيع شركات القطاع العام اعلنت الحكومة منذ سنوات انها مضطرة لذلك لبيع الشركات الخاسرة التي تمثل عبئا على الدولة والمجتمع الا انها تعلن الان انها سوف تبيع الشركات الرابحة وتستخدم حصيلة البيع في حل مشكلات الشركات الخاسرة وتحويلها الى شركات رابحة، وهذا التناقض في سياسات الحكومة يضعف موقفها فهي تبيع الشركات التي لا تمثل عبئا على الحكومة والتي تحصل من خلالها على موارد لميزانية الدولة وهي تعترف ايضا بانها قادرة على معالجة مشاكل الشركات الخاسرة وتحويلها الى شركات رابحة ومعنى هذا انه لا توجد مشكلة حقيقية تدعو الى البيع الا اذا كان البيع نفسه هدفا لا علاقة له بالاعتبارات الاقتصادية او الجدوى الاقتصادية، بل هو هدف سياسي جوهره استكمال تحويل الاقتصاد المصري الى اقتصاد رأسمالي مندمج في السوق الرأسمالي العالمي، اذن فالاعتبارات الايديولوجية هي التي تحتم هذه العملية، تتأكد هذه الحقيقة اذا علمنا ان برنامج التكيف الهيكلي الذي تنفذه مصر في اطار توجيهات صندوق النقد الدولي والبنك الدولي يضع عملية التخلص من القطاع العام كأساس للبرنامج كله وهو شرط لا غنى عنه لاستمرار المساعدات الاقتصادية من هاتين المؤسستين ومن الدول الرأسمالية الكبرى، بل هو شرط لاستمرار اسقاط نصف مديونية مصر الخارجية، وقد قام الصندوق مؤخرا بايقاف اسقاط الشريحة الاخيرة من ديون مصر وتبلغ 20 % من جملة المديونية (حوالي 4 مليار دولار) ما لم تنفذ مصر ما وعدت به من قبل من بيع معظم القطاع العام، ومنذ تموز (يوليو) 1994 الموعد الذي كان مقررا لاسقاط هذه الشريحة وحتى الان تتوالى المحادثات بين مصر والصندوق دون ان تفلح في اقناع المسؤولين عن الصندوق باتخاذ اجراءات دعوة نادي باريس لاسقاط هذه الشريحة وقد شهدت الشهور الاولى من عام 1996 محادثات مكثفة بين الحكومة المصرية وادارة الصندوق وسافرت بعثة حكومية الى واشنطن مرتين وحضرت بعثة من الصندوق الى مصر مرتين دون ان يترتب على ذلك اي نتائج فعلية لاشتراط الصندوق ان تنجز مصر عملية البيع للعلن عنها او على الاقل قطع شوط كبير فيها.

4ـ ومن بين التحفظات على عملية البيع ان طرح هذا الكم الكبير من الاسهم للبيع مرة واحدة سواء في بورصة الاوراق المالية او على المستثمرين مباشرة لن يقابله بالقطع سيولة نقدية تفي باحتياجات البيع وسوف يترتب على طرح اسهم تزيد قيمتها عن عشرة مليار جنيه دفعة واحدة او خلال بضعة شهور اما انهيار في اسعار الاسهم وعدم القدرة على البيع في حدود القيمة المحددة كحد ادنى او العجز عن البيع فعلا، وهو ما يضر بالاقتصاد المصري الذي اصيب من قبل بعدة ضربات قاتلة مثل عجز شركات توظيف الاموال عن رد ايداعات المودعين بها والتي تبلغ عدة مليارات من الجنيهات هي مدخرات عائلية لا يستطيع اصحابها العيش بسهولة دون الاستفادة منها او من عائدها، وكذلك حرب الخليج وما ترتب عليها من اغلاق سوق العمل في العراق وضعف فرص العمل في دول الخليج نتيجة لازماتها الاقتصادية وما ترتب على ذلك من توقف التحولات النقدية الكبيرة التي كانت تتم بواسطة المصريين العاملين بالخارج، وقد كشفت مؤشرات بورصة الاوراق المالية في الشهور الاخيرة عن ظواهر سلبية عديدة مثل الانخفاض الكبير في اسعار اسهم الشركات التي بيعت باسعار اكبر من قيمتها الحقيقية خلال عامي 94 و1995 مما يضعف الثقة في عمليات البيع القائمة، وقد جرت بالفعل عدة مضاربات لصالح السماسرة وبعض كبار المساهمين في هذه الشركات وتم بيع الاسهم باسعار مفتعلة حيث نجح هؤلاء في بيع ما لديهم من اسهم باسعار كبيرة ثم هبطت بعد ذلك اسعار هذه الاسهم في البورصة وخسر المشترون مبالغ هائلة، كذلك فان تجربة صناديق الاستثمار التي كونتها بعض البنوك ومولت حملة دعاية كبيرة حولها نجحت في اجتذاب اصحاب المدخرات للمشاركة فيها لم تحقق النتائج التي توقعها هؤلاء ولم تزد الارباح الموزعة عما تحقق من فائدة الايداع في البنوك، وهكذا فاننا لسنا امام سوق مستقرة للاوراق المالية موضع ثقة بل امام عملية لم تنضج بعد كل معالمها وما تزال محفوفة بالمخاطر يدفع ثمنها صغار المدخرين ولا يشجع ما حدث على اقبالهم على شراء الاسهم المطروحة للبيع، وفي احسن الاحوال فاننا لن نكون امام توسيع نطاق التعامل في البورصة يجذب اموالا جديدة اليها بل ستتحول المدخرات من وعاء الى وعاء اخر وبذلك فان نموا لن يتحقق وسيظل الامر في حدود الاستثمارات والمدخرات الحالية.

5ـ واخيرا نأتي الى النتائج الاجتماعية لعملية البيع بالاسلوب الذي تمارسه الحكومة. فقد كان القطاع العام يلعب دورا اساسيا في تمكين الحكومة من رعاية ذوي الدخل المحدود وفي انتاج السلع الضرورية التي تحتاجها الاغلبية من العاملين بالدولة والقطاع العام وفقراء الفلاحين، وسوف تتأثر قدرة الدولة على مواصلة هذا الدور نيابة عن المجتمع وسوف تتزايد عوامل القلق والتوتر الاجتماعي وعدم الاستقرار السياسي اذا لم تحصل هذه الفئات على احتياجاتها الضرورية باسعار مناسبة خاصة وان الدراسات الاخيرة وبعضها تم لحساب البنك الدولي تؤكد ان 64 % من سكان الريف المصريين يعيشون تحت خط الفقر، 49 % من سكان المدن يعانون من نفس الوضع والقطاع الخاص الذي تحكمه اعتبارات الربح السريع والعاجل ليس مضطرا لانتاج سلع لن تحقق له ما يهدف اليه ولما كان نظام البيع يعطي للمشتري حق تغيير طابع المنشأة بعد ثلاث سنوات من البيع فاننا ستفاجأ عندها بان كثيرا من المشترين قد غيروا انشطة هذه المنشآت واتجهوا الى ما يزيد ارباحهم دون اي اعتبار لاحتياجات المجتمع، وتؤكد التجربة ذلك فقد قام المشترون لشركة المراجل التجارية ببيع الاراضي التي اقيمت عليها بعض المنشآت لان ذلك يدر عليهم ارباحا طائلة لن تتحقق اذا ما واصلوا النشاط الانتاجي السابق. وكثير من شركات القطاع العام تقع في مواقع حيوية وترتفع اسعار الارض التي تملكها اذا ما بيعت كاراضي بناء وهو خطر كبير سوف نواجهه مستقبلا عندما يفضل اصحاب هذه الشركات تصفيتها وبيعها كاراضي للبناء.

ومن بين النتائج الاجتماعية لعملية البيع على النحو الجاري حاليا ان عمال الشركات المباعة سيتعرضون لمخاطر شديدة لن تقتصر فقط على حرمانهم من حق المشاركة في الادارة والمشاركة في الارباح بل انهم معرضون للفصل من هذه الشركات ومعرضون لحرمانهم من حق التنظيم النقابي وممارسة الدفاع الجماعي عن مصالحهم وحقوقهم، وقد قام بالفعل مشترو شركة البيبسي كولا بالاستغناء عن بعض العمال باساليب مختلفة، ومعنى ذلك اننا امام احتمال كبير لزيادة معدلات البطالة في مصر وليس لحل هذه المشكلة، خاصة وان الرأسماليين المصريين يفضلون نمطا جديدا للتصنيع يقوم على كثافة رأس المال وليس كثافة العمل لكي يتخلصوا من مشاكلهم مع التأمينات الاجتماعية ومع العمال.

وهكذا فان الخلاف حول بيع شركات القطاع العام يتخذ صورا مختلفة ويشتد يوما بعد الاخر الى الحد الذي دفع الحزب الناصري الى رفع دعوى باسم العمال بعدم دستورية البيع لانه يتعارض مع نص المادة 30 من الدستور وهي «الملكية العامة هي ملكية الشعب وتتأكد بالدعم المستمر للقطاع العام، ويقود القطاع العام التقدم في جميع المجالات ويتحمل المسؤولية الرئيسية في خطة التنمية» وهو ما دعا حزب التجمع الوطني التقدمي الوحدوي ايضا الى المطالبة باستفتاء الشعب حول عملية البيع هذه. وقد اكتشف المسؤولون ان هذا الطرح بعدم الدستورية له اساس قانوني قوي مما دعا بعض الكتاب الحكوميين الى المطالبة بتغيير هذه المادة، اذن فالصراع مستمر ومتصاعد وهو سيشمل مصر كلها لانه لا يدور فقط حول مجرد عملية خصخصة او بيع بعض شركات القطاع العام، بل هو يدور حول مستقبل الاقتصاد المصري كله وحول هوية مصر نفسها.

* كاتب من مصر

المعارضة السودانية: التطبيع والعلاقات الخارجية

عبد العزيز حسين الصاوي *

■ حفل عدد ابريل الماضي من نشرة (غازيتة السودان الديمقراطي) الشهرية التي يصدرها السياسي الجنوبي السوداني بونا ملوال باللغة الانكليزية اعلانا من جامعة تل ابيب (كلية العلوم الانسانية وقسم تاريخ الشرق الاوسط وافريقيا) يدعو الباحثين حول مصر والسودان واثيوبيا لتقديم اوراق لمؤتمر دولي موضوعه «النيل: الحضارات والتاريخ والاساطير». هذه بالتأكيد اول مرة يقيم فيها طرف سوداني صلة علنية تماما مع مؤسسة اسرائيلية. فبالرغم من ان تاريخ الحرب الاهلية في جنوب البلاد يحفل بعلاقات مع اسرائيل اقوى كثيرا من هذا الاعلان الا ان اقصى مستويات العلنية حولها هو معلومات وردت في بعض المؤلفات الاكاديمية والمقالات السياسية الصادرة عن غير اصحاب العلاقات انفسهم.

لا يغيب عن تقدير المراقب لتطورات الموقف العربي تجاه اسرائيل ان ارتفاع درجة العلنية يرجع الى تحلل هذا الموقف الى مواقف عديدة تتراوح بين التمسك بالحق الفلسطيني كاملا باعتبار وجود اسرائيل نفسه اساس المشكلة الى النقيض الذي يقبل بتذويب الكيان العربي في صيغة شرق اوسطية تأمينا للاندماج الاقليمي مع اسرائيل، وبينهما الموقف الذي يعترف بحقائق الواقع الراهن قابلا بوجود اسرائيل شريطة احترامها لحق الفلسطينيين في دولتهم المستقلة والاقلاع عن تطلعات السيطرة الاقتصادية والسياسية على الوطن العربي. وكان طبيعيا ان يؤدي انعدام الاجماع العربي على كيفية التعامل مع اسرائيل في اتجاه غلبة منطق القبول بها، بصيغ متعددة نظرية وتطبيقا، الى رفع الحرج عن غير العرب في التعاطي مع اسرائيل.

في هذا النطاق يأتي الاعلان المذكور، ولكن للموضوع له ابعاد اخرى تستوجب التوقف اللي عندها والمدخل اليها هو التمييز بين الشعبي والرسمي في تطورات الموقف تجاه اسرائيل، فمن المفهوم ان الحكومات العربية كانت الاسبق في اتجاه التحلل من النظرة الاصلية للقضية الفلسطينية كاحتلال استيطاني يشكل جزءا لا يتجزأ من سياق تعميق الهيمنة الاستعمارية والتجزئة العربية، وذلك لكون الحكومات بطبيعتها اكثر حساسية للضغوط الدولية من التيار غير الرسمي وممثليه في احزاب ومؤسسات المعارضة القانونية وغير القانونية بما فيها الصحافة العلنية والسرية. وبالرغم من ان (حرب الخليج الثانية)، حسب المصطلح الغربي السائد، ادت لتدهور شروط التوازن الدولي والاقليمي ضد المصالح العربية الى اقصى الدرجات بحيث قبلت اكبر حركات المقاومة الفلسطينية بحكم ذاتي محدود فان من الصحيح القول بأن الرأي العام العربي عموما لا يزال مجمعا على حد ادنى هو ان تطبيع العلاقات مع اسرائيل لم يحن أوانه بعد، وآية ذلك ان بعض الحكومات العربية التي لم يعرف عنها التطرف او الثورية تشاركه هذا الموقف. ومن المنطقي على هذا الاساس ان يتوقع العرب من المجموعات السكانية الاخرى المتعايشة معهم سودانيا وجزائريا وموريتانيا وعراقيا في نسيج الرابطة الوطنية الوثقى، الالتزام بهذا الحد الادنى لا سيما اذا كان الأمر يتعلق بموقع في المعارضة كما هو الحال في السودان. ان تصرفات المؤسسة الاسرائيلية الحاكمة، ليكودا كانت او حزب عمل، تعطي صباح كل يوم جديد مبررا قويا للتشدد في مسألة التطبيع جاعلة منها بذلك نقطة التقاء ممكنة بين المتزمتين بالحق الفلسطيني في حديه الاقصى والادنى تصلح للبناء عليها تجنيرا للتداخل الجنوبي ـ الشمالي في السودان وتنمية لمشاعر التساند والمشاركة في القضايا التي تهم احد الجانبين اكثر من الاخر بحكم اختلاف التكوين القومي الثقافي والتاريخي بينهما. علما بان هذا النوع من الاختلاف لم يشكل اطلاقا عقبة امام تبني الرأي العام الشمالي للقضايا الافريقية ضد الاستعمار والفصل العنصري بنفس القدر الذي تبنى فيه القضايا العربية في فلسطين وغيرها. غير ان هذا ـ للانصاف ـ لا يعادل القول بعدم افتقاد الشماليين للحساسية تجاه الهموم الخاصة بجنوب السودان داخل البلاد سواء في النظرة الاجتماعية او للعاملة الاقتصادية او الآثار الباهظة للحرب الاهلية على حياة الناس اليومية.

هذا في الواقع لحد مظاهر ضعف الوعي الشمالي بحقيقة الصلة بين هذه الحرب وازمة التطور العامة في السودان الذي يتجلى في تصور جذور (مشكلة الجنوب) في الارث الاستعماري اساسا وليس في التربة المحلية. وبينما يبدو هذا الضعف من منظور جنوبي انعداما للحساسية فان اقدام بعض القيادات الجنوبية على ما يمكن اعتباره انعداما للحساسية الجنوبية تجاه ما يهم الشمال باختراق سقف الحد الادنى العربي الشعبي عند نقطة التطبيع مع اسرائيل، لا يساعد في ترسيخ الانجازات التي تحققت مؤخرا لدى الاوساط الشمالية المعارضة حول كيفية معالجة المسببات العميقة لمعضلة الوحدة الوطنية. كما ان هذا النوع من التصرفات يخدم حكومة السودان وحزب الجبهة القومية الاسلامية باضفاء الصداقية على مقوم رئيسي لخطهما الدعائي ضد التجمع الوطني الديمقراطي، ومن قبيل ذلك تسريب انباء عن اتصالات بين بعض اقطابه واسرائيل ظهرت مؤخرا في الصحافة العربية اللندنية.

يطرح هذا من جهة اخرى موضوع العلاقات الخارجية للتجمع بصورة عامة اذ يلفت النظر الانتقادي فيها الاقتصار على الحكومات بالرغم من بعض الاستثناءات المحدودة، وفضلا عن تناقض هذا السلوك مع سعي التجمع لتقديم نفسه للعالم كحكومة مقبلة ومع احتمال حدوث ذلك لبعض المعارضات الحالية لانظمة اخرى عاجلا او اجلا، فانه يحرمه من مصدر هام لتطوير تجربته وزيادة فعاليته كما هو الحال مثلا مع الامكانيات التي ينطوي عليها انشاء علاقة مع المعارضة الايرانية بحكم الجامع المشترك بينهما وهو مواجهة نظام (سياديني) سياسي ـ ديني اسلامي. الدور العام لنظام طهران في دعم السياديين السودانيين قبل وبعد استيلائهم على السلطة معروف عموما في الاوساط السودانية ولكن غير المعروف هو ان التجربة الطويلة والغنية للشعوب الايرانية في الصراع مع قيادة الخميني وخلفائه ادت الى توليد معارضة على درجة عالية من التنظيم في العمل السلمي وغير السلمي وخبرة ممتازة في التعامل مع المجتمع الدولي كحكومات ومعارضات وتشكيلات مجتمع مدني ومنظمات اقليمية ودولية. والاهم من كل ذلك صياغة تصور فكري مستنير وديمقراطي للاسلام يشكل مرجعية نقيضة متكاملة لمرجعية سلطة الدكتاتورية الدينية واساسا لاعادة بناء الدولة والمجتمع الايرانيين في ظل السلطة البديلة. ومن اكثر جوانب التطبيق العملي الاثارة للانتباه وجدارة بالدراسة السودانية المكان البارز للمرأة في قيادة العمل المعارض حتى في جوانبه العسكرية. وكانت مجموعة من الشخصيات السودانية المعارضة المقيمة في بريطانيا قد تلقت دعوات لحضور ندوة نظمها مجلس المقاومة الايراني في باريس بمناسبة يوم المرأة العالمي في اذار (مارس) الماضي. وهذه مبادرة جاءت من الطرف الايراني ينبغي العمل على تطويرها من قبل الطرف السوداني بجد وعناية لانها ـ بالاضافة للاسباب المذكورة آنفا ـ تدخل في نطاق تنويع علاقاته الخارجية عوضا عن انحصارها الحالي في السعودية ومصر على الصعيد العربي والولايات المتحدة وبريطانيا على الصعيد الدولي. هذا الانحصار دليل على ان المعارضة السودانية ما برحت اسيرة عقلية الاهداف القريبة في هذا المجال، وهي العقلية التي شكلت عاملا رئيسيا في استمرار ظاهرة التبادل بين الانظمة الديمقراطية والعسكرية او على الاصح ظاهرة الاستراحة الديمقراطية القصيرة قبل استئناف العروض العسكرية الدائمة (ثلاثون عاما من اربعين عاما منذ الاستقلال).

فالشروط التي تجعل المعارضة قادرة على ادامة التجربة الديمقراطية بعد وصولها للسلطة تقتضي تفكيرا يهتم بالمدى الابعد واتساعا في الافق الفكري والسياسي لا بد له من نظائر ملموسة في انفتاح للعلاقات الخارجية على كافة الاقطار المؤثرة في اوضاع السودان حاضرا ومستقبلا. وبعبارة اخرى تجاوزا لهدف عزل النظام الى هدف البناء السياسي والاقتصادي والثقافي اللاحق الذي يتطلب توازنا في العلاقات العربية والاقليمية والدولية لا بد من ارساء قواعده في التصورات والخطط منذ الان حتى يصبح احد ثوابت النظام الديمقراطي على اختلاف حكوماته. تأمينا للاستقرار الداخلي ولانسياب المدخلات المالية والفنية للتنمية دون انقطاعات.

* كاتب من السودان

اللامعقول فلسطينيا السكوت على ما جرى

رشاد ابو شاور

■ في زاوية (رأي القدس) عدد 2165 تاريخ 25 نيسان (ابريل)، وتحت عنوان تعديل الميثاق الوطني الفلسطيني تساءلت «القدس العربي»: فمن كان يتصور ان المجلس الوطني الفلسطيني سيعدل ميثاقه بطلب (اسرائيلي). ومن كان يتخيل ان محمد عباس (ابو عباس) ومعه ممثلو جبهات الرفض الاسرائيلية الذين (خونوا) قيادة المنظمة لتوقيعها اتفاقات (اوسلو) وطالب بعضهم باغتيالها، سيكونون في صدارة الصفوف في قاعة مركز رشاد الشوا الثقافي في مدينة غزة حيث عقد المجلس دورته؟!

يبدو ان «القدس العربي» كانت تتعشم الكثير من اولئك الذين صنفوا رافضين، او ارهابيين متطرفين، او معارضين. لست الوم القدس على عشمها، وان كنت أتمنى لو انها دققت جيدا في سلوك وممارسات الرافضين، المعارضين، الارهابيين، اولئك، لتخفف من عشمها الذي وضعته في غير محله مراهنة على وطنية فلسطينية، وافكار ثورية شديدة الثورية عالية الضجيج والجلبة!

وقبل التوقف امام (ظاهرة) المتطرفين والارهابيين في الثورة الفلسطينية اود ان اضع الحقائق التالية:

اولا: ان المجلس الوطني الفلسطيني الذي عقد اجتماعه، الذي يفترض انه دورة عادية، في غزة، هو مجلس غير مخول بتعديل الميثاق الوطني الفلسطيني او حتى مناقشته، لانه مجلس غير منتخب باستثناء اعضاء المجلس التشريعي الـ87 المنتخبين من شعبنا في الضفة والقطاع فقط ـ وان اعضاءه معينون، وان الدورة التي عقدت هي دورة عادية، ورئيس المجلس بالنيابة سليم الزعنون اكد في مقابلاته الصحافية ولقائه بأعضاء المجلس المتواجدين في الاردن على هذا الامر. وتعديل الميثاق ومناقشته تقتضي دورة خاصة استثنائية بعد حوار وطني في مكان آمن وظروف بعيدة عن الضغوط والابتزاز.

ثانيا: الذين نسخوا الميثاق، والقوم، ينتمون الى (حالة) سياسية واحدة محددة وتوابعها، وهم في اغلبهم لا يمثلون حضورا فاعلا في اوساط الشعب العربي الفلسطيني وحركته الثورية المعاصرة.

ثالثا: ان كل ما جرى هو تنفيذ لارادة (اسرائيلية) هي فوق ارادة السلطة الفلسطينية المحاصرة مع شعبنا في الضفة والقطاع، والتخلي عن الميثاق وعملية الالغاء هي محاولة للخروج من المأزق الذي وجدت القيادة الفتحاوية ومن معها نفسها فيه، ودخول في مأزق جديد اشد إظلاما، وهي فضلا عن عدم المشروعية، والتفرد وسياسة الارتجال، مغامرة لمصلحة شمعون بيريس وحزب العمل ومعركتهم الانتخابية، ورهان على كرم (اخلاقهم).. ترى ماذا سيكون الشأن في حال فوز الليكود؟!

رابعا: يقول الميثاق الوطني الفلسطيني بأن فلسطين هي وطن الشعب العربي الفلسطيني، وان فلسطين جزء من الوطن العربي... فهل هذا خطأ وخطيئة نعتذر عنه وعنها؟ وهل كانت نضالات اجدادنا وآبائنا، ونضالاتنا اعمالا اجرامية وارهابية؟!

خامسا: ان الميثاق الوطني هو التعبير عن حقيقة علاقة الفلسطيني بوطنه وبأمته.. والتنازل عن الميثاق سيمكن الحركة الصهيونية التي بويعت كحركة تحرر وطني، والاطراف الرسمية العربية المعادية للفلسطينيين قضية وشعبا من الترويج ان الفلسطينيين تنازلوا عن قضيتهم وارضهم وانتمائهم.

اذكر بأنني كتبت مقالة بعنوان هل هكذا يعد للحوار الوطني، وهل هكذا نذهب للمجلس الوطني؟ ونشرت المقالة في «القدس العربي» عدد 2158 تاريخ 17 نيسان (ابريل). اي قبل احضار مئات (اعضاء) المجلس ليجتمعوا في غزة، ليوافقوا بنسبة كبيرة (مفهومة) اذا ما استعرضنا اسماء الحضور! وحتى لا اعيد ما كتبت وتوقعت فانني احيل القراء الى مقالتي في عدد «القدس العربي» المشار اليه.

دهشة «القدس العربي» في زاوية «رأي القدس» من رؤية محمد عباس وممثلي جبهة الرفض في الصفوف الامامية للمجلس... ومن ايديهم المرفوعة تأييدا وترحيبا بالتخلي عن الميثاق... في غير محلها..

عندما تصاعدت ازمة الكويت واخذت طبول الحرب تدق معلنة بدء حرب الخليج الثانية، اطلق احدهم تصريحات نارية فهم منها ان مجموعاته الثورية المنتشرة في العالم ستوجه للامبريالية اشرس الضربات وستشعل النيران في كل مكان. ثم بدأت الحرب، ودمرت اهم منجزات العراق الحضارية والصناعية، واحرق الناس في (العامرية) ولكن قوى ابي العباس الثورية ـ وغيره من الثوريين ـ لم تتحرك، الا بما حملته من الكويت لائذة بالفرار الى... حيث ما خف حمله وغلا ثمنه!

هؤلاء يعرفهم الاخ الرئيس ابو عمار جيدا، ولذا فهم يرفعون ايديهم. فالتطرف الاشهاري الاعلاني الدعاوي شيء، وبلوغ السلامة شيء اخر.

اننا امام ظواهر صوتية تلفزيونية كلامية، اضرت بالقضية الفلسطينية وسمعة الثورة، وهي ما زالت بيننا، ومن السهل ان تقفز من فرقعة الكلام الثورجي الى عقلانية التنازل عن الميثاق الوطني الفلسطيني، لان هاجس هؤلاء الناس: الربح والسلامة ودوام النعم والشهرة.

اوافق «القدس العربي» في (رأيها) ان الذي حدث هو لا معقول وكل شيء فيه بات جائزا، ولكن هذا غير كاف. فلا بد ان نقف امام هذا الذي حدث ونعيد النظر ونسمي الامور بأسمائها. فعندما تغيب كفاءات الشعب الفلسطيني الفكرية والنضالية والاقتصادية يحضر رافعو الايدي.

وعندما يزج بالاساتذة والمجاهدين من حماس والجهاد الاسلامي فان الذين نراهم في المشهد هم بالضبط الذين (احتجوا) على الغاء الميثاق الوطني الفلسطيني!

وعندما تغيب المحاسبة والمساءلة فان محمد عباس (النجم) سيحضر، ويمنع من العودة الى الوطن الكاتب توفيق فياض وكاتب هذه السطور! مع التأكيد على اننا اعلنا مواقفنا مسبقا ضد كل هذا الذي يجري، وربما لهذا حرمنا من حق العودة... اسوة بملايين الفلسطينيين في الشتات!

لا. الذي حدث معقول جدا، مفهوم جدا، مبرر جدا... ولكن غير المعقول السكوت عليه!

Al-Quds Al-Arabi
daily Independent News Paper
Published In London
by Al Quds Al- Arabi Publishing LTD
Circulated in Europe, Middle East, North Africa and North America.
Editor In Chief
ABDEL BARRI ATWAN

Head Office (London): 164-166 King Street, Hammersmith, London W6 0QU England
Telephone: 0181-741 8008 (6 Lines) Fax: 0181-741 8902 / 0181-748 7637
Cairo Office: 43 a Kasser Al Neel St, First Floor, Flat No (2).
Telephone/Fax: (2002) 3901523
Morocco Office: 31 Sbou St, Flat No 11, Rabat - Morocco
Telephone/Fax: (2127) 779682
Amman Office: Telephone: (9626) 674 889
Washington Office: 733 15th St 706 Washington DC 2005
Telephone: (202) 7832103 Fax: (301) 7832104
Paris Office: Telephone / Fax: (331) 47246109

المقر الرئيسي (لندن): ١٦٦/١٦٤ كنج ستريت، همرسميث، لندن دبليو ٦ او كيو يو
هاتف: ٨٠٠٨ ـ ٧٤١ ـ ٠١٨١ (٦ خطوط)
فاكس: ٨٩٠٢ ـ ٧٤١ ـ ٠١٨١ او ٧٦٣٧ ـ ٧٤٨ ـ ٠١٨١
مكتب القاهرة: ٤٣ أ شارع قصر النيل ـ الدور الاول ـ شقة رقم (٢). هاتف/فاكس: ٣٩٠١٥٢٣ (٢٠٠٢)
مكتب المغرب: ٣١ زنقة سبو، شقة ١١ ـ الرباط. هاتف/ فاكس: ٧٧٩٦٨٢ (٢١٢٧)
مكتب عمان: شارع الصحافة مجمع البداد التجاري الطابق الرابع. هاتف: ٩٢٨ ٨٣٧ فاكس: ٩٢٠ ٨٣٧ (٩٦٢٦)
مكتب واشنطن: هاتف: ٧٨٣٢١٠٣ (٢٠٢) فاكس: ٧٨٣٢١٠٤ (٢٠٢)
مكتب باريس: هاتف ـ فاكس: ٤٧٢٤٦١٠٩ (٣٣١)

الاشتراكات:
الاشتراك السنوي ٤٥٠ جنيها استرلينيا في عموم بريطانيا و ٧٠٠ دولار امريكي للوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجور البريد.

تطبع في لندن وتوزع في جميع انحاء العالم
القدس العربي
Al-Quds Al-Arabi
يومية سياسية مستقلة
الناشر: مؤسسة القدس العربي للنشر والاعلان
رئيس التحرير: عبد الباري عطوان

هكذا من الأصل

هكذا من الأصل!

القدس العربي

السنة السابعة ـ العدد 2180 الاثنين 13 آيار (مايو) 1996 ـ 25 ذو الحجة 1416هـ

Al-Quds Al-Arabi Volume 7 - Issue 2180 Monday 13 May 1996

الملكة تريد بقاء المجوهرات ضمن مقتنيات العائلة

ديانا تهدد ببيع مجوهراتها الملكية

■ لندن ـ ا ف ب: ذكرت صحيفة (ديلي اكسبرس) ان اميرة ويلز الليدي ديانا تهدد بالاقدام بعد طلاقها من الامير تشارلز، على بيع المجوهرات التي اهديت اليها بمناسبة زواجها وذلك خلافا لرغبة الملكة اليزابيث الثانية التي تريد ان تبقى هذه المجوهرات ضمن مقتنيات العائلة المالكة.

واضافت الصحيفة ان الاميرة تعتبر المجوهرات ملكا لها. وقد سبق ان قام خبراء بتقويم جزء من هذه المجوهرات ومنها تاج صنع للملكة ماري في العام 1914 قدروا قيمته بمليوني جنيه استرليني (3 ملايين دولار). ومن شأن هذه التهديدات ان تزيد من صعوبة المفاوضات الجارية منذ اسابيع في شأن طلاق تشارلز وديانا.

وقالت الصحف البريطانية ان اميرة ويلز هددت في لقاء مغلق مع الملكة اليزابيث بتأخير طلاقها من الامير تشارلز. واوضحت الصحف ان الاميرة ديانا زارت قصر بكنغهام لهذه الغاية بعدما ابلغها محاميها انطوني جوليوس ان المفاوضات توشك على الدخول في مناقشات لا نهاية لها.

يقول مراقبون مقربون من القصر ان ديانا تريد الحصول على تعويضات قيمتها 15 مليون جنيه استرليني (22,5 مليون دولار) وترغب في ان تتسلم هذه التعويضات دفعة واحدة حتى تتمتع بالاستقلال التام. لكن الامير تشارلز يرفض ذلك ويعرض دفع نفقة سنوية لها.

ومن المفترض ان تسكن الاميرة ديانا بعد طلاقها في قصر كينسنغتون لكن الامير تشارلز يرفض ان يترك لها مكتبا في قصر سانت جيمس حيث يقيم.

ويشترط تشارلز على ديانا امرا يرفض الالتزام به شخصيا وهو توقيع اتفاق يقضي بالحفاظ على خصوصية الزواج. لكن الاميرة ترفض هذا الطلب.

في المقابل، وافقت ديانا على التخلي عن لقب «صاحبة السمو الملكي» لكي يصبح اسمها من الان فصاعدا «ديانا اميرة ويلز». واوضحت «ديلي اكسبرس» «ان ديانا ترغب في بيع مشبك مرصع بالماس وهو هدية من الملكة الام وتقدر قيمته بـ1,4 مليون جنيه استرليني (حوالي مليوني دولار).

اضافت الصحيفة نقلا عن خبراء ان خاتم الخطوبة المرصع بالالماس والياقوت الذي يقدر ثمنه ب 50 الف جنيه استرليني (75 الف دولار) قد يباع بسهولة في اي مزاد علني بمبلغ مليون جنيه (3 ملايين دولار) لان صاحبته هي ديانا اميرة ويلز.

اجبرن على ممارسة الجنس خلال الحرب العالمية الثانية

اليابان تعتذر لنساء استخدمتهن كرقيق

■ طوكيو ـ يو بي آي: اعلن رئيس الوزراء الياباني في بيان وزع في عاصمة بلاده طوكيو عن استعداده للاعتذار وصرف تعويضات مالية للنساء الاسيويات اللواتي اجبرن على ممارسة الجنس كرقيق انثوي بهدف الترفيه عن القوات اليابانية خلال الحرب العالمية الثانية.

ونقلت صحيفة (اساهي سيامبن) اليابانية عن هاشيموتو قوله، انه سيتقدم بالاعتذار الى النسوة بالنيابة عن الحكومة اليابانية خلال حفل خاص لتوزيع التعويضات عليهن خلال تموز (يوليو) المقبل.

واضافت الصحيفة ان رئيس الوزراء الياباني اعرب عن تأثره تجاه مأساة اولئك النسوة قائلا «ان التعويضات مهما كانت كبيرة فانها لن تخفف مقدار الاذى الذي الحق بهن».

الى ذلك اوضح مصدر حكومي ان هاشيموتو سيوجه رسالة اعتذار شخصية الى كل امرأة على حدة، بناء على رغبة رئيس الوزراء الياباني السابق توميشي ميوراياما، كما سيأمر بصرف تعويضات مالية لكل واحدة منهن في وقت لاحق.

ويعتبر صندوق المرأة الاسيوية الذي يتابع قضية التعويضات على النسوة الاسيويات بادرة رئيس الوزراء امرا حيويا يساهم في التخفيف عن معاناتهن قبل صرف التعويضات المالية المتوقع ان يبدأ في 19 تموز (يوليو) ويستمر حتى 15 اب (اغسطس) المقبل.

يذكر ان الجيش الامبراطوري الياباني عمد بعد احتلاله لكوريا والصين والفيليبين وبعض البلدان الاخرى الى اختطاف المئات من الفتيات وطالبات المدارس اللواتي استخدمهن كرقيق عبر اجبارهن على وضع اجسادهن تحت تصرف جنوده للترفيه عنهم في ثكناتهم ومواقعهم ابان الحرب العالمية الثانية.

ومن المنتظر ان تدفع الحكومة اليابانية مبلغ 3 ملايين ين (28,500 دولار) لكل امرأة تعرضت للاغتصاب الجنسي بعدما جمعت مبلغ 320 مليون ين (3 ملايين دولار) اثر حملة لجمع التبرعات.

مطالب شعبية اردنية ضد ضرائب «الفلافل»

■ عمان ـ «القدس العربي»: طالبت مذكرات احتجاجية نقابية اردنية وزارة المالية بالغاء ضريبة المبيعات ونسبتها 7 % على حبة «الفلافل» التي تعتبر المأكول الشعبي رقم واحد في الاردن، وطالب نقيب المطاعم في الاردن الحكومة بالتوقف عن فرض الضرائب على المأكولات والمطاعم الشعبية، وقال: لقد وصلت الضريبة لحبة «الفلافل» واي مواطن سيدفع الضريبة على الفلافل.

وابدى عدد كبير من اصحاب المطاعم الشعبية استياءهم من فرض ضريبة للمبيعات على «انتاجهم من المواد الغذائية الشعبية التي يتناولها الفقراء». ويذكر ان حبة (الفلافل) تباع في الاردن بقرش واحد، كما انها ـ اي الفلافل، اكثر المأكولات الشعبية شيوعا في اوساط الفقراء والطلاب، والعمال، والموظفين.

التهرب الضريبي يكلف فرنسا 50 مليار دولار

■ باريس ـ ق ب: كشف تقرير فرنسي تم نشره مؤخرا أن التهرب الضريبي يكلف خزينة الدولة نحو 250 مليار فرنك فرنسي سنويا (50 مليار دولار). وحمّل التقرير الهجرة غير الشرعية معظم هذه الخسائر بسبب عدم سداد أرباب العمل والمستخدمين انفسهم أية ضرائب أو تأمينات للدولة، مشيرا الى أن ذلك نجم عنه عدم تحصيل ما يتراوح بين 100 ـ 160 مليار فرنك فرنسي.

فازت الحملية لورانس بورمانز ـ 18 عاما بلقب ملكة جمال بلجيكا لعام 1996 في مسابقة اقيمت في بروكسل امس الاول (رويتر)

الشرطة تحقق في وفاة فتاة مختلة عقليا لم تغادر غرفتها منذ 15 عاما

■ لندن ـ ق ب: تحقق الشرطة البريطانية وقسم الخدمات الاجتماعية في منطقة يكسلي في قضية موت فتاة مختلة عقليا تبلغ من العمر 29 عاما، لم تغادر غرفة نومها منذ 15 عاما، ويشك بأنها قتلت نفسها. ويشمل التحقيق ايضا حالة شقيق الفتاة الذي لم ير خارج منزل العائلة منذ سنوات، والذي ادخل المشفى الاسبوع الماضي بعد تناوله جرعات دواء اكثر من اللازم بقصد الانتحار، وادى دخوله المشفى الى اكتشاف جثة شقيقته.

وكان والدا الشقيقين قد اعربا للجيران عن رغبتهما في ان يتركا لشأنهما في التعامل مع مشكلات ولديهما ضمن نطاق العائلة. وقالت مصادر الشرطة انها تجري تحقيقات في قضية موت كارن مورغان، وهي فتاة على درجة عالية من الذكاء، لكنها كانت تعاني من مشكلات عقلية، ويتذكرها الجيران منذ كانت في سن المراهقة حيث لم يرها احد خارج منزل العائلة منذ اكثر من 15 عاما.

ولم يؤد تشريح الجثة التي عثر عليها بعد ثلاثة ايام من وفاتها الى نتيجة. ويتم الآن اجراء مزيد من الفحوصات للتوصل الى علاقة انتحار كارمن بتناول اخيها جرعة كبيرة من الحبوب بقصد الانتحار. ولم تفصح الشرطة عن اسم الشاب، لكنها قالت ان عمره 19 عاما، مشيرة الى ان حالته خطيرة لكنها لا تهدد حياته.

وتحاول اجهزة الشرطة والخدمات الاجتماعية الكشف عن ملابسات الحياة غير الاعتيادية لكارمن وشقيقها بمساعدة والديهما روبرت وجوس مورغان، مشددة على انها لم تلق القبض على اي شخص لعلاقته بالقضية.

وقال مسؤول في مركز الخدمات الاجتماعية في بلدية منطقة يكسلي ان عائلة مورغان غير معروفة لدى دائرته «في السنوات الـ15 الماضية»، لكنهم بصدد الرجوع الى السجلات التي ترجع الى ما قبل ذلك. يعتقد ان كارمن كانت تتلقى علاجا نفسيا عندما كانت في سن الـ11 الى الـ13، وهي آخر فترة داومت فيها في المدرسة.

من أجل ضحايا الجنوب اللبناني فيروز تغني في القاهرة

■ القاهرة ـ اف ب: اكد السيد راضي رئيس اتحاد النقابات الفنية في مصر امس الاحد ان القاهرة ستستضيف المطربة اللبنانية الشهيرة فيروز في الاسبوع الثاني من الشهر المقبل لاحياء لذكرى ضحايا الجنوب اللبناني ولا سيما ضحايا مجزرة قانا.

وصرح راضي لوكالة فرانس برس رغبة منا في تأكيد تضامننا مع الجنوب اللبناني دعونا فيروز لاحياء حفلة واحدة في القاهرة في حزيران (يونيو) المقبل يخصص ريعها بالكامل لضحايا القصف الاسرائيلي لجنوب لبنان ولا سيما ضحايا مجزرة قانا.

وقد ادى القصف الاسرائيلي للجنوب اللبناني الذي استمر طيلة الاسبوعين الاخيرين لنيسان (ابريل) الماضي الى مقتل 174 شخصا وجرح حوالي ثلاثمئة اكثريتهم الساحقة من المدنيين ولا سيما في قرية قانا التي قتل فيها مئة وشخصان معظمهم من النساء والاطفال والشيوخ الذين لجأوا الى قاعدة للامم المتحدة هربا من القصف.

وقال راضي ان مصر كلها تنتظر فيروز، التي قبلت الدعوة لكن لم يتم تحديد الموعد الذي سيكون بين السابع والرابع عشر من حزيران (يونيو) المقبل. واوضح راضي ان الحفلة ستنظم في قاعة المؤتمرات او في استاد القاهرة كي يمكن استيعاب اكبر عدد من المشاهدين.

السعودية تحظر بيع منشط حيوي ضد الشيخوخة

■ جدة ـ ق ب: حظرت وزارة الصحة السعودية بيع عقار «الميلاتونين» الذي يستخدم كمنشط حيوي ضد الشيخوخة. وذكرت مصادر الوزارة في تصريحات صحفية ان هذا العقار يعتبر ثورة علمية جديدة في مجال الأدوية. يذكر أن العديد من الشركات العالمية بدأت في انتاج وبيع هذا الدواء في الاسواق.

وحذر الدكتور محمد القحطاني ان وجود عقار "الميلاتونين" في السعودية غير رسمي وسيخضع من يقوم ببيعه سواء بالنسبة للصيدليات أو الافراد للعقوبات القانونية.

النشاط الجنسي للكبار لا يزيد مخاطر النوبات القلبية

■ واشنطن ـ ق ب: استبعدت دراسة طبية نشرت نتائجها امس (الاربعاء) علاقة النشاط الجنسي لدى كبار السن واحتمالية تعرضهم للاصابة بالنوبات القلبية. وقالت الدراسة التي نشرتها مجلة الجمعية الطبية الامريكية ان معدلات اصابة هؤلاء بالنوبات القلبية بعد النشاط الجنسي تبلغ 2 لكل مليون شخص، في حين تقدر بـ20 لكل مليون بالنسبة للاشخاص الذين عانوا في السابق من ذلك. يذكر أن اكثر من 300 الف امريكي ينجون سنويا من الموت بعد اصابتهم بأزمات قلبية. وقال الدكتور جيمس مولر من جامعة هارفرد الامريكية ان هذه الدراسة تعتبر مشجعة لمرضى القلب الذين يخشون من تأثير النشاط الجنسي على صحتهم».

انتعاش سوق المخدرات في المانيا

■ بون ـ ق ب: تشهد اسواق المخدرات في المانيا منذ فترة انتعاشا متزايدا خاصة في استهلاك مادة الكوكائين. وقالت مصادر المانية ان عمليات تهريب الكوكائين داخل البلاد تزايدت مع الحملة الضخمة التي تشنها مافيا المخدرات في امريكا اللاتينية ضد الدول الاوروبية، مشيرة الى أن المافيا الكولومبية ركزت في الآونة الاخيرة نشاطها على السوق الالمانية التي تعتبر بالنسبة لمروجي المخدرات مثالية لما يتمتع به الالمان من مستوى معيشة مرتفعة.

واوضحت مصادر الشرطة الالمانية انها تمكنت عام 1995 من ضبط حوالي 1045 كيلوجراما من مادة الكوكائين وهي ضعف الكمية التي ضبطت عام 1994.

ثلاث جماعات امريكية تقاطع ميتسوبيشي

■ واشنطن ـ ق ب: طالبت ثلاث جماعات امريكية بمقاطعة منتجات شركة ميتسوبيشي، خاصة السيارات، كجزء من خطتها للاعتصام امام مكاتب وكلاء بيع السيارات، احتجاجا على الطريقة التي تعاملت بها الشركة مع مزاعم بأنها سمحت بحصول مضايقات ذات طبيعة جنسية متعرفة في مصنعها لانتاج السيارات في نورمال، ايلينويز.

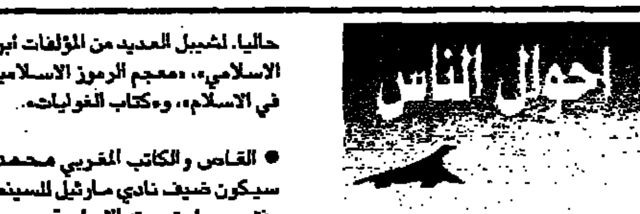
واعلن كل من القس جيسي جاكسون الذي يترأس «رينبو كواليشن» او «تحالف قوس قزح» وجماعة «اوبريشن بوش» (عملية ادفع)، وباتريشا ايرلاند رئيسة المنظمة الوطنية للنساء، عن المقاطعة وعمليات الاحتجاج في اعقاب لقاء لهم مع «هيئة المستوى في فرص العمل» بعد الدعوى القانونية التي رفعتها الوكالة الاتحادية ضد شركة ميتسوبيشي لصناعة السيارات في امريكا.

● تجاوز الكاتب والشاعر السوري ممدوح عدوان مخاطر النوبة القلبية التي تعرض لها قبل أيام في بلدته مصياف قرب محافظة حماة السورية وقال تقرير طبي من مستشفى دمشق ان حالته الصحية تسير نحو التحسن التام. ويعتبر ممدوح عدوان أحد أهم الشعراء السوريين في الوقت الحاضر.

● المجلس الاقليمي للثقافة بمدينة الحسيمة (شمال المغرب) نظم نشاطا ثقافيا بالتعاون مع اتحاد كتاب المغرب تضمن معرضا لمنشورات الاتحاد وتوقيع رواية «جنوب الروح» للشاعر محمد الاشعري التي قدمها عبد الحميد عقار، ومائدة مستديرة حول تجربة الاتحاد واسئلة الثقافة المغربية اليوم.

● قررت الرابطة العربية لمؤسسات التعليم العالي الخاصة في الدول العربية اختيار رئيس الوزراء الاردني السابق الدكتور عبد السلام المجالي رئيسا فخريا لها، وذلك في الاجتماع الذي عقدته في دولة الامارات الاسبوع الماضي.

● عن دار قرطبة للطباعة والنشر بالدار البيضاء صدر الديوان الجديد للشاعر محمد عينبة الحمري الذي يحمل عنوان «رعشات المكان» والديوان هو الخامس للشاعر بعد «الحب مهزلة القرون» 1968، «الشوق للابحار» 1973، «مرثية للمصلوبين» 1977 و«داء الاحبة» 1988.







● غادر القاهرة الى العاصمة البريطانية لندن وفد من هيئة قضايا الدولة برئاسة المستشار فتحي عبد السلام نائب رئيس الهيئة للدفاع عن الحكومة المصرية في دعوى التحكيم التي اقامتها مجموعة من الشركات الاوروبية كانت قد قامت بتنفيذ مشروع قناطر أسنا تطالب الحكومة المصرية بتسديد مبلغ خمسمئة مليون دولار على الرغم من ان العقدين الاثنين في حدود مئتي مليون دولار.

● مكتبة «كليلة ودمنة» بالرباط نظمت لقاء مع الكاتب الجزائري مالك شبيل الذي يزور المغرب حاليا. لشبيل العديد من المؤلفات أبرزها «الخيال العربي الاسلامي»، «معجم الرموز الاسلامية»، «موسوعة الحب في الاسلام»، و«كتاب الغوليات».

● القاص والكاتب المغربي محمد عز الدين التازي سيكون ضيف نادي مارتيل للسينما والثقافة في لقاء مفتوح حول تجربته الابداعية.

● اعلنت مساء أمس الاول نتائج انتخابات نقابة العاملين في المصارف الاردنية، وفاز في موقع النقيب للصرفي الاردني حيدر رشيد الذي يعتبر من اقدام الوجوه النقابية اليسارية.

● غادرت القاهرة الى مدينة مونتريال بكندا الدكتورة كريستين اسكندر استاذة اللغويات بقسم اللغة الفرنسية بكلية الاداب بجامعة القاهرة للاشتراك في المؤتمر الذي تنظمه في جامعة ماكغيل الجمعية الفرنسية الكندية للتقدم العلمي. وتستمر اعماله لمدة أربعة أيام.

● توفيت في القاهرة الدكتورة نادية سالم حرم الدكتور فاروق أبو زيد عميد كلية الاعلام بجامعة القاهرة.

● عادت الى لندن من الديار السعودية الحاجة ندوى الجندي بن خضرا بعد اداء فريضة الحج. وتستقبل بهذه المناسبة المهنئين اعتبارا من يوم غد الثلاثاء ولمدة اسبوع.

هدى سلطان ترفض الماكياج وليلى علوي ترفض «أهالينا»

■ القاهرة ـ «القدس العربي»: الفنانة الكبيرة هدى سلطان هددت بالانسحاب من المسلسل التلفزيوني «الرجل والليل» بعد ان صورت معظم دورها فيه. وسبب رفضها ان مخرجه صفوت القشيري طلب منها عمل ماكياج لتصغيرها لفتاة في سن العشرين في بعض اللقطات عندما تتذكر شبابها، وهي تحكي لابنها صلاح السعدني عن بعض الذكريات. وقد اسرع القشيري الى السيناريست منى الصاوي وطلب منها ايجاد حل لهذه الازمة بادخال تعديلات على السيناريو والحوار ليتفق مع رغبات هدى. المسلسل بطولة عبد المنعم مدبولي وعبد الله فرغلي وصابرين وماجدة الخطيب وجورج سيدهم ووجدي العربي وعائشة الكيلاني.

عنزة ولو طارت!

هوا طلق

صبحي حديدي

■ ذات يوم من شهر شباط (فبراير) 1991 كانت الباحثة الهندية ـ الامريكية غاياتري شاكرافورتي سبيفاك (الاكاديمية المعروفة، مترجمة جاك دريدا الى الانكليزية، والصوت النسائي الابرز في تيارات النظرية ما بعد الكولونيالية) تستعد لالقاء محاضرتها السنوية في احدى اروقة مؤسسة روكفلر، حين قاطعها احد الحضور ليعلن النبأ بصوت متحشرج: لقد بدأنا شن الحرب على العراق!

امتقع وجه سبيفاك، ثم اطرقت لبرهة وجيزة ثقيلة، وبعدها طوت اوراق المحاضرة ووضعتها جانبا، وامسكت بالميكروفون لترتجل محاضرة جديدة تماما، مستوحاة من هذا النبأ والسهولة التي استخدم فيها الرجل صيغة «نحن». ولقد اثارت سبيفاك ما يكفي من الصخب انذاك، سيما حين شددت على صدمتها بتلك الدرجة المرعبة من الحماس الامريكي «الوطني» ازاء تدمير بغداد، والخطاب الرسولي الهستيري الذي ساد على نطاق عريض في وجدان الامريكي المتوسط. وقالت سبيفاك: لاننا نظن انفسنا خير من يحمل التراث الحضاري اليهودي ـ المسيحي (بادئين من هويتنا الامريكية)، فاننا نعطي انفسنا حق قتل شعب العراق وتدميره في غمرة حملتنا الصليبية ضد حاكم نصوره على هيئة «غول شيطاني» انفلت من عقال حداثتنا، تلك الحداثة التي صدرناها اليه ونحن نمارس «المهمة التمدينية» التي اوكلها التاريخ للرجل الابيض.

وكانت الحجة الاكثر شيوعا في صف منتقدي سبيفاك، تلك التي تقول ببساطة: ولكنها هندية! من أعطاها الحق بالتحدث بالنيابة عن امريكا؟ والحق ان سبيفاك امريكية مثلها مثل جورج بوش انذاك وبيل كلينتون هذه الايام. ليس لان الدستور الامريكي يساوي بين جميع المواطنين حاملي الجنسية بصرف النظر عن محتدهم، بل اساسا لانه ما من امريكي «صاف مصفى» باستثناء الاقوام الاصلية.. وهؤلاء لم يحملوا الاسم الامريكي لان التسمية تعود الى الابيض الغازي امريغو فيسبوشي.

اسوق هذه الحكاية ردا على صديق اعتبر انني بالغت بعض الشيء في تحميل قضية الاكاديمية الباكستانية عائشة جلال (في «القدس العربي» قبل اسبوعين) اكثر مما تحتمل من الدلالات. وله ايضا ان يقرأ ما يكتبه هذه الايام اسرائيليون من امثال عاموس عوز وعاموس كينان ويزهار سميلانسكي (الذي، بالمناسبة، يعيد انتاج خطاب امريغو فيسبوشي فيضع الفلسطينيين في رهط اكلة لحوم البشر.. تماما كالهنود الحمر منذ خمسة قرون)!

ونحمد الله ان هؤلاء، مثل المحفل الاكاديمي الامريكي الذي يرفض قبول عائشة جلال، لا يكفون عن تذكيرنا بان الخطاب الامبريالي هو الخطاب الامبريالي.. عنزة ولو طارت مثل بجعة بيضاء من غير سوء. عنزة يا سيدي!

تنشئة رائد فضاء ليست بالمهمة السهلة.. فما بالك باثنين

واشنطن ـ من ديبورا زابارينكو:

لم تجبر باتريشيا كيلي ولديها التوأمين على شيء. فلما كانت تقول لهما لا. تتذكر ان احدهما كان يحب الكتابة والاخر كان يحب الرسم لكن لم يظهر اي منهما شغفا بالفضاء.

قالت السيدة كيلي ان السمة المشتركة بين ولديها كانت قوة الشكيمة التي ساعدت ابنيها مارك وسكوت على ان يصبحا اول توأمين ينضمان الى برنامج تدريب رواد الفضاء التابع لادارة الطيران والفضاء الامريكية (ناسا).

قالت السيدة كيلي خلال حديث هاتفي «لم نكن نقيدهما. لا تقل لطفلك لا يمكنك ان تفعل ذلك.. كنا نقول دوما، لو كنت ترغب في ذلك فلتفعله».

الشيء الوحيد الذي يميز التوأمين وهما في زي العمل هو الرقم الموجود على شريط معلق على صدريهما فهما يعملان معا في المحطة الجوية التابعة للبحرية في باتوكسنت في ماريلاند.

يبعد منزل مارك عن سكوت 12 كيلومترا وكل منهما انجب طفلة صغيرة. كل منهما يكمل عبارات الاخر لو تواجدا في مكان واحد.

حين ذهب مارك لتأدية الاختبار الشخصي للالتحاق بمدرسة رواد الفضاء وهو اختبار يستمر 12 ساعة او اكثر استعار سترة شقيقه سكوت ليحضر بها الاختبار الشفهي. وبعد بضعة اسابيع استدعي سكوت لتأدية نفس الاختبار فقال (مازحا) انه اضطر الى تغيير سترته حتى لا يشك الممتحنون انه ادى نفس الاختبار من قبل.

يتذكر مارك وسكوت انهما تابعا بشغف نيل ارمسترونغ اول رائد فضاء امريكي يخطو على سطح القمر عام 1969 حين كانا في الخامسة ونفى الاثنان ان حماسهما في ذلك الوقت لهذه التجربة كانت الدافع لالتحاقهما بناسا.

يقول مارك كيلي «اذكر انني تابعت هبوط ارمسترونغ على سطح القمر على شاشات التلفزيون واذكر انني فكرت في هذه التجربة لبعض الوقت حين كبرت وانني ربما وددت ان افعل ذلك».

ويقول سكوت «لم يحدث انني قلت لنفسي وانا في الخامسة. سأصبح رائد فضاء حين اكبر».

هل اقتبس بيتهوفن بعضا من اشهر الحانه؟

■ لندن ـ يو بي آي: هل سمع جمهور القرن الثامن عشر الفقرات الافتتاحية (النوطات) للسيمفونية الخامسة، اشهر مؤلفات الموسيقار الالماني لودفيغ بيتهوفن قبل ان يؤلفها الموسيقار الشهير بسنوات؟

هذا ما يدعيه احد اشهر قادة الاوركسترا البريطانيين، جون اليوت غاردينر. ففي تقرير نشرته صحيفة (الغارديان) البريطانية قال غاردينر ان بيتهوفن «استعار» كثيرا من الحانه المشهورة من مجموعة مغمورة من مؤلفي الموسيقى الثوار في فرنسا. وان هذه الالحان تم تأليفها في العقد السابق لتأليف بيتهوفن سيمفونياته.

واوضح غاردينر ان بيتهوفن لم يؤلف، على سبيل المثال، افتتاحية السيمفونية الخامسة ومقطع الكورس من السيمفونية السابعة.

واورد غاردينر، في بحثه عن الموسيقيين الذين استعار بيتهوفن الحانهم اسماء خمسة موسيقيين فرنسيين ينتمون الى موجة من الموسيقى الثورية التي انتشرت في نهاية القرن الثامن عشر الداعية لقيام جمهورية فرنسية. وهؤلاء الموسيقيون المغمورون هم فرنسوا جوزيف جوسك، لويجي شوريبيني، ايتيان ـ نيكولاس ميهول، وخافيير لوفيفرا، اما الخامس وهو روجيه دو ليل فقد اشتهر كمؤلف النشيد الوطني الفرنسي.

واضاف غاردينر ان «استعارات» بيتهوفن «لم تكن عمل لصوصي مباشر، بمعنى ان بيتهوفن لم يحاول سرقة افكار اشخاص اخرين، بل كانت بمثابة رسالة سياسية سرية فهذه هي الطريقة الوحيدة التي كان بامكانه من خلالها نقل الرسالة الثورية بدون ان تتسبب في مشاكل له».

وبين غاردينر «ان موسيقى بيتهوفن، بالاخص بعد اضافة كلمات لها، تمثل ديناميت سياسي». وقال مبينو انه اراد ان يوصل تأييده لافكار الثورة الفرنسية بطريقة تكون واضحة للمثقفين من الجمهور وفي نفس الوقت تجنبه دخول السجن بتهمة سياسية».

100 الف من المصريين يصابون بالسرطان كل عام

■ القاهرة ـ «القدس العربي»: احدث احصائية اصدرها معهد الاورام في القاهرة تقول ان هناك مئة الف مصري يصابون بالسرطان كل عام من الجنسين وفي جميع الاعمار من الاطفال الى الكبار وان هناك مئة وخمسين الف حالة تنتظر العلاج.

خبراء المعهد قالوا انهم نجحوا في شفاء ما لا يقل عن ثمانين في المئة من الحالات التي حولت اليهم. خاصة الاطفال كما شفيت حالات كثيرة من دول الخليج العربي.

كلام النجوم

الحمل: 21 اذار ـ 20 نيسان

استعن بمساعدة زملائك اذا كان حجم العمل اكثر مما تحتمله.

الثور: 21 نيسان ـ 20 ايار

كن حريصا على عدم ارهاق نفسك اذا كان حجم العمل كبيرا.

الجوزاء: 21 ايار ـ 21 حزيران

تستطيع كسب معاشك بشق الانفس هنا اليوم.

السرطان: 22 حزيران ـ 22 تموز

وقت مناسب لوضع الخطط بعيدة المدى ازاء العائلة والاقارب.

الأسد: 23 تموز ـ 22 آب

لا توقع اي وثائق ذات طابع مالي حيث انك ستخسر اكثر مما تربح

العذراء: 23 آب ـ 22 ايلول

النزاع والخصام امر متوقع بين اولئك الذين تجمعهم علاقة بائسة.

الميزان: 23 ايلول ـ 22 تشرين الاول

اولئك المشتغلون في امور مسبة وفنية يحصلون على بعض الحوافز.

العقرب: 23 تشرين الاول ـ 22 تشرين الثاني

يوم رث تلقيه برحلات تجريبية.

القوس: 23 تشرين الثاني 2 ـ 21 كانون الاول

حياتك الاجتماعية تبدو اكثر نعمية من النجاحات التجارية.

الجدي: 22 كانون الاول ـ 19 كانون الثاني

الاطباء والممرضات من اصحاب هذا البرج يحصلون على مكافآت لخدماتهم

الدلو: 20 كانون الثاني ـ 18 شباط

هذا يوم مناسب لتشعر الاخرين بقيمة عملك

الحوت: 19 شباط ـ 20 اذار

الحب وشيك لاولئك الذين يرغبون في الوصول اليه